

# تقرير الحالة الثقافية

## في المملكة العربية السعودية 2021م : الثقافة في الفضاء العام

ح) وزارة الثقافة، الإدارة العامة للأبحاث والدراسات الثقافية 1442هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة الثقافة

تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م : الثقافة في  
الفضاء العام. / وزارة الثقافة. - الرياض، 1442هـ  
244 ص؛ 21 x 29.7 سم

ردمد: 1658-8878

1- السعودية - الثقافة أ. العنوان

رقم الإيداع: 1442/7391

ردمد: 1658-8878

هذا التقرير من إعداد الإدارة العامة للأبحاث والدراسات الثقافية في وزارة الثقافة  
بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

## المحتويات

05	كلمة سمو الوزير
07	شكر وتقدير
08	الملخص التنفيذي
26	المقدمة
28	الإدارة والصون
68	الإبداع والإنتاج
96	المشاركة الثقافية
132	المعارف والمهارات
158	الاقتصاد الإبداعي
180	الثقافة في الفضاء العام
204	الخاتمة
206	الملاحق
208	• ملحق (1): الإطار المنهجي ومصادر البيانات
228	• ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية 2021م
240	الجهات المشاركة في تزويد التقرير بالبيانات



## كلمة سمو الوزير



بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود  
وزير الثقافة

ما زالت وزارة الثقافة في عامها الرابع ماضية في مسيرة البناء والتمكين للنهضة الثقافية في المملكة العربية السعودية، برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظهما الله، حيث انعكس اهتمام القيادة بالقطاع الثقافي في ركائز الرؤية الثلاث من حيث حيوية المجتمع ودور الثقافة في ازدهار الاقتصاد وعلو الطموح الوطني.

نسعى من خلال تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية لتقديم شواهد تؤكد بمنهجية علمية أن جهود السنوات الأربع الماضية بدأت تتبلور وتتضح معالمها، وأن ما نشاهده من مبادرات حكومية متنوعة وتشريعات وأنظمة استحدثت بدأت فعلاً بتحويل القطاع إلى بيئة خصبة للإبداع والتنمية مما ساهم في بزوغ مواهب وطنية متميزة في مختلف قطاعات الثقافة مُعززة بحراك استثماري ملحوظ.

ورغم رقمنة الثقافة التي فرضها واقع الجائحة في العام الماضي نرى أن الحراك الثقافي في الفضاء العام عاد بفضل الله إلى مساره التصاعدي بوتيرةٍ أسرع وحماسٍ متقد، يتجلى في تضافر الجهود بين شركاء الثقافة الذين من خلال تعاونهم تمكنا من إعداد هذا التقرير، وقد امتدت دائرة الشركاء لتتجاوز الهيئات الثقافية الأحد عشر، فقد ساهمت في توفير بيانات هذا التقرير ما يزيد عن 150 جهة تشمل وزارات و مؤسسات حكومية عدة إلى جانب مؤسسات من القطاعين الخاص وغير الربحي دون إغفال الدور الهام للأفراد من المبدعين والمهتمين بالشأن الثقافي في المملكة.

ولهذا كان تركيز التقرير في نسخته الثالثة على أبعاد القطاع الثقافي بمفهومه الأوسع فقد تُرجمت أبعاد الثقافة الرئيسية إلى فصول خمسة هي الإدارة والصون، والإبداع والإنتاج، والمشاركة الثقافية، والمعارف والمهارات، والاقتصاد الإبداعي. كما يلقي التقرير الضوء على أبرز العقبات التي تواجه القطاع الثقافي، إيماناً منا بأن تحقيق النمو الصحي للقطاع لا يكتمل دون إيمان النظر في تلك الجوانب بهدف معالجتها وتجاوزها ثم المضي للقادم الأجل.



## شكر وتقدير

تضاعف عدد الجهات التي أسهمت في إمداد التقرير بالبيانات الكمية والنوعية في هذا العام أكثر من العام السابق، وهو ما أضاف إلى أهمية التقرير في نسخته الثالثة، وساعد في رسم تصور أوسع للمجالات الثقافية المختلفة، وبناء العديد من مؤشرات الأداء.

وقد تنوعت هذه الجهات المساهمة ما بين وزارات وهيئات حكومية عامة، وبين مؤسسات المجتمع المدني بأشكالها المختلفة، وشركات ومنظمات من القطاع الخاص، ويتطلع التقرير إلى استمرارية وتوسيع التعاون مع جميع الفاعلين في المملكة؛ من أجل رفع جودة وكفاءة ودقة التقرير سنوياً، الذي يكتسب أهميته الجوهريّة من هذا التراكم المعرفي عاماً بعد آخر.

وختاماً، نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان لجميع هذه الجهات التي شاركتنا النجاح، والتي لم يكن لهذا التقرير أن يُنجز على هذه الصورة لولا تعاونها المثمر، ومساهمتها الفعّالة، ودورها المهم في هذا الحراك الثقافي التنامي في ظلّ التطورات التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المملكة العربية السعودية.



# الملخص التنفيذي

## الملخص التنفيذي

- الإدارة والصون
- الإبداع والإنتاج
- المشاركة الثقافية
- المعارف والمهارات
- الاقتصاد الإبداعي
- الثقافة في الفضاء العام





## الملخص التنفيذي

بعد ترقب وجيز لموجات الجائحة في أشهرها الأولى، شهدت سنة 2021م عودة إلى النشاط الثقافي العام، وبلغ تخفيف القيود عن الأنشطة العامة مداه مع السماح بكامل الطاقة الاستيعابية في المرافق والفعاليات الترفيهية والثقافية في منتصف شهر أكتوبر، وقد شكل هذا التطور التدريجي أبرز ملامح حالة الثقافة في المملكة خلال العام، إذ انعكس التحسن في الظرف الصحي مع توفير اللقاحات الوقائية من فايروس كوفيد-19 على مستويات النشاط والمشاركة في عدد من القطاعات الثقافية، فكما بينت فصول التقرير على سبيل المثال، انتعشت خلال العام العروض المسرحية والأدائية لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة من حيث المشاركة والإقبال على المعارض الفنية والعروض الأدائية وصلات عرض الأفلام. هذه الدلائل الظاهرة على التعافي هي انعكاسات مباشرة لزوال الظرف الطارئ، لكنها أيضاً تركت آثاراً أطول أمداً تتمثل في تحفيز الجائحة لتوفير الخيار الرقمي بشكل مواز، غير أن المعارض الرقمي لا يعوض أهمية توفر المرافق الثقافية، وفرص المشاركة الثقافية العامة التي أشارت بيانات التقرير في مواضيع مختلفة إلى تفاوت توفرها جغرافياً، ومدى جذبها لفئات المجتمع المختلفة.

إلى جانب معالم التعافي من الجائحة، برزت بعض الملامح العامة التي رصدتها التقرير عن واقع الثقافة للعام 2021م، ويمكن تحديدها في أربعة تطورات أو اتجاهات كبرى تمس أكثر من بُعد من أبعاد الثقافة، وهي:

(1) نمو السياحة الثقافية الداخلية، سواء في مستوياتها غير المسبوقة التي قاربت العشرة ملايين ونصف المليون رحلة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م، متجاوزة بذلك إجمالي العام 2019م البالغ حوالي 8 ملايين ونصف خلال اثني عشر شهراً، أو في ارتفاع الحصة السوقية للسياحة الثقافية الداخلية، فمن المرجح أن يكون ميل السائح الداخلي إلى المشاركة في الأنشطة الثقافية ازداد عن ذي قبل، حيث ارتفعت النسبة من 18% إلى 20%. غير أن الواقع الإيجابي لمستويات المشاركة لا يعني بالضرورة أن المشاركة تتوزع بشكل متساوٍ.

(2) تأثير المستوى الاقتصادي على المشاركة الثقافية، وهو ما أظهره تقرير العام 2021م في نمط متسق مع ما سجلته تقارير الحالة الثقافية للأعوام الماضية.

(3) التوسع اللافت في فرص الدعم والتمكين للثقافة والإبداع، من المنح وصناديق الدعم، والإقامات الفنية والأدبية، والمسابقات الثقافية، والحاضنات ومسرعات الأعمال، وهو ما يأتي في سياق أعرض يمثل الملمح الرابع.

(4) استمرار العملية التنظيمية للثقافة في المملكة التي شملت إطلاق استراتيجيات الهيئات الثقافية، وصدور تنظيمات ولوائح لرفع المستوى التنظيمي والاحترافي للقطاع الثقافي.





## الإدارة والصون

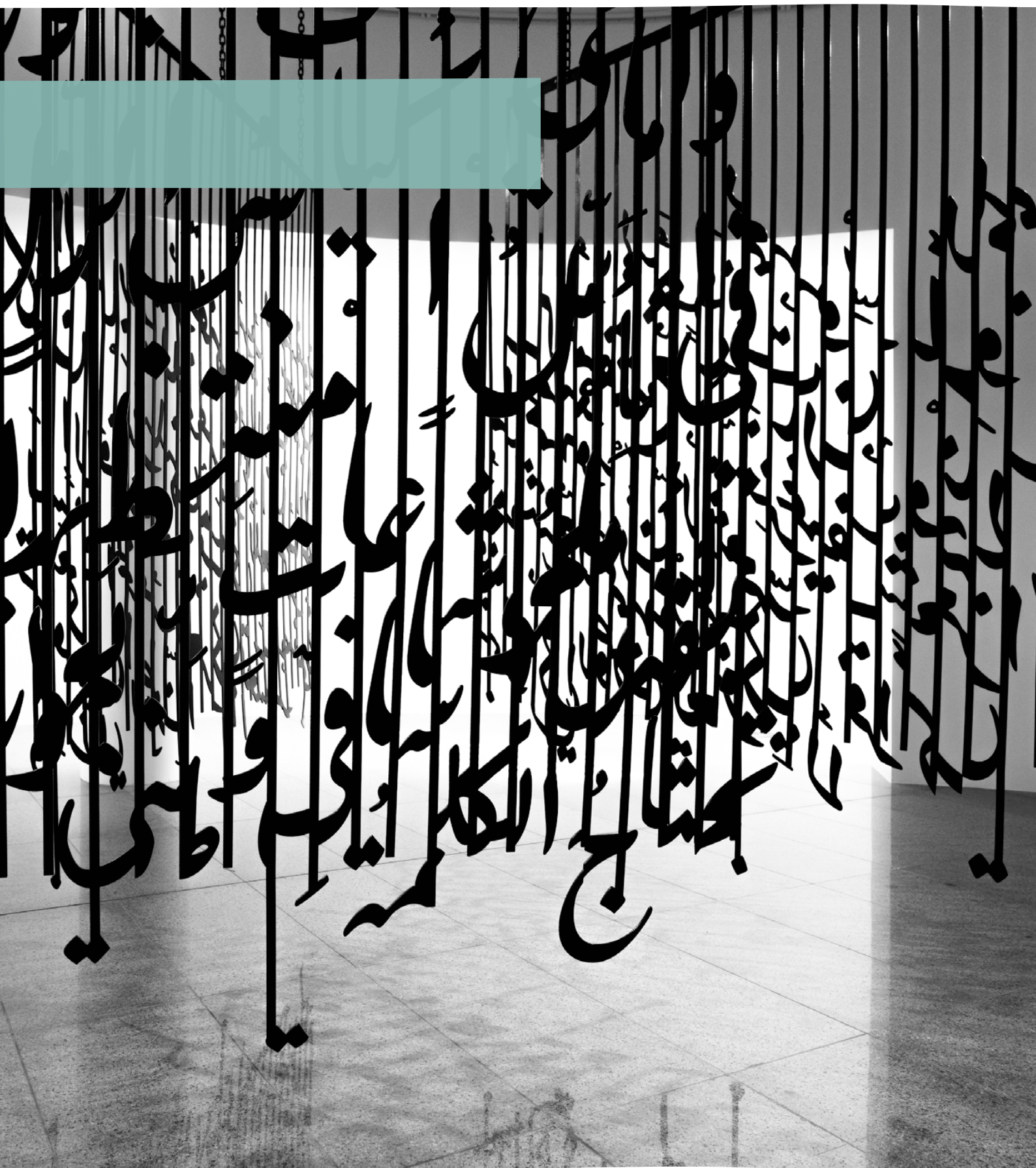
جاء عام 2021م امتداداً للسياسات والتنظيمات المؤسسية التي شهدتها العام الماضي؛ إذ كان نقل وتنظيم الصلاحيات - تعديل المادة الثالثة من نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني مثلاً -، وإصدار الأدلة واللوائح التنفيذية للقرارات الصادرة في 2020م هما أبرز تطورات الأطر التنظيمية التي رصدها فصل الإدارة والصون، وبالمجمل اعتمد خلال العام 22 قراراً ولائحة لتنظيم القطاعات الثقافية المختلفة أو ما يتقاطع معها. كان للتراث الطبيعي وإدارة موارده النصيب الأكبر من هذه القرارات، ومنها اعتماد اللوائح التنفيذية السبع لنظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي في 1441هـ/2020م، مثل اللائحة التنفيذية للمناطق المحمية، واللائحة التنفيذية لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر. وفي إطار الجهود المؤسسية لخدمة اللغة العربية، دُشنت مشاريع جديدة في مجالات الترجمة، وتعليم اللغة العربية، ومشاريع اللغة التقنية ومنها مبادرة (ترجم)، و(مدونة اللغة العربية المعاصرة)، و(العربية والحوسبة)، ومشروع (الاعتماد الأكاديمي لمراكز وبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها). كما شهد نشاط البحث العلمي اللغوي نمواً بنسبة 65% بين عامي 2019م - 2021م.

وقد نتج عن جهود صون التراث وحفظه الإعلان عن ستة اكتشافات أثرية مهمة، وزيادة في عدد مشاريع المسح الأثري التي بلغت 23 مشروعاً في عام 2021م. كما شهد العام إطلاق عدة مبادرات لتوثيق التراث الثقافي في المملكة، وشملت هذه المبادرات قطاعات مختلفة كاللوسيقى والفنون الأدائية، وأرشفة الإنتاج الإبداعي السعودي مثل (الأرشيف الوطني للأفلام)، و(الأرشيف المسرحي) الذي أضيفت إليه 74 مسرحية نصية خلال العام. كما سُجلت في العام 2021م عناصر جديدة من التراث السعودي في قوائم عالمية وهي: جزر فرسان كأول محمية سعودية تسجل في برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (ماب)، ومنطقة جُمى الثقافية بنجران في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، ومدينة بريدة في مجال فن الطهي في شبكة اليونسكو للمدن المبدعة، والخط العربي في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى اليونسكو. أما فيما يتعلق بالإدارة المستدامة لموارد التراث، وإسهامه في التنمية، فقد أعلن عن مشروعين رئيسيين هما: مشروع (إعادة إحياء جدة التاريخية)، ومشروع (السعودية الخضراء). وشهد العام زيادة كبيرة في عدد المحميات ومساحتها التي بلغت 322,418.58 كم<sup>2</sup>، مما أدى إلى ارتفاع نسبة المناطق المحمية البرية من مساحة المملكة من 4.27% في عام 2019م إلى 15.65% في 2021م متجاوزةً بذلك المعدل العالمي للمناطق المحمية البرية.

شكلت البنية التحتية للقطاعات الثقافية تحدياً مع العودة بعد الجائحة بشكل خاص، فقد ظلت تطورات المرافق الثقافية محدودة خلال العام، باستثناء صالات السينما - التي سجلت نمواً بين عامي 2020م و2021م بنسبة 63.63% - والأحياء الإبداعية؛ حيث أفتتح مجمعان إبداعيان هما: حي جاكس في الدرعية، وحي جميل في جدة. وتقدر الأعداد الإجمالية للمرافق الثقافية في المملكة كالتالي: 304 متاحف، و85 مكتبة عامة تابعة لوزارة الثقافة، و262 مسرحاً، و75 صالة عرض، و54 صالة سينما، و20 مقهى أدبياً.

في دلالة على تطور بيئة الدعم والتمكين للثقافة والإبداع، كانت هناك زيادة وتنوع في برامج الدعم، وارتفاع في أعداد المستفيدين منها، وكان تأسيس صندوق التنمية الثقافي مطلع العام هو الحدث الأبرز. كما أطلقت برامج دعم أخرى مثل: مسرعة أدب الأطفال والباحثين، وحاضنة الأزياء، وست إقامات فنية، وإقامة أدبية هي معتزلات الكتابة. وقد رصد التقرير 17 مسابقة ثقافية بارزة أقيمت خلال العام شملت قطاعات مختلفة، ووصل عدد الفائزين والفائزات فيها إلى 164، حصلوا على جوائز تبلغ قيمتها الإجمالية 4,836,250 ريالاً سعودياً تقريباً.





## الإبداع والإنتاج

تشكّل مؤشرات التعافي من انخفاض الإنتاج أثناء جائحة كوفيد-19 العنوان الأبرز للإنتاج الثقافي خلال العام، خاصة في القطاعات التي تعتمد على البعد الحضورى مثل المسرح والفنون الأدائية، وهو قطاع شهد تنوعاً بارزاً في العروض نظراً للتطورات التنظيمية، وتعدد الجهات الفاعلة والفرق المسرحية الخاصة التي أقامت بشكل إجمالي أكثر من 46 عرضاً مسرحياً محلياً بخلاف العروض المستوردة كما رصد التقرير، وكذلك قطاع الفنون البصرية بعودة الصالات الفنية الخاصة لنشاطها بمعدل الضعف تقريباً على مستوى إقامة المعارض، حيث رصد التقرير إقامة أكثر من 275 معرضاً حضورياً أقامتها مؤسسات فنية وصلات فنية تجارية خلال العام، حيث أقامت الصالات وحدها 121 معرضاً منها، بمعدل 7 معارض تقريباً للصالة الواحدة، وهو يقارب ضعف ما أٌحصي في العام 2020م، وقد بلغ إجمالي المشاركات الفنية فيها أكثر من 1033 مشاركة جاءت مناصفة تقريباً بين الفنانين والفنانات، كما أسهمت العودة الحضورية وإقامة مهرجانات الأفلام في تدعيم الحركة الإنتاجية، حيث تلعب هذه المهرجانات دوراً محورياً في هذه الفترة التي تحظى بدعم ملحوظ للقطاع، وارتفع عدد الأفلام المصنفة إلى 24 فيلماً مقارنة بـ 21 فيلماً في العام السابق، كما بلغ عدد الأفلام المحلية المشاركة في مهرجاني البحر الأحمر السينمائي الدولي ومهرجان أفلام السعودية 185 فيلماً قصيراً أو طويلاً، وهو ما يشير إلى ارتفاع العدد الفعلي للإنتاج في القطاع.

في مجال نشر الكتب، سجلت أرقام إحصائيات العام ارتفاعاً طفيفاً عن الأعوام السابقة، فقد بلغ عدد العناوين المسجلة في مكتبة الملك فهد الوطنية 9042 عنواناً مقارنة بـ 8497 عنواناً في العام السابق، وتشير اتجاهات النشر في السنوات الأخيرة إلى أن قرابة ثلثي الكتب المنشورة تم تصنيفها في مجالات الأدب، والعلوم الشرعية، والتربية والتعليم، كما لوحظ تنامي النشر ولو بشكل محدود في مجالات مثل الفلسفة والفنون والتصميم والعمارة وتصميم الأزياء وفنون الطهي. وفي النشر الأدبي لا تزال الرواية تصدر الأجناس الأدبية بـ 155 عملاً روائياً وتليها الأعمال الشعرية، وشهد النشر المسرحي انتعاشاً نسبياً بـ 14 كتاباً بين الأعمال المسرحية والأعمال التاريخية أو التوثيقية بعد غياب أو حضور محدود جداً في الأعوام السابقة. وتحظى مشاريع الترجمة بدعم من خلال مبادرة ترجم التي أسفرت عن 336 عملاً مترجماً، وكذلك من خلال المنصات الثقافية الإلكترونية الخاصة التي رصد منها التقرير قرابة 1168 مقالة مترجمة إلى العربية في مجالات مختلفة تشمل الفلسفة والأدب والفنون، بالإضافة إلى 64 كتاباً وعدد من الدوريات.

برز الارتباط بالتراث والاستلهام منه كاتجاه للإنتاج في العديد من القطاعات مثل قطاع الأزياء، وهو ما انعكس في إصدار دليل الأزياء المصاحب لكأس السعودية، وكذلك في قطاع العمارة الذي شهد إطلاق ميثاق الملك سلمان العمراني، وهو ميثاق يهدف إلى ترسيخ مبادئ الأصالة والاستمرارية، ومحورية الإنسان، وإمكانية العيش، بالإضافة للابتكار والاستدامة البيئية كأسس استراتيجية للعمارة في المملكة، وقد تصدرت حرف المشغولات النسيجية التي تشمل حياكة السجاد والسدو أعداد الحرفيين المصنفين في السجل الحرفي، وقد بلغ عددهم الإجمالي 4429 حرفياً وحرفية.

على صعيد الإبداع الثقافي، كانت مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية الجهة الأشمل في تقديم جوائز للفائزين في كافة القطاعات الثقافية، بالإضافة إلى جائزة الثقافة للشباب، وجائزة شخصية العام الثقافية، وبجانب هذه المبادرة أسهمت بعض الجوائز المحلية في دعم المبدعين وتحفيز الإنتاج، ومنها جوائز مهرجان أفلام السعودية، وجائزة اليسر التي يقدمها مهرجان البحر الأحمر الدولي السينمائي في قطاع الأفلام، أو مهرجان مسرح الجامعات السعودية في قطاع المسرح، بالإضافة لجوائز أخرى مثل جوائز معرض الرياض الدولي للكتاب، أو جوائز التميز التي تقدمها المؤسسات العامة. أما على الصعيد الدولي فقد حقق الكتاب والأدباء السعوديون جوائز على صعيد عدة مسابقات في الشعر والقصة والنقد والترجمة الأدبية، وقد رصد التقرير 13 منها على مستوى 6 من الجوائز الإقليمية الأدبية، كما حصلت 17 جهة تعمل في السعودية على جوائز التميز في مسابقات ذات طابع ترويجي أو سياحي في فئات مثل العمارة، والتصميم، وفنون الطهي.



## المشاركة الثقافية

في مؤشرات معدلات الحضور، ظهرت بوادر التعافي بكافة القطاعات، إلا أنها بدت محدودة في بعضها، إذ تفاوتت القطاعات في مدى تأثرها بجائحة كوفيد-19، وكانت أهم الشواهد على هذا التعافي متمثلة في استمرار نمو معدلات السياحة الثقافية الداخلية على الرغم من أن السياحة الثقافية الوافدة لم تنزل متأثرة بالجائحة، وارتفع معدل الزيارات إلى صالات العرض السينمائي، حيث بلغ متوسط النمو في مبيعات التذاكر خلال السنوات الأربع الأخيرة 199%. كما شهد قطاع المهرجانات والفعاليات نمواً ملحوظاً من حيث أعداد الفعاليات والحضور والانتشار. ذلك لا يعني أن جائحة كوفيد-19 لم تترك أثراً على المشاركة، حيث يدعم مسح المشاركة الثقافية 2021 م احتمالية حدوث بعض التغيرات في أنماط السلوك المتعلقة بالمشاركة الثقافية، وقد أفاد 26.3% أن زيارتهم للمهرجانات والفعاليات قلّت لأسباب صحية، مقابل 6% ممن أفادوا بزيادة مشاركتهم، كما أظهر مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة انخفاضاً طفيفاً في نسبة من يرغبون باستمرار الفعاليات الافتراضية مقارنة بعام 2020 م، ومع ذلك ظلت تعكس نظرة إيجابية تجاه توفير المشاركة الافتراضية كخيار لحضور الفعاليات والمعارض لدى أغلبية العينة، إذ عبّر 62% من عينة المسح عن رغبتهم في استمرار هذا النمط من المشاركة. وفي مؤشرات تنوع الفئات المشاركة في الثقافة، أشار المسح إلى تقارب مستويات المشاركة بين الذكور والإناث، وهو ما قد يعكس توسعاً لمشاركة المرأة في المجال، كما يدعم المسح ارتفاع إقبال الفئات الشابة على الثقافة مقارنة بالفئات العمرية الأكبر، وهي ملاحظة سجلتها التقارير السابقة، كما يؤكد التفاوت بين الأفراد من مستويات تعليمية واقتصادية مختلفة في مشاركتهم في المجال الثقافي، حيث تنخفض المشاركة بانخفاض الدخل والمستوى التعليمي في تحد أمام القطاع الثقافي وقدرته على الوصول إلى مختلف الفئات الاجتماعية.

أظهرت مؤشرات الاندماج الاجتماعي التي تتعلق بقطاع المؤسسات الثقافية الأهلية ونشاطات التطوع الثقافي، أن العام 2021 م شهد نمواً كبيراً في تأسيس المنظمات غير الربحية بواقع 58 منظمة غير ربحية، ويمثل هذا النمو انعكاساً مباشراً للتطورات التي لحقت بتنظيم القطاع تحت مظلة استراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي في الربع الأول من العام، وهذا التطور في قطاع المنظمات غير الربحية لم يكن كمياً فحسب، بل شمل توسعاً في تنوع نشاطات القطاع ليغطي طيفاً أوسع من المجالات الثقافية، فقد تم خلال عام 2021 م تأسيس منظمات متخصصة في مجالات الأزياء والمتاحف والموسيقى لم تكن تعمل فيها جمعيات متخصصة من قبل، بالإضافة إلى توسع في التغطية الجغرافية، ففي حين لم تكن هناك منظمات ثقافية غير ربحية مسجلة إلا في 6 مناطق، تأسست في هذا العام منظمات ثقافية غير ربحية في مناطق: الباحة والجوف والدمينة المنورة وعسير، وعلى الرغم من هذا التوسع إلا أن التغطية لم تشمل جميع مناطق المملكة بعد. وعلى مستوى المشاركة التطوعية في الأنشطة الثقافية، فقد بلغ عدد المتطوعين في المنظمات غير الربحية 946 متطوعاً خلال عام 2021 م، وبلغ إجمالي عدد المتطوعين لعام 2021 م في المجالات ذات العلاقة بالثقافة في المنصة الوطنية للعمل التطوعي بدون تكرار 28,555 متطوعاً من الذكور والإناث، وانعكس تعدد المبادرات البيئية في عام 2021 م على تعدد فرص التطوع في الأنشطة البيئية التي بلغت 2,174 فرصة تطوعية، ليتجاوز عدد المتطوعين خمسة عشر ألف متطوع، وهو ما قد يعزز الوعي والعناية بالتراث الطبيعي.



## المعارف والمهارات

كان التسارع في تطوير المنظومة التعليمية للثقافة سمة العامين المنصرمين؛ إذ تركزت الجهود فيها من أجل تعزيز حضور الثقافة في التعليم الرسمي بكافة مستوياته، ابتداء من المواد الدراسية المحدثة في المراحل التعليمية المختلفة، ومروراً بإطلاق برامج لتأهيل المعلمين في مجالات عدة منها الفنون، وهو تسارع ترافق مع إنشاء وزارة الثقافة التي أكسبت هذا التحول منحى مؤسسياً شاملاً تجلّى مؤخراً في شراكة انطلقت من توقيع وزارة الثقافة لذكرتي تفاهم مع كل من وزارة التعليم، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في مطلع العام 2020م.

رصد التقرير في عام 2021م عدداً من التطورات التي أدخلت على برامج التعليم العام لتعزيز حضور الثقافة، وتمثلت في استحداث مواد جديدة ذات منحى ثقافي وفني من قبيل التفكير الناقد في المرحلة المتوسطة والثانوية؛ بالإضافة لتدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الأول الابتدائي، بالتزامن مع تطوير ومراجعة المناهج الدراسية كاللغة العربية والتربية الفنية في جميع المراحل من أجل تجويد مخرجات التعليم، ومواءمتها مع البرامج الجامعية وسوق العمل.

وبالمثل، شهد التعليم العالي خلال الأعوام الماضية مرحلة جديدة من العناية بالثقافة؛ لعل أبرز ملامحها برنامج الابتعاث الثقافي الذي أطلق في أوائل عام 2020م، بالإضافة إلى توسع الجامعات في طرح التخصصات الثقافية والفنية التي كان آخرها إدراج كلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن برنامجي صناعة الأفلام والرسوم المتحركة، والتصوير الضوئي لرحلة البكالوريوس. ووفقاً للبيانات المتوفرة بين الأعوام 2019-2021م بلغت البرامج الأكاديمية ذات العلاقة بالثقافة والفنون في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة قرابة 853 برنامجاً تصدرها من حيث العدد علوم اللغات، ويتركز معظمها في الجامعات الحكومية، وفي المناطق الإدارية الكبرى كمنطقتي مكة المكرمة والرياض، اللتين تضمّان ما يزيد عن نصف العدد الكلي للبرامج الثقافية والفنية.

واتساقاً مع هذه التطورات في التعليم العالي داخل المملكة، رصد التقرير ملمحاً إضافياً للإقبال المتنامي الذي تشهده قطاعات الثقافة من خلال أرقام المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي لدراسة أحد التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون، إذ بلغ معدل النمو في أعداد المتقدمين 132% في الفترة من 2019-2021م، مع ارتفاع ملحوظ في أعداد المتقدمين للتخصصات في مجالات السياحة والفندقة والفنون والإنتاج المرئي وفنون الطهي. وعلى الرغم من تفوق نسبة الذكور المتقدمين على الإناث، إلا أن أعداد المقبولين ضمن البرنامج تكشف عن ارتفاع نسبة الإناث المقبولات لدراسة أحد البرامج والتخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون، وهو ما تعكسه أيضاً أرقام الابتعاث الثقافي لعام 2021م الذي بلغت نسبة تمثيل الإناث فيه 65.7%. وبالإضافة لهذه الأرقام، رسم مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م صورة واعدة تشير إلى تغيير إيجابي في التصورات الذهنية لدى أفراد المجتمع حول التخصصات الثقافية والفنية، وعكست نتائجه التي يستعرضها الفصل تفاؤلاً بمستقبل الوظائف والمهن الثقافية والفنية خاصة لدى الإناث.

شهد قطاع التدريب الثقافي والفني تطورات تنظيمية كان آخرها توقيع وزارة الثقافة في الربع الثاني من عام 2021م اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، تُعيد تنظيم آلية إصدار التراخيص، واعتماد المؤسسات والبرامج التدريبية من قبل الوزارة بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني عبر منصة «أبدع» التي ستسهل إصدار التراخيص التدريبية للمؤسسات. وشهد العام 2021م تزايداً في الجهات التي تقدم دورات تدريبية ذات منحى ثقافي وفني، مع بروز لمعاهد ومؤسسات تدريبية حديثة، أسهمت جميعها في إتاحة برامج تدريبية في مجالات لم تكن متوفرة إلا في نطاق محدود مثل صناعة الأفلام، والفنون البصرية، والمسرح والفنون الأدائية، وهو ما يدعو للتفاؤل بمستقبل التدريب الثقافي والإقبال عليه.



## الاقتصاد الإبداعي

يُعنى فصل الاقتصاد الإبداعي بقياس البعد الاقتصادي للثقافة والإبداع عبر مؤشرات كمية وصفية؛ تسمح بتقييم مدى إسهام قطاعات الثقافة في الاقتصاد الوطني بأركانه المختلفة، وبحسب توفر البيانات الوطنية يستعرض هذا الفصل أعداد المؤسسات التجارية الثقافية، ومعدل إنفاق الأسرة على السلع والأنشطة الثقافية، ومحددات الطلب.

بلغ عدد المؤسسات التجارية التي تعمل في القطاع الثقافي بنهاية العام 2021م أكثر من 36 ألف مؤسسة تجارية؛ ينشط ما يقارب نصفها في التصميم والخدمات الإبداعية، تليها الكتب والصحافة بنسبة 22%، ثم المؤسسات العاملة في الوسائط السمعية بصرية بنسبة 10.56%. وبحكم ارتباط الاقتصاد الإبداعي بالمدن، تتركز هذه الأنشطة في المناطق التي تقع فيها المدن الكبرى بنسبة 38% في منطقة الرياض، و26% في منطقة مكة المكرمة. أما بالنسبة للأنشطة الصناعية ذات العلاقة بالثقافة التي يبرز النشاط الإبداعي في عمليات الإنتاج فيها، يوجد في المملكة 396 مصنعاً يعمل في صناعة الأثاث، و156 مصنعاً في صناعة الملابس، و113 في مجال النسيج.

وفي مؤشرات الاستهلاك والإنفاق على الثقافة، يظهر مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام 2018م - وهو أحدث الإحصائيات المتاحة - أن إنفاق الأسرة على مجموعة الترفيه والثقافة يشكل 2.8% من إجمالي إنفاقها الشهري، وتعتبر عمليات البيع في نقاط البيع للترفيه والثقافة الأحدث عن مستوى مقارب، إذ بلغت في العام 2021م 2.97% من إجمالي عمليات نقاط البيع بقيمة 14.1 مليار ريال. وقد حققت بعض القطاعات في الأعوام الخمسة الماضية نمواً مطرداً في المبيعات استمر حتى في فترات الجائحة. وتحديداً في قطاعات ناشئة مثل صالات العرض السينمائي التي تتسم بمعدلات نمو عالية، إذ وصلت قيمة التذاكر المباعة لعام 2021م 206,162,822.00 ريالاً لـ 412 فيلماً، مقابل 7,621,055.06 ريالاً عام 2018م لـ 123 فيلماً.

واصلت السياحة الداخلية المحلية النمو على الرغم من القيود المرتبطة بجائحة كوفيد-19 في السنوات الأخيرة، إذ ترسم بيانات مؤشرات السياحة الثقافية اتجاهها عاماً للنمو منذ 2017م وحتى نهاية شهر أكتوبر لعام 2021م، فعلى الرغم من انكماشه في الأعوام 2018م، و 2020م، حقق إجمالي أعداد الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن أنشطة ثقافية نمواً خلال الفترة بنسبة ارتفاع بلغت 18% أو 4.5% سنوياً في المعدل. وتبعاً لنفس النمط، فإن الحصة السوقية المرتبطة بعدد السياح المشاركين بأنشطة ثقافية من إجمالي السياح قد أظهرت نمواً ثابتاً بالنسبة لسياح الداخل، وفي المقابل انخفضت الحصة السوقية للسياحة الثقافية الوافدة من 29% عام 2019م إلى 17% فقط في الأشهر العشرة الأولى من عام 2021م، والتي انخفضت معدلاتها بشكل كبير بانخفاض الأعداد الإجمالية للسياحة الوافدة في نتيجة مباشرة لتأثيرات الجائحة.

يتأثر الطلب على الأنشطة والمنتجات الثقافية بالعوامل الاجتماعية المختلفة مثل العمر والدخل والجنس، وقد أظهر مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة لعام 2021م، أن الاهتمام بحضور العروض المسرحية والحفلات الموسيقية والأفلام في صالات السينما يقل كلما تقدمت الفئة العمرية، بينما يرتفع الاهتمام بالفعاليات التراثية كلما تقدم العمر. ومن حيث وسائط استهلاك السلع والخدمات الثقافية، أظهر المسح استمرار الكتاب الورقي باعتباره وسيلة القراءة المفضلة لدى أغلبية العينة، كما كشف عن ارتباط بين العمر واستخدام أو تفضيل وسائط البث الرقمي للموسيقى والأفلام، حيث يستمتع 35% من الفئة العمرية 18-25 للموسيقى من خلال خدمات البث الرقمي منها 9% باشتراك مدفوع، بينما يستخدمها 5% فقط ممن تتجاوز أعمارهم 50 عاماً، 1% منهم فقط يدفعون لهذه الخدمات.



## الثقافة في الفضاء العام

ارتبط موضوع تقرير الحالة الثقافية في المملكة 2021م: «الثقافة في الفضاء العام» بمستويات الحضور الثقافي في المساحات المفتوحة والأماكن العامة، سواء كان ذلك بشكل عام، أو من خلال النظر في واقع ما بعد الجائحة على وجه خاص. واعتماداً على بيانات الرصد الحضري لعام 2019م، في قياس توفر المساحات المفتوحة المتاحة للأنشطة والفعاليات الثقافية، يظهر تفاوت نسبي بين مناطق المملكة في أعداد هذه المساحات، حيث تتمركز إلى حد كبير في المناطق الوسطى والشرقية والغربية، فيما تقل كلما اتجهنا إلى الأطراف. وتقدر الأعداد الإجمالية لها كالتالي: 209 مركزاً حضرياً، و484 ميداناً للاحتفالات، و3627 ملعباً للأطفال، و1642 ساحة بلدية، و5661 حديقة عامة.

قدم مسح المشاركة الثقافية صورة عن العلاقة بين الناس، والمساحات المفتوحة في المدن، واحتمالية مشاركتهم في الفعاليات المقامة فيها، راصداً العوامل المختلفة المؤثرة في هذه المشاركة، وكان من أبرز نتائج المسح هو تقارب النسب بين زيارة المساحات المفتوحة بانتظام - 47% - والمشاركة الثقافية - 54% -، أي أن من يزور المساحات المفتوحة بانتظام قد شارك في نشاط ثقافي واحد على الأقل خلال العام، مما يؤكد هذه العلاقة المهمة بين المساحات المفتوحة والمشاركة الثقافية.

يتخذ الحضور الثقافي في المساحات العامة والمفتوحة أشكالاً مختلفة، منها ما يعتمد على التفاعل بين الناس والمكان والثقافة، ومنها ما يعتمد على الأبعاد الجمالية والحسية للثقافة في شكل المكان، وبشكل عام، فإن التوزيع المناطقي لهذه المظاهر الثقافية توزيع مركزي إلى حد كبير. فمثلاً قدم مشروع مكتبة الملك عبدالعزيز لمصادر التعلم المتنقلة 90 جولة خلال العام، في ست حدائق عامة في مدينة الرياض، واستفاد منها 39,512 زائراً. وقد أطلقت في عام 2021م عدة مبادرات أسهمت في تعزيز الحضور الثقافي في الفضاء العام، ومن أبرزها مبادرات: (الأدب في كل مكان) - وفيها 30 منصة أو لافتة رقمية تقدم محتوى أدبياً في الأماكن العامة في منطقتي الرياض والمنطقة الشرقية، و(الشريك الأدبي) - وهي المقاهي الأدبية التي تحتضن الأمسيات والأنشطة الثقافية المختلفة -، وأيضاً (سينما الحارة) حيث هدفت إلى تسهيل وصول السينما إلى شرائح المجتمع المختلفة في مساحات مفتوحة في أحياء مدينة جدة. كما أقيمت بعض الفعاليات في شوارع المدن - بسطة الرياض، وفعالية شارع السويلم مثلاً - وتكمن أهمية هذه المبادرات والفعاليات في الدلالة على عودة الحضور الثقافي إلى الفضاء العام بعد الجائحة.

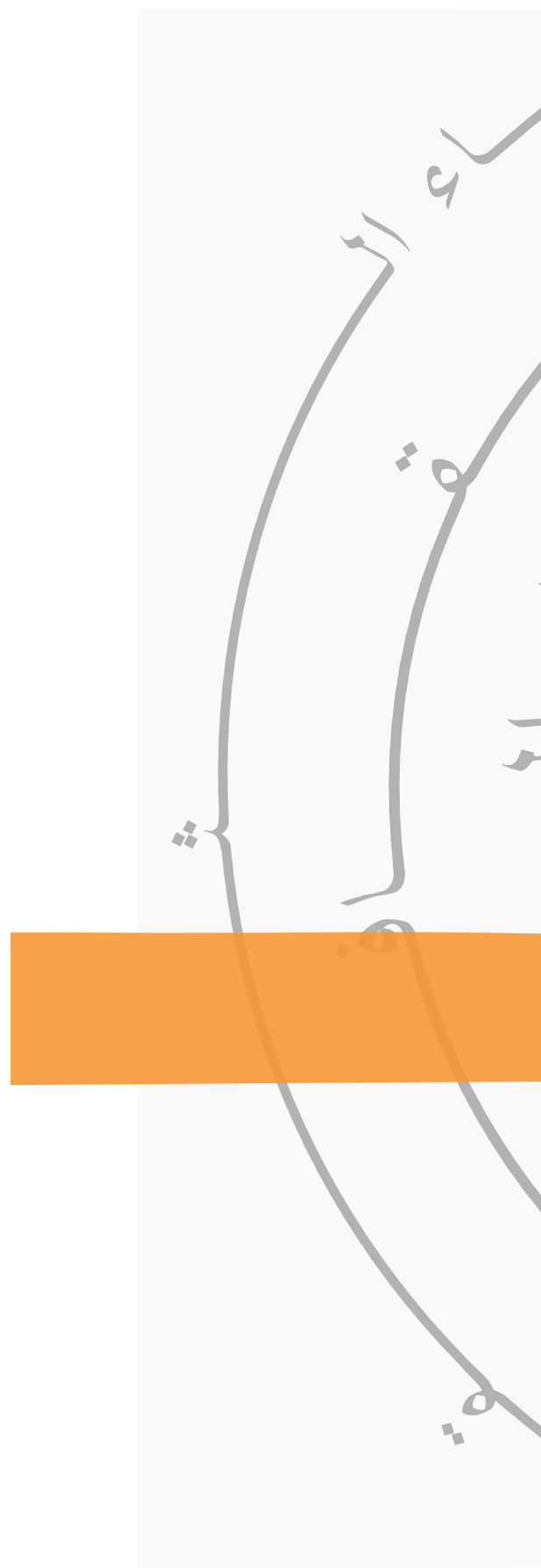
ولإبراز الحضور الفني والجمالي في مساحات المدن، أقيمت خلال العام معارض فنية بارزة مثل (نور الرياض) الذي شارك فيه أكثر من 30 فناناً نُشرت أعمالهم في 13 مساحة داخل مدينة الرياض. كما أسهمت مبادرة عام الخط العربي في إبراز جماليات الخط العربي وفنونه في الفضاء العام، من خلال فعالية رسم الجداريات التي بدأت في المساحات العامة بالرياض والدرعية وجدة والخبر، وشهد 2021م توسيعاً لنطاق الجداريات لتشمل عشر مناطق في المملكة.

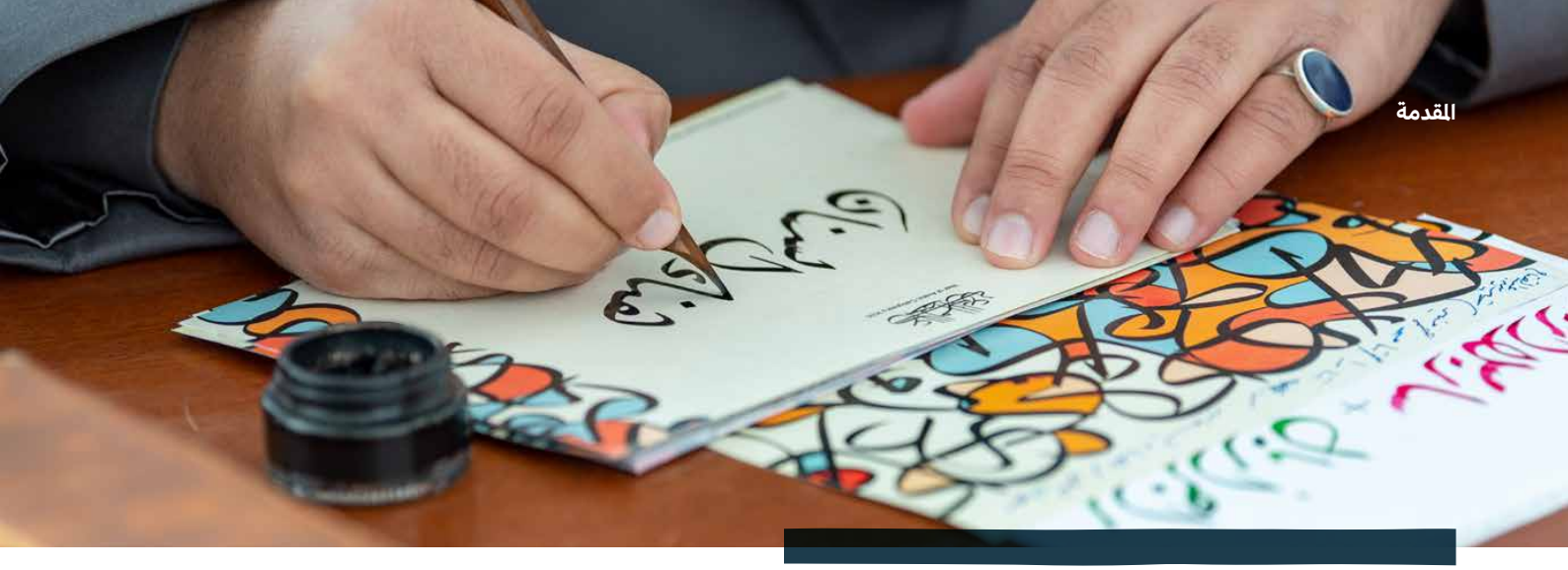


The background features a series of concentric circles in a light gray color. Overlaid on these circles is intricate Arabic calligraphy in a dark gray color. The calligraphy appears to be a stylized representation of the Basmala (Bismillah), a common Islamic phrase. The text is arranged in a circular pattern, following the curves of the circles. The overall design is minimalist and elegant, with a focus on traditional Islamic art elements.

# الثقافة في الفضاء العام

تقرير الحالة  
الثقافية في  
المملكة العربية  
السعودية  
2021م





## المقدمة

الثقافة كالأفلام أو المتاحف بشكل مستقل. وفي حلتها الجديدة، يعالج كل فصل من فصول التقرير جانباً عريضاً من المجال الثقافي وتمظهراته في القطاعات، وذلك في خمسة أبعاد:

- **الإدارة والصون:** يعنى بحالة منظومة المحافظة على التراث ودعم الإبداع، سواء في ممارسات التنمية المستدامة لموارد التراث، أو توفر البنى التحتية من مرافق، أو مساحات مفتوحة لممارسة الأنشطة الثقافية، فهو يركز على الجانب المؤسساتي للثقافة من كيانات وأنظمة وبرامج دعم.
- **الإنتاج والإبداع:** يستند على اثنتين من مراحل دورة الثقافة، حيث يتناول مستويات الإنتاج الثقافي في مختلف المجالات واتجاهاتها، بالإضافة إلى حالة الإبداع عبر رصد الجوائز الثقافية المحلية والعالية كمؤشرات للتميز في الإبداع.
- **المشاركة الثقافية:** يُقيّم مدى قدرة المجال الثقافي على إشراك المجتمع بمختلف أطيافه في الفعاليات والممارسة الثقافية، سواء من خلال قياس مستويات زيارة المرافق الثقافية وحضور الفعاليات، أو قياس مدى تنوع جمهور الثقافة، وسهولة الوصول إلى مرافقها وفعاليتها، أو الأشكال الجمعية من المشاركة المتمثلة في القطاع غير الربحي، أو المساهمة الفردية الفاعلة عبر التطوع.
- **المعارف والمهارات:** يتمثل في رصد اتجاهات التعليم والتدريب الثقافي في المملكة، ومدى جاهزية المنظومة التعليمية وكفاءتها في نقل المعارف

في عالم ما بعد جائحة كوفيد-19، تعود الثقافة بممارساتها وأنشطتها التفاعلية إلى الحياة العامة بعد موجات متعددة من فترات الإغلاق، والقيود الوقائية التي قلّصت من التفاعل المباشر مع الأنشطة الثقافية خارج الوسيط الرقمي، وحدثت من إتاحة المرافق الثقافية. غير أن استئناف النشاط الثقافي العام ليس مجرد عودة إلى ما قبل العام 2020م، فعلى الرغم من تجاوز الواقع الثقافي كثيراً من ظروف الجائحة المؤقتة، لا تزال الأسئلة مطروحة حول الآثار بعيدة الأمد، والفرص والدروس التي تركتها الجائحة.

يتناول تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية في نسخته الثالثة بعض هذه الأسئلة، وذلك في معرض وصفه لعالم الواقع الثقافي خلال العام 2021م ورصده لاتجاهاته، كما يحدد من هذا المنطلق «الثقافة في الفضاء العام» موضوعاً للتقرير، ويتكامل بذلك مع التقرير السابق الذي تناول موضوعه «رقمنة الثقافة».

يوصل تقرير العام 2021م ما بدأه تقرير الحالة الثقافية للعامين 2019م و2020م من سعي لتقديم قراءة منهجية لحالة الثقافة تبين التحديات وتوثق المنجزات، غير أن هذه الدورة تدشن مرحلة جديدة للتقرير، تتمثل في تبني هيكلية موضوعية تعكس أبعاد الواقع الثقافي بقطاعاته المختلفة، وتعالج الثقافة بوصفها بنية واحدة لا تتجزأ؛ عوضاً عن تناول تطورات كل قطاع من قطاعات



ثقافية، وهو ما يدعم افتراض ارتفاع الإقبال على الثقافة إلى مستويات أعلى مما كانت عليه قبل الجائحة.

هذه الدلائل الظاهرة على التعافي هي انعكاسات مباشرة لزوال الظرف الطارئ، لكنها أيضاً تركت أثراً أطول أمداً تتمثل في تحفيز الجائحة لتوفير الخيار الرقمي بشكل مواز، غير أن العروض الرقمي لا يعوض أهمية توفر المرافق الثقافية، وفرص المشاركة الثقافية العامة التي أشارت بيانات التقرير في مواضع مختلفة إلى تفاوت توفرها جغرافياً، ومدى جذبها لفئات المجتمع المختلفة، وفي خضم هذه الملامح الإيجابية من التوسع في النشاط والمشاركة، تُظهر فصول التقرير تحديات أمام توسيع دائرة الاهتمام بالثقافة، وكيفية وصولها إلى مختلف فئات المجتمع على أساس من الدخل والمستوى التعليمي.

لم يتوقف اهتمام التقرير عند النظر في آثار كوفيد-19، فعلى الرغم من ارتباط اختيار موضوع «الثقافة في الفضاء العام» بتتبع مؤشرات التعافي من الجائحة، وعودة مظاهر الثقافة للحياة العامة، تعبر المعالجة في الفصل الخاص بموضوع التقرير عن اهتمام أصيل بالبعد المكاني للثقافة، وذلك لارتباط حيوية المجال الثقافي بقدرته على تشكيل الحياة اليومية في المساحات العامة. إذ يؤكد التقرير العلاقة بين الحضور في المساحات العامة المفتوحة وبين المشاركة الثقافية، وقد قدم مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة لعام 2021م صورة عن العلاقة بين الناس، والمساحات المفتوحة في المدن السعودية، واحتمالية مشاركتهم في الفعاليات القائمة فيها، حيث خلصت إلى ارتفاع احتمالية ممارسة الأنشطة الثقافية لدى من يزورون المساحات المفتوحة بانتظام. كما استعرض التقرير أشكالاً مختلفة من أشكال الحضور الثقافي في المساحات العامة والمفتوحة، بين ما يعتمد على التفاعل بين الناس والمكان والثقافة، وما يتعلق بالأبعاد الجمالية والحسية للثقافة في شكل المكان، من لافتة رقمية تقدم محتوى أدبياً في الأماكن العامة، وتجارب السينما التي تحاول الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع في مساحات مفتوحة، بالإضافة إلى المبادرات التي تضفي الطابع الجمالي والفني في مساحات المدن، مثل مبادرة نور الرياض، ومبادرة الخط العربي.

لا يزال المجال الثقافي في المملكة يعيش حالة ديناميكية من التطورات التنظيمية المتواصلة، وقد استمرت هذا العام في إطلاق استراتيجيات الهيئات الثقافية، وصدرت تنظيمات ولوائح لرفع المستوى التنظيمي والاحترافي للقطاع الثقافي، وما زالت بعض القطاعات في مخاض استكمال الأسس الأولية من أنظمة ومرافق، غير أن بعض التطورات التنظيمية التزامنة مع العناية العامة بالثقافة أخذت تؤتي أكلها، ويعكس ذلك التوسع اللافت في فرص الدعم والتمكين للثقافة والإبداع من المنح وصناديق الدعم، والإقامات الفنية والأدبية، والمسابقات الثقافية، والحاضنات ومسرعات الأعمال، ولا تزال المسيرة طويلة نحو تأسيس وتطوير بنى ثقافية متينة تدفع بالممارسين الثقافيين إلى آفاق متصاعدة من الإبداع، وتتيح المزيد من فرص التفاعل مع الثقافة لكافة شرائح المجتمع.

والمهارات الثقافية وبناء القدرات، وذلك في مراحل التعليم والتدريب كافة، سواء في التعليم الأساسي، أو التأهيل الثقافي المتخصص، أو التعليم غير الرسمي.

- **الاقتصاد الإبداعي:** ينظر هذا الفصل إلى البعد الاقتصادي للثقافة، أو ما يعرف بالصناعات الثقافية، من خلال استعراض وتحليل البيانات والمؤشرات الاقتصادية المتوفرة ذات العلاقة، مثل تلك المؤشرات المتعلقة بتكوين القطاع الخاص في المجال الثقافي، والسياحة الثقافية، ومستويات الإنفاق على الثقافة.

بهذا الشكل؛ يختص كل فصل من فصول التقرير في بعد من أبعاد الثقافة، وتُعرّف الأبعاد الثقافية بأنها مجموعة من المؤشرات التي تقيس جانب من جوانب الثقافة التي تظهر في كل المجالات الثقافية، فالتعليم على سبيل المثال يعدّ بعداً كونه جانب عريض تبرز أهميته سواء في مجال فنون الطهي أو المتاحف أو الفنون البصرية أو غيرها من المجالات الثقافية، كما أن بعد التعليم يتم قياسه بمؤشرات مختلفة في مجملها تعكس الصورة العامة لحالة التعليم الثقافي. يسمح تناول الأبعاد بدلاً من المجالات بعقد المقارنات، والتركيز في تحليل البيانات، وإبراز الأنماط العامة، علاوة على ذلك؛ يتيح التقسيم الجديد للتقرير ربطاً وثيقاً بين المؤشرات الرئيسية التي تخصّ الحالة الثقافية بالعموم، وبين معالجات الفصول، وبالإضافة إلى تناول أبعاد الثقافة الخمسة، يخصص التقرير فصلاً سادساً لإبراز الاستنتاجات الرئيسية، بالإضافة إلى معالجة موضوع التقرير «الثقافة في الفضاء العام»، الذي يقصد به تحديداً المكان العام المفتوح، أو المساحات العامة المتاحة للاستخدام من قبل كافة أفراد المجتمع، في حين يعرف التقرير «حضور الثقافة» على نحو يتسع إلى ممارسة الأنشطة الثقافية، وإقامة الفعاليات الثقافية، وحضور العناصر الثقافية في هوية المكان العام وإسهامها في تشكيل معالها.

إن أبرز ما ميّز الحالة الثقافية للعام 2021م هو مظاهر التعافي المتدرج، ففي حين لم يخل معظم العام من تأثيرات مباشرة لموجات جائحة كوفيد-19 وذلك حتى الربع الرابع من العام، إلا أنه مع توفر اللقاحات الوقائية شهد العام انفراجة تدريجية للقطاع الثقافي بلغت مداها مع السماح بكامل الطاقة الاستيعابية في المرافق والفعاليات الترفيهية والثقافية في منتصف شهر أكتوبر. انعكس هذا التحسن في الظرف الصحي على مستويات النشاط والمشاركة في عدد من القطاعات الثقافية، فكما بينت فصول التقرير على سبيل المثال، انتعشت خلال العام العروض المسرحية والأدائية لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة من حيث المشاركة، وارتفع الإقبال على المعارض الفنية، وصلات عرض الأفلام، وتمثل أحد أوضح ملامح هذا التعافي في نمو معدلات السياحة الثقافية الداخلية التي لا يرتبط نموها بالنمو العام في القطاع السياحي فحسب، حيث سجل التقرير نمواً في نسب الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن أنشطة



## فصل الإدارة والصون

# فصل الإدارة والصون

- خدمة اللغة العربية
- صون التراث والإدارة المستدامة له
- المرافق الثقافية والبنية التحتية
- التمكين والأطر التنظيمية





في هذا الفصل، تشكل خريطة المشهد الثقافي في المملكة - بقطاعاته المختلفة - على أرضيتها الأساسية من جهود صون الثقافة، والبنى التحتية، والأطر التنظيمية والداعمة، وهي المحاور الأساسية التي يرصد الفصل مؤشراتنا. ويقصد بالصون، كل ما يتعلق بممارسات حفظ الثقافة، وتوثيق التراث وتنميته المستدامة، أما البعد الإداري فإنه يقاس من خلال توفر المرافق الثقافية والمجمعات الإبداعية، وتطور السياسات التنظيمية، وبرامج دعم الثقافة والإبداع. كما يخصص الفصل جزءاً لرصد الجهود المؤسسية لخدمة اللغة العربية.

ويمكن تتبع التطورات في هذا العام من خلال هذه المحاور الأربعة. إذ صدرت عدة قرارات هامة ولوائح تنفيذية في تنظيم الشأن الثقافي واللغوي، كما أعلنت مشاريع كبرى لتنمية التراث الثقافي والطبيعي واستدامته، ومن أبرزها مشروع (تطوير جدة التاريخية)، ومشروع (السعودية الخضراء). أما على مستوى الحضور العالمي، فقد سجلت المملكة عناصر جديدة في قوائم التراث العالمي لدى اليونسكو، كما برزت مدن سعودية في مجالات الإبداع والتراث والسياحة. وإذا كانت التطورات على مستوى المرافق الثقافية محدودة، فإن الزيادة في عدد المحميات الطبيعية ومساحتها، وعدد المنتزهات الوطنية، والمجمعات الإبداعية لا يمكن إغفالها. يمكن الإشارة أيضاً إلى الارتفاع الملحوظ في برامج الدعم والتمكين المختلفة وفي أعداد المستفيدين منها، وذلك مؤشر على تطور البيئة المحفزة والداعمة للإبداع والثقافة.

## خدمة اللغة العربية

علمية حول دور اللغة في التواصل بين الحضارات - تراوحت بين الحضوري والافتراضي - وقد أشارت بعض العناوين المقدمة في هذه الفقرات إلى الجهود المؤسسية في خدمة اللغة العربية.<sup>(3)</sup>



خصص هذا القسم لكل ما يتعلق بواقع خدمة اللغة - كوعاء حاضن للثقافة، وكجزء أصيل من الهوية الثقافية في ذات الوقت - وذلك من خلال رصد واستعراض جهود البحث العلمي في مجال اللغة، ومنظومة البرامج والمشاريع ذات العلاقة باللغة والترجمة. كما يقيس هذا القسم أيضاً مؤشرات تعليم اللغة لغير الناطقين بها، ويستعرض السياسات والأنظمة ذات الصلة باللغة العربية، وقد برزت تطورات مهمة في المجال اللغوي هذا العام عبر مستويين هما: الإنتاج العلمي في دراسات اللغة العربية، والسياسات التنظيمية.

## فاعلية أنشطة البحث العلمي في الحقل اللغوي

### المؤتمرات والفعاليات

بالرغم من عودة الأنشطة الحضورية، إلا أن الملتقيات والندوات الافتراضية لهذا العام لا تزال مهيمنة من حيث العدد. فمثلاً أقيم هذا العام مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وآدابها: اللغة العربية والتواصل الحضاري، وهو مؤتمر افتراضي اشتمل على 13 جلسة علمية نوقشت فيها قضايا الضعف اللغوي، وتحديات التعريب، والأدب والنقد العربي، وتعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، واللغة العربية والتقنية، وغير ذلك من القضايا المهمة المتصلة باللغة.<sup>(1)</sup> كما أقامت هيئة الأدب والنشر والترجمة بالتعاون مع الموسوعة العالمية للأدب العربي ندوة دولية افتراضية عن الخط العربي، قُدمت فيها تسع أوراق علمية على مدى يومين، وكانت مواضيع النقاش عن تاريخ الخط العربي، وجماليات الخط العربي وفنونه، وكذلك عن المخطوطات، والنقوش، والعمارة.<sup>(2)</sup> وجاء احتفال اليوم العالمي للغة العربية في 18 ديسمبر من هذا العام تحت عنوان: (اللغة العربية والتواصل الحضاري)، وقد أسهمت المؤسسات والجامعات في الاحتفاء بهذا اليوم عبر فعاليات وملتقيات

**جدول 1: نماذج للمؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة في اللغة العربية التي أُقيمت عام 2021م.**

المؤتمر أو الندوة	النوع	الجهة المنظمة
اللغة العربية والتحول الرقمي	مؤتمر دولي حضوري	وقف لغة القرآن في جامعة الملك عبد العزيز
مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وآدابها: اللغة العربية والتواصل الحضاري	مؤتمر دولي افتراضي	مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، وشركة إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث
الندوة العالمية للخط العربي	ندوة دولية افتراضية	وزارة الثقافة بالتعاون مع الموسوعة العالمية للأدب العربي
اللغة العربية واستخدامات الذكاء الاصطناعي	ندوة افتراضية	مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالتعاون مع مركز التميز البحثي في اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز
ملتقى خط الوحيين الشريفين	ملتقى حضوري	دار الملك عبد العزيز

**جدول 2: الندوات العلمية التي نظمتها الجامعات في مجال اللغة العربية خلال 2021م.<sup>(4)</sup>**

الجامعة	عدد الملتقيات والندوات العلمية في مجال اللغة العربية لعام 2021
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	15
جامعة الملك سعود	7
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	6
جامعة الملك عبد العزيز	6
جامعة طيبة	8
جامعة الطائف	6
جامعة تبوك	5
جامعة حائل	2
جامعة القصيم	2
جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل	4
جامعة الملك خالد	11
جامعة شقراء	4
جامعة دار الحكمة	2

**الإصدارات والأبحاث العلمية**

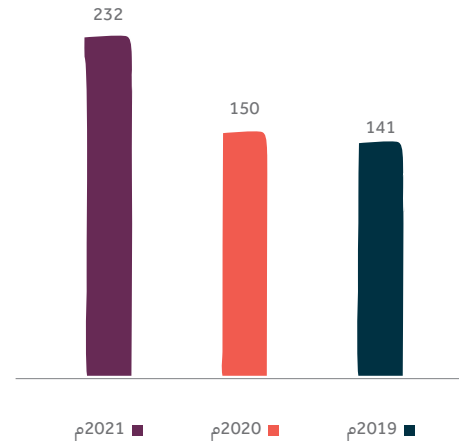
أعد مسح للأوراق العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة خلال الفترة 2019م - 2021م لأغراض التقرير، وغطى 523 بحثاً في 19 مجلة، تشمل المجلات المتخصصة في اللغة العربية وآدابها ومجلات العلوم الإنسانية.<sup>(5)</sup> يهدف المسح إلى رصد الاتجاهات والموضوعات البحثية في الحقل اللغوي عبر قياس الكلمات المفتاحية والموضوعية في مستخلصات وعناوين الأبحاث المنشورة، ومن المهم هنا الإشارة إلى أن الورقة الواحدة قد تعالج موضوعاً واحداً أو أكثر. وكانت أبرز نتائج المسح هي نسبة الزيادة العالية في النشر والإنتاج المتعلق بأبحاث اللغة العربية، حيث نُشرت 232 ورقة علمية في عام 2021م مقابل 150 ورقة علمية في عام 2020م، ولعل اهتمام الجامعات المتصاعد بمعايير تصنيف الجامعات والجودة الأكاديمية - والتي يعد الإنتاج البحثي ومعامل تأثيره من أهمها - سبباً في هذه الزيادة. ولوحظ أيضاً أن ثمة موضوعات بحثية نتجت عن جائحة كوفيد-19 مثل دراسة تأثير الجائحة على لغة الأدب والشعر، وتأثيرها على تعليم اللغة العربية عن بُعد. ولكن هذه الدراسات محدودة جداً من حيث العدد؛ إذ نُشر في عام 2021م بحث واحد فقط عن تأثير الجائحة على الشعر السعودي في مجلة العلوم العربية، وثلاثة عن تعليم اللغة العربية عن بُعد في ظل جائحة كوفيد-19. وشهد موضوع رقمنة اللغة والدونات الحاسوبية تراجعاً نسبياً كذلك، فقد بلغت نسبة الأوراق العلمية التي ناقشت هذا الموضوع 2.16% من إجمالي الأوراق المنشورة في عام 2021م، مقابل 5.7% عام 2019م، وقد يعود ذلك إلى الاحتفاء باليوم العالي للغة العربية في عام 2019م والذي كان بعنوان (دور الذكاء الاصطناعي في صون اللغة العربية وتعزيزها). كانت مواضيع أدب الأطفال، والأدب الرقمي، والترجمة والتعريب من أقل المواضيع بحثاً ودراسة خلال الأعوام 2019م - 2021م، وفي المقابل، تفوقت مواضيع النحو والصرف، والأدب العربي، والتراث اللغوي، والأدب السعودي، كما في الشكل رقم (2). ويوضح الشكل رقم (3) مدى الارتقاء والانخفاض في نسب الأوراق العلمية المنشورة بحسب الموضوعات، وهي نسب متقاربة بشكل عام ولا تشي بتغير جذري يمكن رصده. قاس المسح أيضاً مستوى الحضور العالي للمجلات، ونسبة المشاركة الدولية فيها - ممثلة بعدد الباحثين المساهمين فيها من مؤسسات وجامعات خارج المملكة - فكانت مجلات المراكز البحثية

شكل 2: عدد الأوراق المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة خلال الفترة 2019م - 2021م مصنفة حسب الموضوع.

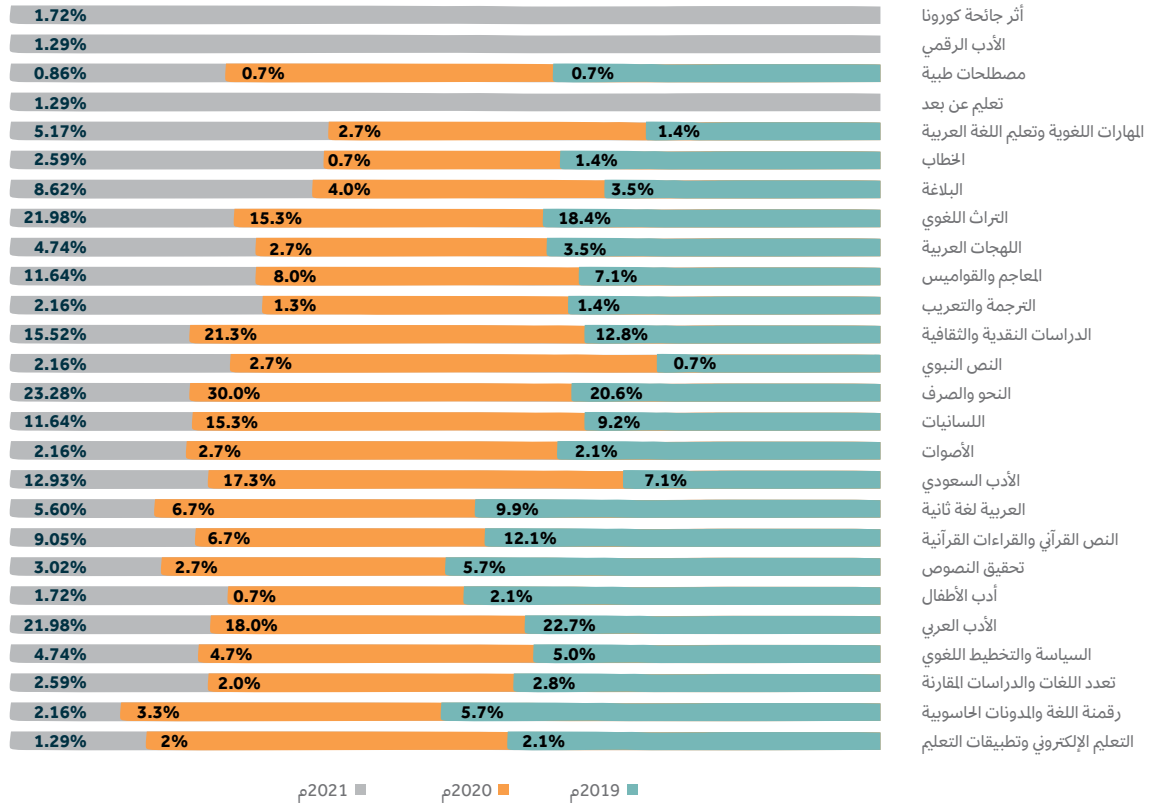


وهي: المجلات الثلاث الصادرة عن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية، والمجلة الصادرة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، أكثر انتشاراً وحضوراً خارج المملكة من مجلات الجامعات السعودية، كما يوضح الشكل رقم (4).

شكل 1: عدد الأوراق العلمية عن اللغة العربية والمنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة خلال الفترة 2019م - 2021م.

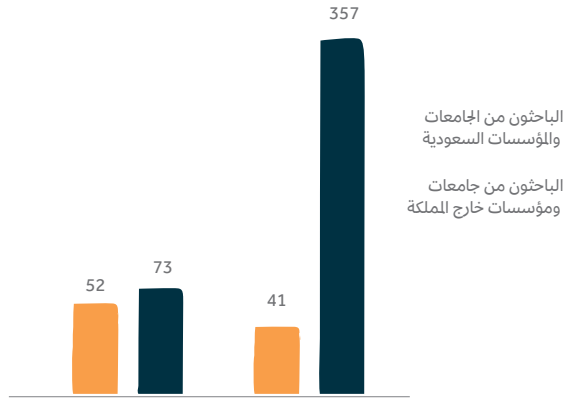


شكل 3: التوزيع النسبي للأوراق العلمية المنشورة في كل عام حسب الموضوعات المعالجة في الأعوام 2019م - 2021م.





شكل 4: نسبة المشاركة الدولية في المجلات العلمية المحكمة في المملكة خلال الفترة 2019م - 2021م .



## مستجدات السياسات اللغوية

ويتطلع المجال اللغوي إلى مشاريع جديدة تهدف لخدمة اللغة العربية في مجالات التعليم والتدريب، ومشاريع الترجمة والتعريب، وغيرها. حيث دشنت وزارة الثقافة استراتيجية مركز الأمير محمد بن سلمان العالي للخط العربي (دار القلم)، وذلك في حفل اختتام مبادرة عام الخط العربي 2021م، وحددت الاستراتيجية رؤية المركز ورسائلته في «حماية إرث الخط العربي»، وأعلنت عشرة برامج رئيسية للمركز شملت البحث والأرشفة، والتعليم، ومتحف الخط العربي الدائم، وغيرها من البرامج.<sup>(13)</sup>

شكل 5: المشاريع التقنية النشطة ذات العلاقة باللغة العربية لدى مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.



## منظومة الخدمات والبرامج والمشاريع اللغوية

بالرغم من التطور التقني المتسارع، إلا أن المشاريع التقنية ذات العلاقة باللغة العربية لم تشهد تطورات كبرى خلال هذا العام، عدا بعض الشراكات بين مؤسسات ومراكز اللغة وشركات التقنية، وقد يشير ذلك إلى نمو مستقبلي. من هذه الشراكات مذكرة التفاهم بين مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)،<sup>(8)</sup> وأخرى مع شركة ثقة<sup>(9)</sup> وذلك للتعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة، ولتطوير الأدوات والتقنيات والبيانات ذات العلاقة باللغة العربية. ومن المتوقع أن يبدأ المجمع في العمل على عدد من المشاريع اللغوية خلال عام 2022م، ومنها: (العربية والحوسبة)، و(مدونة اللغة العربية المعاصرة)، وهي مشاريع انتهى المجمع هذا العام من التخطيط لها.<sup>(10)</sup> أما مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، فلديها ثمانية مشاريع تقنية نشطة في مجال اللغة العربية، وهي تخضع للتطوير والتحديث المستمرين، كما في الشكل رقم (5).<sup>(11)</sup> وقد أشارت النسخة السابقة من تقرير الحالة الثقافية إلى التحديات التي تواجهها المشاريع التقنية اللغوية، ومنها ضعف الاستثمار ومحدودية عوائده المباشرة في هذا المجال.<sup>(12)</sup>

## مشاريع الترجمة

كان أبرز المشاريع المؤسسية في قطاع الترجمة لهذا العام هو (مبادرة ترجم) التي أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة العام الماضي، واحتوت على مشروع ترجمة الدوريات الأكاديمية، ومشروع منح الترجمة لدور النشر، وقد نتج عن المبادرة ترجمة 336 عملاً مختلفاً من العربية وإليها.<sup>(14)</sup> كما تسهم الجامعات السعودية في إثراء المحتوى العربي عبر مراكز الترجمة والتعريب فيها، فمثلاً يقوم المركز السعودي للمحتوى الرقمي التابع لدارة الملك عبدالعزيز - بالتعاون مع أقسام اللغات والترجمة في الجامعات من خلال مشروع (ويكي دؤن) لترجمة المقالات في الموسوعة العالمية الحرة (ويكيبيديا)، وكانت بدايته مع جامعة طيبة بترجمة 317 مقالاً.<sup>(15)</sup> كما تُرجم للمشروع خلال العام 50 مقالاً علمياً وطبيباً بالتعاون مع جامعة الملك خالد،<sup>(16)</sup> و31 مقالاً بالتعاون مع جامعة

جدة.<sup>(17)</sup> وتجدر الإشارة إلى أن في الجامعات السعودية ما يقارب 24 مركزاً أو وحدة للترجمة والتعريب،<sup>(18)</sup> كان أحدثها مركز الترجمة والتعريب في جامعة أم القرى.<sup>(19)</sup>

ولا يقل إعداد وإصدار المعاجم والقواميس أهمية عن ترجمة النصوص، إذ تعد مراجع مهمة للمترجمين، وتسهم في إثراء المحتوى العربي التخصصي، وتؤصل المصطلحية العربية وتوحيدها. وقد صدرت خلال العام معاجم وقواميس عدة: منها ما كان ثنائي أو متعدد اللغات، وبعضها أحادي اللغة، ومن أبرزها معجم المصطلحات التقنية الذي أعدته وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وهو معجم إلكتروني أُضيف إليه ألف مصطلح تقني خلال 2021م، وكذلك المعجم العربي للملكية الفكرية الصادر عن الهيئة السعودية للملكية الفكرية، وهو يحتوي على 250 مصطلحاً عن الملكية الفكرية باللغتين العربية والإنجليزية.<sup>(20)</sup>

## جدول 3: نماذج لمشاريع ومبادرات الترجمة خلال عام 2021م.

المشروع أو المبادرة	نوعه	الجهة المنظمة
مبادرة ترجم: مشروع ترجمة الدوريات الأكاديمية <sup>(21)</sup>	مشروع	هيئة الأدب والنشر والترجمة
مد لترجمة الكتب <sup>(22)</sup>	مشروع	الموسوعة العالمية للأدب العربي بالتعاون مع إثراء
ترجمة كتاب <sup>(23)</sup>	مبادرة	جامعة الملك سعود بدعم من وزارة التعليم (التمويل المؤسسي)
مشروع أثرى لترجمة الكتب النسخة الثانية والثالثة <sup>(24)</sup>	مشروع	أثرى
ملتقى الترجمة <sup>(25)</sup>	ملتقى	هيئة الأدب والنشر والترجمة
مبادرة مبين لإثراء محتوى اللغة العربية في ويكيبيديا <sup>(26)</sup>	مسابقة	وقف لغة القرآن في جامعة الملك عبد العزيز
مسار سفراء الترجمة في مسابقة أقرأ الدورة السابعة <sup>(27)</sup>	مسابقة	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالي إثراء
مسابقة الترجمة بين جامعات المملكة <sup>(28)</sup>	مسابقة	جامعة الأمير سلطان

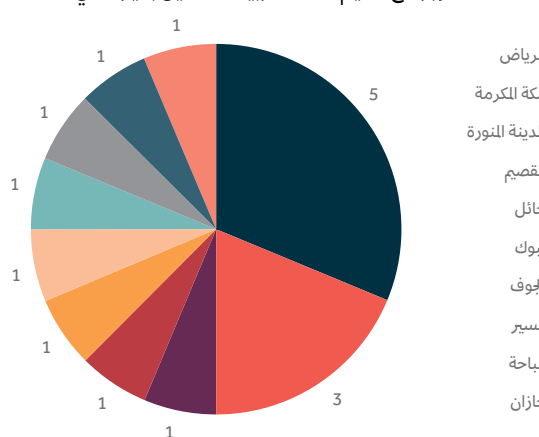
## جدول 4: نماذج لمعاجم وقواميس صدرت خلال 2021م.

عنوان المعجم أو القاموس	جهة الإصدار
معجم المصطلحات: إنجليزي عربي	الهيئة الملكية للجبيل وينبع
معجم المصطلحات التقنية (معجم إلكتروني)	وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات
المعجم العربي للملكية الفكرية: باللغتين العربية والإنجليزية	الهيئة السعودية للملكية الفكرية
معجم المصطلحات اللغوية: عربي - إنجليزي - فارسي	دار جامعة الملك سعود للنشر
معجم مصطلحات مواصفات الإيزو (ISO): عربي - إنجليزي - فرنسي - إسباني	دار الأصحاب للنشر والتوزيع
معجم مصطلحات أدب الأطفال	دار كادي ورمادي
قاموس مصطلحات الأمن	مكتبة التوبة
قاموس الموارد البشرية والمال والأعمال	دار تشكيل

### معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

من أبرز التطورات التي حدثت خلال هذا العام في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إطلاق مشروع (الاعتماد الأكاديمي لمراكز وبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)، حيث سيبدأ مركز اعتماد في هيئة تقويم التعليم والتدريب بتقديم الاعتماد المؤسسي والبرامجي الأكاديمي لهذه المراكز، تحقيقاً لمعايير الجودة في تعليم اللغة العربية.<sup>(29)</sup> ويوجد في جامعات المملكة 16 معهداً ووحدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،<sup>(30)</sup> وخمسة معاهد خارج المملكة تنبغ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.<sup>(31)</sup> إضافة إلى برنامج (العربية للجميع) ومقره الرياض، وقد شهد العام إضافة جديدة لهذه المعاهد بعد افتتاح معهد العلا للغات في نوفمبر، حيث يقدم المعهد تدريباً لخمس لغات منها العربية لغير الناطقين بها.<sup>(32)</sup>

شكل 6: عدد معاهد وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة.<sup>(33)</sup>



جدول 5: أعداد الطلاب المتحقيين بمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في بعض الجامعات في عام 2021م.<sup>(34)</sup>

الجامعة	عدد معاهد أو وحدات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	عدد الطلاب المتحقيين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	6	2598 <sup>(35)</sup>
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	1	106
جامعة الملك عبدالعزيز	1	24
جامعة القصيم	1	331
الجامعة السعودية الإلكترونية	برنامج العربية على الإنترنت	3600
جامعة تبوك	1	135
جامعة الجوف	1	33



## صون التراث والإدارة المستدامة له

### التوثيق وقوائم الحصر

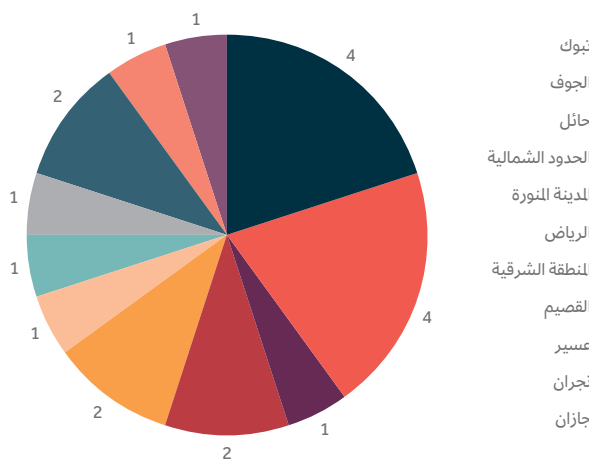
شهد عام 2021م تطوراً في ممارسات توثيق وحصر التراث في المملكة، وقد نتج هذا التطور عن التنظيمات المؤسسية التي بدأت بإنشاء هيئة التراث العام الماضي، ثم ما أقر هذا العام من تنظيم لصلاحيات الهيئة. وبذلك كان تنظيم الهيئة للسجلات الوطنية للآثار، والتراث العمراني، والتراث الصناعي، استمراراً لجهود الحصر والتوثيق. وكان من نتائج تطور التنظيمات الاتجاه نحو المركزية في توثيق عناصر التراث على المستوى الوطني، وإن كانت مؤسسات أخرى معنية بالتراث مستمرة في جهودها أيضاً بالتنسيق مع وزارة الثقافة، عبر مشاريع ومبادرات الأرشفة وتوثيق التراث الثقافي غير المادي.

### التنقيب والمسح الأثري والاكتشافات الأثرية

تعكس أعداد مشاريع المسح والتنقيب والاكتشافات الأثرية في 2021م النمو المتصاعد للعناية بقطاع الآثار وقطاعات التراث الثقافي بشكل عام. فقد أعلن خلال العام عن ستة اكتشافات أثرية مهمة تقع خمسة منها في شمال المملكة والسادس في منطقة المدينة المنورة. وكان أولها اكتشاف مواقع أثرية في النسيم في صحراء النفود بمنطقة حائل - وهو أول موقع أشولي مؤرخ في المملكة - يعود إلى 350 ألف سنة، ودلائل بيئية تشير إلى وجود بحيرة ومياه عذبة عميقة في المنطقة. وكان الاكتشاف بالتعاون بين هيئة التراث ومعهد ماكس بلانك الألماني ضمن مشروع (الجزيرة العربية الخضراء).<sup>(36)</sup> وفي منطقة حائل

أيضاً أكتشفت نقوش صخرية تعود للملك البابلي نابونيد - القرن السادس ق. م. - وعثر على نص مسماري وفيه 26 سطراً تقريباً، وهو أطول نص كتابي أكتشف في المملكة حتى الآن.<sup>(37)</sup> أعلنت الهيئة كذلك العثور على بعض الآثار والأحافير في كهف أم جرسان بحرة خيبر في المدينة المنورة، يصل عمرها إلى 7 آلاف سنة.<sup>(38)</sup> وآخر الاكتشافات الأثرية المعلنة هذا العام كان في موقع (قرية) في منطقة تبوك، وهي من أكبر المستوطنات الموثقة في الجزيرة العربية، ويعود تاريخها - وفقاً لآخر أعمال التنقيب في الموقع - إلى العصر البرونزي المبكر بحسب ما كشفت عنه أعمال التنقيب في الموقع.<sup>(39)</sup> كما نُشر بحثان علميان في سبتمبر 2021م، حدد أولهما خمس هجرات بشرية من إفريقيا إلى الجزيرة العربية بدأت قبل 400 ألف سنة تقريباً بحسب الاكتشافات الأثرية الحديثة شمال المملكة.<sup>(40)</sup> فيما رجح البحث الآخر أن يكون موقع الجمل بمنطقة الجوف من أقدم المواقع في العالم لنحت مجسمات الحيوانات بالحجم الطبيعي.<sup>(41)</sup> بلغ عدد بعثات المسح الأثري ومواسم التنقيب لهذا العام 20 مشروعاً،<sup>(42)</sup> مقابل 13 بعثة العام الماضي.<sup>(43)</sup> وتتمركز 55% من البعثات النشطة لهذا العام في المناطق الشمالية في المملكة، كما في الشكل رقم (7)، وهو ما يفسر زيادة الاكتشافات الأثرية في شمال المملكة مقارنة ببقية المناطق. كما أكمل مركز حماية التراث الثقافي الغمور تحت مياه البحر الأحمر والخليج العربي ثلاثة مشاريع في منطقتي المدينة المنورة وتبوك.<sup>(44)</sup> وهي أولى مشاريع المسح والتنقيب للمركز الذي أعلنت هيئة التراث إطلاقه العام الماضي.<sup>(45)</sup>

شكل 7: مشاريع المسح الأثري ومواسم التنقيب النشطة خلال 2021م<sup>(46)</sup>



20

مواسم التنقيب والمسح الأثري  
النشطة خلال 2021م

3

مواسم التنقيب والمسح الأثري التابعة لمركز حماية  
التراث الثقافي الغمور تحت مياه البحر الأحمر  
والخليج العربي خلال 2021م

1284

عدد القطع الأثرية المستعادة  
في الداخل والخارج  
خلال 2019 - 2021م



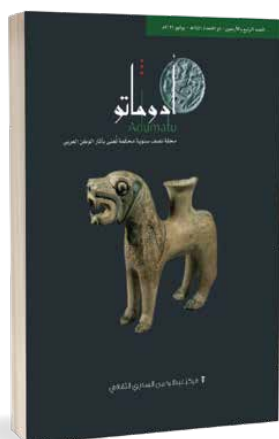
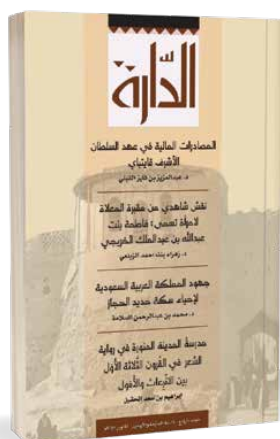


### البحث العلمي وإنتاج المعرفة في مجال التراث

بالرغم من إسهام الجامعات والمؤسسات المعنية بدراسة التراث في الإنتاج العلمي والمعرفي حول آثار وتراث المملكة، إلا أن المجالات المتخصصة في مجال التراث محدودة كماً، مقارنة بعدد المراكز والمؤسسات والكراسي البحثية في نفس المجال، وقد صدر هذا العام العدد 43 من مجلة أدوماتو عن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، وهي من المجلات العلمية المحكمة المتخصصة بدراسة آثار الوطن العربي، وصدر عددها الأول عام 2000م. استمر أيضاً صدور مجلة الدارة المحكمة عن دارة الملك عبدالعزيز وهي تعنى بنشر الأبحاث العلمية عن تراث المملكة وتاريخها، وعن تراث العالم العربي والإسلامي، وصدر منها أربعة أعداد هذا العام، وهو العام السابع والأربعون منذ بداية صدور المجلة. وقد أدرجت مجلة الدارة هذا العام في الكشف العربي للاستشهادات المرجعية (ACI)، مما يعزز حضور المجلة في أوساط البحث العالمية.<sup>(47)</sup> بينما توقفت مجلة أطلال: حولية الآثار العربية السعودية العام الماضي، وأتاحت هيئة التراث النسخ الإلكترونية لأعدادها الثلاثين في موقع الهيئة الإلكتروني.<sup>(48)</sup>

**جدول 6:** نماذج لأبرز المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة في التراث والتراث الطبيعي لعام 2021م.

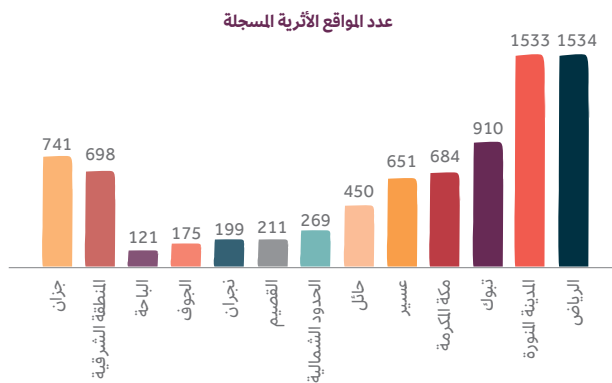
المؤتمر أو الندوة	النوع	الجهة المنظمة
المكتشفات الأثرية <sup>(49)</sup>	ملتقى (افتراضي)	هيئة التراث
الفن الإسلامي (المسجد: إبداع القطع والشكل والوظيفة) <sup>(50)</sup>	مؤتمر دولي (حضور)	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالتعاون مع جائزة عبداللطيف الفوزان لعمارة المساجد
استخدام الذكاء الاصطناعي في علم الآثار وتطوير تاريخ الإنسان <sup>(51)</sup>	ندوة (افتراضية)	دارة الملك عبدالعزيز
خط التباين: البعد التنموي والثقافي <sup>(52)</sup>	ندوة (افتراضية)	مكتبة دار العلوم بالتعاون مع هيئة التراث
الندوة العالمية التاسعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية <sup>(53)</sup>	ندوة دولية (حضورية وافتراضية)	مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية
بيئة البحر الأحمر وتنوعها الأحيائي <sup>(54)</sup>	مؤتمر (افتراضي)	جامعة تبوك بالتعاون مع الجمعية السعودية لعلوم الحياة
تأصيل الثقافة التاريخية (السدو والعرضة) في المملكة العربية السعودية <sup>(55)</sup>	ندوة (حضورية)	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن



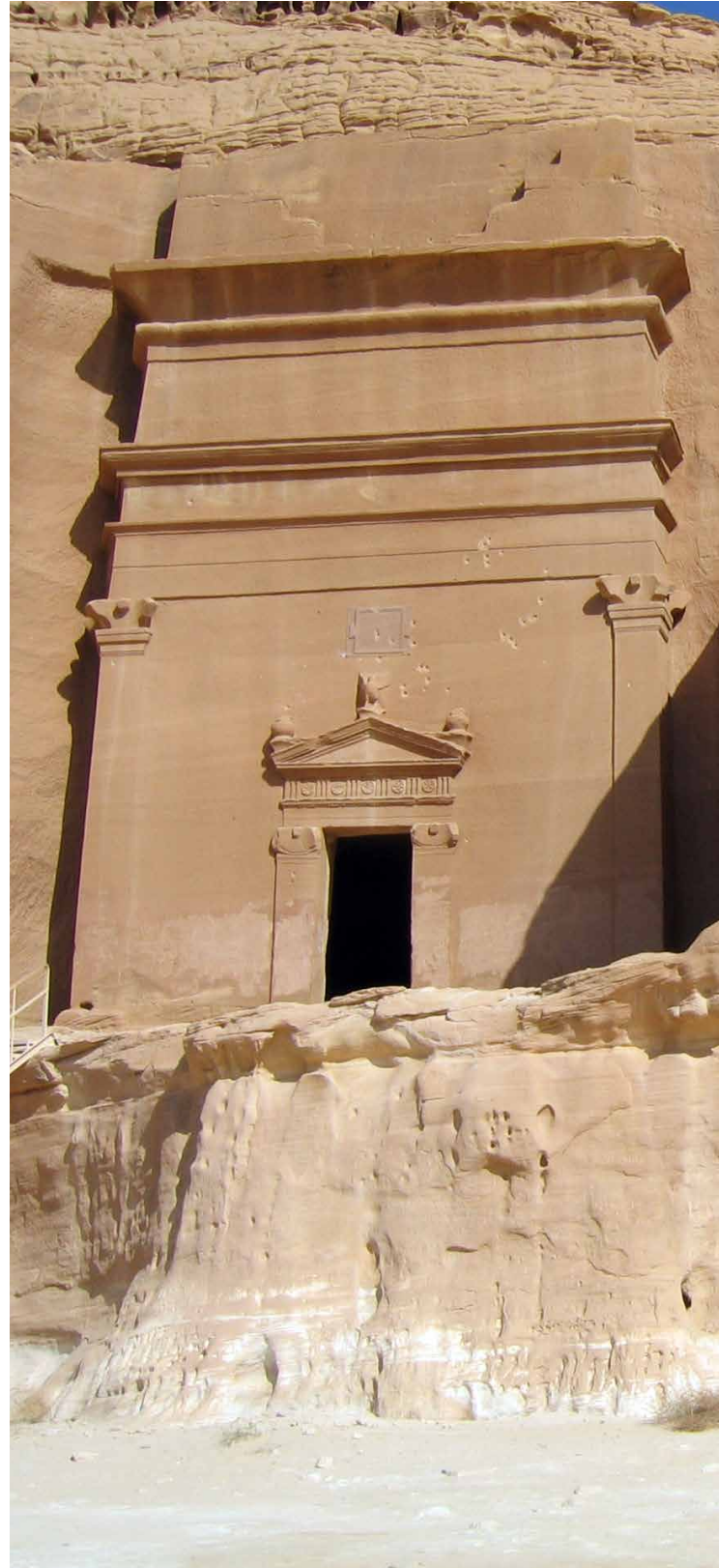
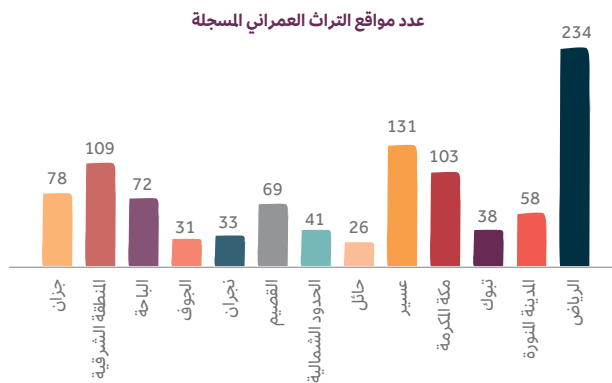
### قوائم التراث الوطني

في استمرارية للجهود المؤسساتية لحصر وتوثيق مواقع التراث، شهد العام تنظيمًا لسجلات التراث الوطني المختلفة وهي: (السجل الوطني للآثار) لحصر وتسجيل الآثار بتصنيفاتها الثلاثة: الآثار الثابتة والمنقولة، والمواقع التاريخية، ومواقع التراث الشعبي. و(السجل الوطني للتراث العمراني) ويسجل فيه كل ما يتعلق بالتراث العمراني من مواقع ومبانٍ، توثيقاً وحماية ومتابعة وإدارة لموارد التراث العمراني في المملكة. و(السجل الوطني للتراث الصناعي)، وهو تراث حديث نسبياً، حددت هيئة التراث لاختياره أربعة معايير هي المعيار التاريخي، والمعيار الكمي، والمعيار القيمي، والمعيار التقني.<sup>(56)</sup> ولم تشهد هذه السجلات زيادة في العناصر المسجلة خلال العام، إلا أن الهيئة تعمل على حصر المواقع والعناصر أولاً. فمثلاً حُصر 73 موقعاً مرشحاً للتسجيل في السجل الوطني للتراث الصناعي،<sup>(57)</sup> وسُجل فيه خط التابلاين كأول موقع تراث صناعي.<sup>(58)</sup> وتبلغ المواقع المسجلة حتى عام 2021م: 8176 موقعاً أثرياً في السجل الوطني للآثار،<sup>(59)</sup> و1023 موقعاً في السجل الوطني للتراث العمراني.<sup>(60)</sup>

**شكل 8:** أعداد المواقع الأثرية المسجلة في السجل الوطني للآثار وتوزيعها في مناطق المملكة.<sup>(61)</sup>



**شكل 9:** أعداد المواقع المسجلة في السجل الوطني للتراث العمراني وتوزيعها في مناطق المملكة.<sup>(62)</sup>



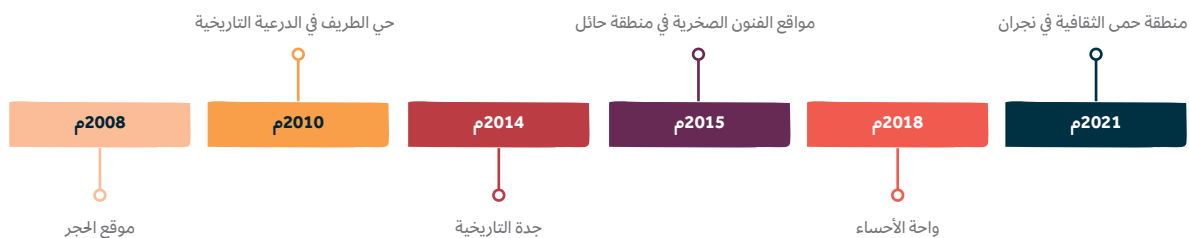


### قوائم التراث العالمية

فيها مدينة بريدة في مجال فن الطهي،<sup>(66)</sup> وسبقته مدينة الأحساء عام 2015 م في مجال الحرف والفنون الشعبية.<sup>(67)</sup> وقد أنشئت هذه الشبكة عام 2004 م لـد جسور التعاون بين المدن التي تستلهم من الإبداع مصدراً مهماً للتنمية المستدامة، وذلك عبر سبعة مجالات إبداعية هي: الحرف والفنون الشعبية، والتصميم، والأفلام، وفن الطهي، والأدب، وفنون الإعلام، والموسيقى.<sup>(68)</sup> وفي ختام العام سجل الخط العربي في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى اليونسكو ضمن ملف مشترك مع 15 دولة عربية وبقيادة المملكة،<sup>(69)</sup> ليصبح مجموع العناصر السعودية المسجلة في القائمة التمثيلية للتراث غير المادي تسعة عناصر، ثلاثة منها سجلتها المملكة منفردة، وهي فن القط العسيري ورقصة المزمار والعرضة النجدية.

شهد هذا العام تسجيل مواقع وعناصر جديدة في قوائم التراث العالمي لدى اليونسكو، أبرزها تسجيل جزيرة فرسان كأول محمية سعودية تسجل في برنامج الإنسان والمحيط الحيوي، ضمن الشبكة العالمية لمحميات المحيط الحيوي.<sup>(63)</sup> وقد أنشئ برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (ماب) عام 1971 م ويضم حتى الآن 727 محمية حول العالم، وهي المحميات التي تسعى لتحسين التفاعل بين الإنسان والبيئة، وتشكل نماذج مهمة للتوازن والتنوع البيئي وتحقيق التنمية المستدامة.<sup>(64)</sup> كما سجلت المملكة موقع حمى الثقافي بمنطقة نجران في قائمة التراث العالمي، وبذلك يكون سادس موقع سعودي مسجل في القائمة.<sup>(65)</sup> وثالث هذه القوائم هي شبكة اليونسكو للمدن المبدعة، وقد سُجلت

**شكل 10: المواقع السعودية المسجلة في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).<sup>(70)</sup>**



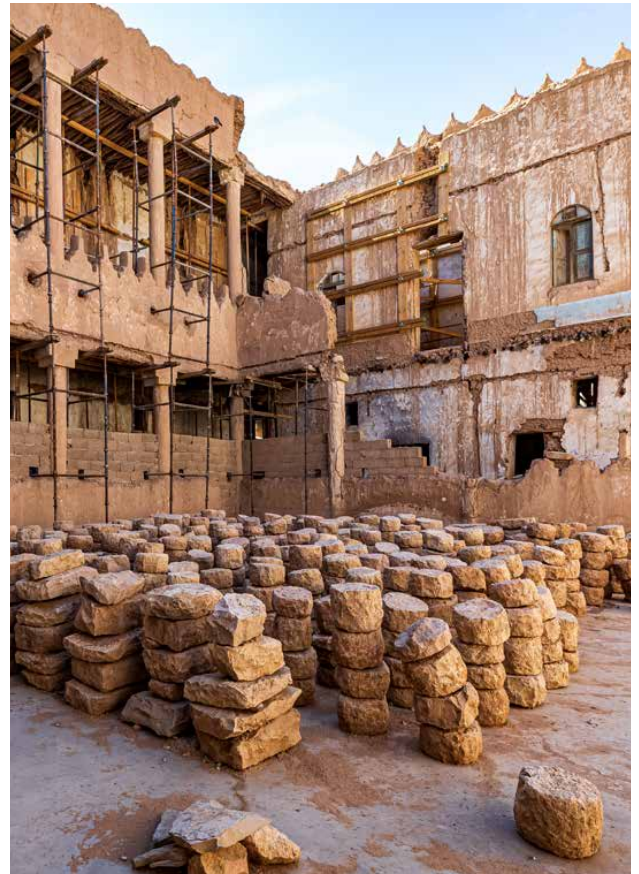
جدول 7: العناصر المسجلة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).<sup>(71)</sup>

العنصر	سنة التسجيل	الدول المسجلة
الخط العربي <sup>(72)</sup>	2021م	بالاشتراك مع الجزائر والبحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين والسودان، وتونس، والإمارات، واليمن
فن حياكة السدو	2020م	بالاشتراك مع الكويت
النخلة	2019م	بالاشتراك مع البحرين ومصر والعراق والأردن والكويت وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين والسودان، وتونس، والإمارات، واليمن
فن القط العسيري	2017م	المملكة العربية السعودية منفردة
رقصة المزمار	2016م	المملكة العربية السعودية منفردة
العرضة النجدية	2015م	المملكة العربية السعودية منفردة
القهوة العربية	2015م	بالاشتراك مع الإمارات وعمان وقطر
المجلس العربي	2015م	بالاشتراك مع الإمارات وعمان وقطر
فن الصقارة	2010م <sup>(73)</sup>	بالاشتراك مع ألمانيا والنمسا وبلجيكا والإمارات وإسبانيا وفرنسا وهنغاريا وإيطاليا وكازاخستان والمغرب ومنغوليا وباكستان والبرتغال وقطر وسوريا وكوريا والتشيك

### توثيق التراث الثقافي

في اهتمام متنام لتوثيق التراث الثقافي غير المادي في المملكة، أطلقت عدة مؤسسات معنية بالتراث مبادرات جديدة خلال العام، كما اتسعت دائرة القطاعات المشمولة بالتوثيق، كالتراث الموسيقي وتراث الفنون الأدائية. فمثلاً أطلقت هيئة تطوير بوابة الدرعية مشروع (التاريخ الشفوي للعرضة السعودية)، ويعد جزءاً من مشروع (توثيق التاريخ الشفوي للدرعية) والذي بدأ في 2020م، وسجل أكثر من 200 ساعة مرئية وصوتية.<sup>(74)</sup> كما تعمل هيئة الموسيقى وهيئة المسرح والفنون الأدائية وهيئة التراث - بالتعاون مع الجمعية السعودية للمحافظة على التراث (نحن تراثنا) - على عدة مشاريع لحصر وتوثيق التراث ومنها (توثيق فن مجارير العيد في بادية الحجاز) ومشروع (حصر وتوثيق الألوان التراثية للموسيقية والأدائية في منطقة عسير). وتعمل الجمعية أيضاً على إعداد ملفات ترشيح البن الخولاني، وحذاء الإبل، للتسجيل في قائمة التراث الثقافي غير المادي في اليونسكو بالتعاون مع هيئة التراث.<sup>(75)</sup> وعلى مستوى المؤسسات الأكاديمية، يستمر العمل في مشروع (حفظ التراث الشفاهي) بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، حيث بدأت مرحلته الأولى عام 2019م، بهدف جمع الحكايات الشعبية المروية وتسجيلها وتوثيقها. وقد اعتمدت نماذج الجمع والتسجيل والتصنيف خلال هذه المرحلة لعام 2021م.<sup>(76)</sup>

شهد العام أيضاً إصدارات توثيقية جديدة، ومنها إصدار هيئة الموسيقى لكتيب بعنوان (ألحان سعودية) يحتوي على 22 لحناً ونوتة موسيقية لأغاني سعودية بارزة.<sup>(77)</sup> وتستمر دار الملك عبدالعزيز في العمل على النسخة الرقمية (للأطلس الوطني التاريخي للمملكة العربية السعودية)، وترجمة (قاموس الأدب والأدباء) إلى اللغة الإنجليزية، وكانت طبعته الأولى قد صدرت عام 2013م.<sup>(78)</sup> كما أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة في نهاية العام عن





مشروع (تطوير موسوعة المملكة العربية السعودية)، بالتعاون مع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، حيث ستعمل الهيئة على تطوير الموقع الإلكتروني للموسوعة وإنتاج ألفي نسخة مطبوعة منها بعد التحديث.<sup>(79)</sup>

### أرشفة الإنتاج الإبداعي

تعمل هيئة المسرح والفنون الأدائية على مشروع (الأرشيف المسرحي) الذي يهدف إلى أرشفة الأعمال المسرحية والدراسات المتعلقة بالمسرح السعودي. وقد أرشفت 74 مسرحية أرشفة نصية، ويحتوي الأرشيف على عروض مرئية وصور فوتوغرافية لبعض المسرحيات.<sup>(80)</sup> كما أعلن معهد مسك للفنون في يونيو 2021م عن مبادرة (مكتبة الفن) لإصدار سلسلة من الكتب - بمعدل أربعة كتب سنوياً - يستعرض كل منها أعمالاً فنية لفنانين سعوديين وعرب، وتحتوي على مقالات ومراجعات فنية كذلك، وتهدف المكتبة إلى أن تكون سجلاً تاريخياً للفن.<sup>(81)</sup> ويرى المختصون أن الجهود المؤسسية لأرشفة الإنتاج الإبداعي السعودي ما زالت محدودة، في إشارة منهم إلى بعض المبادرات المتعلقة بأرشفة الفنون الإبداعية في المملكة، حيث يتطلعون إلى أن تتطور هذه المبادرات وتتحول إلى سجلات وطنية قريباً.<sup>(82)</sup> وقد أعلن أول أرشيف وطني للإنتاج الإبداعي السمعي والبصري وهو (الأرشيف الوطني للأفلام)، في استراتيجية هيئة الأفلام لتطوير قطاع الأفلام في المملكة التي أطلقت نهاية 2021م.<sup>(83)</sup> ويهدف الأرشيف الوطني للأفلام إلى حفظ ورقمته وفهرسة الإنتاج السينمائي السعودي، وذلك ضمن جهود حماية التراث السمعي والبصري وصونه.

### التنمية المستدامة للتراث الثقافي

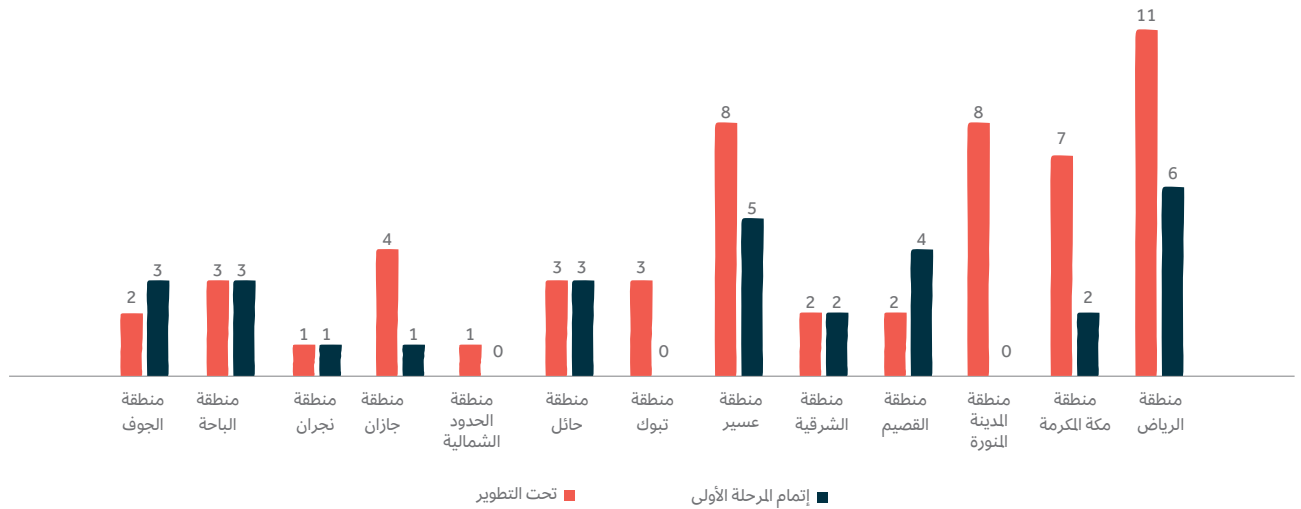
برز اسم قرية رجال ألمع كأحد أهم المناطق التراثية السياحية، بعد إدراجها في قائمة (أفضل القرى السياحية في العالم)، وهي مبادرة أطلقتها منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة خلال قمة إنعاش السياحة المنعقدة في الرياض في مايو 2021م.<sup>(88)</sup> وتضم القائمة في دورتها الأولى 44 قرية سياحية أختيرت من بين 174 قرية قُدمت ملفاتها للتسجيل، وفق تسعة معايير للتقييم منها صون الموارد الثقافية، والتنمية المستدامة من خلال السياحة.<sup>(89)</sup> وتعمل المؤسسات الحكومية المعنية بصون التراث وإدارته وفي مقدمتها هيئة التراث، على ترميم المواقع الأثرية والتراثية وتطويرها، ثم تهيئتها للسياحة واستقبال الزوار، في دورة فاعلة تحقق صون التراث واستثماره في التنمية المستدامة. وبلغ عدد مواقع التراث المؤهلة للزيارة في مختلف مناطق المملكة 110 مواقع<sup>(90)</sup> ما بين قصر وقلعة وموقع أثري ومسجد تاريخي، وقد تُحسب المنطقة الأثرية موقعاً واحداً برغم وجود مواقع عدة للزيارة في تلك المنطقة. كما بدأ العمل على عشرة مشاريع لصون وترميم عدد من المواقع والمناطق التراثية خلال 2021م، ومن بينها مشروع «التدعيم الإنشائي لعدد من المباني الآيلة للسقوط»، و«الاتفاقية الإطارية للتدخل العاجل للمباني التراثية»، وكلاهما يشمل عدداً من المواقع. وقد اكتمل تأهيل وترميم ثلاثين مسجداً ضمن (مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية)، الذي بدأ في 2018م، واکتملت المرحلة الأولى منه مطلع 2020م.<sup>(91)</sup> ومن المتوقع كذلك أن يبدأ العمل على 11 مشروعاً جديداً خلال العام القادم.<sup>(92)</sup> أما أبرز مشاريع التنمية المستدامة للمواقع التراثية فهو مشروع (إعادة إحياء جدة التاريخية) الذي أعلنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في سبتمبر 2021م، ويهدف إلى تأهيل المواقع التراثية والتاريخية، واستثمار القيمة الثقافية لجدة التاريخية لجذب السياح ورواد الأعمال والفنانين.<sup>(93)</sup>

### الحماية والتنمية المستدامة

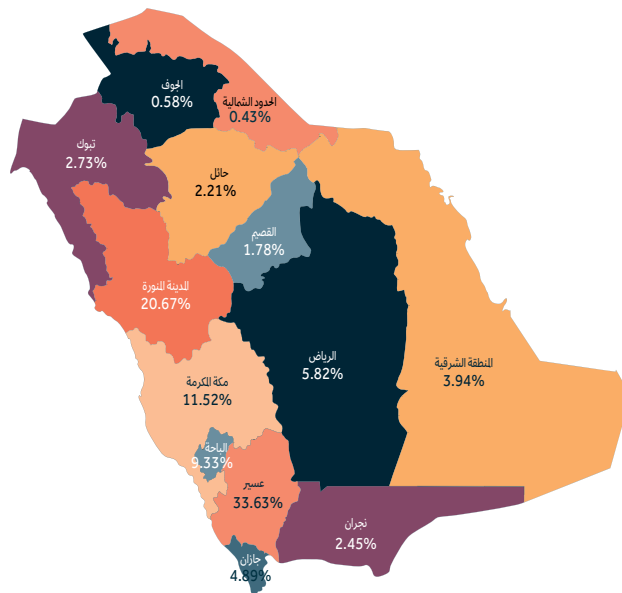
إن صون التراث لا يقتصر على ممارسات حفظه وتوثيقه، بل يتعداه إلى جهود الإدارة المستدامة لموارده، ومدى مساهمته في تحقيق التنمية. وتأتي أهمية ارتباط التراث بالتنمية المستدامة من خلال مبدئين - مكملين لبعضهما لا متعارضين - وهما: أن استدامة التراث غاية وهدف في جوهره، يقتضي حماية التراث ونقله للأجيال القادمة. كما أنها وسيلة يتحقق من خلالها مساهمة التراث في التنمية المستدامة.<sup>(84)</sup> ومن خلال هذين المبدئين، يقيس الفصل أعداد مواقع الآثار المحمية، والمواقع التراثية المؤهلة للزيارة، وأعداد المنتزهات الطبيعية، ونسب الزيارات السياحية إليها، والتي حققت ارتفاعاً نسبياً خلال العام. ولكن أبرز التطورات كان ارتفاع نسبة المناطق المحمية في المملكة، مقتربة من نسبة الالتزام الدولي في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي.

### حماية التراث الطبيعي والثقافي

بلغ إجمالي المواقع الأثرية المحمية في المملكة 1700 موقعاً،<sup>(85)</sup> تشرف عليها هيئة التراث بموجب التعديل الصادر في 2021م على نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني.<sup>(86)</sup> وضمن جهود حماية التراث وتطوير البيئة الطبيعية والثقافية في المواقع ذات الأهمية التراثية، وقعت الهيئة الملكية لحفاظة العلا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) اتفاقية شراكة تمتد لخمس سنوات قادمة، وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون المشترك، والسعي إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتطوير البيئة الطبيعية الثقافية للعلا لتصبح «أكبر متحف حي في العالم». ومن المتوقع أن ينتج عن هذه الشراكة إطلاق مبادرات ومشاريع عدة في مجالات حماية التراث وتوثيقه، والتعليم، والطبيعة، والفنون الإبداعية.<sup>(87)</sup>

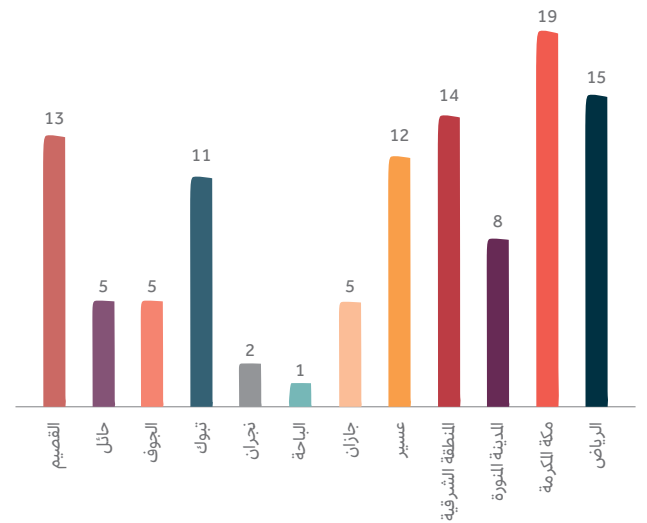
شكل 11: تطورات مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية في 2021م<sup>(94)</sup>

بينما منطقة عسير تأتي خامساً، والمدينة المنورة سابعاً، كما يشير الشكل رقم (12).

شكل 12: أعداد المواقع التراثية والأثرية المؤهلة للزيارة وتوزيعها في مناطق المملكة.<sup>(95)</sup>شكل 13: نسب الرحلات السياحية الداخلية التي تضمنت زيارة لمواقع ذات أهمية تراثية 2021م (خلال الفترة من يناير وحتى أكتوبر).<sup>(98)</sup>

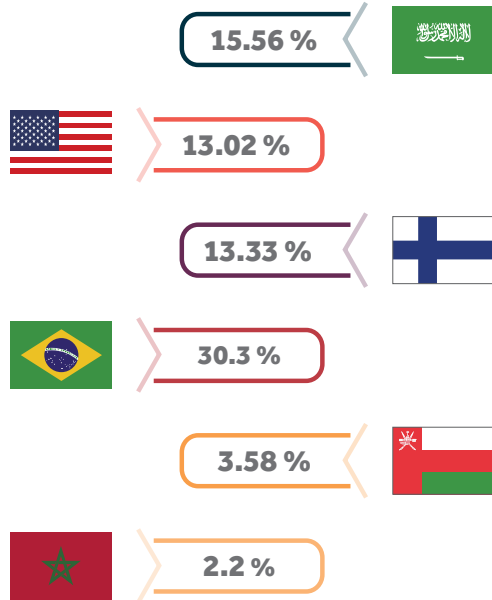
#### التنمية المستدامة للتراث الطبيعي

كانت أبرز المبادرات البيئية لهذا العام هي مبادرة (السعودية الخضراء) التي أعلنها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان في مارس 2021م، وتستهدف مواجهة التغيرات المناخية وتنمية الغطاء النباتي بزيادة 10 مليارات شجرة، وزيادة نسبة المناطق المحمية في المملكة إلى أكثر من 20%<sup>(99)</sup> وقد



وفي حين يقيس فصل المشاركة الثقافية بشكل تفصيلي مؤشرات السياحة الثقافية - مقارنةً بين مختلف الزيارات التي تضمنت أنشطة ثقافية - فإنه من المهم الإشارة هنا إلى هذه النسب لقياس مستوى التنمية المستدامة لمواقع التراث المختلفة في المملكة. إذ بلغت نسبة الرحلات السياحية الداخلية التي تضمنت زيارات لمواقع الآثار والحصون وللمناطق الأثرية والتاريخية لعام 2021م (منذ يناير وحتى نهاية أكتوبر) 9.4% من إجمالي الرحلات السياحية الداخلية، في ارتفاع ملحوظ عن نسبتها عام 2019م التي كانت 5.9%<sup>(96)</sup> ومن غير المفاجئ أن 33.63% من هذه الزيارات كانت الوجهة السياحية فيها منطقة عسير، وهي الأعلى نسبة بين مناطق المملكة، تليها منطقة المدينة المنورة، ثم مكة المكرمة بنسب 20.67% و11.52% تبعاً<sup>(97)</sup> بالرغم من أن أعلى عدد للمواقع التراثية المؤهلة للزيارة مسجل في منطقة مكة المكرمة،

شكل 14: نسبة المناطق المحمية البرية من مساحات بعض الدول.<sup>(105)</sup>



شهد العام أيضاً توقيع مذكرة تفاهم بين المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر عبر مؤسسة تنمية الغطاء النباتي (مروج) التابعة للمركز مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، كان من أبرز أهدافها إتاحة منصة إحسان التابعة لسدايا، لعرض حملات التشجير وتنمية الغطاء النباتي.<sup>(100)</sup> وتكمن أهمية المذكرة في توسيع استثمار البنية الرقمية من أجل حماية التراث الطبيعي وتنميته.

وبعد اعتماد اللائحة التنفيذية للمناطق المحمية لنظام البيئة، شهد قطاع التراث الطبيعي زيادة في عدد المحميات ومساحتها، وتنظيماً لصلاحيات المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية. إذ بلغ عدد المناطق المحمية في مختلف مناطق المملكة 22 محمية، بمساحة إجمالية تصل إلى 322,481.58 كم<sup>2</sup>، مقابل 85,393.47 كم<sup>2</sup> العام الماضي.<sup>(101)</sup> ويشرف المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية على عشر منها، فيما تقع المحميات الاثنتا عشرة المتبقية تحت إدارة وتنظيم الهيئات الملكية لتطوير المحميات، والهيئة الملكية لحافظة العلا.<sup>(102)</sup> وتمثل هذه الزيادة في عدد المحميات ومساحتها أهمية بالغة لكونها تعكس الجهود المبذولة في هذا المجال، حيث ارتفعت نسبة المناطق المحمية البرية من مساحة المملكة في عام 2021م إلى 15.56%،<sup>(103)</sup> وهو ما يقرب المملكة من تحقيق هدف «حماية 17% من الأراضي والمياه الداخلية» الذي وقعت المملكة على الالتزام به في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي عام 2001م،<sup>(104)</sup> كما تعدت النسبة المعدل العالمي للمناطق المحمية البرية وهو 14.6%.



جدول 8: أعداد الحميات في المملكة ومساحتها في 2021م. <sup>(106)</sup>

الحميات	العدد	إجمالي المساحة البرية كم <sup>2</sup>	إجمالي المساحة البحرية كم <sup>2</sup>	المجموع كم <sup>2</sup>	نسبتها من مساحة المملكة
محميات المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية	10	26,276.55	7,433.03	33,709.58	1.50%
الحميات الملكية	7	272,322	3,875	276,197	12.32%
محميات الهيئة الملكية لحاظة العلا	5	12,575	-	12,575	0.56%
المجموع	22	311,173.55	11,308.03	322,481.58	14.38%

جدول 9: أعداد الحميات المقترحة التابعة للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية ومساحتها. <sup>(107)</sup>

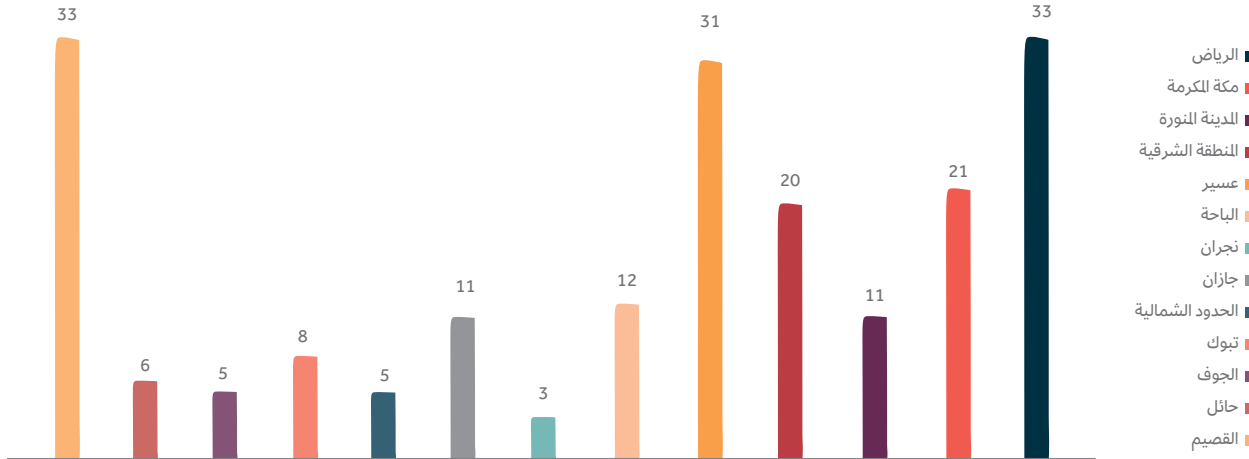
النوع	عدد الحميات	إجمالي المساحة كم <sup>2</sup>	نسبة المساحة من مساحة المملكة البرية	نسبة المساحة من مساحة المياه البحرية الاقتصادية للمملكة
المناطق المحمية البرية	13	66,214	3.3107%	-
المناطق المحمية البحرية	9	40,947	-	16.9091%

شكل 15: قائمة بالكائنات الحية التي تشملها برامج إعادة التوطين والإكثار للكائنات المهددة وأعدادها. <sup>(108)</sup>

يعمل المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي على زيادة عدد المنتزهات الوطنية والبرية والغابات في المملكة، وتطويرها واستثمارها وتحقيق التنمية المستدامة لها، وتشجيع السياحة البيئية فيها، كما ينص نظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي عام 1441هـ/2020م. <sup>(109)</sup> وقد ارتفع عدد المنتزهات الوطنية إلى 199 عام 2021م، تنص مناطق الرياض والقصيم وعسير ببقية مناطق المملكة من حيث أعداد المنتزهات الوطنية. ويبرز اسم منطقة القصيم أيضاً بعد تسجيل منتزهات الغضا في عنيزة ضمن موسوعة (غينيس) «أكبر حديقة نباتية في العالم لأشجار الغضا». <sup>(110)</sup>



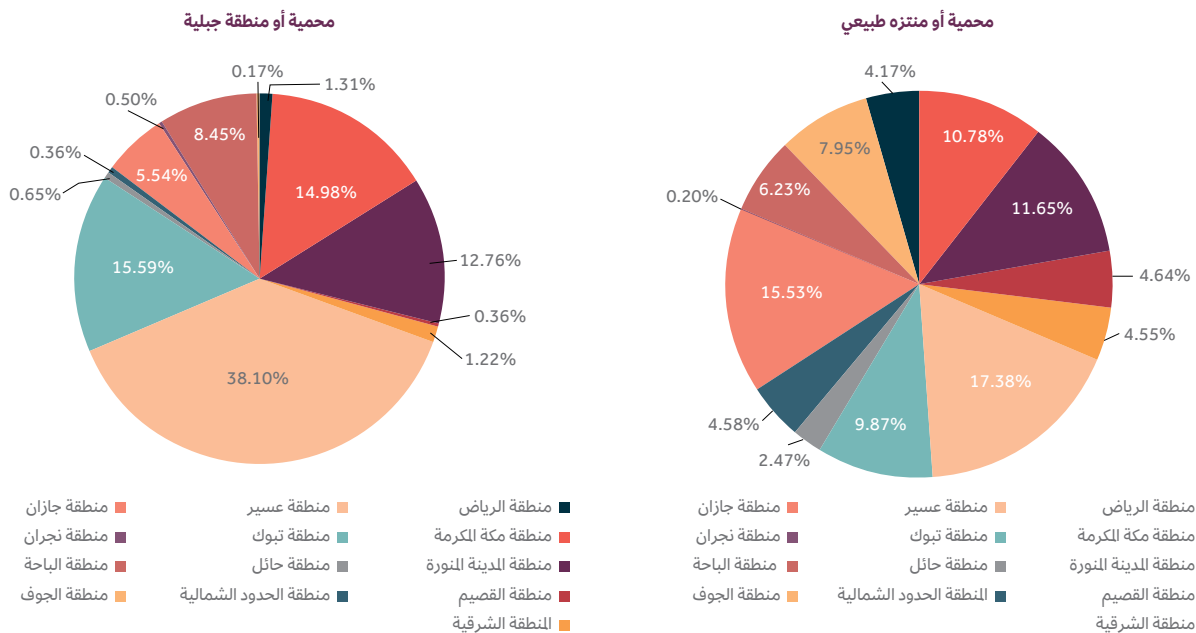
شكل 16: عدد المنتزهات الوطنية في مناطق المملكة. (111)



في ارتفاع هذه النسب كجزء من ارتفاع أرقام السياحة الداخلية بشكل عام، كما يمكن رد هذا الارتفاع إلى الاهتمام التنامي بتطوير المنتزهات والمحميات واستثمارها في السياحة البيئية، وإلى نظام صندوق التنمية السياحي الذي وافق عليه مجلس الوزراء العام الماضي. (113) وفيما كانت مناطق عسير وجازان والمدينة المنورة الوجهات الأولى لزوار المحميات والمنتزهات الطبيعية من سياح الداخل، كما يوضح الشكل رقم (17)، سجلت عسير وتبوك ومكة المكرمة أعلى نسب لزيارات المناطق والمنتزهات الجبلية - كما يوضح الشكل رقم (18).

وقد بلغت نسبة الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن زيارة لحماية أو منتزه طبيعي من إجمالي الرحلات السياحية الداخلية منذ بداية عام 2021م وحتى شهر أكتوبر من العام نفسه 1.7%، أما نسبة الرحلات السياحية الداخلية التي تضمنت زيارات لمواقع ومنتزهات جبلية من إجمالي الرحلات السياحية الداخلية فقد بلغت 3.4%، في تزايد متصاعد عن نسب الرحلات السياحية الداخلية التي تضمنت زيارات لمحميات ومنتزهات طبيعية، أو منتزهات جبلية لعام 2019م، وبلغت 0.7% و 2.5% تبعاً. (112) وقد تكون القيود التبقية على السفر الدولي نتيجة لجائحة كوفيد-19 سبباً

شكل 17 و 18: نسبة رحلات سياح الداخل التي تضمنت زيارة لمحميات ومنتزهات طبيعية أو منتزهات جبلية من إجمالي الرحلات السياحية الداخلية (خلال الفترة من يناير 2021م وحتى أكتوبر 2021م). (114)



## المرافق الثقافية والبنية التحتية

ترتكز القطاعات الثقافية المختلفة على بنية تحتية ممكنة لممارسة الثقافة وإنتاجها، وهي تشمل المرافق الثقافية المختلفة، والمجمعات الإبداعية، وباستثناء افتتاح عدد من دور السينما، والمتاحف الخاصة، فإن تطورات المرافق الثقافية بقيت محدودة لهذا العام، بل إن بعض الصالات الفنية اضطرتها ظروف جائحة كوفيد-19 إلى الإغلاق. وفي المقابل، شهد العام افتتاح مجتمعيين إبداعيين رائدين هما: حي جاكس في الدرعية، وحي جميل في جدة. وقد أشارت بعض الهيئات الثقافية التي دشنت خططها الاستراتيجية هذا العام، إلى ضعف البنية التحتية، وأطلقت مبادرات عدة لتطوير المرافق خلال الأعوام القادمة.

## المراكز الثقافية متعددة الاستخدام

يعرف المركز الثقافي بأنه مركز تختص أنشطته بكل ما يتعلق بالثقافة والفنون، وقد يحتوي على مرافق ثقافية عدة مثل مكتبة ومتحف ومسرح.<sup>(115)</sup> من الملاحظ أن عدد هذه المراكز وتوزيعها في مناطق المملكة محدود، مقارنة بغيرها من المرافق الثقافية كالمكتبات والمتاحف على سبيل المثال. وبالرغم من محدودية العدد، إلا أن هذه المراكز الثقافية تضطلع بدور مهم في إقامة الأنشطة والفعاليات الثقافية.

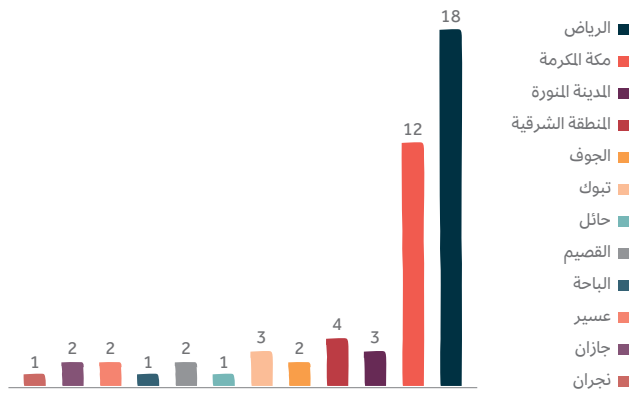


جدول 10: نماذج لمراكز ثقافية متعددة الاستخدام في المملكة.

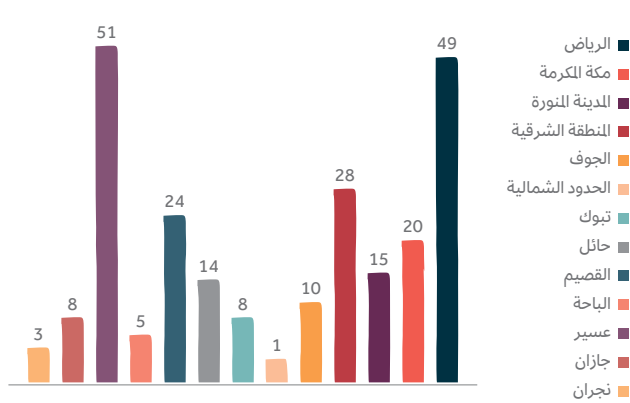
المركز	المدينة
مركز الملك فهد الثقافي	الرياض
قصر الثقافة	الرياض
مركز حمد الجاسر الثقافي	الرياض
مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة	الرياض
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	الرياض
دار الرحمانية	الغاط
مركز الملك عبدالعزيز الثقافي	جدة
مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)	الظهران
المركز الثقافي بالمدينة المنورة	المدينة المنورة
مرايا	العلا
مركز الملك خالد الحضاري	بريدة
المركز الثقافي في بريدة	بريدة
مركز الأمير سلطان الحضاري	الذنب
مركز صالح بن صالح الاجتماعي	عنيزة
مركز الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الفيصل الاجتماعي	عنيزة
مركز الملك فهد الثقافي	المفتاحة
مركز الملك عبدالعزيز الحضاري	الباحة
المركز الثقافي في جازان	جازان
المركز الثقافي في نجران	نجران
مركز الأمير سلطان الحضاري	تبوك
مركز عبد الرحمن السديري الثقافي	سكاكا
مركز الملك عبدالله الثقافي	سكاكا
المركز الثقافي بالجوف	سكاكا
المركز الثقافي بحائل	حائل

و 45.3 متحفاً لكل مليون نسمة، على التوالي،<sup>(124)</sup> بينما تصل في المملكة إلى 8.6 متحفاً فقط لكل مليون نسمة. ولكن تبدو الأعداد في المملكة واعدة أكثر عند مقارنتها بأعداد المتاحف في دول عربية أخرى، حيث تبلغ أعداد المتاحف في مصر والإمارات والمغرب 0.9 متحفاً و1.3 متحفاً و1.2 متحفاً لكل مليون نسمة تبعاً،<sup>(125)</sup> كما يوضح الشكل رقم (21).

شكل 19: أعداد المتاحف العامة وتوزيعها في مناطق المملكة.<sup>(126)</sup>



شكل 20: أعداد المتاحف الخاصة وتوزيعها في مناطق المملكة.<sup>(127)</sup>



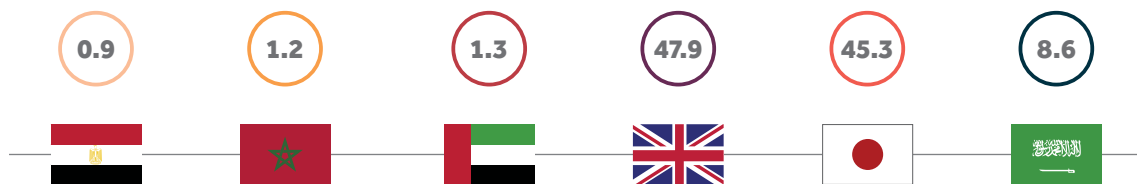
تعد الأندية الأدبية البالغ عددها 16 نادياً أدبياً مراكز ثقافية هامة تنظم العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية كما تساهم في الإنتاج الأدبي والثقافي في المملكة منذ إنشاء أولها عام 1975م. تضم الأندية الأدبية عدة مرافق أهمها المكتبات وفيها تتوفر إصدارات النادي وغيرها، والمسارح والصالات الفنية وقاعات التدريب. وتجدر الإشارة إلى أن مساحة هذه المرافق وطاقاتها الاستيعابية محدودة إلى متوسطة نسبياً، كما أن أغلب المسارح في الأندية الأدبية غير مخصصة للعروض المسرحية والأدائية فقط، بل تقام فيها أنشطة ثقافية أخرى.

## المتاحف

باستثناء افتتاح عدد محدود من المتاحف الخاصة، فإن البنية التحتية لقطاع المتاحف لم تشهد تطورات كبرى لهذا العام. بل إن عدد المتاحف الخاصة انخفض عن العام الماضي بـ 30 متحفاً تقريباً، وهو ما يمكن تفسيره بسببين: أولهما هو التغييرات التنظيمية في إصدار الرخص،<sup>(116)</sup> - وهو ما تهدف هيئة المتاحف من خلاله إلى تحقيق جودة المتاحف في المملكة وفق المعايير العالمية - وثانيهما تأثير جائحة كوفيد-19 على ملاك المتاحف الخاصة.<sup>(117)</sup> وقد بلغ إجمالي عدد المتاحف في هذا العام 304 متاحف مختلفة من حيث النوع والغرض والمساحة،<sup>(118)</sup> منها 236 متحفاً خاصاً،<sup>(119)</sup> أما المتاحف العامة فتبلغ 51 متحفاً عاماً،<sup>(120)</sup> حيث يوجد على الأقل متحف عام واحد في كل منطقة من مناطق المملكة باستثناء منطقة الحدود الشمالية. كما تضم بعض الجامعات السعودية عدداً من المتاحف تقدر بـ 17 متحفاً جامعياً.<sup>(121)</sup> وفيما تفوقت منطقة عسير في عدد المتاحف الخاصة البالغ 51 متحفاً، إلا أن المتاحف العامة في المنطقة لا تتجاوز المتحفين. وتقل الفجوة في منطقة الرياض، حيث يبلغ عدد المتاحف العامة 19 متحفاً - وهو عدد المتاحف العامة الأعلى في مناطق المملكة - مقابل 48 متحفاً خاصاً، وتأتي بذلك في المركز الثاني بعد منطقة عسير من حيث عدد المتاحف الخاصة. أما البنية التحتية الرقمية للمتاحف فما زالت في بداياتها؛ إذ وفرت بعض المتاحف زيارات افتراضية لصالاتها، ومنها المتحف الوطني السعودي، ومتحف المصمك، ومتحف مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،<sup>(122)</sup> وذلك تكيفاً مع ظروف الجائحة. وربما تكون العودة للزيارات والأنشطة الحضورية هذا العام سبباً في محدودية تطور المتاحف الرقمية.<sup>(123)</sup>

وبشكل عام، فإن عدد المتاحف في المملكة يبدو محدوداً أيضاً إذا ما قورن بدول أخرى كبريطانيا واليابان مثلاً، حيث تبلغ أعداد المتاحف فيهما 47.9 متحفاً

شكل 21: أعداد المتاحف في بعض الدول لكل مليون نسمة في عام 2021م.<sup>(128)</sup>

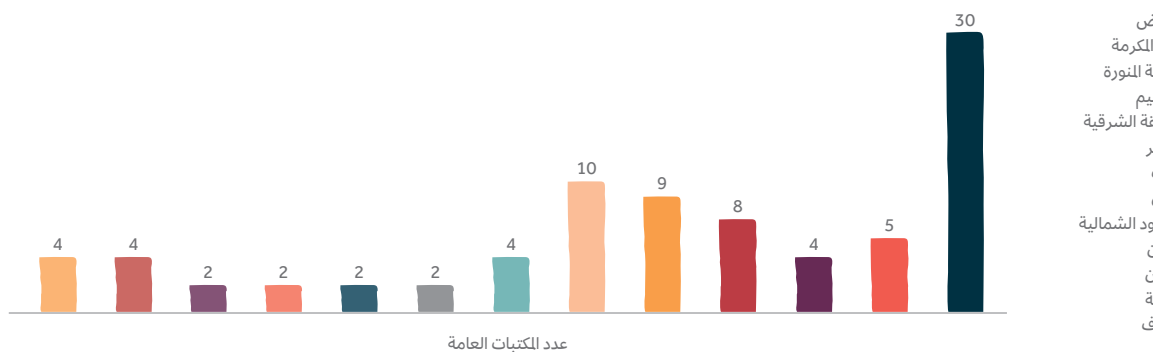




## المكتبات

تلعب المكتبات دوراً بالغ الأهمية كجهات ثقافية وعلمية لحفظ المعرفة وإتاحة مصادرها للناس، وتصنف المكتبات في المملكة إلى: مكتبات وطنية، ومكتبات عامة،<sup>(129)</sup> ومتخصصة، وخاصة،<sup>(130)</sup> ووقفية، وجامعية، ومدرسية. ويصعب حصر أعداد المكتبات الإجمالية في المملكة نظراً لعدم توفر قاعدة بيانات موحدة وشاملة للمكتبات، وهو ما تعمل هيئة المكتبات على تحقيقه ضمن المبادرات التي أطلقتها الهيئة هذا العام، كما أعلنت الهيئة عن مبادرات أخرى لتطوير قطاع المكتبات ومنها بناء مكتبة رقمية عامة، وأتمتة المكتبات العامة.<sup>(131)</sup> وقد بلغ عدد المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة 86 مكتبة، يتمركز ما يقارب 35% منها في منطقة الرياض. وأشار مختصون وخبراء إلى هذه المركزية في توزيع المكتبات في مناطق المملكة، وإلى تحديات أخرى يواجهها قطاع المكتبات منها ضعف التطوير الرقمي للمكتبات.<sup>(132)</sup> وفي سعيها للتغلب على هذه التحديات، تقدم المكتبات برامج ومعارض وأنشطة ثقافية لجذب الزوار والمستفيدين،<sup>(133)</sup> أو لنقل المكتبات إليهم كما في مشاريع المكتبات المتنقلة لدى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومكتبة إثراء مثلاً.<sup>(134)</sup>

شكل 22: توزيع المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة في مناطق المملكة<sup>(135)</sup>



جدول 11: نماذج لمقتنيات بعض المكتبات في المملكة

المكتبة	المنطقة	عدد الكتب	عدد المواد السمعية والبصرية	عدد المخطوطات الأصلية
مكتبة الملك فهد الوطنية <sup>(136)</sup>	الرياض	509,180	5807	5500
مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية <sup>(137)</sup>	المدينة المنورة	120,000	-	150,000
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة <sup>(138)</sup>	الرياض	1,688,255	717	7645
مكتبة الملك فهد العامة بجدة <sup>(139)</sup>	مكة المكرمة	104,762	7870	-
مكتبة إثراء <sup>(140)</sup>	المنطقة الشرقية	260,000	30,000	-
مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية <sup>(141)</sup>	الرياض	189,140	20,306	28,594

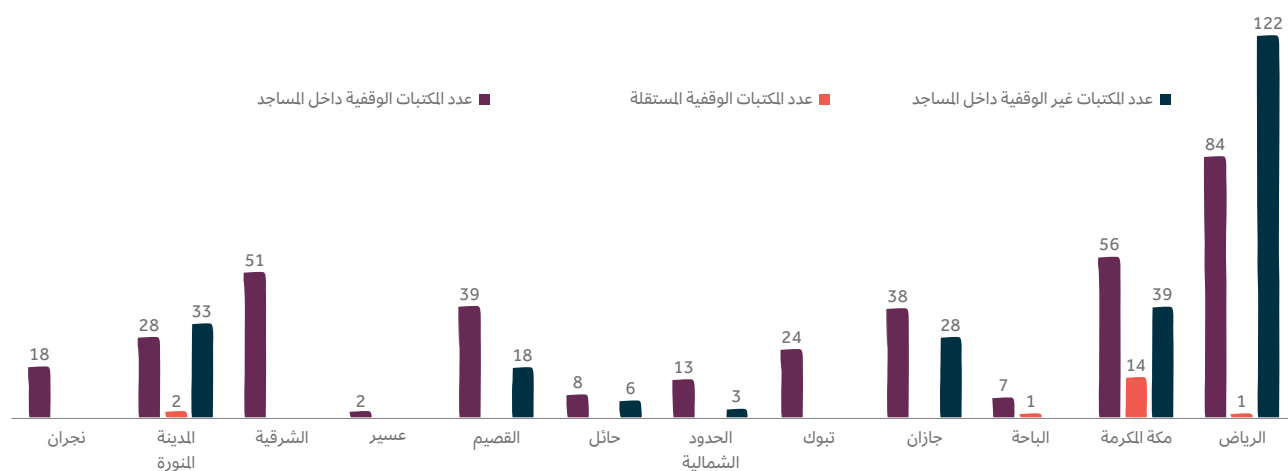
المكتبة	المنطقة	عدد الكتب	عدد المواد السمعية والبصرية	عدد المخطوطات الأصلية
مكتبة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية <sup>(142)</sup>	الرياض	44,600	1002	-
مكتبة سليمان الراجحي العامة <sup>(143)</sup>	القصيم	27,000	-	3
مكتبة مركز الربيع صالح بن صالح الاجتماعي <sup>(144)</sup>	القصيم	60,000	-	30
مكتبة مركز الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الفيصل الاجتماعي <sup>(145)</sup>	القصيم	36,000	138	-
مكتبة دار العلوم <sup>(146)</sup>	الجوف	159,681	3045	-
مكتبة دار الرحمانية بالغا <sup>(147)</sup>	الرياض	17,728	820	-
مكتبة معهد الإدارة العامة <sup>(148)</sup>	الرياض	355,876	-	-
مكتبة الإمام ابن القيم العامة <sup>(149)</sup>	الرياض	202,302	-	-



#### المكتبات الوقفية

منذ تأسيسه عام 2016م ونقل مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز إليه، - بما فيها من مكتبات وقفية ومجموعات نادرة ومخطوطات - ومجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالديانة النورة يقوم على حفظ هذه المكتبات والمجموعات وإدارتها، وهو يحتوي على 35 مكتبة وقفية، وقسم خاص بمعالجة وترميم الوثائق والمخطوطات. وقد أصدر المجمع عدداً من سلاسل الكتب ومنها: (مصاحف لها تاريخ)، و(تاريخ المكتبات الوقفية)، و(طبقات نادرة).<sup>(150)</sup> ويوجد في المملكة الكثير من المكتبات الوقفية الأخرى، ومنها المكتبات الوقفية داخل المساجد والتي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ويبلغ عددها 386 مكتبة وقفية.

شكل 23: أعداد المكتبات الوقفية تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد<sup>(151)</sup>



## مكتبات الجامعات

الملك سلمان المركزية في جامعة الملك سعود، ومكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمكتبة المركزية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ومكتبة الملك عبد الله الجامعية في جامعة أم القرى. كما توفر بعض المكتبات الجامعية خدمات رقمية خاصة بالجامعة، أو عبر المكتبة الرقمية السعودية.

يوجد في أغلب الجامعات السعودية - وبالبالغ عددها 41 جامعة حكومية وأهلية - وفروعها مكتبة جامعية أو أكثر، فبعض الجامعات تخصص مكتبة للطلاب وأخرى للطالبات، أو مكتبات فرعية في كليات الجامعة. ومن أبرز المكتبات الجامعية في المملكة التي تستقبل الزوار من خارج الجامعة: مكتبة

جدول 12: نماذج لمقتنيات مكتبات بعض الجامعات في المملكة<sup>(152)</sup>

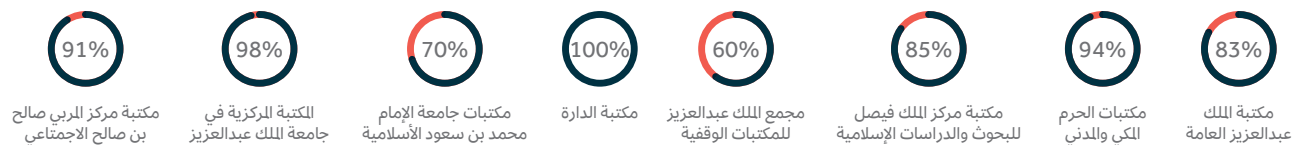
الجامعة	عدد الكتب	عدد المواد السمعية والبصرية	عدد المخطوطات الأصلية
مكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	264,964	14,200	9200
المكتبة المركزية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	341,259	-	87
المكتبة المركزية في جامعة الملك عبدالعزيز	759,540	670	2407
المكتبة المركزية في جامعة طيبة	243,887	-	15
المكتبة المركزية في جامعة القصيم	281,420	478	35
المكتبة المركزية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	339,175	2000	-
المكتبة المركزية في جامعة الملك خالد	2475	-	-
مكتبة الأمير مشعل بن عبد الله المركزية في جامعة نجران	27,086	-	-
المكتبة المركزية في جامعة حائل	150,544	-	-
المكتبة المركزية في جامعة الجوف	58,044	-	-
المكتبة المركزية في جامعة الأمير سلطان	104,520	2088	-
المكتبة المركزية في جامعة دار الحكمة	43,299	-	-
المكتبة المركزية في جامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز	5944	27	-

## رقمنة المخطوطات

موحدة لحفظ المخطوطات.<sup>(154)</sup> كما تعمل مكتبات عدة على رقمنة المخطوطات الأصلية لديها، ومنها مكتبة دار الملك عبدالعزيز التي تحتوي على 6894 مخطوطاً أصلياً جميعها مرقمنة،<sup>(155)</sup> ومكتبات الحرم المكي والمدني التي تحتوي على 8149 مخطوطاً أصلياً، 94% منها مرقمنة.<sup>(156)</sup>

من أبرز التطورات التي شهدتها قطاع المكتبات لهذا العام؛ إتمام المرحلة الأولى من مشروع إتاحة المخطوطات برقمنة 324 مخطوطة أصلية وإتاحتها عبر موقع هيئة المكتبات الإلكترونية،<sup>(153)</sup> وذلك بالتعاون مع عدد من المكتبات في المملكة. وكانت الهيئة قد أعلنت العام الماضي عن المشروع واستهدافها إنشاء منصة

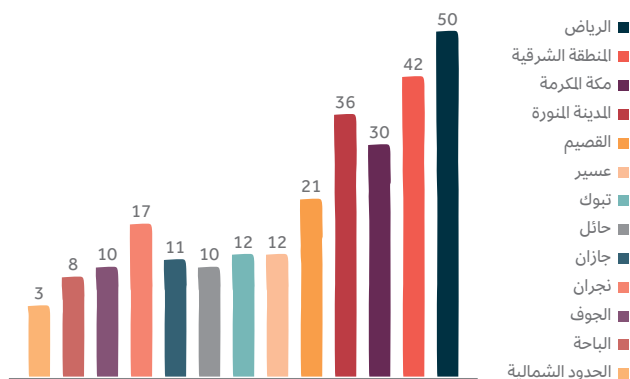
شكل 24: نسبة رقمنة المخطوطات الأصلية في بعض مكتبات المملكة<sup>(157)</sup>



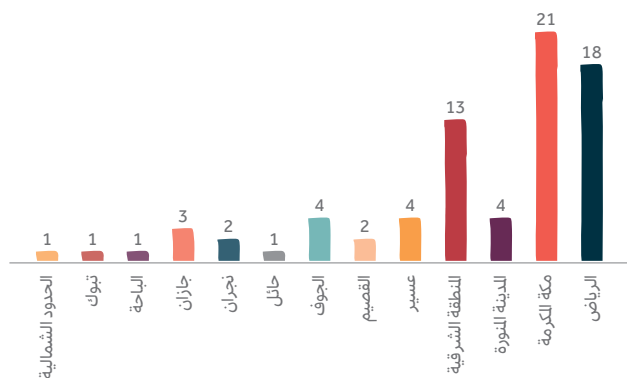
## المسارح

يقدر عدد المسارح في المملكة بحوالي 262 مسرحاً.<sup>(158)</sup> وتجدر الإشارة إلى أن هذا العدد يشمل المسارح والساحات المتاحة للعروض المسرحية، وهو يختلف من مصدر لآخر؛ إذ لم يتم تحديد تعريف للمسرح بمقاييس محددة ومواصفات منضبطة بعد. ولذلك فإن كثيراً من هذه المسارح يفتقر إلى التجهيزات اللازمة للمعدات الصوتية والإضاءة، مما يجعلها غير مناسبة لإقامة المسرحيات والعروض الأدائية، بل تكون متاحة لاستخدامات وأغراض أخرى، مثل استضافة اللتقيات والمحاضرات والمناسبات الرسمية وغيرها، كما في المسارح التابعة للجامعات والأندية الأدبية وأمانات المدن. وتتمركز أكبر المسارح في المملكة في المدن الكبرى مثل مسرح محمد عبده ومسرح أبو بكر سالم في (بوليفارد سيتي) الرياض ومسرح مركز الملك فهد الثقافي، وتصل الطاقة الاستيعابية لهذه المسارح إلى 18 ألف و7 آلاف و3 آلاف متابعاً.<sup>(159)</sup>

شكل 25 و 26: أعداد المسارح في مناطق المملكة<sup>(160)</sup>



شكل 27 و 28: أعداد صالات العرض في المملكة



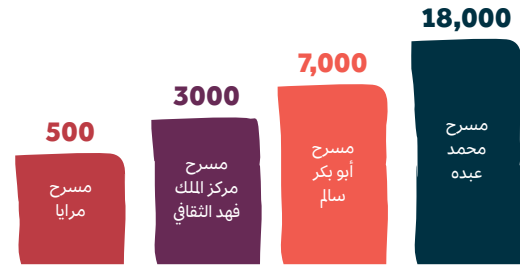
## صالات العرض

شهد قطاع الفنون البصرية خلال العام تطوراً بارزاً في البنية التحتية، ويتمثل هذا التطور في افتتاح حي جاكس في الدرعية والذي يحتوي على 12 صالة عرض، وقد احتضن أحد أبرز المعارض الفنية المقامة في 2021م وهو بينالي الدرعية.<sup>(161)</sup> كما افتتح أيضاً هذا العام عدد من الصالات الفنية التجارية مثل (Lakum Artspace)<sup>(162)</sup> وفرع (الواقعية آرت جاليري) في الرياض<sup>(163)</sup>، وصالتا عرض في فن جميل في جدة.<sup>(164)</sup> وفي المقابل، اضطرت صالات أخرى للإغلاق بسبب تداعيات جائحة كوفيد-19. ويقدر العدد الإجمالي لصالات العرض في المملكة بـ 75 صالة عرض.<sup>(165)</sup> وهي تشمل الصالات الفنية التجارية، ومساحات العرض

## صالات الحفلات الموسيقية

يفتقر قطاع الموسيقى إلى بنية تحتية مخصصة كالصالات الموسيقية ودور الأوبرا، حيث تقام الحفلات الموسيقية غالباً في مسارح تقام فيها عروض أدائية وفعاليات أخرى، مثل مسرح محمد عبده ومسرح أبو بكر سالم في بوليفارد سيتي الرياض، ومسرح مرايا في العلا، وهي المسارح الثلاثة التي أقيمت فيها معظم الحفلات الغنائية والموسيقية لعام 2021م.<sup>(167)</sup> إضافة إلى الحفلات المقامة في المساحات المفتوحة مثل حفلات فورمولا 1 في جدة، وحفلات أويسس، وذلك ما يناقشه فصل الثقافة في الفضاء العام ضمن مستويات حضور الثقافة والفن في الفضاء العام.<sup>(168)</sup>

شكل 29: الطاقة الاستيعابية لبعض مسارح الحفلات الغنائية (169)(170)



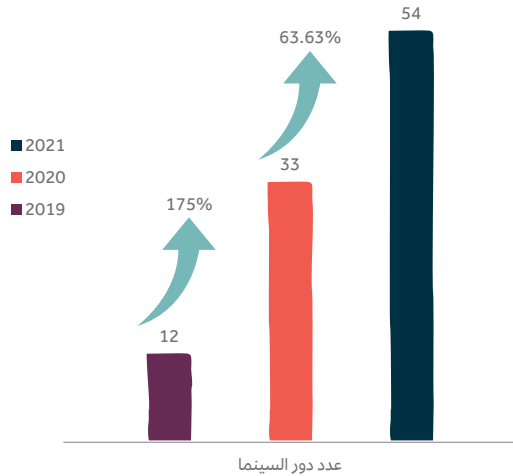
## دور السينما

يعد قطاع الأفلام من أكثر القطاعات الثقافية نمواً في المملكة من حيث البنية التحتية وعدد المرافق، ويلاحظ ذلك من خلال التوسع المستمر في مختلف المدن والمناطق منذ إنشاء أول دار سينما في المملكة قبل ثلاثة أعوام. وبالرغم من

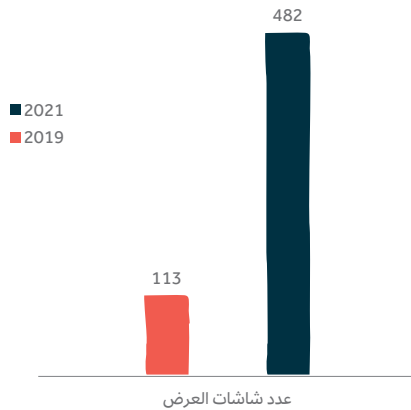


الإغلاق المؤقت لدور السينما إثر تداعيات جائحة كوفيد-19، في عام 2020م، ومرة أخرى في 2021م، فإن ذلك لم يحل دون افتتاح دور سينما وصلات عرض جديدة. حيث شهد العام افتتاح دور سينما لأول مرة في الطائف<sup>(171)</sup> والقصيم<sup>(172)</sup>، وغيرها، كما افتتحت أكبر سينما في المملكة حتى الآن في بوليفارد الرياض.<sup>(173)</sup> ووصل العدد الإجمالي لدور السينما إلى 54،<sup>(174)</sup> مقابل 33 العام الماضي.<sup>(175)</sup> وعلى الرغم من أن هذا العدد ما زال محدوداً مقارنة بدول أخرى، إلا أن نسبة النمو في عدد دور السينما في المملكة تجاوزت 63.63% خلال 2020م-2021م. وهي نسبة نمو عالية جداً، خاصة إذا ما أخذت بالاعتبار تأثيرات الجائحة التي ترافقت مع انخفاض أعداد صالات السينما في بعض الدول الرائدة في صناعة السينما كالولايات المتحدة، والتي انخفض عدد صالات السينما فيها بنسبة 1.28% بين عامي 2019م-2020م.<sup>(176)</sup> وقد يعزى هذا النمو الضخم في عدد دور السينما في المملكة إلى حداثة القطاع، وبالتالي قلة العرض مقابل الطلب.

شكل 30: النمو في عدد دور السينما في المملكة خلال الأعوام 2019م-2021م



شكل 31: النمو في عدد شاشات العرض في المملكة خلال 2019م-2021م<sup>(177)(178)</sup>



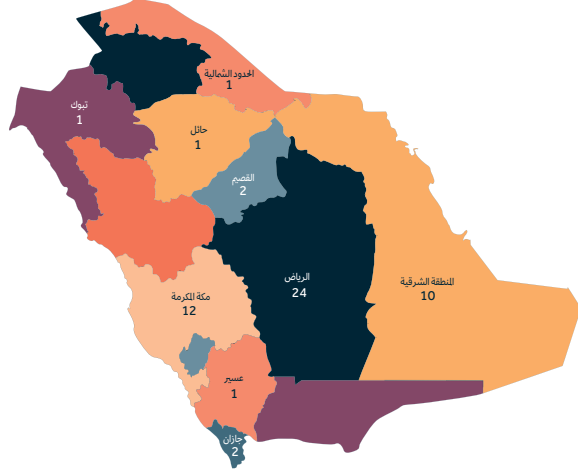
## المجمعات والأحياء الإبداعية

إذا كانت غالب المرافق الثقافية بطبيعتها أماكن لعرض المنتجات الثقافية ومشاركتها واستهلاكها، فإنه من المهم استعراض البيئة الممكنة لعملية الإنتاج هذه من مساحات وبنية تحتية. وبالرغم من الركود الذي شهدته المرافق الثقافية هذا العام، إلا أن خريطة المجمعات الإبداعية مختلفة تماماً. فبعد أن كانت قرية المفتاحة أقرب للمنارة الوحيدة في سماء الأحياء الإبداعية، افتتحت وزارة الثقافة بداية العام حي جاكس في الدرعية الذي كان منطقة صناعية فيها 98 مستودعاً بمساحة تزيد على 83 ألف م<sup>2</sup>، تحولت إلى 140 وحدة مختلفة تشمل استوديوهات فنية، ومعارض، ومنصات، وقاعات تدريب، وغيرها. وشهدت نهاية العام أيضاً افتتاح حي جميل في جدة، وفيه عدة مساحات للفنانين وصلات للعرض والفعاليات. كما افتتحت الهيئة الملكية لحافظة العلا قرية الجديدة بعد الانتهاء من تطويرها، لتكون وجهة إبداعية جديدة بما تحتويه من ساحات للفن ومعارض ومواقع تراثية.<sup>(183)</sup> أما قرية المفتاحة في أبها، فهي خاضعة لمشروع تطويري منذ أن انتقلت إلى وزارة الثقافة عام 2019م.<sup>(184)</sup>

شكل 35: أعداد المرافق الثقافية في مجمعات الإنتاج والأحياء الإبداعية في المملكة<sup>(185)</sup>



شكل 32: عدد دور السينما في مناطق المملكة في 2021 م<sup>(179)</sup>



شكل 33: عدد شاشات العرض لكل مليون نسمة في بعض الدول<sup>(180)</sup>



## المقاهي الأدبية

تعد مبادرة هيئة الأدب والنشر والترجمة (الشريك الأدبي) دعماً مهماً للمقاهي الأدبية في المملكة، وصورة من صور الشراكة بين الهيئة ومختلف المرافق الثقافية لتحفيزها على القيام بدورها في التنمية، حيث تتوفر في معظم هذه المقاهي الأدبية مكتبات تجارية، كما تستضيف الفعاليات الأدبية والثقافية. وقد خصصت الهيئة جائزة قدرها مئة ألف ريال سعودي لأفضل مقهى كشريك أدبي، وفتحت باب الترشيح للتسجيل في برنامج (الشريك الأدبي) خلال الفترة أغسطس - نوفمبر عام 2021م، وذلك وفق معايير محددة تشمل المساحة والموقع، والإدارة، والتصميم، وغيرها.<sup>(181)</sup> وبلغ عدد المقاهي الأدبية المسجلة لهذا العام 20 مقهى أدبياً تقع ستة منها في منطقة الرياض وهو ما يشكل 30% من إجمالي المقاهي المسجلة في البرنامج، تليها منطقة مكة المكرمة وفيها خمسة مقاه أدبية مسجلة في البرنامج بنسبة 25%.

شكل 34: عدد المقاهي الأدبية المسجلة في برنامج الشريك الأدبي لعام 2021 م وتوزيعها في مناطق المملكة<sup>(182)</sup>



## التمكين والأطر التنظيمية

يسير المشهد الثقافي في المملكة وفق أطر وسياسات تنظيمية، تعمل على إدارة كل ما يتعلق بالقطاعات الثقافية في مختلف أبعادها. وإذا كانت أبرز التطورات الهيكلية لعام 2020م هي إنشاء الهيئات التابعة لوزارة الثقافة، فإن هذا العام جاء استكمالاً لتلك الخطوة، ومزيداً من تنظيم ونقل الصلاحيات، فمثلاً كان من أبرز القرارات التنظيمية الصادرة خلال 2021م، تعديل المادة الثالثة من نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني. كما وقعت مذكرات تفاهم لتطوير وتنظيم القطاعات الثقافية وحماية حقوق المبدعين. أما في إطار الدعم والتمكين، فقد صدرت الموافقة على تأسيس صندوق التنمية الثقافي بداية 2021م، ودشنت برامج دعم أخرى مثل حاضنة الأزياء، ومسرعة أدب الأطفال والياfeين.

## المؤسسات الثقافية والأطر التنظيمية

صدرت موافقة مجلس الوزراء على تعديل المادة الثالثة من نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني الصادر بمرسوم ملكي في 1436هـ/2014م،

وإضافة فقرة تعطي الصلاحيات لهيئة التراث لصيانة وترميم المباني التراثية المهمة، حفظاً وصوناً للتراث واستدامته.<sup>(186)</sup> أقر مجلس الوزراء أيضاً نقل صلاحيات (برنامج مشروع جدة التاريخية) من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سابقاً إلى وزارة الثقافة،<sup>(187)</sup> وهذان القراران من أبرز الأنظمة الوطنية المختصة بقطاعات الثقافة الصادرة هذا العام، وقد جاءت لتنظيم عمل القطاعات الثقافية وصلاحيات الهيئات والمؤسسات المعنية. كما أتمدت اللائحة التنفيذية لصيد الكائنات الفطرية البرية لنظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي في 1441هـ/2020م، وبذلك دخلت اللائحة حيز التنفيذ ابتداء من يناير 2021م. وتحدد اللائحة الأنواع الفطرية المهددة بالانقراض، وتحظر صيدها كالمها العربي والنمر العربي وغيرهما، وتحظر اللائحة أيضاً «صيد 19 نوعاً من الطيور المتوطنة في المملكة وما هو مهدد بالانقراض من الطيور المهاجرة».<sup>(188)</sup> وأتمدت كذلك اللائحة التنفيذية للمناطق المحمية<sup>(189)</sup> واللائحة التنفيذية لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر<sup>(190)</sup> لنظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي في 1441هـ/2020م. ومن الملاحظ أن حماية البيئة والتراث الطبيعي وإدارة موارده نالت اهتماماً كبيراً على مستوى التنظيمات والسياسات - كما يتضح من جدول رقم 13 - وهو ما انعكس على تطور القطاع بشكل عام.

**جدول 13: الأنظمة واللوائح ذات العلاقة بالقطاعات الثقافية أو التي تتقاطع معها واعتمدت خلال عام 2021م<sup>(191)</sup>**

تاريخها	القرارات واللوائح التنظيمية
يناير 2021م	نظام صندوق التنمية الثقافي
فبراير 2021م	اللائحة التنظيمية للخيال العربية الأصيلة
مارس 2021م	الترتيبات التنظيمية للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم <sup>(192)</sup>
مارس 2021م	الاستراتيجية الثقافية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
أبريل 2021م	الترتيبات التنظيمية للمعهد الملكي للفنون التقليدية
يونيو 2021م	تنظيم المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي
يونيو 2021م	إنشاء هيئة باسم هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار
يونيو 2021م	نقل الصلاحيات المتعلقة بمشروع (جدة التاريخية) من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (سابقاً) إلى وزارة الثقافة
يونيو 2021م	اللائحة التنفيذية لإعادة التأهيل البيئي للمواقع المتدهورة ومعالجة المواقع الملوثة
يونيو 2021م	اللائحة التنفيذية لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر
يوليو 2021م	اللائحة التنفيذية لصيد الكائنات الفطرية البرية
يوليو 2021م	اللائحة التنفيذية لمنع ومعالجة تلوث التربة
يوليو 2021م	اللائحة التنفيذية لحماية الأوساط المائية من التلوث
يوليو 2021م	تعديل نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني
أغسطس 2021م	اللائحة التنفيذية لنظام تطبيق كود البناء السعودي

تاريخها	القرارات واللوائح التنظيمية
سبتمبر 2021م	اللائحة التنفيذية لنظام البيئة لإدارة المستدامة للبيئة البحرية والساحلية
أكتوبر 2021م	اللائحة التنفيذية للمناطق المحمية
أكتوبر 2021م	تنظيم مجلس المحتوى الرقمي
أكتوبر 2021م	لائحة تصنيف مخالفات كود البناء السعودي
نوفمبر 2021م	تنظيم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية
ديسمبر 2021م	إنشاء المؤسسة العامة للمحافظة على الشعب المرجانية والسلاحف في البحر الأحمر
ديسمبر 2021م	الترتيبات التنظيمية للهيئة السعودية للبحر الأحمر

يرتبط تنظيمياً بصندوق التنمية الوطني.<sup>(200)</sup> وجاء في سياسة الصندوق تركيزه على دعم القطاعات الثقافية الستة عشر عبر برامج ومشاريع مختلفة. أولها كان برنامج تحفيز المشاريع الثقافية الذي أطلق في نوفمبر من نفس العام، بشراكة مع وتمويل من برنامج جودة الحياة، وبمخصصات تقدر بـ 181 مليون ريال سعودي.<sup>(201)</sup> يقدم البرنامج الدعم للمنشآت في القطاع الخاص والمؤسسات والجمعيات الأهلية العاملة في القطاعات الثقافية المختلفة، وذلك وفق اشتراطات وآليات متابعة يحددها البرنامج. وقدم الصندوق عبر برنامج تحفيز المشاريع الثقافية الدعم لأربعة مشاريع هذا العام، في أربعة قطاعات ثقافية مختلفة، وتتمركز 75% من هذه المشاريع في منطقة الرياض.<sup>(202)</sup>



وفي إطار القرارات واللوائح التنظيمية الصادرة من وزارة الثقافة، وإدارة وتنظيم مختلف القطاعات الثقافية، نشرت وزارة الثقافة هذا العام «دليل اقتناء الأعمال الفنية للجهات الحكومية في مقارها ومكاتبها»، تنفيذاً لتعميم المقام السامي الصادر عام 1441هـ/2020م، بتوجيه المنظمات والمؤسسات الحكومية باقتناء الأعمال الفنية والحرفية الوطنية.<sup>(193)</sup> واشتمل الدليل على تعريف للعمل الفني الوطني، وتصنيف الأعمال الفنية وأنواعها، وخطوات ومعايير اقتناء الأعمال والمجموعات الفنية وطرق عرضها، والحفاظ عليها.<sup>(194)</sup> وأكد الدليل أهمية الالتزام «بكافة قوانين نظام المنافسات والمشتريات الحكومية ولوائحه»، وكذلك الالتزام «بأنظمة ولوائح الملكية الفكرية المعمول بها في المملكة العربية السعودية».<sup>(195)</sup> وقد وقعت وزارة الثقافة والهيئة السعودية للملكية الفكرية نهاية العام مذكرة تفاهم لحماية الملكية الفكرية للمبدعين والمنتج الإبداعي في مختلف القطاعات الثقافية.<sup>(196)</sup> وتعمل الهيئة على مشاريع من المتوقع أن يُعلن عنها العام القادم ومنها: إعداد تنظيم للأداء والملكية، وتطوير السياسات في مجال الملكية الفكرية لإدارة الأصول الفكرية الثقافية.<sup>(197)</sup> كما وقعت الهيئة أيضاً مع مهرجان أفلام السعودية برنامج عمل يهدف إلى تعزيز حماية الملكية الفكرية في مجالات الإنتاج السينمائي وصناعة الأفلام.<sup>(198)</sup>

## دعم الثقافة والإبداع

تقدم المؤسسات والهيئات الثقافية في المملكة عدداً من البرامج لدعم قطاعات الثقافة المختلفة ولتمكين المبدعين والمبدعات، وتنوع هذه البرامج بين مسابقات ثقافية بجوائز مالية، وحاضنات ومسرعات للإنتاج الإبداعي، وبرامج الدعم بالتدريب والتطوير أيضاً. وأبرز برامج الدعم بالتدريب برنامج (صناع الأفلام) المقدم من هيئة الأفلام، وبرامج دعم وتطوير الحرفيين في هيئة التراث، وتفصيلها في فصل المعارف والمهارات، كونها برامج تدريبية. كما أطلق صندوق الاستثمارات العامة عدة مشاريع تستهدف القطاعات الثقافية والسياحية في المملكة، كان من آخرها إطلاق شركة السودا للتطوير باستثمارات تتجاوز قيمتها 11 مليار ريال سعودي.<sup>(199)</sup>

### صناديق وبرامج الدعم

كان من أهم القرارات التنظيمية لدعم وتمكين القطاعات الثقافية في المملكة: تأسيس صندوق التنمية الثقافي بمرسوم ملكي في مطلع 2021م، وهو

جدول 14: المشاريع المدعومة من برنامج تحفيز المشاريع الثقافية لعام 2021م

المشروع	القطاع	المنطقة
المشتل	فنون العمارة والتصميم	الرياض
كان ياما كان	الأدب والنشر والترجمة	الرياض
شركة المواهب الوطنية	الموسيقى	الشرقية
هنا	فنون الطهي	الرياض

أما هيئة الأدب والنشر والترجمة، فخصصت ضمن مبادرة (ترجم) مشروعاً لنح الترجمة الذي يستهدف دور النشر السعودية، وذلك دعماً وتمكيناً للمترجمين السعوديين. وقد بلغ إجمالي منح الترجمة المقدمة لهذا العام 2021م 292. (208) وكان التقديم على المنح متاحاً خلال المدة أكتوبر-ديسمبر 2021م وفق شروط ومعايير محددة أعلنتها الهيئة على الموقع الإلكتروني الخاص ببرنامج (ترجم). (209) وضمن مساعيها أيضاً لدعم دور النشر السعودية، أعلنت الهيئة نهاية العام عن إطلاق برنامج النشر الرقمي، والذي بدأت أولى مراحل بمشروع (رقمنة الكتب). (210)

#### المسابقات الثقافية

أقيمت في 2021م الدورة الثالثة لجائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي في أربعة فروع، وبقيمة مليون ريال سعودي لإجمالي الجوائز. كما قدم مهرجان الأفلام السعودية في دورته السابعة جوائز النخلة الذهبية التي تصل قيمتها الإجمالية إلى 310 آلاف ريال سعودي. ومن المسابقات التي أطلقت لأول مرة هذا العام، جوائز اليسر، وجائزة العقيق الشعرية في دورتها الأولى: دورة الشاعر ضياء الدين رجب. وبينما يناقش فصل الإبداع والإنتاج اتجاهات المشاركات الفائزة في هذه المسابقات الثقافية، يركز هذا الفصل على المبالغ الإجمالية للجوائز وأعداد المستفيدين منها في إشارة إلى مستويات الدعم والتمكين للمبدعين والمبدعات في مختلف القطاعات الثقافية. حيث رصد التقرير 17 مسابقة ثقافية بارزة لهذا العام شملت عدة قطاعات، ووصل عدد الفائزين والفائزات فيها إلى 164، حصلوا على جوائز تبلغ قيمتها الإجمالية 4,836,250 ريال سعودي تقريباً.

وكان لقطاع الأفلام برامج دعم مخصصة، حيث شهدت بداية عام 2021م توقيع اتفاقيات مع الفائزين بمسابقة ضوء 2020م لدعم الأفلام، (203) لتنفيذ وإنتاج 28 مشروعاً سينمائياً سعودياً بتمويل يصل إلى أكثر من 40 مليون ريال سعودي. (204) كما يستمر صندوق البحر الأحمر - منذ إنشائه في يوليو 2020م - في تقديم الدعم لمشاريع صناعة وإنتاج الأفلام عبر ثلاثة مسارات: تطوير المشاريع، والإنتاج، والمشاريع قيد الإنجاز، بمنح تصل إلى مليون و875 ألف ريال تقريباً لكل مشروع، (205) وقد بلغ إجمالي المشاريع المدعومة من الصندوق 97 مشروعاً. (206) كما كان لقطاع الفنون البصرية نصيب من الدعم المخصص أيضاً، حيث يستمر معهد مسك للفنون في تقديم منحة مسك الفنية التي بدأت العام الماضي. وتصل المبالغ الإجمالية للمنحة إلى مليون ريال سعودي، مقسمة بين الحاصلين على المنحة وعددهم هذا العام عشرة: سبع فنانات وثلاثة فنانين. (207)



جدول 15: نماذج للمسابقات الثقافية وأعداد الفائزين فيها عام 2021م

المسابقة	القطاع	الجهة المنظمة	أعداد الفائزين / المستفيدين	إجمالي الجوائز
جائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي	الأدب	أكاديمية الشعر العربي	4	مليون ريال سعودي <sup>(211)</sup>
مسابقة الأمير عبدالله الفيصل في الشعر العربي للمرحلة الجامعية	الأدب	أكاديمية الشعر العربي	3	350,000 ريال سعودي <sup>(212)</sup>
مسابقة الأمير عبدالله الفيصل في الشعر العربي للمرحلة الثانوية	الأدب	أكاديمية الشعر العربي	2	150,000 ريال سعودي <sup>(213)</sup>
جائزة العقيق الشعرية	الأدب	نادي المدينة المنورة الأدبي	3	100,000 ريال سعودي <sup>(214)</sup>
مسابقة المصطلحات الفلسفية	الأدب	جمعية الفلسفة بالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة	21	70,000 ريال سعودي <sup>(215)</sup>
ملتقى طويق الدولي للنحت	الفنون البصرية	الهيئة الملكية لمدينة الرياض	20	750,000 ريال سعودي <sup>(216)</sup>
مسابقة حرك ثبت الموسم الثاني	الفنون البصرية والتراث	الجمعية السعودية للمحافظة على التراث (نحن تراثنا)	6	165,000 ريال سعودي <sup>(217)</sup>
مسابقات جوائز اليسر	الأفلام	مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي	12	1,068,750 ريال سعودي تقريبا <sup>(218)</sup>
جوائز مهرجان أفلام السعودية	الأفلام	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام بالتعاون مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء وبدعم هيئة الأفلام	10	310,000 ريال سعودي <sup>(219)</sup>
معمل تطوير السيناريو	الأفلام	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام بالتعاون مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء وبدعم هيئة الأفلام	5	70,000 ريال سعودي <sup>(220)</sup>
مسابقة الكوميديا السعودية (ستاند أب كوميدي)	المسرح والفنون الأدائية	هيئة المسرح	3	70,000 ريال سعودي <sup>(221)</sup>
مسابقة تصميم كأس السعودية	فنون العمارة والتصميم	هيئة فنون العمارة والتصميم	24 <sup>(222)</sup>	220,000 ريال سعودي <sup>(223)</sup>
المسابقة الأكاديمية لتصميم المكتبات العامة	فنون العمارة والتصميم	هيئة فنون العمارة والتصميم	5 <sup>(224)</sup>	57,500 ريال سعودي <sup>(225)</sup>
مسابقة تحدي الترجمة	الترجمة	هيئة الأدب والنشر والترجمة	36	أكثر من 200,000 ريال سعودي <sup>(226)</sup>
مسابقة غني للوطن	الموسيقى	الهيئة العامة للترفيه وهيئة الموسيقى	3	135,000 ريال سعودي <sup>(227)</sup>
مسابقة بمداد من نسيج	الأزياء	هيئة الأزياء	3	80,000 ريال سعودي <sup>(228)</sup>
مسابقة الهاكثون - حاضنة الأزياء	الأزياء	هيئة الأزياء	4	40,000 ريال سعودي <sup>(229)</sup>

## الإقامات الفنية والأدبية

للفنون أربع إقامات فنية لهذا العام، منها برنامج الإقامة الدولية بالتعاون مع معهد برلين للفنون. ووصل العدد الإجمالي للمستفيدين من إقامات مسك الفنية الأربع في عام 2021م 26 مقابل 7 فقط في عام 2019م.<sup>(231)</sup> أما الإقامة الفنية البلد، والتي انطلقت نسختها الأولى 2020م - 2021م، فقد تحولت برامجها إلى افتراضية بسبب الجائحة. كما أستاذت برامج الإقامة الأدبية لهذا العام - والتي تنظمها هيئة الأدب والنشر والترجمة - بعد توقفها العام الماضي. حيث أطلقت الهيئة برنامج معتزلات الكتابة في السودة خلال سبتمبر 2021م ثم في العلا خلال نوفمبر 2021م.<sup>(232)</sup>

بعد توقف الإقامة الفنية العام الماضي بسبب الظروف التي فرضتها جائحة كوفيد-19، أطلقت عدة إقامات فنية لهذا العام وشهدت تصاعداً في أعداد الفنانين المسجلين فيها، حيث بلغ عددهم الإجمالي 74 فناناً وفنانة، تشكل الفنانات نسبة 54% مقابل 46% من الفنانين، كما يوضح الشكل (36). وشهدت نهاية العام إطلاق أول إقامة فنية في العلا خلال المدة من نوفمبر 2021م وحتى يناير 2022م. ويتيح برنامج الإقامة للفنانين فرصة تبادل الخبرات والمعارف مع مجموعة من العلماء، وكذلك مع أهالي المنطقة، حيث يركز البرنامج على موضوع «إعادة إحياء الواحة».<sup>(230)</sup> كما أطلق معهد مسك

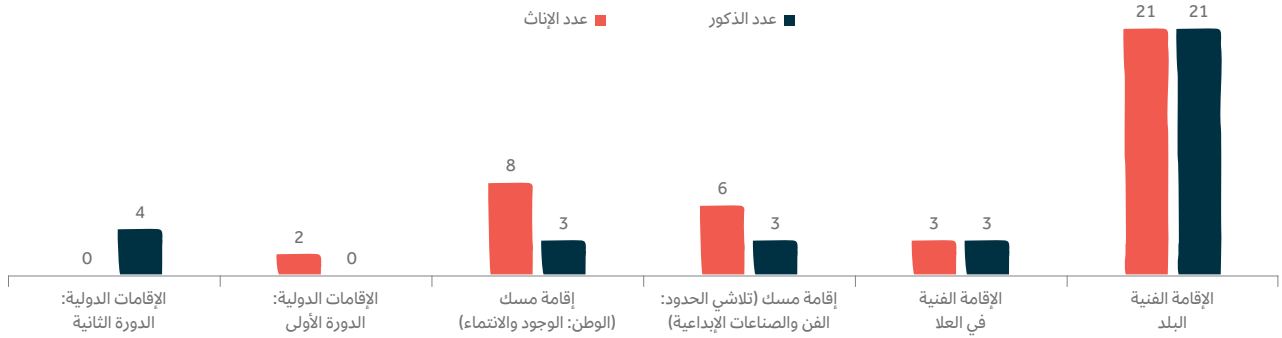
جدول 16: الإقامة الفنية في المملكة خلال عام 2021م وأعداد المستفيدين منها

اسم البرنامج	عدد المستفيدين	المنطقة	السنة	الجهة
الإقامة الفنية البلد <sup>(233)</sup>	42	جدة / افتراضي	2020م - 2021م	وزارة الثقافة
الإقامة الفنية في العلا <sup>(234)</sup>	6	العلا	2021م - 2022م	الهيئة الملكية لمحافظة العلا والوكالة الفرنسية لتطوير العلا
إقامة مسك (تلاشي الحدود: الفن والصناعات الإبداعية) <sup>(235)</sup>	9	الرياض	2021م	مسك للفنون
إقامة مسك (الوطن: الوجود والانتماء) <sup>(236)</sup>	11	الرياض	2021م	مسك للفنون
الإقامات الدولية: الدورة الأولى <sup>(237)</sup>	2	برلين	2021م	مسك للفنون بالتعاون مع معهد برلين للفنون
الإقامات الدولية: الدورة الثانية <sup>(238)</sup>	4	برلين	2021م	مسك للفنون بالتعاون مع معهد برلين للفنون

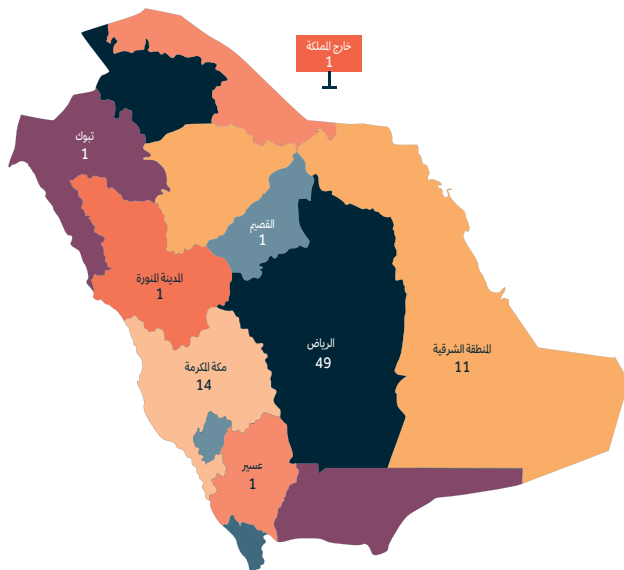




شكل 36: أعداد المستفيدين من الإقامات الفنية لعام 2021م حسب الجنس



شكل 37: عدد المشاريع والشركات المتقدمة لمسرعة أدب الأطفال واليافعين<sup>(244)</sup>



### المسرعات والحاضنات

في تطور نوعي لبرامج الدعم المؤسسية لهذا العام، أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة نهاية العام عن إطلاق أول (مسرعة أدب الأطفال واليافعين) مستهدفة تمكين عشر شركات ناشئة مختصة بأدب الأطفال واليافعين، وصل مواهبهم في مجالات كتابة ورسم ورواية القصص. وبالإضافة إلى تقديم الإرشاد، وجلسات التدريب والنقاش، وتمكين الوصول لقاعدة من المستثمرين والخبراء، تقدم المسرعة منحاً مالية تصل إلى 75 ألف ريال سعودي.<sup>(239)</sup> وقد بدأ المعسكر التدريبي في مطلع 2022م، بـ 56 مشاركاً ومشاركة.<sup>(240)</sup>

وشهد العام تنظيم عدة حاضنات في قطاعات الأزياء، والفنون البصرية، والطهي. ومنها حاضنة الأزياء، والتي أطلقت بالتعاون بين برنامج جودة الحياة وهيئة الأزياء في 2020م وتحتوي على ثلاث مراحل وهي الهاكاثون، والمخيم التدريبي، والحاضنة. والأخيرة تستهدف دعم الشركات الناشئة عبر تقديم الاستشارات وتطوير المشاريع وتحسين فرص الاستثمار لهذه الشركات.<sup>(241)</sup> كما أطلقت مؤسسة فن جميل ثلاث حاضنات في عام 2021م، ولكنها تستهدف الأفراد لا الشركات. فمثلاً أطلقت المؤسسة برنامج حاضنة امرأة ساكنة: الفنانين السعوديين، بتكليف الفنان أسامة أسعيد بالتقاط مجموعة صور فوتوغرافية للفنانين السعوديين في مختلف مدن المملكة.<sup>(242)</sup> كما بدأت حاضنة معمل الطهي وتستمر خلال الفترة 2021م - 2022م، وتقدم برنامجاً بحثياً يضم عدة باحثين وفنانين وكتاب من داخل وخارج المملكة، لدراسة النظم الغذائية وعلاقتها مع الثقافة والمكان والذاكرة.<sup>(243)</sup>

## هوامش الفصل

- (1) ثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، «مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وآدابها: اللغة العربية والتواصل الحضاري»، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.kefeac.com/al>
- (2) وزارة الثقافة، «وزارة الثقافة تنظم الندوة العالمية للخط العربي بمشاركة باحثين دوليين»، الاسترجاع في: 1، مارس، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/43571>
- (3) لتفاصيل الفعاليات في اليوم العالي للغة العربية، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (4) بيانات من الجامعات. للتفاصيل، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (5) لتفاصيل المسح، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (6) «الموافقة على تنظيم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية»، صحيفة أم القرى، (5، 11، 2021م)، العدد: 4907، 4-5.
- (7) النقاشات البؤرية، «الهوية والإثر الثقافي»، (28، ديسمبر، 2022م).
- (8) «مذكرة تفاهم بين سدايا ومجمع الملك سلمان.. لإثراء المحتوى العربي في مجالات الذكاء الاصطناعي»، واس، 20، سبتمبر، 2021م، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2288226>
- (9) «مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية يوقع مذكرة تفاهم مع شركة ثقة»، واس، (29، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2316790>
- (10) بيانات من مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية، (20، فبراير، 2022م).
- (11) بيانات من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، (13، فبراير، 2022م).
- (12) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 53-54.
- (13) «وزارة الثقافة ت دشّن استراتيجية مركز الأمير محمد بن سلمان العالي للخط العربي وتكرم شركاءها في مبادرة عام الخط العربي»، واس، (22، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 19، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2315091>
- (14) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م). للتفاصيل، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (15) بيانات من جامعة طيبة، (15، فبراير، 2022م).
- (16) «ويكي دؤن» التطوعي يترجم (50) مقالة طبية وعلمية من الإنجليزية إلى العربية في ويكيبيديا، واس، (20، أبريل، 2021م)، الاسترجاع في: 7، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2219550>
- (17) «ويكي دؤن تترجم مقالات ويكيبيديا للعربية بالتعاون مع جامعة جدة»، واس، (2، يناير، 2022م)، الاسترجاع في: 7، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2317667>
- (18) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 252.
- (19) جامعة أم القرى، «رئيس جامعة أم القرى أ.د. معدي بن محمد آل مذهب يصدر قرارًا إداريًا بإنشاء مركز الترجمة والتعريب»، تويتر، (21، 3، 2021م)، الاسترجاع في: 1، مارس، 2022م، [https://twitter.com/uqu\\_edu/status/1373678651657555971](https://twitter.com/uqu_edu/status/1373678651657555971)
- (20) «الهيئة السعودية للملكية الفكرية تصدر المعجم العربي للملكية الفكرية»، واس، (18، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 2، مارس، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2242812>
- (21) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «إثراء للمحتوى المعرفي العربي في المجالات الثقافية»، تويتر، (25، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 2، مارس، 2022م، <https://twitter.com/MOCLiterature/status/1397147649619505152>
- (22) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 254.
- (23) جامعة الملك سعود، «إطلاق مبادرة ترجمة كتاب»، الاسترجاع في: 2، مارس، 2022م، <https://news.ksu.edu.sa/ar/node/137537>
- (24) لتفاصيل مسح مشاريع الترجمة، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (25) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «هيئة الأدب والنشر والترجمة تعلن عن تنظيم ملتقى الترجمة»، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://lpt.moc.gov.sa/ar/media-center>
- (26) بيانات من جامعة الملك عبدالعزيز، (6، فبراير، 2022م).
- (27) إثراء، «أقرأ: إثراء القراءة»، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://ireadaward.com>
- (28) جامعة الأمير سلطان، «مسابقة الترجمة بين جامعات المملكة»، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.psu.edu.sa/ar/TAC-Competition>
- (29) بيانات من هيئة تقويم التعليم والتدريب، (14، فبراير، 2022م).
- (30) بيانات من وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022م).
- (31) بيانات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (21، يناير، 2022م).
- (32) «الهيئة الملكية لمحافظة العلا تفتتح معهد العلا للغات»، واس، (2، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 19، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2300661>

- (33) بيانات من وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022م).
- (34) بيانات من الجامعات. للتفاصيل، مراجعة: ملحق النهجية.
- (35) يشمل إجمالي الطلاب للتحقيق في ثلاثة معاهد فقط من المعاهد التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (36) «هيئة التراث ومعهد ماكس بلانك الألماني يكشفان عن مواقع أثرية في المملكة تعود إلى حوالي 350 ألف سنة»، واس، (12، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2227713>
- (37) «هيئة التراث تكشف عن شواهد أثرية للملك البابلي نابونيد في حائل»، واس، (13، يوليو، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2258262>
- (38) «هيئة التراث تتوصل إلى اكتشاف جديد في كهف أم جرسان يعود إلى ما قبل 7000 سنة»، واس، (28، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2247083>
- (39) «هيئة التراث تعلن اكتشافات جديدة ضمن أعمال التنقيب في موقع «قرية» بتبوك»، واس، (16، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2313370>
- (40) «هيئة التراث تعلن اكتشاف دلائل لهجرات بشرية مبكرة من قارة أفريقيا إلى شمال الجزيرة العربية بدأت قبل 400 ألف سنة»، واس، (1، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2280141>
- (41) «دراسة علمية ترجح أن موقع الجمل بمنطقة الجوف من أقدم المواقع في العالم لنحت الحيوانات المجسمة بالحجم الطبيعي»، واس، (15، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 10، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2284030>
- (42) بيانات من هيئة التراث، (1 فبراير، 2022م).
- (43) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 165.
- (44) بيانات من هيئة التراث، (1 فبراير، 2022م).
- (45) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 166.
- (46) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (47) «مجلة الدارة المحكمة تُدرج ضمن كشاف الاستشهادات المرجعية الدولي»، واس، (10، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 25، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2282515>
- (48) هيئة التراث، «في ظل جهودها لإثراء المحتوى الثقافي في المملكة»، تويتر، (15، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 25، يناير، 2022م، <https://twitter.com/MOCHeritage/status/1460316670396936197>
- (49) «هيئة التراث تنظم ملتقى افتراضياً للمكتشفات الأثرية في المملكة»، واس، (30، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 31، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2299954>
- (50) «إثراء» ينظم المؤتمر الدولي للفن الإسلامي في الظهران»، واس، (8، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 5، مارس، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2302354>
- (51) بيانات من دارة الملك عبدالعزيز، (15، فبراير، 2022م).
- (52) بيانات من مكتبة دار العلوم، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (53) بيانات من جامعة الملك سعود، (1، فبراير، 2022م).
- (54) بيانات من جامعة تبوك، (10، فبراير، 2022م).
- (55) بيانات من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، (6، فبراير، 2022م).
- (56) «سجلات الآثار والتراث العمراني والصناعي.. وثيقة لحفظ التراث الوطني»، واس، (16، يونيو، 2022م)، الاسترجاع في: 30، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2242047>
- (57) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (58) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 166.
- (59) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (60) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (61) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (62) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (63) «تسجيل محمية جزر فرسان في برنامج الإنسان والمحيط الحيوي في اليونسكو»، واس، (15، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2284064>
- (64) اليونسكو، «برنامج الإنسان والمحيط الحيوي»، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://ar.unesco.org/mab>

- (65) «المملكة تسجل «منطقة جُمى الثقافية» بنجران ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي»، واس، (24، يوليو، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2263453>
- (66) «اليونسكو تدرج مدينة بريدة ضمن شبكتها العالمية للمدن المبدعة في مجال الطهي»، واس، (8، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2302345>
- (67) UNESCO, "Creative Cities Network: Al-Ahsa", accessed January 18, 2022, <https://en.unesco.org/creative-cities/al-ahsa>
- (68) UNESCO, "Creative Cities Network", accessed March 5, 2022, <https://en.unesco.org/creative-cities/>
- (69) «بمبادرة وقيادة سعودية.. تسجيل «الخط العربي» في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي بالشراكة مع 15 دولة عربية»، واس، (14، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2312743>
- (70) UNESCO, "World Heritage List", accessed January 18, 2022, <https://whc.unesco.org/en/list/>
- (71) UNESCO, "Browse the Lists of Intangible Cultural Heritage and the Register of good safeguarding practices", accessed March 23, 2022, <https://ich.unesco.org/en/lists>
- (72) UNESCO, "Arabic calligraphy: knowledge, skills and practices", accessed January 18, 2022, <https://ich.unesco.org/en/RL/arabic-calligraphy-knowledge-skills-and-practices-01718>
- (73) تسجل ملف فن الصقارة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لأول مرة في 2010م وهو تاريخ مشاركة المملكة في الملف. وقد جرى تحديث الملف مرتين عند إضافة دول أخرى، أولهما في عام 2016م – وهو التاريخ المذكور في نسخة 2020م من تقرير الحالة الثقافية - وثانيهما في عام 2021م.
- (74) «بوابة الدرعية تطلق مبادرة التاريخ الشفوي للعرضة السعودية»، واس، (31، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 15، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2300092>
- (75) بيانات من الجمعية السعودية للمحافظة على التراث، (13، فبراير، 2022م).
- (76) بيانات من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، (6، فبراير، 2022م).
- (77) هيئة للموسيقى، «ألحان سعودية»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م).
- (78) بيانات من دارة الملك عبدالعزيز، (15، فبراير، 2022م).
- (79) «هيئة الأدب والنشر والترجمة توقع اتفاقية تعاون مع مكتبة الملك عبدالعزيز لتطوير موسوعة المملكة»، واس، (21، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 15، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2314756>
- (80) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (81) «معهد مسك للفنون يعلن عن مبادرة مكتبة الفن»، واس، (7، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 15، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2234888>
- (82) النقاشات البؤرية، «الهوية والإرث الثقافي»، (28، ديسمبر، 2021م).
- (83) «هيئة الأفلام تطلق استراتيجيتها لتطوير قطاع الأفلام والسينما السعودية»، واس، (28، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 15، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2308007>
- (84) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو، «إدارة التراث الثقافي العالمي»، (فرنسا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو، 2016م)، 20.
- (85) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (86) تفاصيل التعديل في آخر الفصل تحت عنوان: التمكين والأطر التنظيمية.
- (87) «الهيئة الملكية لمحافظة العلا ويونسكو توقعان شراكة لحفظ التراث والثقافة»، واس، (10، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2302953>
- (88) «منظمة السياحة العالمية تدرج قرية رجال ألمع السعودية في قائمة أفضل القرى السياحية في العالم»، واس، (2، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2309257>
- (89) UNWTO, "UNWTO ANNOUNCES LIST OF 'BEST TOURISM VILLAGES' 2021", accessed February 2, 2022, <https://www.unwto.org/news/unwto-announces-list-of-best-tourism-villages-2021>
- (90) رقم إجمالي للمواقع المسجلة في بيانات هيئة التراث (1، فبراير، 2022م)، وبيانات الهيئة السعودية للسياحة (18، يناير، 2022م).
- (91) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 170.
- (92) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (93) «سمو ولي العهد يُعلن إطلاق مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية» وتأهيلها لتكون مركزًا جذابًا للعيش والتنمية»، واس، (6، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2281415>
- (94) بيانات من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، (30، يناير، 2022م).

- (95) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (96) بيانات من وزارة السياحة، (23، يناير، 2022م).
- (97) لتفاصيل السياحة الثقافية، مراجعة: فصل للمشاركة الثقافية.
- (98) تشمل أعداد ونسب الزيارات إلى مناطق أثرية، وتاريخية ومواقع الآثار والحصون. بيانات من وزارة السياحة، (23، يناير، 2022م).
- (99) «سمو ولي العهد يفتتح منتدى مبادرة السعودية الخضراء بمشاركة إقليمية ودولية واسعة»، واس، (23، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2297710>
- (100) «مركز الغطاء النباتي ومؤسسة مروج يوقعان مذكرة تفاهم مع «سدأيا» لدعم مبادرات تنمية الغطاء النباتي»، واس، (18، أغسطس، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2275231>
- (101) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (102) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (103) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (104) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، 341.
- (105) UNEP-WCMC and IUCN, "Protected Planet", accessed March 5, 2022, <https://www.protectedplanet.net>
- (106) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (107) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (108) بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير، 2022م).
- (109) لتفاصيل النظام ولوائحه التنفيذية، مراجعة محور «التمكين والأطر التنظيمية» في نهاية هذا الفصل.
- (110) وزارة البيئة والمياه والزراعة، «إنجاز عالمي جديد يضاف للمملكة»، تويتر، (14، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 20، فبراير، 2022م، [https://twitter.com/MEWA\\_KSA/status/1470731785193639949](https://twitter.com/MEWA_KSA/status/1470731785193639949)
- (111) وزارة البيئة والمياه والزراعة، «بيانات المنتزهات الوطنية حتى عام 2021»، (البوابة الوطنية للبيانات المفتوحة، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م، <https://data.gov.sa/Data/ar/dataset/national-parks-data-to-2021>
- (112) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (113) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 144.
- (114) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (115) «الحيوية الثقافية في المدن العربية»، نقاط، الاسترجاع في: 17، يناير، 2022م، <https://www.nuqat.me/>
- (116) صدرت اللائحة التنفيذية للمتاحف مطلع 2022م.
- (117) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 202-203.
- (118) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (119) وتشمل الخاصة الكبيرة المملوكة لمؤسسات القطاع الخاص، أو الصغيرة المملوكة لأفراد، وهو رقم تقريبي نظراً للتغيرات في نظام التراخيص.
- (120) تشمل المتاحف العامة التي هي تحت إدارة وتنظيم وزارة الثقافة، أو هيئات تطوير المدن والمناطق.
- (121) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (122) لتفاصيل زيارات المتاحف الافتراضية، مراجعة: فصل للمشاركة الثقافية.
- (123) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 203.
- (124) UNESCO, "Museums around the world in the face of COVID-19", (UNESCO, France, 2021), 59-67.
- (125) UNESCO, "Museums around the world in the face of COVID-19", (UNESCO, France, 2021), 59-67.
- (126) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (127) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (128) UNESCO, "Museums around the world in the face of COVID-19", (UNESCO, France, 2021), 59.
- (129) وتشمل المكتبات العامة الحكومية، والمكتبات العامة التابعة لمؤسسات خاصة.
- (130) وهي المكتبات المملوكة لأفراد أو المجموعات الخاصة المهداة إلى مكتبات عامة.
- (131) وزارة الثقافة، «هيئة المكتبات تطلق استراتيجيتها لتطوير قطاع المكتبات في المملكة»، الاسترجاع في: 21، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/44376>

- (132) النقاشات البؤرية، «الثقافة في الأماكن العامة»، (30، ديسمبر، 2021م).
- (133) لتفاصيل الأنشطة الثقافية في المكتبات، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (134) لتفاصيل المكتبات المتنقلة، مراجعة: فصل الثقافة في الفضاء العام.
- (135) بيانات من هيئة المكتبات، (13، يناير، 2022م).
- (136) بيانات من مكتبة الملك فهد الوطنية، (1، مارس، 2022م).
- (137) بيانات من مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية، (3، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (138) بيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (139) بيانات من مكتبة الملك فهد العامة بجدة، (30، يناير، 2022م).
- (140) بيانات من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء، (14، فبراير، 2022م).
- (141) بيانات من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (14، فبراير، 2022م).
- (142) بيانات من مكتبة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، (19، يناير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (143) بيانات من مكتبة سليمان الراجحي العامة، (23، يناير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (144) بيانات من الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة، (7، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (145) بيانات من الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة، (7، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (146) بيانات من مكتبة دار العلوم، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (147) بيانات من مكتبة دار الرحمانية بالغات، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (148) بيانات من معهد الإدارة العامة، (13، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح الجامعات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (149) بيانات من مكتبة الإمام ابن القيم العامة، (21، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (150) بيانات من مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية، (3، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (151) بيانات من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، (9، مارس، 2022م).
- (152) بيانات من الجامعات، للتفاصيل، مراجعة: ملحق النهجية.
- (153) وزارة الثقافة، «هيئة المكتبات توفر خدمة إتاحة المخطوطات عبر موقعها الرسمي»، الاسترجاع في: 23، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/47706>
- (154) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 216.
- (155) بيانات من دارة الملك عبدالعزيز، (15، فبراير، 2022م).
- (156) بيانات من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، (27، يناير، 2022م).
- (157) لتفاصيل بيانات الجامعات، ومسح المكتبات، مراجعة: ملحق النهجية.
- (158) يشمل هذا العدد المسارح المسجلة في نسخة 2020م من تقرير الحالة الثقافية في المملكة، إضافة إلى بيانات 2021م. لتفاصيل، مراجعة: ملحق النهجية.
- (159) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (160) أعداد إجمالية تقريبية، تشمل المسارح المسجلة في بيانات هيئة المسرح والفنون الأدائية، (10، يناير، 2022م)، وبيانات المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م)، وبيانات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (1، فبراير، 2022م). ولتفاصيل للسوح، مراجعة: ملحق النهجية.
- (161) لتفاصيل المعارض الفنية، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (162) Lakum Artspace, "Lakum Artspace, a multidisciplinary venue", Twitter, (26, October, 2021), accessed March 3, 2022, <https://twitter.com/Lakumartspace/status/1452930349336387591>
- (163) Alwaqieia Art Co الواقعية، «تم هذا المساء افتتاح جاليري الواقعية في الرياض»، تويتر، (24، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م، <https://twitter.com/alwaqieia/status/1474127913289199619>
- (164) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (3، فبراير، 2022م).
- (165) عدد تقريبي. لتفاصيل مسح الصالات الفنية، ومسح الأندية الأدبية، مراجعة: ملحق النهجية.
- (166) لتفاصيل حضور الفن في الفضاء العام، مراجعة: فصل الثقافة في الفضاء العام.
- (167) لتفاصيل الحفلات الموسيقية والغنائية، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (168) لتفاصيل، مراجعة: فصل الثقافة في الفضاء العام.
- (169) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (170) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 115.

- (171) « 10 شاشات.. افتتاح أول دار سينما بالطائف»، عكاظ، (24، أغسطس، 2021م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م، <https://www.okaz.com.sa/variety/na/2079846>
- (172) الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، «تستمر افتتاحات صالات السينما بجميع المناطق»، تويتر، (15، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م، <https://twitter.com/gcamsa/status/1404849312639635467>
- (173) الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، «بأربع قاعات و152 مقعد لفئة السويتس»، تويتر، (1، نوفمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م، <https://twitter.com/gcamsa/status/1455204469877186573>
- (174) حتى تاريخ استلام البيانات. بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (8، مارس، 2022م).
- (175) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 96.
- (176) The National Association of Theatre Owners, "Number of U.S. Cinema Sites", accessed March 8, 2022, <https://www.natoonline.org/data/us-cinema-sites/>
- (177) بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (8، مارس، 2022م).
- (178) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، 135.
- (179) بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (8، مارس، 2022م).
- (180) المملكة: بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (8، مارس، 2022م). الولايات المتحدة الأمريكية: NATO National Association of Theater Owners, "Number of U.S. Movie Screens", accessed March 8, 2022, <https://www.natoonline.org/data/us-movie-screens/>. المملكة المتحدة: UK Cinema Association, "UK cinema industry infrastructure", accessed March 8, 2022, <https://www.cinemauk.org.uk/the-industry/facts-and-figures/uk-cinema-industry-infrastructure/sites-and-screens>. الإمارات: بوابة البيانات الرسمية لحكومة دولة الإمارات، «2019-Number of Cinemas and Screens by Emirate»، الاسترجاع في: 8، مارس، 2022م، The UNESCO Institute for Statistics (UIS), "Feature films: المملكة العربية"، <https://bayanat.ae/ar/Data?query=cinema>. المملكة العربية: [https://data.uis.unesco.org/Cinema infrastructure – Capacity](https://data.uis.unesco.org/Cinema%20infrastructure%20-%20Capacity), accessed March 8, 2022, <http://data.uis.unesco.org>
- (181) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «الشريك الأدبي»، الاسترجاع في: 23، يناير، 2022م، [https://engage.moc.gov.sa/literary\\_partner/](https://engage.moc.gov.sa/literary_partner/)
- (182) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (183) استكشف العلا، «الجديدة» الاسترجاع في: 7، مارس، 2022م، <https://www.experiencealula.com/ar/plan-your-trip/what-to-do/aljadidah>
- (184) وزارة الثقافة، «وزارة الثقافة تتسلم قرية المفتحة من إمارة منطقة عسير»، الاسترجاع في: 16، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/101>
- (185) بيانات من وزارة الثقافة، (14-15، فبراير، 2022م)، وبيانات من فن جميل، (10، مارس، 2022م).
- (186) «الموافقة على تعديل المادة (الثالثة) من نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني»، صحيفة أم القرى، (9، 7، 2021م)، العدد: 4890، 5.
- (187) «يكون لوزارة الثقافة في (برنامج مشروع جدة التاريخية) الصلاحيات المقررة للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (سابقاً)»، صحيفة أم القرى، (25، 6، 2021م)، العدد: 4888، 7.
- (188) المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، «معالي وزير البيئة يعتمد اللائحة التنفيذية لصيد الكائنات الفطرية البرية لنظام البيئة»، الاسترجاع في: 6، فبراير، 2022م، <https://www.ncw.gov.sa/Ar/MediaCenter/News/Pages/News16022021.aspx>
- (189) «اعتماد اللائحة التنفيذية لنظام البيئة للمناطق المحمية»، صحيفة أم القرى، (8، 10، 2021م)، العدد: 4903، 7-12.
- (190) «اعتماد اللائحة التنفيذية لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر»، صحيفة أم القرى، (25، 6، 2021م)، العدد: 4888، 22-23.
- (191) صحيفة أم القرى، «لوائح وأنظمة»، الاسترجاع في: 1، مارس، 2022م، <https://uqn.gov.sa/?cat=42>
- (192) بيانات من المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، (1، مارس، 2022م).
- (193) وزارة الثقافة، «وزارة الثقافة تصدر دليل «اقتناء الأعمال الفنية» للجهات الحكومية»، الاسترجاع في: 7، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/41546>
- (194) وزارة الثقافة، «دليل اقتناء الأعمال الفنية للجهات الحكومية في مقارها ومكاتبها»، (الرياض، وزارة الثقافة، 1442 هـ).
- (195) وزارة الثقافة، «دليل اقتناء الأعمال الفنية للجهات الحكومية في مقارها ومكاتبها»، (الرياض، وزارة الثقافة، 1442 هـ)، 36، 55.
- (196) «وزارة الثقافة والملكية الفكرية يوقعان مذكرة تعاون لتعزيز حفظ الحقوق في القطاعات الثقافية»، واس، (21، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2314688>
- (197) بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (13، يناير، 2022م).
- (198) الملكية الفكرية، «وقعت الملكية الفكرية ومهرجان أفلام السعودية»، تويتر، (6، يوليو، 2021م)، الاسترجاع في: 9، فبراير، 2022م، <https://twitter.com/SAIPKSA/status/1412464045882589184>
- (199) بيانات من صندوق الاستثمارات العامة، (14، فبراير، 2022م).

- (200) «الموافقة على نظام صندوق التنمية الثقافي»، صحيفة أم القرى، (15، 1، 2021م)، العدد: 4866، 4.
- (201) «سمو رئيس مجلس إدارة صندوق التنمية الثقافي يطلق برنامج تحفيز المشاريع الثقافية»، واس، (1، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 24، يناير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2300574>
- (202) بيانات من صندوق التنمية الثقافي، (18، يناير، 2022م).
- (203) لتفاصيل المسابقة وأسماء الفائزين: وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 94-95.
- (204) وزارة الثقافة، «هيئة الأفلام تطلق 28 مشروعاً سينمائياً للفائزين بمسابقة ضوء»، الاسترجاع في: 6، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/36437>
- (205) مهرجان البحر الأحمر السينمائي، «صندوق البحر الأحمر»، الاسترجاع في: 2، فبراير، 2022م، <https://redseafilmfest.com/ar/red-sea-fund>
- (206) بيانات من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي، (16، يناير، 2022م).
- (207) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (1، فبراير، 2022م).
- (208) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (209) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «مبادرة ترجم»، الاسترجاع في: 18، يناير، 2022م، <https://lpt.moc.gov.sa/ar/tarjim>
- (210) «هيئة الأدب والنشر والترجمة تطلق مبادرة النشر الرقمي»، واس، (14، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 24، مارس، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2312686>
- (211) بيانات من جامعة الطائف، (13، فبراير، 2022م).
- (212) بيانات من جامعة الطائف، (13، فبراير، 2022م).
- (213) بيانات من جامعة الطائف، (13، فبراير، 2022م).
- (214) نادي المدينة المنورة الأدبي، (9، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح الأندية الأدبية، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (215) جمعية الفلسفة، «برعاية من MOCLiterature@ يسرّ جمعية الفلسفة»، تويتر، (29، 5، 2021م)، الاسترجاع في: 1، مارس، 2022م، [@MOCLiterature](https://twitter.com/MOCLiterature)، <https://twitter.com/PhilosophySaudi/status/1398613358518181892>. أعداد الفائزين والجوائز المحددة في هذا الجدول هي للفترة من من يونيو 2021م - ديسمبر 2021م فقط. ولكن المسابقة تستمر من يونيو 2021م وحتى مارس 2022م بجوائز قيمتها الإجمالية 100 ألف ريال سعودي.
- (216) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (1، فبراير، 2022م).
- (217) الجمعية السعودية للمحافظة على التراث (نحن تراثنا)، «مسابقة حرك صورة ثبت هوية»، الاسترجاع في: 6، مارس، 2022م، <https://shps.org.sa/competition-1/>
- (218) بيانات من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي، (16، يناير، 2022م). وقد حصل 7 فقط من الفائزين على جوائز نقدية.
- (219) مهرجان أفلام السعودية، «يعلن مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة عن جوائز النخلة الذهبية»، تويتر، (6، 6، 2021م)، الاسترجاع في: 13، فبراير، 2022م، [https://twitter.com/SA\\_FilmFestival/status/1401613084507217927](https://twitter.com/SA_FilmFestival/status/1401613084507217927)
- (220) بيانات من مهرجان أفلام السعودية، (4، مارس، 2022م).
- (221) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (10، يناير، 2022م).
- (222) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (13، فبراير، 2022م).
- (223) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (14، فبراير، 2022م).
- (224) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (13، فبراير، 2022م).
- (225) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (14، فبراير، 2022م).
- (226) وزارة الثقافة، «ملتقى الترجمة»، الاسترجاع في: 5، مارس، 2022م، <https://engage.moc.gov.sa/translationforum>
- (227) بيانات من هيئة الموسيقى، (30، مارس، 2022م).
- (228) بيانات من هيئة الأزياء، (27، مارس، 2022م).
- (229) بيانات من هيئة الأزياء، (28، مارس، 2022م).
- (230) «الهيئة الملكية لمحافظة العلا تعلن عن افتتاح أول برنامج إقامة للفنانين في قلب واحة المحافظة»، واس، (3، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 13، فبراير، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2309332>
- (231) بيانات من معهد مسك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (232) «هيئة الأدب والنشر والترجمة تدشن معتزل الكتابة الثالث في محافظة العلا»، واس، (25، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 7، مارس، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2307166>
- (233) بيانات من وزارة الثقافة، (1، فبراير، 2022م).

- (234) بيانات من وزارة الثقافة، (1، فبراير، 2022م).
- (235) بيانات من معهد مسك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (236) بيانات من معهد مسك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (237) بيانات من معهد مسك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (238) بيانات من معهد مسك للفنون، (14، فبراير، 2022م).
- (239) وزارة الثقافة، «مسرعة أدب الأطفال واليا فعين»، الاسترجاع في: 23، فبراير، 2022م، [https://engage.moc.gov.sa/literature\\_accelerator](https://engage.moc.gov.sa/literature_accelerator)
- (240) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (10، أبريل، 2022م).
- (241) وزارة الثقافة، «برنامج حاضنة الأزياء، الاسترجاع في: 5، مارس، 2022م، [https://engage.moc.gov.sa/fashion\\_incubator](https://engage.moc.gov.sa/fashion_incubator)
- (242) حي جميل، «مرآة ساكنة: الفنانين السعوديين " للفنان أسامة أسعيد»، الاسترجاع في: 6، مارس، 2022م، <https://hayy.artjameel.org/paused-mirror-the-saudi-artists-by-osama-esid-2/>
- (243) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (1، فبراير، 2022م).
- (244) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).



# الإبداع والإنتاج

## الإبداع والإنتاج

- الإنتاج الثقافي
- الإبداع الثقافي

2





الإبداع والإنتاج حلقتان رئيستان في دورة الثقافة وهما يتصلان بمنبع الفعل الثقافي، أي المبدع أو الفاعلين الثقافيين وما يقدمونه لإحياء القطاع وإثراء حياة المجتمع. وعلى الرغم من ارتباطهما، إلا أن الإبداع والإنتاج الثقافي عمليتان متميزتان، ففي حين يمثل الإبداع الفكرة أو النمط الفني الفريد للعمل، يقصد بالإنتاج الثقافي تحويل هذه الفكرة أو النمط إلى مُخرج يصل إلى الجمهور، كنسخ الكتاب أو تنفيذ العمل المسرحي أو تحويل السيناريو والمشاهد إلى فيلم يوزع ويعرض على الشاشات. يتناول هذا الفصل هاتين العمليتين في قسمين، إذ يسلط القسم الأول من هذا الفصل الضوء على حالة الإنتاج في القطاعات الثقافية، وذلك من خلال القياس الكمي لمستويات الإنتاج، في محاولة لتكوين صورة بانورامية للحالة الإنتاجية بشكل عام، ورصد الاتجاهات والمضامين واهتمامات الفاعلين في القطاع، وتكوين ملامح تفصيلية لتوزيع الإنتاج بحسب المناطق والمدن، أو الجنس، أو العمر، مع عقد مقارنات تحليلية مع مؤشرات الإنتاج الإقليمية والدولية لفهم أقرب للواقع. في حين يتناول القسم الثاني جانب الإبداع في القطاعات الثقافية، وهو كل ما يتعلق بالتأليف والابتكار، وذلك من خلال رصد مباشر لأهم الجوائز التي حصلت عليها شخصيات أو جهات سعودية، كمؤشر موضوعي لحالة الإبداع، وكإسهام توثيقي في تدوين المنجزات الثقافية الوطنية على صعيد الجوائز المحلية أو الدولية، مع قراءة لمضامينها الإبداعية البارزة.



## الإنتاج الثقافي

تشكّل مؤشرات التعافي من انخفاض الإنتاج أثناء جائحة كوفيد-19 العنوان الأبرز للإنتاج الثقافي خلال العام، خاصة في القطاعات التي تعتمد على البعد الحضوري مثل المسرح والفنون الأدائية، وهو قطاع شهد تنوعاً بارزاً في المعروض نظراً للتطورات التنظيمية وتعدد الجهات الفاعلة والفرق المسرحية الخاصة، وكذلك قطاع الفنون البصرية بعودة الصالات الفنية الخاصة لنشاطها بمعدل الضعف تقريباً على مستوى إقامة المعارض، كما ساهمت العودة الحضورية وإقامة مهرجانات الأفلام في تدعيم الحركة الإنتاجية، حيث تلعب هذه المهرجانات دوراً محورياً في هذه الفترة التي تحظى بدعم ملحوظ للقطاع. استعرض هذا القسم أيضاً أحدث البيانات المتعلقة باتجاهات النشر ومؤشرات النشر الأدبي التي تظهر استمرار الرواية في تصدر الإنتاج الأدبي في المملكة، بالإضافة إلى استقراء دلالات الاهتمام بالترجمة سواء من خلال دور النشر الخاصة أو مبادرات الدعم الموجه لنشاط الترجمة. في قطاع العمارة والتصميم شكل ميثاق الملك سلمان العمراني أحد أهم ملامح الإنتاج، وبشكل عام برز الارتباط بالتراث واستلهامه في الاتجاهات الإنتاجية سواء في قطاع العمارة والتصميم، أو الأزياء وخاصة من خلال مهرجان كأس السعودية وإصدار دليل الزي المصاحب، وكذلك في الحرف اليدوية التي أظهرت تصدر حيكة السجاد والسدو لتخصصات العاملين في المجال.

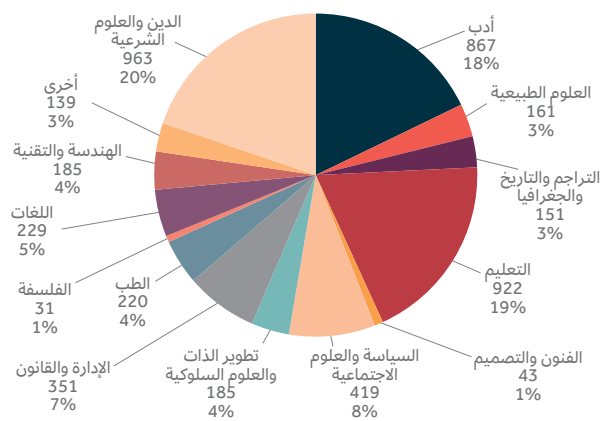
## الإنتاج في النشر

بلغ عدد العناوين المسجلة لدى مكتبة الملك فهد الوطنية في العام 2021م 9042 عنواناً، وهو مستوى مقارب للعام السابق والذي سجل 8497 عنواناً. هذه المقارنة تعطي مؤشراً أولياً، فبيانات التسجيل لا تعكس النشر الفعلي إنما نية الناشر في إصدار العنوان المسجل،<sup>(1)</sup> لذا يمكن الاستفادة بشكل أكبر من إحصائيات الإبداع لسنوات سابقة، حيث تمدنا إحصائيات العام 2019م،

بيانات تفصيلية تساعد في رسم صورة عامة لاتجاهات النشر في الأعوام الأخيرة، فهي تتضمن تصنيف عناوين الكتب التي نشرت وأودعت في ذلك العام، فكما يبين الشكل 1، يتركز ما يقارب ثلثي ما ينشر في المملكة في مجالات الأدب، والعلوم الشرعية، والتربية والتعليم. يبدو هذا التوزيع متوقعاً كون العلوم الشرعية والتربوية، علاوة على أنها تلامس موضوعات جوهرية، تحظى بمنظومة مؤسسية راسخة وبشرائح واسعة من المهتمين والدارسين. ضمن هذه الأصناف العريضة توزعت الكتب التي تناولت التربية والتعليم، والتي بلغ عددها 922 عنواناً، في طيف واسع من الموضوعات ابتداء بما يتعلق منها بالمنظومة التعليمية والإدارة المدرسية مروراً بالأساليب التعليمية وحتى الكتابات التي تعالج التربية بمعناها الواسع، وضمن مجال العلوم الشرعية، أظهرت البيانات إبداع ونشر 349 كتاباً خلال العام في مجال الفقه وحده، يليه الدراسات القرآنية فالحديث النبوي. تبرز كذلك مجالات أخرى يربو النشر في نطاقها على المائتي كتاب، كالعلوم الاجتماعية بمختلف فنونها وموضوعات الإدارة والقانون والعلوم الطبية واللغات، يليها موضوعات علم النفس وتطوير الذات، والعلوم الطبيعية والهندسة والتاريخ.

بالإضافة إلى التوزيع العام لموضوعات التأليف، تظهر البيانات ملامح أخرى أكثر تفصيلاً، إذ نجد حضوراً للتأليف الفلسفي، حيث نشر وأودع خلال العام 2019م، 31 كتاباً تناول موضوعات فلسفية سواء في المداخل العامة، أو تاريخ الفلسفة أو قضايا تتعلق بفلسفة الأخلاق وعلم المنطق، ومن المرجح أن ينمو هذا الإنتاج نظراً للعناية بتعليم الفلسفة وتوسيع المساحة المتاحة لها في المؤسسات التعليمية. المجال الآخر الذي يشهد تنامياً في الاهتمام الرسمي والمجتمعي، الفنون والتصميم، إذ كان له نصيب من نشاط النشر والتأليف لكنه جاء محدوداً بـ 43 كتاباً، شمل كتب فنون العمارة والتصميم وتصميم الأزياء والفنون البصرية وفنون الطهي، وهو مستوى من النشر يمكن النظر إليه بأنه محدود مقارنة باتساع المجالات ولا يتناسب مع الاهتمام العام بها، كان من ضمن هذه الحصيلة 7 كتب للطهي و9 مؤلفات في فنون العمارة، وهي مجالات أشارت تقارير الحالة الثقافية للسنوات الماضية إلى حاجتها لتنشيط حركة النشر والتدوين في نطاقها.

شكل 1: إحصائيات الإيداع النظامي عام 2019م بحسب التصنيفات الرئيسية



شكل 2: إحصائيات الإيداع النظامي لعام 2019م، بحسب الموضوعات



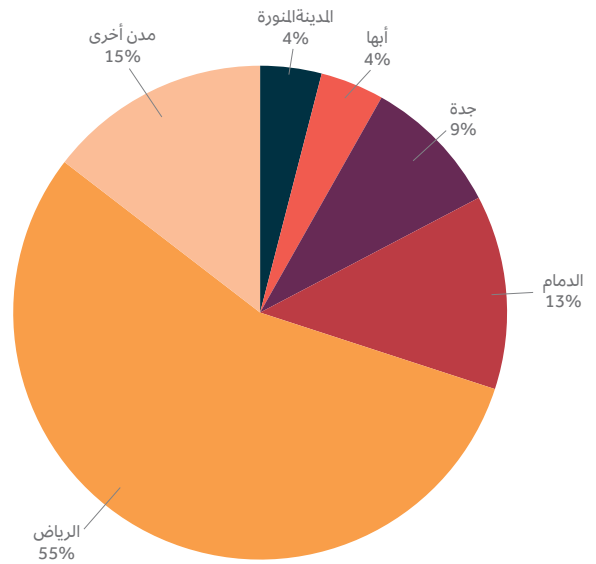


#### النشر الأدبي

على الرغم من انخفاض ملحوظ هذا العام، يتراوح الإنتاج الأدبي عموماً في مستويات متقاربة في الأعوام الأخيرة، حيث بلغت هذا العام 576 عملاً أدبياً في حقول متعددة مقارنة بـ 663 و 607 في العامين 2020م و 2019م على التوالي. واستناداً لإحصائيات بيلوغرافيا الباحث خالد اليوسف للنشر الأدبي، يظهر استمرار الرواية في تصدر مشهد النشر الأدبي في العام 2021م، تليها الأعمال الشعرية، وهو ذات الترتيب الذي بدا فيه توزيع النشر الأدبي بحسب الأجناس الأدبية في الأعوام الأخيرة، غير أن الفريد في إحصائيات هذا العام هو انتعاش النشر في القطاع المسرحي سواء للأعمال المسرحية المكتوبة أو لكتب التأريخ والتوثيق والنقد المسرحي، بما مجموعه 14 كتاباً بعد أن راوح بين غياب كامل أو حضور محدود جداً في الأعوام السابقة.<sup>(2)</sup>

هذه الصورة العامة لتوزيع إنتاج الكتب حسب المجالات لا تعبر عما تنتجه دور النشر الخاصة وحدها، بل تشمل نتاج النشر الذاتي والجامعات والمراكز البحثية، وكما تشير البيانات فإن أكثر من نصف هذه المنشورات صدر في الرياض، إلى جانب إسهام من مدن أخرى في الصناعة على رأسها الدمام وجدة تليهما أبها والمدينة المنورة. أما المدن الأصغر فيشكل النشر الذاتي معظم ما يصدر فيها، مقارنة بالمدن الكبرى التي يبرز فيها نشاط القطاع التجاري من نشاط النشر.

شكل 3: إحصائيات الإبداع النظامي لعام 2019م، بحسب المدن



جدول 1: بيلوغرافيا النشر الأدبي 2019-2021م

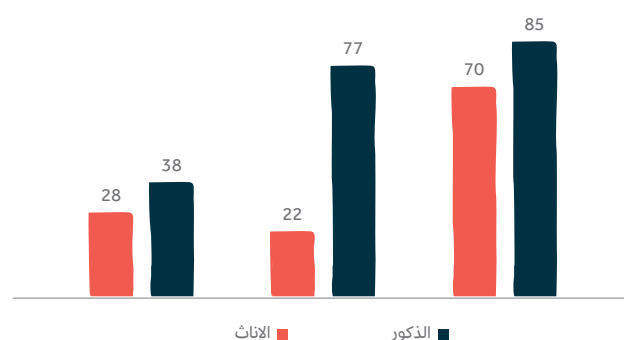
الحقل	مؤشر العام 2021	مؤشر العام 2020	مؤشر العام 2019
الأدب العربي	24	18	6
الأدب العربي - بيلوغرافيا	2	3	2
الأدب العربي - تاريخ ونقد	25	17	24
الأدب العربي - تراجم وسير	9	22	5
الأدب العربي - تراجم وسير مترجم	2	-	-
الأدب العربي - تراجم وسير - تاريخ ونقد	1	2	2
الأدب العربي - الرحلات	3	3	3
الأدب العربي - المقالات	12	14	-
الأدب العربي - المقالات (النصوص)	74	151	150
الرواية - أعمال	155	201	161
الرواية - أعمال مترجمة	10	9	12

الحقل	مؤشر العام 2021	مؤشر العام 2020	مؤشر العام 2019
الرواية - تاريخ ونقد	19	9	12
الشعر العربي - أعمال	99	100	103
الشعر العربي - أعمال جماعية	3	3	-
الشعر العربي - أعمال للأطفال	1	2	-
الشعر العربي - أعمال مترجمة	4	6	10
الشعر العربي - تاريخ ونقد	25	24	25
القصة القصيرة - أعمال	66	53	70
القصة القصيرة - أعمال جماعية	4	2	2
القصة القصيرة - أعمال للأطفال	4	4	1
القصة القصيرة - أعمال مترجمة	6	2	2
القصة القصيرة - تاريخ ونقد	5	4	4
المسرح العربي	8	-	2
المسرح العربي المترجم	1	-	1
المسرح العربي - تاريخ ونقد	5	-	-
المجموع	576	663	607



وفيما تصدرت أعداد الروايات من تأليف روائيات إحصائيات النشر الأدبي في العام 2020م، شهد العام 2021م مستويات إنتاج متقاربة بين الجنسين في الرواية والقصة، ويظهر التفاوت بشكل واضح على مستوى الإنتاج الشعري الذي بلغ إنتاج الشعراء فيه قرابة 77.77% مقابل 22% للإناث، ويبدو هذا التفاوت بين الجنسين في المشهد الشعري جديراً بالملاحظة، حيث يمتد إلى حضور الأمسيات الشعرية نفسها، والتي بلغت فيها نسبة الحاضرات لأمسية شعرية واحدة على الأقل خلال العام 3% وهي نصف النسبة التي حققها الحاضرون لأمسية شعرية واحدة على الأقل خلال العام 2021م وبلغت 6%<sup>(3)</sup>.

شكل 4: مستويات الإنتاج الأدبي بحسب جنس المؤلف<sup>(4)</sup>



## مشاريع ومبادرات الترجمة

تشير بيانات النشر الأدبي إلى تصدر الرواية مشهد الترجمة الأدبية وهو ما يتناسب مع تصدر الرواية مشهد النشر الأدبي عموماً، ومع ذلك لا تواكب أرقام النشر للأعمال الأدبية من وإلى اللغة العربية المبادرات التي يحظى بها نشاط الترجمة في الآونة الأخيرة حيث ظلت في نفس مستوى الأعوام الماضية مع انخفاض عن العام 2019م. ومن المرجح أن نلاحظ نمواً في مستويات الترجمة عموماً في الأصناف المختلفة بالنظر إلى مخرجات مبادرة ترجم التي أسفرت عن 336 عملاً مترجماً، منها 60 عملاً تُرجم من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، فيما تُرجم 276 عملاً إلى العربية في 13 مجالا معرفياً مختلفاً، بلغ عدد الكتب منها 234 كتاباً، فيما بلغت الدوريات الأكاديمية المترجمة إلى العربية 42 دورية.

جدول 2: مخرجات مبادرة ترجم في العام 2021 (7)

العدد	مخرجات مبادرة ترجم
336	إجمالي الأعمال المترجمة
60	الأعمال المترجمة من اللغة العربية
276	الأعمال المترجمة إلى اللغة العربية
7	اللغات الأجنبية التي تُرجم منها
4	اللغات الأجنبية التي تُرجم إليها
13	المجالات التي تُرجم فيها
42	دوريات أكاديمية مترجمة من لغات مختلفة إلى اللغة العربية
2	دوريات أكاديمية مترجمة من اللغة العربية إلى مختلف اللغات
234	كتب مترجمة من لغات أخرى إلى اللغة العربية
58	كتب مترجمة من اللغة العربية إلى لغات أخرى

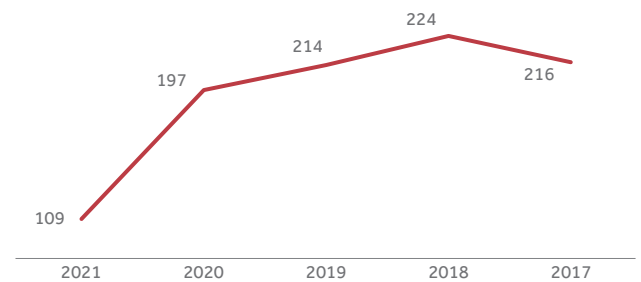
## النشر في الأدبية الأندية

بلغ مجموع ما نشرته الأندية الأدبية في العام 2021م عبر فروعها الأربعة عشر المتوزعة على مناطق المملكة 183 كتاباً، كان الأعلى هو نادي الجوف بـ 25 كتاباً، ثم الباحة والحدود الشمالية بـ 23 كتاباً، ثم الطائف بـ 21، وقد لا يشير هذا الترتيب فقط إلى نشاط الفروع في هذه المدن، بل يشير أيضاً إلى أهمية دور الأندية الأدبية في دعم أدباء المنطقة، لا سيما في ظل توفر فرص أفضل للنشر التجاري في مدن مثل الرياض، والدمام، وجدة كما أظهر الشكل رقم 3. وجاءت الأعمال الشعرية في مقدمة الإصدارات بـ 53 ديواناً شعرياً، ثم النقد والدراسات الأدبية بـ 39 كتاباً، وهو ما يشير أيضاً إلى إسهام الأندية في رفد الحركة النقدية الموازية للحركة الإبداعية، وجاءت القصة في المرتبة الثالثة من حيث النشر بـ 28 مجموعة قصصية، ولم يحظ أدب الطفل بنسبة كبيرة من هذه الإصدارات حيث بلغ الإصدارات في هذا الحقل 3 كتب فقط (5).

## تراجع النشر الخارجي

في مؤشر إيجابي لقطاع النشر المحلي، تستمر أرقام النشر الأدبي مع دور النشر خارج المملكة في الانخفاض إلى ما يقارب نصف معدلها في السنوات الأربع السابقة، بل إن الرقم هذا العام يبدو أقل مما هو عليه إذا استبعدنا 23 كتاباً جاءت حصيلة لاتفاقيات النشر المشترك التي عقدتها بعض الأندية الأدبية مع بعض الدور العربية خارج المملكة (6) ويتزامن الانخفاض في العام 2021م مع إعادة هيكلة وتنظيم القطاع في العامين المنصرمين، وظهور عدة مبادرات لدعم وتحفيز الناشر المحلي، وهو ما رافقه بروز عدة دور نشر محلية نشطة. ترسم هذه التغييرات في مجملها صورة إيجابية تدعم الافتراض أن قطاع النشر المحلي يشهد تحسناً من حيث ارتفاع عوامل الجذب والثقة بالدور المحلية بالنسبة للأديب السعودي.

شكل 5: مؤشر النشر الخارجي خلال خمس سنوات (2017-2021م)





جدول 3: المقالات المترجمة في أبرز المنصات الثقافية<sup>(11)</sup>

النص	مجال الاختصاص	الإنتاج
تراجم	الثقافة العامة	98 مقالة
أثرى	الثقافة والفنون	279 مقالة منشورة و9 كتب قيد النشر
حكمة	الفلسفة والمعرفة والفنون	384 مقالة
علمنا	الثقافة العامة والتعليم	182 مقالة
معنى	الفلسفة والفنون	225 مقالة و15 عددا من مجلتي فلسفية، و55 كتابا

## الإنتاج في المسرح وعروض الأداء

### نشاط الفرق المسرحية

بشكل عام انخفض الإنتاج المسرحي الخاص بفروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في العامين الأخيرين، وهو ما كان يمكن إرجاعه من وجه وبشكل جزئي إلى تأثير جائحة كوفيد-19 - على القطاع، ولكن تشير الإحصائيات المتوفرة الخاصة بالقطاع إلى وجود تفسير إضافي، ففي حين كانت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون تشكل الحاضنة الرئيسية للمسرحيين<sup>(12)</sup> في ظل محدودية الأطر التنظيمية المتعلقة بالنشاط المسرحي، فقد ساهم إعادة تنظيم القطاع في تسجيل الفرق المسرحية بشكل مستقل وتأسيس أندية هواة للمسرحيين<sup>(13)</sup> ودخول منظمين رئيسيين جدد للنشاط المسرحي، أبرزهم هيئة المسرح والفنون الأدائية، والهيئة العامة للترفيه، بالإضافة إلى الفرق المسرحية الخاصة وازدياد نشاط الفرق المسرحية التابعة للجامعات السعودية.

انفوغرافيك 1: أعداد العناوين المترجمة في مجال الأدب<sup>(8)</sup>

2021	2020	2019	
2	-	3	أدبي منوع
10	9	11	الرواية
-	-	1	السيرة
4	6	11	الشعر
6	2	4	القصة القصيرة
1	-	1	المسرح
1	4	3	النصوص
24	21	34	الإجمالي

وفي استمرار لما رصدته تقارير الحالة الثقافية للعامين الماضيين، تحظى مشاريع الإنتاج الترجمي باهتمام متزايد من قبل الجهات الخاصة، وتحديداً من خلال ظاهرة المنصات الثقافية الإلكترونية الخاصة والتي تعتمد على المقالات المترجمة في محتواها بشكل كلي أو جزئي، وتشكل فرصة للتدريب والتطوير لعدد كبير من المتطوعين مع هذه المنصات<sup>(9)</sup>، وقد بلغ عدد المقالات المترجمة إلى اللغة العربية من لغات أخرى ما يقارب 1168 مقالة في هذا العام في مجالات مختلفة تشمل الفلسفة والأدب والفنون، بالإضافة إلى دوريات وقراءة 64 كتابا وهو ما يشير إلى نمو لافت في نشاط هذه المنصات التي أشار إليها التقرير في النسختين السابقتين.<sup>(10)</sup>

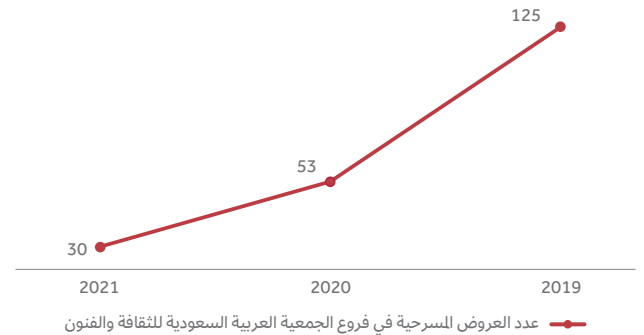
جدول 4: العروض المسرحية المنتجة في فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

فرع الجمعية	عدد العروض المسرحية عام 2019	عدد العروض المسرحية عام 2020	عدد العروض المسرحية عام 2021
الرياض	0	0	8
جدة	27	13	0
الأحساء	9	0	5
الدمام	33	22	6
الطائف	11	6	1
أبها	0	2	0
القصيم	0	0	1
المدينة المنورة	12	2	1
حائل	9	2	0
الباحة	3	2	0
جازان	2	0	2
تبوك	4	1	0
نجران	3	0	2
الجوف	0	3	3
عرعر	4	0	1
بيشة	8	0	0
العدد الإجمالي	125	53	30



وتستمر المنطقة الشرقية من خلال فرعي جمعية الثقافة والفنون في الأحساء والدمام في تصدر النشاط المسرحي على مستوى العروض المحلية التي تنتجها وتقيمها الفرق المسرحية التابعة للجمعية بـ 11 عرضاً مسرحياً، كما تمكن فرع الجمعية في الرياض من معاودة النشاط المسرحي بعد توقف وإقامة 8 عروض مسرحية وذلك من خلال إقامة مهرجان للعروض المسرحية الابتكرة خلال الفترة 2-5 أغسطس، وانخفض النشاط المسرحي بشكل ملحوظ في فروع بارزة خلال السنوات الماضية مثل فرعي جدة والطائف.

شكل 6: انخفاض عدد العروض المسرحية في فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون على مدى ثلاث سنوات



### تنوع العروض المسرحية

ساهم تعدد الجهات المقدمة للعروض المسرحية في هذا العام في تعدد العروض المسرحية من حيث طبيعة العروض، وحجم الجمهور والشريحة المستهدفة، حيث بلغت العروض المسرحية المقدمة من مختلف الجهات قرابة 46 عرضاً مسرحياً،<sup>(14)</sup> مع استبعاد العروض المستوردة التي تستمر في تقديمها عدد من الجهات مثل الهيئة العامة للترفيه ومركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء وغيرها، كما قُدمت بعض العروض في مساحة مفتوحة تتيح للمتلقي التفاعل مع العرض، مثل مسرحية الملكة شقيقة التي قدمتها الهيئة الملكية للعلا، أو حياة الأعشى التي قدمتها وزارة الثقافة ضمن فعالية الأعشى التي أقيمت في حي منفوحة، مسقط رأس الشاعر الأعشى، أحد شعراء المعلقات السبع قبل الإسلام، في إعادة تجسيد لراحل من حياته في سلسلة من العروض التفاعلية الحية مع الزوار.



جدول 5: العروض المسرحية التي قدمت في مساحات مفتوحة خلال العام 2021م<sup>(15)</sup>

اسم المسرحية	الجهة المقدمة	المدينة	مسرح العرض	التاريخ
الملكة شقيقة	الهيئة الملكية للعلا	العلا	عرض حي تفاعلي مفتوح في العلا	خلال شهر مارس نهاية كل أسبوع باللغتين العربية والإنجليزية
درب الشعراء	الهيئة الملكية للعلا	العلا	عرض حي في البلدة القديمة في العلا	13 - 19 مايو
حياة الأعشى	وزارة الثقافة	الرياض	عرض حي تفاعلي ضمن فعاليات الأعشى في منفوحة	23 ديسمبر - 5 يناير 2022



ولا يساهم هذا التنوع في زيادة الإنتاج فقط، بل في توسع دائرة الشرائح المستهدفة أيضاً، ففي حين لا زالت فروع جمعية الثقافة والفنون والفرق المسرحية الخاصة تحظى بمساحة واسعة من التجريب يسمح لها بالتنوع بين العروض النخبوية وال جماهيرية، تقدم وزارة الثقافة أو هيئة المسرح والفنون الأدائية من خلال المسرح الوطني مسرحيات ذات طابع ثقافي عام مثل مسرحية صانع الشعر التي تناولت سيرة الأعشى وحياته، كما يغلب الطابع الكوميدي أو الترفيهي على عروض الهيئة العامة للترفيه وتحظى بإقبال جماهيري أعلى بالعادة، كما توجهت عدد من العروض لفئة الأطفال مثل عروض بابا فرحان وافتح يا سمسم وحراس الحقول.

جدول 6: العروض المسرحية المقدمة ضمن مهرجان الجامعات السعودية الأول بجازان<sup>(16)</sup>

اسم المسرحية	الجامعة المقدمة	مكان العرض	التاريخ
الموقوف	جامعة جازان	مسرح المجمع الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
سيد الشموع	جامعة تبوك	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
قصة حب	جامعة الملك سعود	مسرح مجمع محلية الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
معرض الأرجل الخشبية	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)

اسم المسرحية	الجامعة المقدمة	مكان العرض	التاريخ
مقهى وطن	جامعة الباحة	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
السلسلة	جامعة الملك خالد	مسرح مجمع محلية الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
يساوي واحد	جامعة طيبة	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
حلم سعيد	جامعة القصيم	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
من منا الكاتب	جامعة الطائف	مسرح مجمع محلية الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
الإنسان والآخر	جامعة الملك عبدالعزيز	مسرح المركز الثقافي بجازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)
من الأسفل	جامعة الحدود الشمالية	مسرح مجمع محلية الأكاديمي بجامعة جازان	6 ديسمبر - 11 ديسمبر (موعد المهرجان)

ظهر تجارب مسرحية محدودة في العام 2020م في محاولة لتجاوز التحدي الذي شكله غياب الجمهور نظراً للإجراءات الاحترازية،<sup>(20)</sup> إذ يبدو أن التجربة لا تعدو أن تكون ممارسة استثنائية للتعاطي مع ظرف استثنائي، حيث جاء جدول فعاليات العام 2021م خالياً من أي منها. غير أن غياب العرض الافتراضي لا ينسحب على توظيف التقنيات الرقمية التي استمرت تجاربها في الظهور مثل عرض «مذكرات صوتية» الذي استفاد من توظيف تقنية حفظ وتسجيل المذكرات الصوتية في أجهزة الكمبيوتر والجوال ليؤسس حولها أحداث العرض المسرحي الذي قُدّم ضمن مهرجان العروض المسرحية المبتكرة.

وفي معلم آخر من معالم المشهد المسرحي ما بعد الجائحة، هو عودة للملتقيات والمهرجانات المسرحية التي تؤدي وظيفة هامة في دورة الإنتاج المسرحي، سواءً من خلال العروض المسرحية المقدمة خلال المهرجان، أو من خلال الجلسات النقدية المصاحبة والمسابقات التنافسية، من هذه الملتقيات التي أقيمت في العام 2021م، مهرجان الجامعات السعودية الأول في جازان،<sup>(17)</sup> ومسابقة إثراء للعروض المسرحية القصيرة التي أقيمت في مسرح معرض الطاقة بالظهران،<sup>(18)</sup> أو مهرجان العروض المسرحية المبتكرة الذي أقيم بتنظيم جمعية الثقافة والفنون بالرياض.

**جدول 7: العروض المسرحية المقدمة ضمن مسابقة إثراء للعروض المسرحية القصيرة<sup>(19)</sup>**

اسم المسرحية	تاريخ العرض
الحطة	5 أغسطس
إلى الأبد	5 أغسطس
الأزرق	5 أغسطس
جزيرة الأمان	6 أغسطس
السقوط على نص دافئ	6 أغسطس
أبو الأذنين	6 أغسطس
بستان البرتقال	7 أغسطس
القوطي العربي	7 أغسطس

وإذا كانت الملتقيات المسرحية الحضورية قد عادت إلى المشهد، فإن المسرح الافتراضي الذي أثار الجدل بين المسرحيين لم تشهد ممارساته استمراراً بعد





#### الفنون الأدائية التقليدية والحضور الاجتماعي

من الصعوبة بمكان حصر الإنتاج الأدائي وذلك لارتباطه الوثيق بثقافة المجتمع وموروثه، حيث تعد الرقصات التقليدية بمختلف تنوعاتها المنطقية وسيلة للتعبير عن الفرح والاحتفالات في المناسبات الاجتماعية مثل الزواج والأعياد، والمهرجانات والأيام الوطنية. بالإضافة إلى هذا البعد الاجتماعي، يمكن رصد ممارسات احترافية وعروض عامة تقدمها عدد من الجهات في المملكة. وكانت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون قد قدمت خلال العام 52 عرضاً أدائياً عبر فروعها المختلفة،<sup>(25)</sup> فيما كانت قد قدمت 44 عرضاً أدائياً في العام 2020م،<sup>(26)</sup> وسجلت هيئة المسرح والفنون الأدائية قرابة 40 عرضاً أدائياً من خلال الهيئة نفسها أو الجمعيات المسجلة فيها،<sup>(27)</sup> مثل جمعية دار عذبة للتراث الشعبي، كما شاركت الهيئة في معرض أرتيجانو الدولي التخصص في مجال الحرف والمأكولات العالية والفنون الأدائية بمدينة ميلان في إيطاليا وذلك بتقديم 25 عرضاً أدائياً مثلت ألواناً أدائية مثل العرضة والسامري والخبتي والمزمار والخطوة والينعاوي، من خلال فرقة العبة الشعبية.<sup>(28)</sup>

#### الإنتاج السمعي والبصري

##### الأفلام

ارتفع عدد الأفلام السعودية المصنفة لهذا العام من 21 فيلماً في العام 2020 إلى 24 فيلماً في العام 2021، وبلغ عدد الأفلام التجارية منها 7 أفلام، وجاء التوزيع مناصفة بين الأفلام الطويلة والأفلام القصيرة.<sup>(29)</sup> ولا تعكس أرقام التصنيف الرقم الفعلي لأرقام الإنتاج حيث تمر دورة الفيلم بعد الإنتاج بمرحلة التصنيف ثم الفسح ثم العرض في الصالات أو دور السينما التجارية.

جدول 8: العروض المسرحية المقدمة ضمن مهرجان العروض المسرحية المبتكرة<sup>(21)</sup>

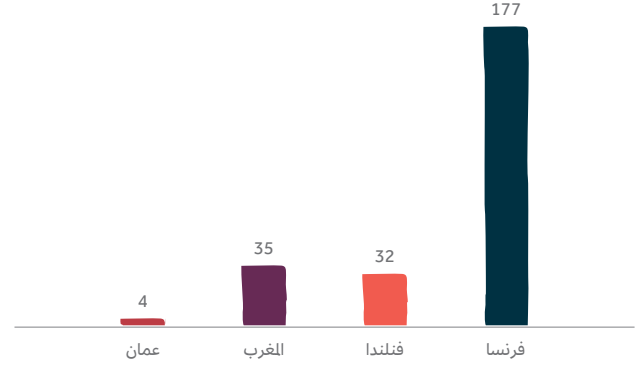
اسم المسرحية	تاريخ العرض
فوضى	2 أغسطس
أمنيات	3 أغسطس
صخب بلا صوت	3 أغسطس
مذكرات صوتية	3 أغسطس
جريمة لم تحدث	4 أغسطس
خمسة شوال	5 أغسطس

#### الإصدارات المسرحية ومشاريع التأريخ

واكبت الحركة المسرحية النشطة مؤخراً عودة الإصدارات المسرحية بعد غيابها، حيث لم يشهد العام 2020م أي عمل مسرحي منشور<sup>(22)</sup>، بينما بلغت في العام 2021م 14 إصداراً تراوحت بين النصوص المسرحية، وبين المشاريع التوثيقية أو البحثية التي تتناول المسرح السعودي بالدراسة والتحليل، وكان من ضمن الإصدارات البارزة عن نادي الطائف الأدبي الأعمال الكاملة للمسرحي فهد ردة الحارثي، والتي احتوت على 47 نصاً مسرحياً شكلت مجمل أعماله المسرحية<sup>(23)</sup>.

انفوغرافيك 2 : بعض الإصدارات المسرحية خلال العام 2021م<sup>(24)</sup>

الناشر	للؤلف	الكتاب
المجلة العربية	سمعان العاني	المسرح السعودي تجربة وقراءة توثيقية
نادي الطائف الأدبي	فهد ردة الحارثي	الأعمال المسرحية الكاملة
نشر ذاتي	ياسر مدخلي	مسرح كيف
نادي الطائف الأدبي	نايف البقمي	فضاءات من وحي الخشبة
دار ريادة	عباس الحايك	حارسة الماء نصوص مسرحية
كرسي الأدب السعودي جامعة الملك سعود	أبحاث ندوة علمية	المسرح السعودي بين الكتابة وتقنيات العرض
كرسي الأدب السعودي جامعة الملك سعود	أ.د نوال بنت ناصر السويلم	المسرحية الشعرية في الأدب السعودي

شكل 7: عدد الأفلام المحلية المنتجة خلال عام واحد (2017)<sup>(30)</sup>

طويلا وقصيرا في هذين المهرجانيين في نسخة العام 2021م في إشارة إلى احتمالية ارتفاع أرقام الإنتاج الفعلي عن أرقام الأفلام المصنفة.

جدول 9: الأفلام السعودية المشاركة والمعرضة في مهرجانات الأفلام داخل المملكة<sup>(31)</sup>.

المهرجان	عدد الأفلام السعودية المشاركة	عدد الأفلام السعودية المعرضة
مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي	12 فيلما طويلا 84 فيلما قصيرا	10 أفلام طويلة 17 فيلما قصيرا
مهرجان أفلام السعودية	89 فيلما	57 فيلما

وشهد مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عرض 10 أفلام طويلة كان 8 منها من إنتاج العام 2021م، وجاءت أفلام التشويق والدراما في المرتبة الأولى من حيث العدد بثلاثة أفلام لكل تصنيف، فيما أنتج فيلم واحد فقط في كل من الرعب، أو الكوميديا، في ملاحظة جديرة بالمراقبة مع تراكم البيانات حول اتجاهات الإنتاج التي تتأثر بالإنتاج العالي وسلوك الجمهور المتلقي، ويبلغ متوسط طول الأفلام الطويلة المعرضة 88 دقيقة تقريبا للفيلم الواحد، في ملمح عن تفضيلات المنتجين أو الجمهور<sup>(32)</sup>.

وفي هذه المرحلة التي تشهد تسارعا في الخطوات التنظيمية والمبادرات التحفيزية لدعم الإنتاج في القطاع، تلعب المهرجانات السينمائية دوراً محورياً في تحفيز الحراك السينمائي، سواء من خلال مهرجان أفلام السعودية ذي الإرث العريق في المشهد المحلي، أو مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي أطلق في العام 2019م وأقيمت نسخته الأولى في ديسمبر 2021م ضمن التطورات الجوهرية التي حظي بها القطاع، وشارك 185 فيلما سعوديا

جدول 10: الأفلام السعودية الطويلة المعرضة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي

اسم الفيلم	التصنيف	المدة	إخراج
تمزق	إثارة نفسية	115 دقيقة	حمزة جمجوم
سولا	دراما	92 دقيقة	صلاح إسعاد
جنون	مغامرة ورعب وتشويق	90 دقيقة	معن بن عبدالرحمن، وياسر بن عبدالرحمن
دولاب في	دراما وإثارة نفسية	86 دقيقة	أنس باطهف
سكة طويلة	تشويق	82 دقيقة	عمر نعيم
قوارير	دراما	76 دقيقة	رغيد النهدي، ونورة المولد، وربى خفاجي، وفاطمة الحازمي، ونور الأمير
كيان	تشويق	75 دقيقة	حكيم جمعة
أبطال	كوميديا	93 دقيقة	المخرج الإسباني مانويل كالفو



### مهرجانات الأفلام ومشاريع الإنتاج

تشكل مهرجانات الأفلام مؤشراً هاماً لحالة الإنتاج سواء من حيث إظهارها لأبرز الأعمال العامة وتقديم الحوافز الفنية للمبدعين في المجال أو في الدور المباشر التي تؤديه في دعم الإنتاج، فعلى سبيل المثال قدم معمل البحر الأحمر التابع لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، بالتعاون مع (تورينو فيلم لاب) برنامج دعم استمر لمدة 9 أشهر اشتمل على خمس ورش عمل وقدمت لـ 12 فيلما نصفها من السعودية، وتنافس هذه المشاريع للحصول على جائزة إنتاجية تبلغ 100 ألف دولار لكل مشروع فائز<sup>(33)</sup> وقدم معمل تطوير السيناريو التابع لمهرجان أفلام السعودية دعماً مالياً لخمس مشاريع سيناريو.



### انفوغرافيك 3: المشاريع السعودية المختارة من معمل البحر الأحمر

#### معمل البحر الأحمر RED SEA

إنتاج	إخراج	كتابة	اسم المشروع
عمر مقم	محمود زيني	محمد جستنية تغريد محمد	راوية
محمد سندي	جواهر العامري	جواهر العامري جود السعود	عزيز هالة
أيمن جمال	عبد الجليل الناصر	عبد الجليل الناصر	عيون النار
بكر الدحم	أبرار عبدالعزيز	بشائر عبدالعزيز	زيبا
محمد الغامدي	محمد العطاوي	محمد العطاوي	بين الرمال
سلمي الحمصي	دالية بخيت	أفنان باويان	مصورة المدينة

### جدول 11: قائمة بالفائزين بجوائز معمل تطوير السيناريو عام 2021م

الاسم	مبلغ الجائزة بالريال السعودي
علي يحيى الخبراني	20,000
عبدالعزیز غازي العيسى	20,000
علي سعيد المدلوح	10,000
عبدالرحمن بدران	10,000
عقيل عبدالمنعم الخميس	10,000

قندهار، في حين تجاوز عدد الممثلين الإضافيين أكثر من 600 شخص في هذين الفيلمين وتجارب أداء تجاوزت 1000 تجربة أداء، وجرى التصوير في أربع مدن وهي تبوك والعلا والرياض وجدة. وعملت 3 شركات محلية في الدعم الإنتاجي للفيلمين، وبلغت نسبة السعوديين من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع إلى نهايته 10% لفيلم قندهار، و 20% لفيلم محارب الصحراء<sup>(34)</sup>.

### انفوغرافيك 4: الأفلام العالمية المنتجة داخل المملكة عام 2021<sup>(35)</sup>

#### Desert Warrior محارب الصحراء

تأليف: إريكا بيبي - روبرت وايات  
إخراج: روبرت وايات  
بطولة: سير بن كينغسلي - عائشة هارت - غسان مسعود  
إنتاج: JP Pictures - AGC Studios



#### Kandahar قندهار

تأليف: ميتشل لافورتون - ريك رومان وو  
إخراج: ريك رومان وو  
بطولة: جيرارد بلتر - أليفا زال - أوليفياماي باريت - حكيم جمعة  
إنتاج: Thunder Road Pictures - G-BASE - Capstone



#### Champions أبطال

تأليف: ديفيد ماركيز - خافيير فيسر - مانويل كالفو  
إخراج: مانويل كالفو  
بطولة: ياسر السقاف - فاطمة البنوي - خالد الحري  
إنتاج: Al Maha Al Arabi Arabian Horses  
Al Maha Film Creative Media Solutions



### الشركات الدولية والإنتاج المحلي

تعزز الشركات الدولية في مشاريع الإنتاج والتصوير من حضور المملكة كوجهة دولية لصناعة الأفلام، وتحفز الصناعة المحلية في القطاع، وتساهم في اكتساب العاملين لخبرات ومهارات مختلفة، بالإضافة إلى الأثر الاقتصادي في دعم قطاعات السياحة والنقل والخدمات اللوجستية والأمنية في مواقع التصوير، وكخطوة في هذا الاتجاه قامت هيئة الأفلام في العام 2021م بتقديم الدعم اللوجستي لثلاث أفلام عالمية صُورت وانتجت داخل المملكة، وقد عُرض أحدها في الربع الأول من العام 2022م وهو الفيلم الترفيهي العائلي أبطال، والذي قام بأدوار البطولة فيه 3 ممثلين سعوديين - ممثلين وممثلة - في حين لا زال الفيلمين الآخرين محارب الصحراء وقندهار في طور الإنتاج، وهما فيلمان مصنفان كأفلام إثارة وتشويق، ويحظيان بميزانية ضخمة وفريق إنتاج كبير مقارنةً بالأفلام المحلية، ويشارك أحد الممثلين السعوديين بدور بطولة في فيلم



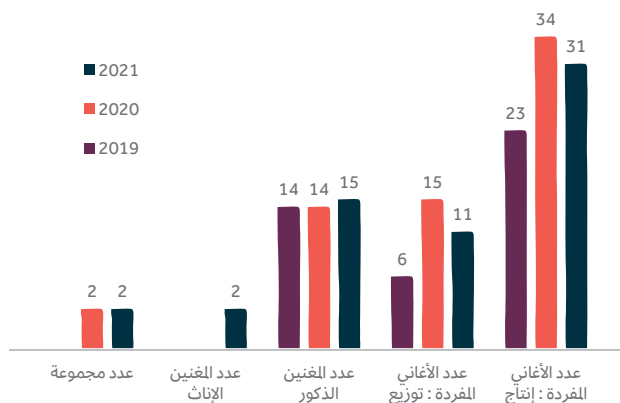
### الموسيقى

تقدم أرقام الإنتاج لشركة روتانا للصوتيات، مؤشراً على اتجاهات الإنتاج الغنائي والموسيقي التجاري،<sup>(36)</sup> حيث أنتجت، في مستوى مقارب للعام السابق، 6 ألبومات غنائية و42 أغنية مفردة في 2021م مقابل 8 ألبومات و49 أغنية مفردة في 2020م. ومن غير المفاجئ أن أعداد الفنانين من مغنين وملحنين تتفوق على أعداد الفنانات، بالرغم من ظهور أصوات نسائية جديدة في الساحة الموسيقية. وعلى مستوى المؤسسات العامة، أنتجت هيئة الموسيقى سبعة أعمال غنائية بأداء مواهب سعودية، أختيرت لها قصائد عربية فصيحة، مزجت بين اللحن العربي الكلاسيكي والألحان اللاتينية والأندلسية. أنتجت الهيئة أيضاً أغنية وطنية بعنوان «أخضر التاريخ»، وعروضاً ومغزوفات موسيقية بمناسبة تأهل المنتخب السعودي لكرة القدم للتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022م. كما شهد العام إنتاج حلقات بودكاست مختصة بالموسيقى والفنون الغنائية، مثل بودكاست موسيقانا - الصادر عن هيئة الموسيقى - ويناقد مواضيع موسيقية مختلفة ومنها تاريخ الموسيقى العالمية والسعودية، وتعليم الموسيقى، والآلات والألحان الموسيقية. وقد بثت أول حلقة في نوفمبر 2021م مع الموسيقار ممدوح سيف، والحلقة الثانية في ديسمبر 2021م مع الموسيقار علي خفاجي. وكذلك بودكاست نهاوند من إنتاج ساندوتش وركي، والذي بثت منه ست حلقات خلال العام.

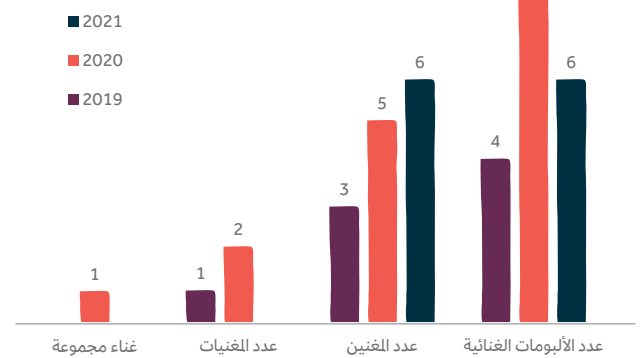
جدول 12: أعمال غنائية من إنتاج هيئة الموسيقى

الأغنية	غناء	كلمات	ألحان	توزيع
يقول الليل	بشرى الحمود	سلطان الضبط	رامي باصحيح	رامي باصحيح
وغيرنا	عدنان العيدروس	محمد البكري	رامي باصحيح	عزیز المصري
وحيد كغيم الصيف	منتظر الصوبلج	إياد الحكمي	رامي باصحيح	رامي باصحيح
مرهق ألا أراك	زينة عماد	أحلام الحميد	رامي باصحيح	رامي باصحيح
غيبني	أكرم مطر	إبراهيم الصواني	رامي باصحيح	رامي باصحيح
صوت	عزام عثمان	محمد فقيهي	رامي باصحيح	رامي باصحيح
حب تربته	شاكر الزهراني	طارق الصميلي	أحمد قرناوي	عزیز المصري

شكل 9: الأغاني المفردة المنتجة لفنانين سعوديين خلال 2019م - 2021م<sup>(38)</sup>



شكل 8: الألبومات الموسيقية والغنائية المنتجة لفنانين سعوديين خلال 2019م - 2021م<sup>(37)</sup>



## الإنتاج في مجالات التصميم والفنون

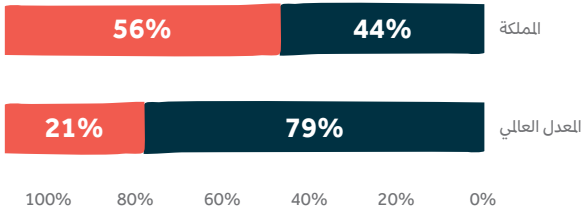
### الفنون البصرية

#### المعارض الفنية وتوزيعها

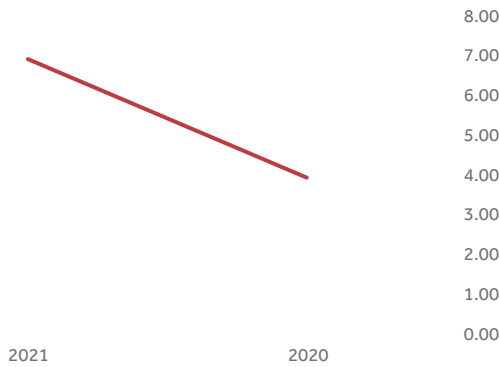
رغم ظهور تأثير للجائحة على بعض الصالات الفنية التجارية تمثل في إنهاء نشاطها، رصد التقرير مؤشراً لتعافي هذا الشق من قطاع الفنون البصرية تمثل في نمو أعداد المعارض التي أقامتها الصالات الفنية في المعدل إلى ما يقارب الضعف، حيث أقامت 17 صالة خاصة شملها المسح الجزئي<sup>(39)</sup> للصالات الفنية للعام 2021م 121 معرضاً حضورياً مقارنة بـ 74 معرضاً فقط أقامت 19 صالة شملها مسح العام 2020م، أي النمو من معدل 4 معارض للصالة الواحدة في عام 2020م إلى 7 معارض تقريباً في العام الذي يليه. بلغ عدد المشاركات في إجمالي المعارض التي أقامتها الصالات الفنية 1033 مشاركة، جاء نصفها، أو 510 منها، لفنانات، وهو معدل يشير إلى الدور البارز للفنانات في المشهد الفني في المملكة في مستوى ملفت لمشاركة النساء يتفوق على المتوسط العالمي لحضور المرأة في المجال،<sup>(40)</sup> إذ لم تتجاوز نسبة الإناث 33% من إجمالي المشاركين في المعارض الفنية في العام 2018م عالمياً.<sup>(41)</sup>

وكما هو الحال في الأعوام الماضية، شاركت المؤسسات الفنية غير الربحية بحصة كبيرة من المعارض المقامة خلال العام، حيث نفذت هذه المؤسسات أكثر من نصف إجمالي المعارض، وهي نسبة تزيد عن المعدل العالمي، حيث يبرز دور المؤسسات غير الربحية في المشهد الفني في المملكة، وقد يفسر ذلك بالدور المميز الرئيسي الذي تلعبه هذه المؤسسات بالإضافة إلى حاجة سوق الأعمال الفنية إلى مزيد من النضج والنمو. وبإضافة المعارض التي أقامتها المؤسسات الفنية، والتي بلغت 154 معرضاً، يرصد التقرير قرابة 275 معرضاً حضورياً على الأقل أقيمت في المملكة خلال العام 2021م، وأقيم عدد محدود منها بشكل هجين - أي معرض حضورى واقتراضي في نفس الوقت، ويعتمد المسح على بيانات 21 صالة فنية تجارية ومؤسسة فنية غير ربحية قامت بتزويد التقرير بالبيانات.

شكل 10: حصة الصالات التجارية والمؤسسات غير الربحية من إجمالي المعارض المقامة<sup>(42)</sup>



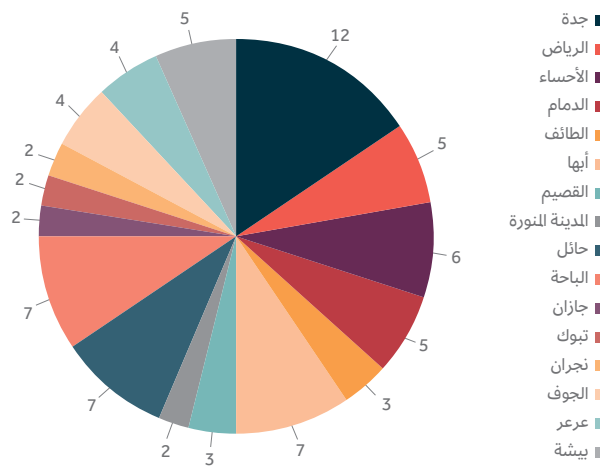
شكل 11: معدل عدد المعارض الذي أقامته الصالة أو المؤسسة الواحدة



في نمط متوقع، تتركز النسبة الأكبر لهذه المعارض في مدينتي جدة والرياض اللتين تشكلان 72% من المجموع العام، حيث يتركز النشاط التجاري لقطاع الفنون كغيره من القطاعات الإبداعية في المدن الكبرى، وتأتي المنطقة الشرقية في المرتبة الثالثة وتحديداً من خلال مدينة الظهران التي ينشط فيها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء، ويكاد نشاط المعارض الفنية فيما عدا المدن



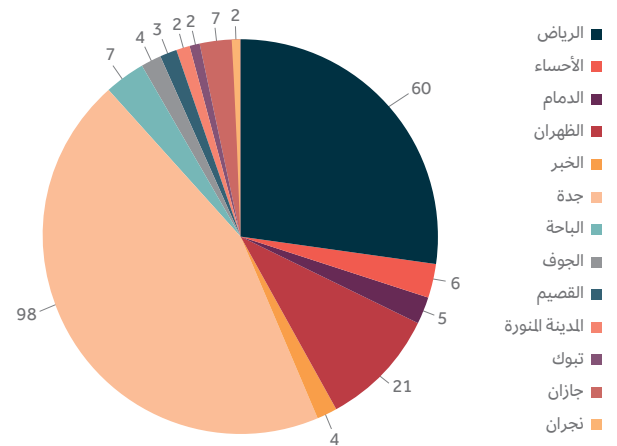
شكل 13: رسم بياني: المعارض الفنية التي أقامتها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون 2021



#### المعارض النوعية

أقيمت خلال العام عدّة معارض فنية نوعية، مثل معرض نور الرياض الذي شارك فيه أكثر من 30 فناناً وفنانة سعوديين وعالميين من خلال أكثر من 60 عملاً فنياً، استلهمت هذه الأعمال من قيمة الضوء، واعتمدت معظمها على تقنيات بصرية تتماهى مع هذه الثيمة من أجل خلق تجربة حسية مع المتلقي، ووُضعت هذه الأعمال في مختلف أرجاء المدينة في تعزيز للهوية البصرية وتنقيحاً للجانب الثقافي والجمالي للمساحات المفتوحة<sup>(44)</sup>.

شكل 12: رسم بياني: توزيع المعارض الفنية بحسب المدن



جدول 13: الأعمال الفنية السعودية المشاركة في نور الرياض

اسم العمل	الفنان	المواد أو التقنيات المستخدمة في العمل
الميتوكوندريا	أحمد ماطر	آلة لفائف تسلا، إلى جانب المنحوتات من أنابيب الفولغوريت
الجهاز الهوائي الأخضر	أحمد ماطر	ضوء نيون
بذور الأرض	أيمن زيداني	تركيب فني لفيديو ثلاثي الأبعاد
دواوين المجهول	دانة عورتاني	تطريز على الحرير وإسقاط ضوئي ثلاثي البعد
البحث عن ظلام	راشد الشعشعي	مجسمات إضاءة حركية بأبعاد متغيرة
لا اكتمل القمر	زمان الجاسم	زجاج ألياف، وأضواء LED وعرض فيديو
أشجار تتحدث مع بعضها البعض	سارة أبو عبدالله	حاوية خشبية وتربة ونبات الطماطم وضوء اصطناعي
زولية أمي	سعيد قمحاوي	عاكس ضوئي، ورمال، ومقاطع صوتية، وإطارات فولاذية
هل سيتخطى الفرد حالته؟	سليمان السالم	هيكل مستدير ونظام عاكس للضوء
كان حاكما	سلطان فهد	طباعة لونية وأشعة سينية وصندوق ضوء أبعاد متغيرة
كازينو الرياض	عبدالله العثمان	ضوء نيون وستيل

اسم العمل	الفنان	المواد أو التقنيات المستخدمة في العمل
الأزرق اللانهائي	لولوة الحمود	عمل فني تركيبى فيديو متغير الأبعاد
الشمس مرة أخرى	محمد الفرج	فيديو أبعاد مختلفة
بيتنا في السماء	مروة القيط	فيديو فني تركيبى، وشاشة مائية
ويحملنا الحنين إلى بحار من الأنشواق ما عرفت تخوما	منال الضويان	طباعة جيكي على صفائح ألومنيوم، وأنوار ألومنيوم
التقاط الضوء	مها ملوح	مخطط فوتوغرامى واستخدام ماسحة ضوء
الله حي لا يموت	ناصر السالم	نيون، ومرآة باتجاه واحد، وصندوق أكرليك
نزوح سفينة العقل	مهند شونو	شبكة وأسلاك فولاذية وعرض فيديو
نجود السديري	رسائل مؤقتة	علامات LED وسرادق مكعب متغير الأبعاد

جدول 14: معارض بارزة للمؤسسات الفنية خلال العام 2021م

المعرض	المدينة/الصالة	مدة إقامة المعرض	المنظم
تلاشي الحدود: الفن والصناعات الإبداعية	الرياض / صالة الأمير فيصل بن فهد للفنون	6 - 30 يونيو	معهد مسك للفنون
نور الرياض	الرياض / مركز الملك عبدالله المالي	8 مارس - 3 أبريل	رياض آرت
على المائدة: الذاكرة، البيئة، المكان	جدة / حي جميل	30 أبريل - 6 ديسمبر	فن جميل
سبيستونز	جدة / أثر جاليري	1 - 30 سبتمبر	معهد مسك للفنون بالتعاون مع أثر جاليري



#### بينالي الدرعية

أقيم معرض بينالي الدرعية للفن المعاصر في العام 2021م بعنوان «تبع الحجرة»، لمدة ثلاثة أشهر من 11 ديسمبر حتى 11 مارس 2022م، عُرض خلاله 63 عملاً لفنانين سعوديين وعاليين<sup>(45)</sup>، شارك في المعرض فنانون وفنانات من 21 جنسية مختلفة، وكانت الجنسية الأعلى في المشاركة بعد السعودية هي الصين بـ 13 عملاً فنياً ساهمت في بلورة محتوى المعرض، حيث كان المدير العام والرئيس التنفيذي لمركز الفن المعاصر بالصين فيليب تيناري قيماً فنياً على المعرض، بمساعدة وجدان رضا من السعودية، وشيشوان ليوان ونيل جانغ من الصين كقيمين مساعدين.<sup>(46)</sup>

وكانت نسبة الأعمال السعودية هي 39.68% من إجمالي الأعمال المعروضة وذلك من خلال 25 عملاً جديداً أو أعيد ابتكاره. وفي مؤشر للتنوع ولبروز الأشكال الفنية الحديثة في المشهد الفني المعاصر مع تراجع للاتجاهات التشكيلية الكلاسيكية، تنتمي 20 من هذه الأعمال، أي ما نسبته 84% إلى نمط الأعمال التركيبية أو تلك التي تعتمد على وسائط تقنية سواءً كانت سمعية أو بصرية أو سمعية، فيما كانت النسبة الباقية لأعمال تشكيلية وهي في مجملها تنتمي لفنانين مخضرمين ومن جيل برز في وقت كانت فيه الفنون التشكيلية الشكل السائد من أشكال الفنون البصرية. اثنان من هذه الأعمال التشكيلية كانا لفنانين راحلين هما فهد الجيلان والفنان محمد السليم، اللذين أعيد عرض أعمالهما، إلى جانب عمل تركيبى للفنانة الراحلة منيرة موصلي في لفحة لتقدير جيل الرواد.

جدول 15: الأعمال السعودية المشاركة في بينالي الدرعية<sup>(47)</sup>

رقم	الفنان	نوع العمل	
1	عبدالله العثمان	عمل تركيبى	-
2	عبد الله حقاس	رسم	-
3	أحمد ماطر	عمل تركيبى	-
4	أيمن زيداني	عمل تركيبى	-
5	بريك لاب و ماما فوتوغراما	عمل تركيبى	تعاون بين الفنانين عبدالرحمن وتركي قزاز مع استوديو التصميم الإيطالي بريك لاب
6	دانة عورتاني	عمل تركيبى	-
7	دانية الصالح	عمل تركيبى	-
8	فهد الحجيلان	رسم	عرض لعمل الفنان الراحل فهد الحجيلان
9	فيصل سمرة	وسائط متعددة	-
10	فلوة ناظر	عمل تركيبى	-
11	حمود العطاوي	عمل تركيبى	-
12	جوهرة آل سعود	تصوير فوتوغرافي/رسم	-
13	لولوة الحمود	عمل تركيبى	-
14	مها الملوح	عمل تركيبى	-
15	مهدي الجريبي	عمل تركيبى	-
16	منال الضويان	عمل تركيبى	-
17	مروة المقيط	فيديو مرئي/عرض أدائي	-
18	محمد السليم	رسم	عرض لعمل الفنان الراحل محمد السليم
19	مهند شونو	عمل تركيبى	-
20	منيرة موصلي	عمل تركيبى	عرض لعمل الفنانة الراحلة منيرة موصلي
21	عمر عبدالجواد	عمل تركيبى	-
22	راشد الشعشعي	عمل تركيبى	-
23	سارة أبو عبدالله و غادة الحسن	رسم/تركيبى	-
24	سارة ابراهيم	فيديو مرئي تركيبى أدائي	-
25	شادية عالم	عمل تركيبى	-
26	سلطان بن فهد	عمل تركيبى	-
27	زهرة الغامدي	عمل تركيبى	-

### فنون العمارة

يعد ميثاق الملك سلمان العمراني واحداً من أبرز الملامح التي ميزت الجانب الإبداعي في قطاع العمارة هذا العام، حيث قدمت المبادرة التي أطلقتها هيئة فنون العمارة والتصميم في ديسمبر 2021م فلسفة إبداعية متكاملة للعمارة تستقي مبادئها من رؤية الملك سلمان للعمارة،<sup>(48)</sup> أو ما عُرف باسم «الطراز السلطاني»، وهي تسمية أطلقها لأول مرة في عام 2017م الأمير عبد العزيز بن عياف أمين منطقة الرياض في مقال له في صحيفة الجزيرة تناول فيه مسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز كأمر لمنطقة الرياض، وحرصه على موازنة الطراز التقليدي مع عناصر البناء الحديثة في المشاريع المعمارية التي أنجزت طوال فترة إمارته بشكل يبعث على التناغم بين القديم والجديد،<sup>(49)</sup> وهو ما يبرزه ميثاق الملك سلمان العمراني الذي صدر في كتاب مطبوع رافق إطلاق المبادرة من خلال مبادئه المتمثلة في الأصالة والاستمرارية ومحورية الإنسان وإمكانية العيش بالإضافة للابتكار والاستدامة البيئية، ويهدف الميثاق إلى ترسيخ هذه المبادئ كأساس استراتيجي لمستقبل العمران في المملكة، كما يسعى لأن يكون دليلاً إرشادياً لصناع القرار والمختصين والشغوفين بفن العمارة. وتشمل مبادرة ميثاق الملك سلمان العمراني عدداً من الخدمات والحوافز التي تهدف جميعها لتنشيط الميثاق، وهي بالإضافة للوثيقة المنشورة جائزة ومعرض متنقل انطلق نهاية العام 2021م في مدينة الرياض، ليتجول بداية العام القادم في كل من الدمام، وجدة، وأبها.<sup>(50)</sup> ويعتبر مشروع «سدر» وهو الاسم الذي أطلقتته شركة روشن المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة في أغسطس من العام 2021م على حي الرياض السكني الذي تم الإعلان عنه

أواخر العام الماضي<sup>(51)</sup> أحد أضخم المشاريع السكنية الحديثة التي تبنت مبادئ الطراز السلطاني للعمارة، وهو ما يعبر عنه الاسم الذي استلهم من شجرة السدر الأصلية التي تنمو في أرض الحي، والتي تعكس القدرة على التحمل في الظروف المناخية التي تعرف بها المنطقة.<sup>(52)</sup> وفي ذات السياق، جاء الإعلان عن مشروع إعادة إحياء جدة التاريخية في سبتمبر من العام 2021م ضمن برنامج تطوير جدة التاريخية استكمالاً للجهود المبذولة من أجل تطوير المنطقة لتكون مركزاً حيواً للثقافة وحاضنة طبيعية للإبداع، وذلك استلهاماً للقيمة الإنسانية والتاريخية للمنطقة. ويشمل المشروع الذي سيستمد العمل عليه 15 عاماً عدة مسارات لتطوير البنية التحتية والخدمات، والمحيط البيئي، وتحسين المقومات الحضرية للمنطقة، وذلك لجعلها واجهة عالمية للمملكة عبر استثمار إمكاناتها وعناصرها التراثية والثقافية والعمرانية الفريدة.<sup>(53)</sup> وفي النسخة السابعة عشرة من بينالي البندقية للعمارة بإيطاليا الذي أقيم في الفترة الممتدة من مايو إلى نوفمبر 2021م تحت عنوان «كيف سنعيش معاً؟»، شكلت مشاركة ثلاثة معماريين سعوديين ملحقاً إبداعياً آخر برز من خلال الموضوع الذي تناولته أعمالهم المعروضة في جناح الملكة بعنوان «مقار»،<sup>(54)</sup> وقدم الفنانون المشاركون في المعرض حصّة البدر، وحسام دقاق، وبسمة كعكي أعمالهم التي تولدت عن دراسة وبحث في واقع وتاريخ الحجر الصحي وقدرته على خلق معان جديدة تستجيب لتغير الظروف المحيطة. كما سلطت أعمالهم الضوء على تأثير العزل ودلالاته في تشكيل العلاقة المتشابكة بين الفرد والمكان والمحيط.





#### تصميم الأزياء

تحتوي على ثلاثة مسارات وهي: تصميم الأزياء النسائية والرجالية، وتصميم ملابس الأطفال، وتصميم الأحذية والمجوهرات. وتهدف المبادرة إلى تطوير صناعة الأزياء بما يعكس جماليات الخط العربي وفنونه.<sup>(57)</sup> ولتعزيز الاستدامة في إنتاج وصناعة الأزياء، أقامت هيئة الأزياء معرضاً للاستدامة بعنوان: GFX سواب شوب، وذلك ضمن برامج (مستقبل الأزياء). ويعتمد المعرض على مفهوم التبادل وإعادة التدوير، حيث يهدف عرض وتبادل قطع ومنتجات الأزياء إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتطوير المفاهيم السائدة في صناعة الأزياء.

برز اتجاهان هامان في قطاع الأزياء وهما استلهام التراث السعودي في التصميم، والاهتمام بتقنيات الاستدامة، ويظهر ذلك في المنتجات في معارض الأزياء المقامة خلال العام،<sup>(55)</sup> وفي المؤتمرات والإنتاج العلمي في مجال الأزياء. فمثلاً عكست تصاميم وأزياء الحضور في كأس السعودية 2021م المظهر التراثي والهوية السعودية، وكانت هيئة الأزياء قد أصدرت دليلاً لقواعد اللباس الخاصة بكأس السعودية.<sup>(56)</sup> دشنت الهيئة أيضاً بالتعاون مع وزارة التعليم مسابقة بمداد من نسج ضمن مبادرات عام الخط العربي 2021م، والتي

جدول 16: نماذج لإصدارات عام 2021م في مجال الأزياء

العنوان	المؤلف	النوع	الناشر
ريادة الأزياء	أمانى رضوان	كتاب	Universal Publisher & Distributor
تصميم حلي معاصرة بأسلوب النسيج مستلهمة من الجماليات المعمارية الإسلامية في مدينة دمشق	صيتة محمد الطبري وشيماء هوساوي	بحث علمي	المجلة السعودية للفن والتصميم جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
الحرف العربي كمفردة جمالية تشكيلية في إثراء التصميم الرقمي المطبوعة لأسطح وأقمشة حقائب السفر	جوزاء فلاح العنزي	بحث علمي	المجلة السعودية للفن والتصميم جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
تأثير اتجاه قص أقمشة الحشو على جودة تصنيع الثوب السعودي	عماد الدين سيد جوهر	بحث علمي	المجلة السعودية للفن والتصميم جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

#### الصناعات والحرف اليدوية

والوسائد والشراشف بنسبة 15%، فيما جاءت النسبة الأقل من حيث الحرف للمشغولات الجلدية اليدوية التي تشمل دباغة الجلود وصناعة الأواني الجلدية، وكذلك حرف البناء التراثية اليدوية التي تشمل الزخرفة بالطين والجص، والتلوين على المسطحات الخشبية والحدادية بنسب لا تتجاوز 2% لكل واحدة منهما<sup>(58)</sup>.

بلغ عدد الحرفيين المصنفين في السجل الحرفي 4429 حرفياً وحرفية، وبحسب بيانات الأعوام الثلاثة الأخيرة (2019-2021) فتتصدر المشغولات النسيجية التي تشمل حياكة السجاد والسدو بنسبة 23%، تليها حرف المشغولات المطرزة اليدوية التي تشمل خياطة وتطريز الثياب، وتطريز المناديل

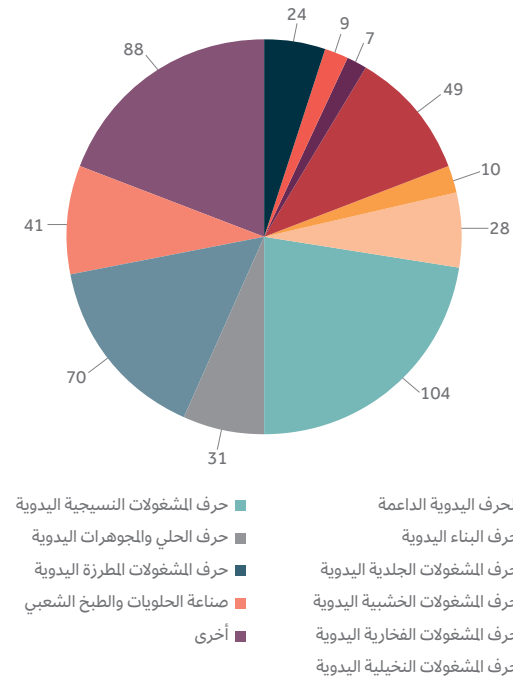
والدعم غير الحكومي وذلك من خلال البعد الاقتصادي للمشاركات الفائزة، وأخيراً الوصول للعالية وذلك من خلال الحضور والانتشار والمشاركة في الفعاليات والجوائز الدولية.

ويمكننا من خلال هذه المعايير الخمسة، وخصوصاً المعيار الثالث الذي يتواءم سنوياً مع برامج وزارة الثقافة رصد التوجه في دعم مسارات وحركات فنية وأجناس أدائية وأدبية محددة كل عام لخلق حيز من الدعم والتنشيط لهذه المسارات، فعلى سبيل المثال حصل على الجائزة في فرع الفنون البصرية فنانان وفنان متأثرون بالفن الإسلامي والخط العربي، وهو ما قد يتقاطع مع الاهتمام الكبير بالخط العربي في العام 2021م والذي أطلقت عليه وزارة الثقافة مسمى عام الخط العربي، كما انعكس الاهتمام بالتراث الثقافي من خلال شخصية العام الثقافية التي حصل عليها معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي، الذي كانت له إسهامات ومؤلفات عديدة في التراث الثقافي غير المادي تحديداً، في الأنساب واللغة وأدب الرحلات، وأيضاً من خلال حصول الجمعية السعودية للمحافظة على التراث على المركز الأول في فرع المؤسسات الثقافية في مسار القطاع غير الربحي، إلى جانب وجود فرع للتراث الوطني ضمن فروع الجائزة 14.

في فرع الجائزة للشباب حصلت المخرجة شهد أمين على الجائزة، كما حصلت بمفردها على المركز الأول في فرع الأفلام، رغم الاهتمام الناشئ والمتزايد في الآونة الأخيرة في القطاع، وكانت شهد قد أخرجت فيلمها الروائي الطويل الأول بعنوان «سيدة البحر» الذي عُرض في الدورة السادسة والسبعين من مهرجان البندقية السينمائي وفاز بعدة جوائز إقليمية ودولية في مهرجانات الأفلام. وانحصرت جوائز فرع الأدب لهذا العام على جنس الرواية، على أن تخصص الأعوام المقبلة لأجناس أخرى في كل عام ضمن مجالات رئيسية وهي الرواية والقصة والشعر وأدب الطفل. كما حُجبت الجائزة في فرع واحد لهذا العام وهو فنون العمارة والتصميم لعدم استيفاء الأعمال المتقدمة للشروط، وقد أخذت بعض فروع الجائزة جانباً تكريمياً لشخصيات ساهمت في إثراء القطاع على مدى سنوات مثل فرع التراث الوطني، وفرع المسرح والفنون الأدائية، فيما أخذت بعض الفروع مثل الموسيقى جانباً تشجيعياً كدعم معنوي لعدد من المواهب الشابة والصاعدة.



شكل 14: عدد الحرفيين المصنفين، بحسب الحرفة



## الإبداع الثقافي

يتناول هذا القسم من الفصل الجانب الإبداعي الذي يُعنى بالمضامين الفنية والذاتية، وهو ما يشكل صلب العملية الإبداعية في المجال الثقافي، والتي تتمحور حولها القطاعات ذات البعد الابتكاري أو الفني، ويتجه التقرير نحو رصد الأعمال الحائزة على جوائز محلية أو إقليمية وعالمية كمؤشر موضوعي نظراً لصعوبة تقديم تحليل فني ونقدي عميق للمضامين، والذي يُعد خارج نطاق التقرير، وعوضاً عن ذلك يسرد الفصل مباشرة الأعمال السعودية الفائزة مع إشارات تتعلق بطبيعة هذه الأعمال، والحقول الفائزة فيها، ونوع الجائزة المقدمة.

## الجوائز الثقافية الوطنية

تحاول مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية التي أقيمت دورتها الأولى في العام 2021م أن تكون مظلة مرجعية للجوائز المحلية في القطاعات الثقافية المختلفة، وذلك من خلال تقديم 14 جائزة سنوياً في 11 قطاعاً ثقافياً، بالإضافة إلى جائزة المؤسسات الثقافية وجائزة شخصية العام الثقافية وجائزة الثقافة للشباب، تهدف هذه الجوائز إلى تحفيز الإنتاج الثقافي وتشجيع المشاركة الاجتماعية وتسلط الضوء على المواهب الوطنية وتكريم الرواد والاحتفاء بالمنجزات الوطنية الثقافية، بالإضافة إلى تحفيز وتشجيع القطاع الخاص للإسهام في النشاط الثقافي وتبني المواهب الوطنية، ومن أجل ذلك تعتمد الجوائز على خمسة معايير عامة وهي استمرارية الإنتاج وأصالته وتفرد، و المشاركة الثقافية من حيث التفاعل مع المجتمع والانتشار والتأثير، والارتباط مع توجهات الجائزة،

جدول 17: الفائزون بالجوائز الثقافية الوطنية 2021م<sup>(59)</sup>

فرع الجائزة	المركز الأول	المركز الثاني	المركز الثالث
الفنون البصرية	لولوة الحمود	دانة عورتاني	أحمد عنقاوي
الموسيقى	زينة عماد	أكرم المطر	ريم التميمي
الأزياء	شركة تفاصيل العالمية (لومار)	يوسف أكبر	أروى العماري
الأدب	عبدالعزیز الصقعي	مقبول العلوي	أمل الحربي
النشر	العيكان للنشر والترجمة	دار كادي ورمادي للنشر والتوزيع	دار أثر للنشر والتوزيع
الترجمة	عبدالله إدريس	سلطان المجيل	بندر الحربي
المسرح والفنون الأدائية	سامي الجمعان	ياسر مدخلي	--
الأفلام	شهد أمين	--	--
فنون الطهي	راكان العريفي	الأكاديمية السعودية زادك لفنون الطهي	نورة البدران
التراث الوطني	عبدالعزیز الدخيل	هشام مرتضى	شركة تراثنا للمسؤولية الاجتماعية
فنون العمارة والتصميم	لا يوجد فائزون لهذا العام نظراً لعدم وفاء الأعمال المقدمة بمتطلبات الجائزة		
جائزة المؤسسات الثقافية	مسار القطاع الخاص	مسار القطاع غير الربحي	مسار المسؤولية الاجتماعية
	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)	الجمعية السعودية للمحافظة على التراث	التطبيق الإلكتروني (كتابي لك)
شخصية العام الثقافية	معالي الشيخ محمد ناصر العبودي		
الثقافة للشباب	المخرجة السينمائية شهد أمين		



## الجوائز الثقافية المحلية

### الجوائز الفنية وتحفيز الإنتاج

تساهم الجوائز المحلية في تحفيز الإنتاج ودعم المبدعين في القطاعات الإبداعية المختلفة، ولا سيما تلك التي تميزت بالاستمرارية واكتسبت أهمية داخل المجتمع الإبداعي مثل جوائز مهرجان أفلام السعودية الذي انطلقت دورته الأولى في العام 2008م وأقام دورته السابعة في العام 2021، ومن الجدير بالذكر أن فيلم حد الطار الذي حصل على جائزة أفضل فيلم طويل في المهرجان، وسبق له الحصول على جوائز دولية سابقة، قد رُشح من قبل هيئة الأفلام لتمثيل الأفلام السعودية في جوائز الأوسكار.

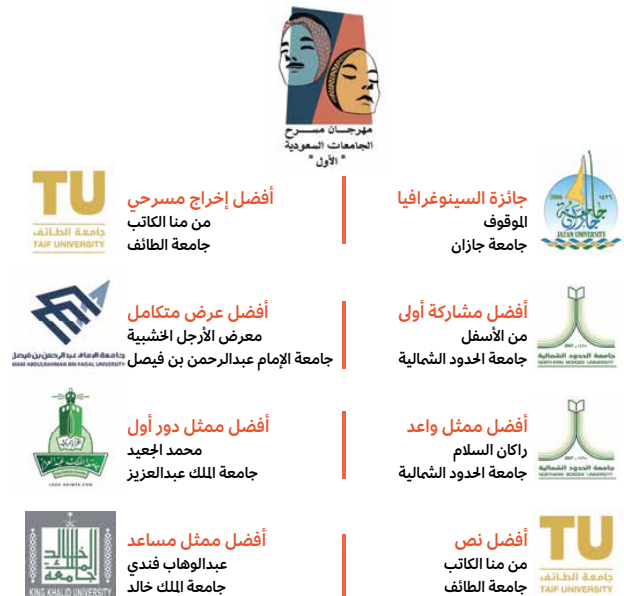
انفوغرافيك 5: الفائزون بجوائز مهرجان أفلام السعودية في الدورة السابعة<sup>(60)</sup>



وفي ذات القطاع يقدم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي جائزة محلية وهي جائزة اليسر لأفضل فيلم سعودي تنافس عليها 12 فيلماً طويلاً وفاز من بينها فيلم تمزق من كتابة وإخراج حمزة جمجوم<sup>(61)</sup>

وتساهم العديد من هذه الجوائز في صقل المواهب المحلية من خلال التنافس ووجود نقاد ولجان تحكيم متخصصة، فعلى مستوى الجامعات أقيم مهرجان مسرح الجامعات السعودية الأول في جامعة جازان، والذي شهد منافسة أكثر من 100 طالب يمثلون 11 جامعة سعودية من خلال تقديم 11 عرضاً مسرحياً أمام الجمهور والنقاد على مسرح الجامعة.

انفوغرافيك 6: الفائزون بمهرجان مسرح الجامعات السعودية الأول



**أفضل فيلم قصير**  
الطائر الصغير  
للمخرج خالد فهد



**أفضل فيلم طويل**  
حد الطار  
للمخرج عز السلاحي



**جائزة عبدالله المحيسن**  
لأفضل فيلم أول  
بيضة تمردت  
للمخرج سلطان ربيع



**أفضل فيلم وثائقي**  
حكاية روشن  
للمخرج عبدالمجيد الحربي



**أفضل موسيقى**  
أربعون عاماً وليلة



**جائزة جبل طويق**  
لأفضل فيلم  
مبارك عن مدينة سعودية  
حد الطار  
عن مدينة الرياض



**أفضل ممثلة**  
بسمة الجار  
عن دورها في فيلم  
سيدة البحر



**أفضل ممثل**  
مشعل المطيري  
عن دوره في فيلم  
أربعون عاماً وليلة



**جائزة لجنة التحكيم**  
أربعون عاماً وليلة  
إخراج محمد الهليل



**أفضل تصوير سينمائي**  
سيدة البحر  
للمخرجة شهد أمين

## جوائز التميز والعمل المؤسساتي

تعتبر جوائز التميز عن دعم الجهات الرسمية والمؤسسات لقطاعات ثقافية مختلفة، وتحديدًا في الجانب المؤسساتي، مثل جائزة مكة للتميز التي تقدمها إمارة منطقة مكة المكرمة سنوياً في عشرة مجالات مختلفة، وحصلت أكاديمية الشعر العربي على جائزة التميز الثقافي نظير مبادراتها في خدمة الشعر العربي ودعم الدراسات والأبحاث حوله، وحصل مجمع الدوائر الحكومية بحمي المشاعر المقدسة على جائزة التميز العمراني نظير التصميم البن للمجمع الواقع على مساحة مليون وخمسمائة ألف متر مربع، وحصلت محطة توليد جنوب جدة بالشركة السعودية للكهرباء على جائزة التميز البيئي وذلك عن مبادرة استزراع الشَّعب المرجانية والبيئة البحرية، والتي استزرعت أكثر من 500 وحدة من الشعب المرجانية لحماية الحياة البحرية والحفاظ على البيئة لضمان نمو وتكاثر الشعب المرجانية ونمو الأسماك وتعزيز البيئة البحرية والأمن الغذائي للصيادين والتقليل من التأثيرات البيئية الناتجة عن عمليات إنتاج الطاقة الكهربائية.<sup>(62)</sup>

## الجوائز الثقافية الدولية

## جوائز الأدباء والكتاب السعوديين

حصل الشاعر والمترجم غسان الخنيزي على جائزة سركون بولص للشعر وترجمته، وتكمن أهمية الجائزة التي انطلقت في العام 2018م في كونه أول أديب سعودي يحققها بعد عدة دورات من الجائزة، في مؤشر يعزز تنامي الاهتمام بالترجمة الأدبية وقدرة المترجم على الوصول إلى العالمية. ورغم كثافة الإنتاج الروائي فقد كان من المفاجئ عند بعض النقاد غياب الروائيين السعوديين عن القوائم الطويلة لجائزة الرواية العربية التي شهدت فوز روائيين وروائية في دورات سابقة، فيما عدا ذلك يستعرض الجدول (18) الأدباء والكتاب الذين حققوا جوائز إقليمية بارزة في حقول الأدب والنقد والدراسات الأدبية.

جوائز الدورة الثانية عشرة من جائزة مكة للتميز

التميز الثقافي	التميز العمراني	التميز البيئي
أكاديمية الشعر العربي	مجمع الدوائر الحكومية بحمي المشاعر المقدسة	محطة توليد جنوب جدة بالشركة السعودية للكهرباء

وضمن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب، قدمت هيئة الأدب والنشر والترجمة جوائز التميز في النشر في ثلاثة مجالات في المسار المحلي، وهي

جدول 18: بعض الجوائز التي فاز بها الأدباء والكتاب السعوديون في العام 2021م

جائزة الشيخ زايد للكتاب <sup>(66)</sup>	جائزة الأمير عبد الله الفيصل <sup>(67)</sup>	جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم <sup>(68)</sup>	جائزة الشارقة للإبداع العربي <sup>(69)</sup>	جائزة العقيق الشعرية	جائزة سركون بولص للشعر وترجمته
الفائزة في فرع المؤلف الشاب: د. أسماء الأحمد عن كتاب (إشكاليات الذات الساردة في الرواية النسائية السعودية 1999-2012م، دراسة نقدية)	الفائز في فرع القصيدة المغناة: الشاعر إبراهيم حلوش عن أوبريت (نبض الأرض)	المركز الأول في فرع النقد الأدبي: د. نجات طاهر الآبي	المركز الثالث في فرع القصة القصيرة: القاصة عائشة مختار عن مجموعتها القصصية (الريح لا تستثني أحداً)	المركز الأول: عبدالله عبيد عن ديوان (أيام العاطل)	غسان الخنيزي عن مجموعاته الشعرية، وترجمات شعرية متفرقة
	الفائز في فرع أفضل مبادرة في خدمة الشعر العربي: جامعة أم القرى عن (موسوعة الشعر العربي في المملكة العربية السعودية)	المركز الثاني في فرع الشعر الفصيح العمودي: حبيب المعاتيق	المركز الثاني في فرع الشعر الفصيح الحديث: إبراهيم الحاجي	المركز الثاني: محمد السوداني عن ديوان (كنهر يجفف أخطاءه)	
		المركز الثاني في فرع الشعر الشعبي: عبدالله العنزي		المركز الثالث: شقراء المدخلي عن ديوان (أكاد أراني)	
		المركز الثاني في فرع الشعر: حسين آل عمار			

كما حصل مطعم ومقهى Chunk Social على جائزة الهوية البصرية عن مسار الشرق الأوسط وأفريقيا، في جائزة Restaurant & Bar Design Awards المتخصصة بالتصاميم والمساحات الإبداعية في هذا القطاع، ويقع المطعم في مدينة الرياض وُصم من قبل Lot Studio و H2R Design. وحصل الفيلم السعودي القصير «أذواق الأحساء» على جائزة أفضل فيلم ممكن لفن الطهي في العالم، المقدمة من العهد الدولي لفنون الطهي والثقافة والفنون والسياحة عن فئة: المناطق العالية المحتملة لفنون الطهي، ويحكي الفيلم عن تقاليد أهل منطقة الأحساء في الزراعة وثقافة النخيل، وطرق صناعة الأطباق الأحسانية التقليدية<sup>(70)</sup>.



### جوائز العمارة والتصميم والطهي الترويجية

تكتسب الجوائز التجارية العالية أهميتها من الترويج الذي تمنحه للفائزين، وتهتم هذه الجوائز بالبعد التجاري الذي يتعلق بتجربة المستهلك، وتعد جائزة لاجري لايف ستايل نموذجاً لأحد أقدم المؤسسات التجارية العالية في هذا المجال، وتتنوع الفئات التي تقدم فيها هذه الجوائز، وقد حصلت 17 جهة تعمل في السعودية (السعوديين أو غير سعوديين)، على جوائز التميز في فئات ذات علاقة بالثقافة، مثل العمارة والتصميم، أو فنون الطهي.

انفوغرافيك 7: الجهات الحاصلة على جوائز التميز من لاجري لايف ستايل



مطعم شرمبشاك من تصميم شيء ديزاين  
التصميم الداخلي التجاري

مشروع دبل تري من هيلتون، جدة  
التصميم المعماري للفنادق الفاخرة

مطعم بيف ستوك من تصميم سزار ديزاين  
التصميم الداخلي التجاري

مطعم غولد سوشي كلوب  
الطعام الياباني

مكتب المهندس طارق الحاج  
الهندسة المعمارية المختلطة

فندق DOUBLETREE  
هندسة الفنادق

مكتب المهندس طارق الحاج  
الاستديوهات المعمارية

فيلا من تصميم العزاز  
الهندسة المعمارية

Yaam architects  
الاستديوهات المعمارية

فيلا خاصة من تصميم C&R  
الهندسة المعمارية

مطعم Irori  
المأكولات الفاخرة

فيلا خاصة من تصميم M interior  
التصميم الداخلي السكني

Art Deco Design  
استديوهات التصميم الداخلي

فيلا من تصميم INJ  
التصميم الداخلي السكني

SIBYL Design studio  
استديوهات التصميم الداخلي

استديو SK-Touch  
التصميم الداخلي السكني

مطعم Soe  
المطاعم

## هوامش الفصل

- (1) بيانات من مكتبة الملك فهد الوطنية، 1، مارس، 2022م.
- (2) بليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (3) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (4) بليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (5) مسح الأندية الأدبية، للمزيد راجع ملحق المنهجية.
- (6) بليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (7) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (8) بليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (9) للمزيد، راجع تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات
- (10) راجع فصل النشر، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات. وفصل النشر، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة.
- (11) مسح منصات الترجمة، راجع ملحق المنهجية.
- (12) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م).
- (13) النقاشات البؤرية، «المشاركة الثقافية».
- (14) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م)، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، والهيئة العامة للترفيه.
- (15) بيانات من الهيئة الملكية للعلا (1، فبراير، 2022م).
- (16) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (17) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (18) بيانات من مركز الملك عبد العزيز الثقافي (إثراء) العالي، 20، مارس، 2022م.
- (19) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (20) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م). فصل المسرح والفنون الأدائية.
- (21) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (22) بليوغرافيا النشر الأدبي، خالد اليوسف.
- (23) مسح الأندية الأدبية، للمزيد راجع ملحق المنهجية.
- (24) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (25) الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (1، فبراير، 2022م).
- (26) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م). فصل المسرح والفنون الأدائية.
- (27) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، 13، فبراير، 2022م).
- (28) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م).
- (29) بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (10، مارس، 2022م).
- (30) معهد اليونسكو للإحصاء، بيانات العام 2017 بحسب آخر تحديث للبيانات.
- (31) بيانات من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، 16، يناير، 2022م، بيانات من مهرجان الأفلام السعودية، 4، مارس، 2022م.
- (32) الموقع الرسمي للمهرجان.
- (33) الموقع الرسمي للمهرجان.
- (34) بيانات من هيئة الأفلام (3، فبراير، 2022م).
- (35) بيانات من هيئة الأفلام (3، فبراير، 2022م).
- (36) مع أهمية الشركة كلاعب رئيسي في القطاع، لا تعكس بالضرورة أرقام الإنتاج بشكل كلي وخصوصاً مع ظهور عدة منافسين محليين وإقليميين في القطاع، لكن تم الاستناد للبيانات باعتبارها مؤشراً عاماً.
- (37) بيانات من شركة روتانا (1، فبراير، 2022م).
- (38) بيانات من شركة روتانا (1، فبراير، 2022م).
- (39) لتفاصيل المسح الجزئي للصالات الفنية، راجع ملحق المنهجية.
- (40) الرقم الإجمالي للمشاركات من الفنانين والفنانات، ومن الممكن تكرار أسماء الفنانين في عدة معارض فنية.

- (41) The Art Market 2019, An Art Basel & UBS Report Prepared by Dr. Clare McAndrew Founder of Arts Economics, 2019.
- (42) The Art Market 2018, An Art Basel & UBS Report Prepared by Dr. Clare McAndrew Founder of Arts Economics, 2018.
- (43) بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.
- (44) الموقع الرسمي لرياض آرت.
- (45) بيانات من مؤسسة ثنائيات الدرعية، (11، يناير، 2022م).
- (46) بيانات من مؤسسة ثنائيات الدرعية، (11، يناير، 2022م).
- (47) بيانات من مؤسسة ثنائيات الدرعية، (11، يناير، 2022م).
- (48) الموقع الرسمي لهيئة الفنون والتصميم.
- (49) «عمارة وعمران الرياض، الطراز السلطاني»، عبدالعزيز بن عياف، صحيفة الجزيرة 27 نوفمبر 2017م.
- (50) الموقع الرسمي لهيئة الفنون والتصميم.
- (51) الأخبار، الموقع الرسمي لشركة روشن 4 أغسطس 2021م.
- (52) المصدر السابق.
- (53) واس، ثقافي / سمو ولي العهد يُعلن إطلاق مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية» وتأهيلها لتكون مركزًا جاذبًا للعيش والتنمية 6 سبتمبر 2021م.
- (54) واس، ثقافي / للمملكة تشارك جناح وطني في النسخة 17 لبيئالي البندقية للعمارة 12 أبريل 2021.
- (55) لتفاصيل المعارض المقامة، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (56) وزارة الثقافة، «هيئة الأزياء تصدر دليل لباس كأس السعودية».
- (57) بيانات من هيئة الأزياء، (21، فبراير، 2022م).
- (58) بيانات من هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م).
- (59) موقع مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية.
- (60) بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، 16، يناير، 2022م.
- (61) بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، 16، يناير، 2022م.
- (62) جائزة مكة للتميز - الموقع الرسمي للجائزة.
- (63) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (64) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (65) جائزة الأميرة نورة للتميز النسائي - الموقع الرسمي للجائزة.
- (66) الموقع الرسمي لجائزة الشيخ زايد للكتاب.
- (67) الموقع الرسمي لأكاديمية الشعر العربي.
- (68) الموقع الرسمي لجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم.
- (69) الموقع الرسمي لموقع جائزة الشارقة للإبداع العربي.
- (70) المعهد الدولي لفنون الطهي والثقافة والفنون والسياحة - صفحة الجائزة.



# المشاركة الثقافية

## المشاركة الثقافية

- مؤشرات الزيارة والحضور
- مؤشر السياحة الثقافية
- مؤشرات التوزيع والتنوع
- مؤشر الاندماج الاجتماعي

3





تعتمد حيوية المجال الثقافي على مشاركة أفراد المجتمع في أنشطته وتلقيهم لإنتاجه، إذ تعد المشاركة الثقافية المظهر الأكثر بروزاً في دورة الثقافة، التي تم تخصيص هذا الفصل لتناول مختلف ملامحها في العام 2021م، وذلك من خلال استعراض أربع حزم من المؤشرات: مؤشرات الحضور والزيارة، ومؤشرات السياحة الثقافية، ومؤشرات التنوع والتوزيع، ومؤشرات الاندماج الاجتماعي. وهذه المؤشرات هي نتاج دمج ثلاث مراحل في دورة الثقافة (النشر، والعرض، والمشاركة)، حيث تعالج جميع العمليات التي تنتمي لهذه المراحل مع التركيز على المشاركة.

ظهرت مؤشرات التعافي في معدلات الحضور بكافة القطاعات، إلا أنها بدت محدودة في بعضها، إذ تفاوتت القطاعات في مدى تأثرها بجائحة كوفيد-19، وكانت أهم الشواهد على هذا التعافي متمثلة في استمرار نمو معدلات السياحة الثقافية الداخلية على الرغم من أن السياحة الثقافية الوافدة لم تزل متأثرة بالجائحة. كما أظهر مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة وجود ارتباط بين مستويات الدخل الشهري والتعليم، ونسب المشاركة الثقافية، وكانت أبرز مؤشرات الاندماج الاجتماعي نمواً في تأسيس المنظمات غير الربحية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، فقد شهد عام 2021م قفزة في أعداد المنظمات التي جرى تأسيسها؛ حيث بلغت 58 منظمة، أما على صعيد التطوع في الأنشطة الثقافية؛ فبشكل عام تعد مجالات التعليم أكثر المجالات الثقافية تفضيلاً للمتطوعين في المنصة الوطنية للعمل التطوعي.

## مؤشرات الزيارة والحضور

أحد المؤشرات البارزة في نتائج الحالة الثقافية للعام 2021م يتمثل في عودة مظاهر المشاركة الثقافية ومقدار التعافي في مستوياتها، وتقدم البيانات في هذا الجزء من الفصل صورة مركبة لهذا التعافي مع رصد لأي تأثيرات مترسبة، حيث كشفت بوضوح عن توسع المشاركة بعد الانكماش الاستثنائي في عام الجائحة، سواء كان ذلك على صعيد حضور الحفلات الموسيقية، أو العروض

المسرحية، أو حتى الأمسيات الشعرية التي سجلت جميعها نمواً مقارنة بعام 2020م، أو على صعيد زيارة المرافق الثقافية من متاحف ومكتبات ودور سينما. إلا أن التعافي لم يأت بشكل متساوٍ في جميع الأنشطة والمرافق تبعاً لطبيعة وحجم القطاع، ففي حين لم يستعد قطاع المتاحف في المملكة، كما هو الحال في القطاع عالياً، معدلات الزيارة والتفاعل التي سبقت الجائحة، سجلت الزيارات لدور السينما، القطاع الحديث نسبياً، معدل نمو كبيراً. ويرسم هذا الجزء الخاص بمؤشرات الزيارة والحضور صورة التعافي هذه بالاعتماد على بيانات الزيارة والحضور، بالإضافة إلى مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة، وذلك من خلال مؤشرين من مؤشرات المشاركة الثقافية وهما: مستويات زيارة المرافق الثقافية، ومعدلات حضور الأنشطة الثقافية، مع عقد مقارنات تحليلية مع معدلات الحضور للأعوام الماضية، إلى جانب استعراض أبرز المعارض والفعاليات خلال العام 2021م كنماذج على عودة نسبية لحيوية المجال الثقافي، مع محاولة لتقديم فهم أولي لأي تأثيرات مستمرة لكوفيد-19 على مستويات المشاركة من حيث دوافع الأفراد وتفضيلاتهم نحو الفعاليات الافتراضية.

## مسح المشاركة الثقافية

لتوفير بيانات دقيقة وقابلة للمقارنة لمعدلات مشاركة المواطنين والمقيمين بالمملكة في مجالات الثقافة المختلفة، أجريت الدورة الثالثة من مسح المشاركة الثقافية في الربع الأخير من عام 2021م، ومن ضمن عدة مؤشرات، يقيس المسح معدلات الحضور (التلقي) للأنشطة الثقافية وذلك في 12 متغيراً (من أصل 32 متغيراً)، وقد اعتمدت أسئلة هذا المؤشر على تحديد الفترة الزمنية لتكرار الحضور «الاثني عشر شهراً الماضية»، وهو المعمول به في عدد من المسوحات المشابهة لقياس المشاركة الثقافية<sup>(1)</sup> وقد شمل المسح عينة ممثلة مكونة من 3043 مواطناً ومقيماً من الجنسين في جميع مناطق المملكة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة.<sup>(2)</sup>

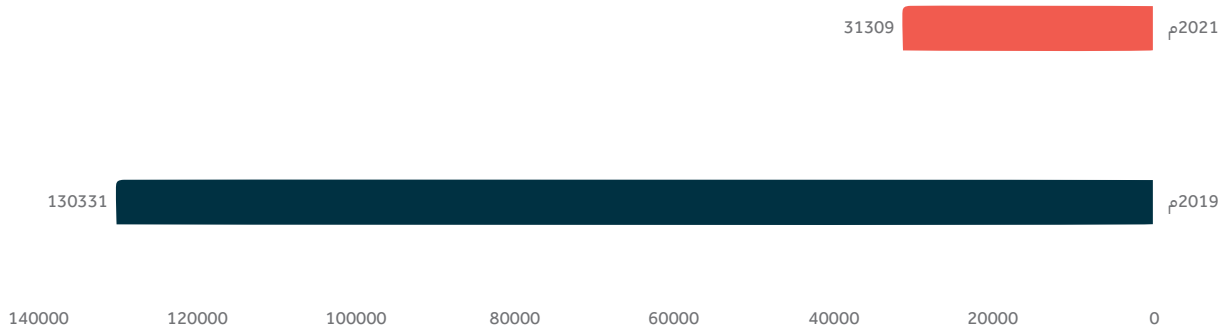


## معدلات زيارات المرافق الثقافية

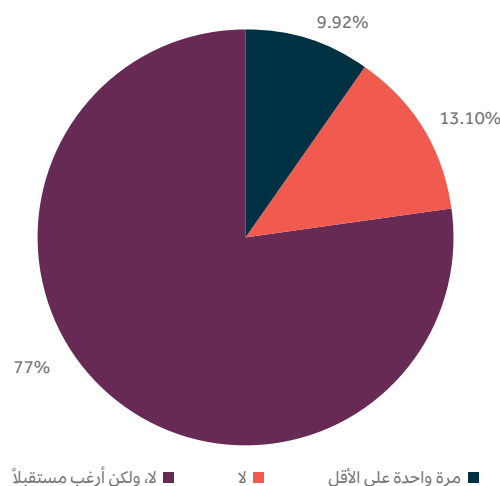
### معدلات زيارات المتاحف

كان قطاع المتاحف من أكثر القطاعات الثقافية التي تأثرت بجائحة كوفيد-19 خلال العام 2020م، وقد شهد العام 2021م عودة لنشاط المتاحف. وعلى الرغم من إيجابية هذا التطور إلا أنه لا يمثل تعافياً من آثار كوفيد-19، حيث جاء عدد الزيارات للمتحف الوطني السعودي منخفضاً مقارنةً بعام 2019م،<sup>(3)</sup> إذ بلغ إجمالي عدد الزيارات لعام 2021م 31309<sup>(4)</sup> مقابل 130331 زيارة<sup>(5)</sup> (الشكل 1)، وهو ما يتماشى مع ما تواجهه المتاحف على مستوى العالم، فبحسب تقرير اليونسكو شهد عام 2020م و 2021م انخفاضاً حاداً في عدد الزيارات الحضورية عالمياً بمتوسط 70%؛ ويعزى ذلك إلى إغلاق متاحف بعض الدول في بداية عام 2021م نظراً للموجة الثانية من الجائحة وما ترتب عليها من الإجراءات الاحترازية مثل: (التباعد الاجتماعي، ولبس الكمامة، وحجز مواعيد الزيارة)، بالإضافة إلى انخفاض معدلات السياحة الدولية.<sup>(6)</sup> وعلى الرغم من هذه التحديات الظرفية، أظهرت نتائج مسح المشاركة الثقافية مؤشرات على اتساع شريحة الجمهور المحتمل الذي يمكن استثماره، حيث عبّر 77% عن رغبتهم في زيارة المتاحف مستقبلاً (الشكل 2). ومع استمرار تبعات الجائحة للسنة الثانية على التوالي، بات توفير خيار الزيارة الافتراضية للمتاحف موازياً للزيارات الحضورية، فقد أطلقت وزارة الثقافة في منتصف العام 2021م بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، محاكاة تقنية للمتحف الوطني تسمح بالتجول في أروقته، والإطلاع على مقتنياته الأثرية في جولات رقمية افتراضية مُتاحة في جميع الأوقات. تضيف مثل هذه المنصات إلى المتاحف تجربة غير محصورة بالنطاق المكاني للمرفق، وهو ما يوسع نظرياً من فرص الزيارة ونوعية الزوار. وفي مؤشر يدعم الملاحظة التي سجلها تقرير الحالة الثقافية 2020م عن حدود جاذبية التجربة التحفية الافتراضية:<sup>(7)</sup> سجلت منصة الجولة الافتراضية للمتحف الوطني السعودي خلال عام 2021م 1,425 جولة افتراضية من خارج المملكة، و6,500 جولة افتراضية من داخل المملكة،<sup>(8)</sup> وهي أرقام محدودة إذا ما قورنت بالزيارات الحضورية.

شكل 1: أعداد الزيارات للمتحف الوطني السعودي حسب العام.

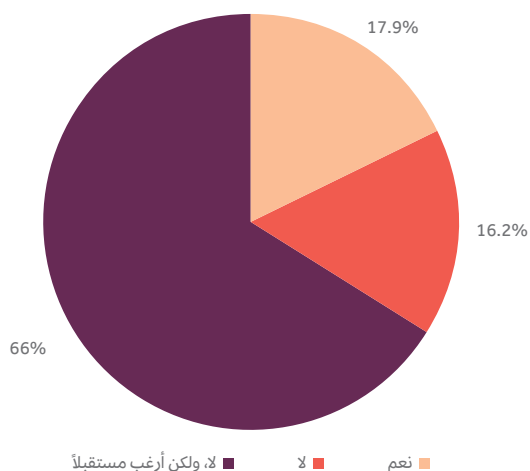


شكل 2: التوزيع النسبي للأفراد الذين أفادوا بزيارة المتاحف مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية.<sup>(9)</sup>



الحوارية، وتفعيل الأيام العالمية، بالإضافة إلى الندوات والملتقيات، وورش العمل، والدورات التدريبية، والمسابقات،<sup>(12)</sup> فهي تمثل مركزاً اجتماعياً وثقافياً لكونها تستهدف فئات المجتمع المتنوعة ومنهم (الأطفال، وذوو الإعاقة، والشباب)، فعلى سبيل المثال أقامت مكتبة الملك فهد العامة بجدة، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة خلال عام 2021م أنشطة وبرامج خاصة بالأطفال بلغ عددها الإجمالي ما يقارب 73 نشاطاً ثقافياً (انظر الجدول 2)، كما أقيم في مكتبة الملك فهد الوطنية مؤتمر الفلسفة الدولي الذي استهدف حضوراً متنوع الاهتمامات والخبرات والخلفيات الأكاديمية والمهنية، واشتمل على عدد من المحاضرات والجلسات الحوارية، بالإضافة إلى أنشطة أخرى كمساحة التجارب التفاعلية التي تتناول موضوعات المؤتمر بطريقة إبداعية، وورش العمل المختلفة، ومعرض مصاحب للمشاريع الفلسفية، وأنشطة الأطفال واليافعين، إلى جانب أركان مخصصة للقراءة والاطلاع.<sup>(13)</sup> وقدمت مكتبة إثراء عدداً من الفعاليات الأدبية مثل توقيعات الكتب باستضافة المؤلفين البارزين، وتنظيم فعاليات بالتزامن مع يوم اللغة العربية، وغير ذلك من الأنشطة الثقافية والقرائية المختلفة من بينها أنشطة نادي إثراء للقراءة ومعرض الكتاب للأطفال.<sup>(14)</sup>

شكل 3: التوزيع النسبي للأفراد الذين أفادوا بزيارة المكتبات حضورياً مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية.<sup>(15)</sup>



#### معدلات زيارات المكتبات

أظهر مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م<sup>(10)</sup> أن زيارة المكتبات جاءت في مقدمة الأنشطة الثقافية من حيث مستويات المشاركة، إذ ذكر 17.9% من المشاركين في المسح أنهم قاموا بزيارة مكتبة عامة مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية (الشكل 3)، ومن حيث أعداد الزيارات الفعلية يقدم المسح الذي شمل مكتبة الملك فهد الوطنية، وقائمة غير شاملة ضمت عدداً من أبرز المكتبات العامة في المملكة مؤشراً على حجم الزيارات إذ تجاوز 177 ألف زيارة، كان نصيب المكتبة الوطنية منها 37 ألف زيارة (انظر جدول 1). وفي شق آخر من القطاع، بلغ متوسط الزيارة للمكتبات الجامعية في مسح تضمن قائمة غير شاملة لمكتبات الجامعات 77 ألف زيارة للمكتبة الواحدة خلال العام 2021م.<sup>(11)</sup>

يتناسب ارتفاع هذه النسبة مع توسع دور المكتبات الذي لم يعد مقصوراً على توفير المواد والمراجع المعرفية لمرتاديها، بل امتد لأبعد من ذلك عبر تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال إقامة الفعاليات والأمسيات الأدبية، والجلسات





جدول 1: أعداد الزيارات للمكتبة الوطنية وقائمة غير شاملة للمكتبات العامة البارزة في المملكة لعام 2021م.

المكتبة	المدينة	أعداد الزيارة
مكتبة الملك فهد الوطنية	الرياض	37,008 <sup>(16)</sup>
مكتبة الملك فهد العامة	جدة	20,811 <sup>(17)</sup>
مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية	المدينة المنورة	500 <sup>(18)</sup>
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	الرياض	23,266 <sup>(19)</sup>
مكتبة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية	الرياض	185 <sup>(20)</sup>
مكتبة سليمان الراجحي العامة	القصيم	3,166 <sup>(21)</sup>
مكتبة مركز الربيع صالح بن صالح الاجتماعي	عنيزة	1,395 <sup>(22)</sup>
مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	الرياض	239 <sup>(23)</sup>
مكتبة مركز سعود البابطين الخيري للثقافة وحفظ التراث	الرياض	250 <sup>(24)</sup>
المكتبة السعودية (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء)	الرياض	400 <sup>(25)</sup>
مكتبة الإمام ابن القيم العامة	الرياض	500 <sup>(26)</sup>
مكتبة دار الرحمانية	الغاط	24,975 <sup>(27)</sup>
مكتبة دار العلوم	الجوف	4,890 <sup>(28)</sup>
مكتبة إثراء (العامة ومكتبة الطفل)	الظهران	60,128 <sup>(29)</sup>
الإجمالي		177,732 <sup>(30)</sup>

جدول 2: نماذج لأنشطة الأطفال المقامة في المكتبات العامة خلال عام 2021م.

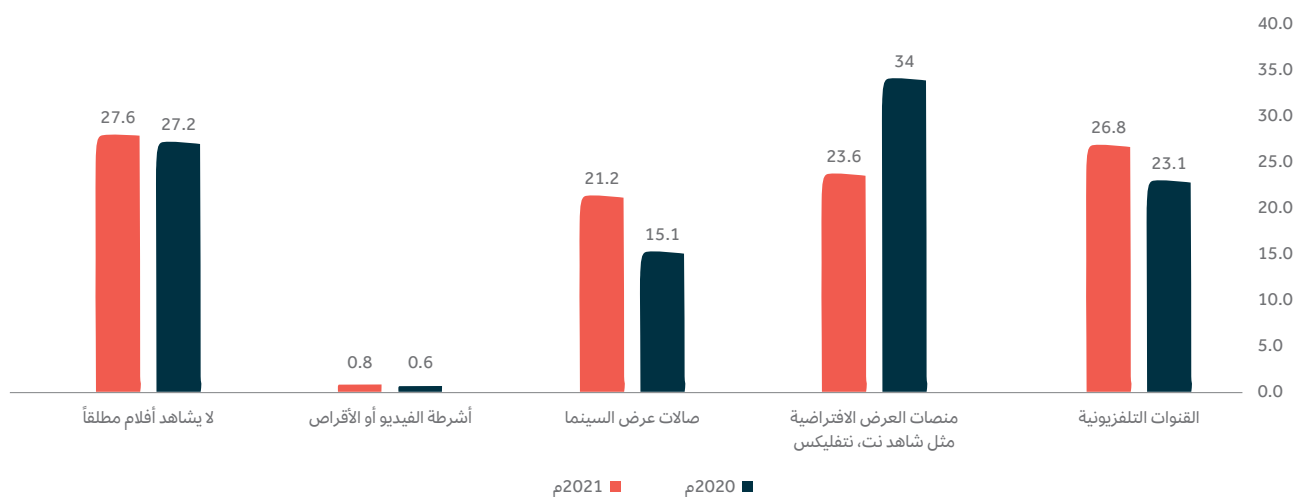
المكتبة	مكتبة الملك عبد العزيز العامة <sup>(31)</sup>	مكتبة الملك فهد العامة <sup>(32)</sup>
عدد الأنشطة	39	34
عدد الحضور	212	969

#### معدلات الذهاب لصالات السينما

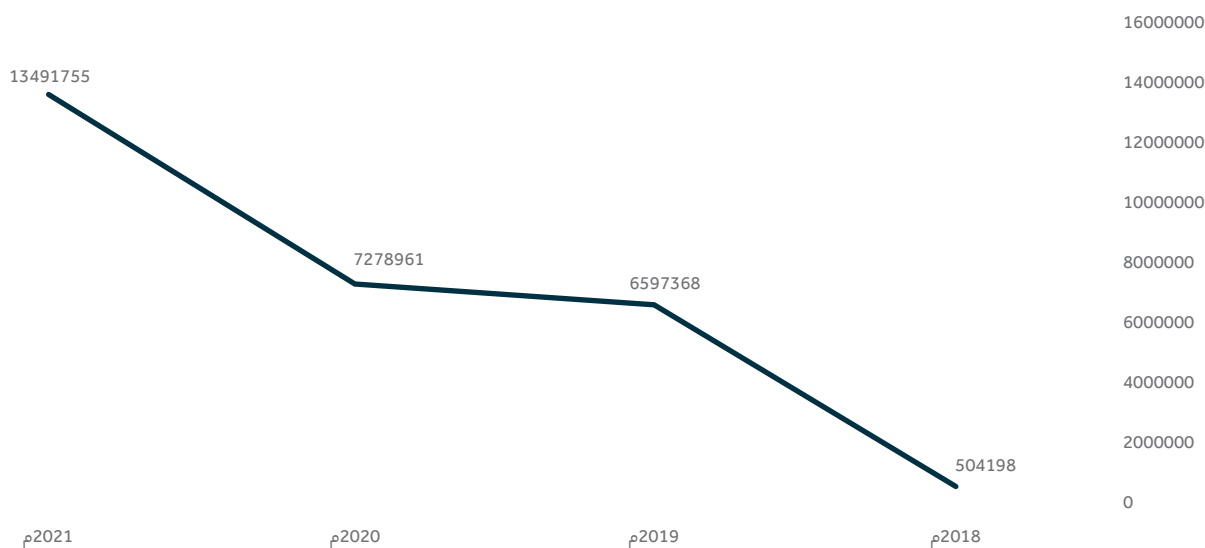
قدم مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م،<sup>(33)</sup> صورة عن تفضيلات الأفراد لطرق مشاهدة الأفلام، إذ يظهر ارتفاع نسبة من يفضلون مشاهدة الأفلام

في صالات السينما مقابل انخفاض تفضيل مشاهدة الأفلام عبر المنصات الافتراضية مقارنة بعام 2020م (الشكل 4)، حيث أسهمت سياسات الإغلاق حينها في تفضيل المشاهدة عبر المنصات الرقمية وخدمات البث حسب الطلب، وقد يُعبر ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الأفلام في صالات السينما عن التخفيف التدريجي من الإجراءات الاحترازية، بالإضافة إلى ازدياد الصالات من حيث العدد والتوسع الجغرافي بافتتاح صالات جديدة في مدن المملكة خلال العام 2021م.<sup>(34)</sup> وتناسب نسبة تفضيل مشاهدة الأفلام في صالات السينما مع ارتفاع أعداد تذاكر السينما المباعة والأكزة في التصاعد سنوياً منذ بدء افتتاح الصالات في عام 2018م، إذ بلغ متوسط النمو خلال الأربع سنوات لإجمالي أعداد التذاكر المباعة 199%، فيما بلغ نمو أعداد التذاكر المباعة من العام 2020م إلى 2021م 85% في عام واحد (الشكل 5).

شكل 4: التوزيع النسبي لطرق مشاهدة الأفلام حسب العام.<sup>(35)</sup>



شكل 5: أعداد تذاكر السينما المباعة في المملكة حسب الأعوام.<sup>(36)</sup>



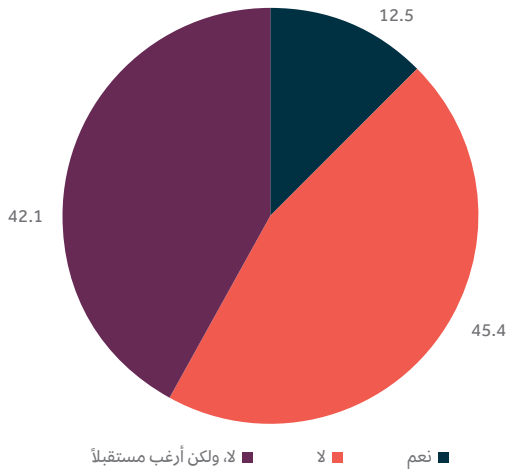


## معدلات حضور الأنشطة الثقافية

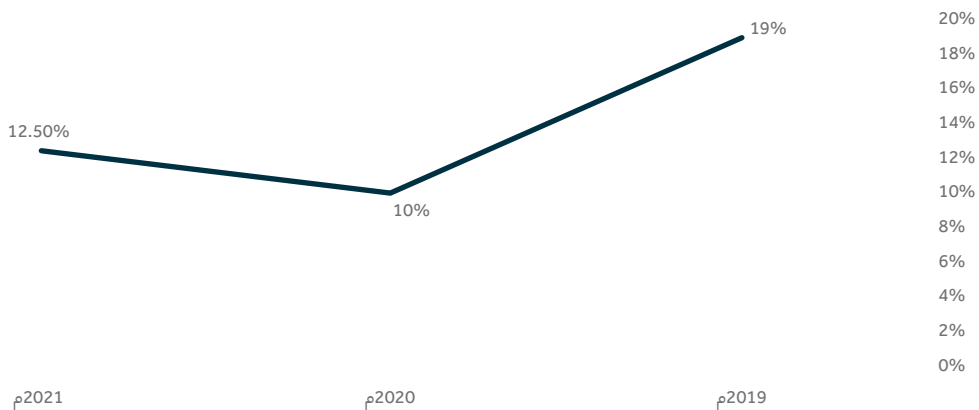
### معدلات حضور الحفلات الغنائية الموسيقية

تعكس مؤشرات حضور الأنشطة الثقافية قدراً كبيراً من التعافي الملحوظ بعد تخفيف الإجراءات الاحترازية المتعلقة بجائحة كوفيد-19، فبالنظر إلى بيانات المركز الوطني للفعاليات لعدد من الحفلات الغنائية الموسيقية، فقد بلغ إجمالي عدد الحضور في مدينة الرياض فقط 469,183 <sup>(37)</sup> كما بلغ إجمالي أعداد التذاكر لحفلات الفورميلا التي أقيمت في مدينة جدة خلال ثلاثة أيام 165,235 تذكرة، <sup>(38)</sup> في المقابل لم تتجاوز في عام 2020م أعداد الحضور للحفلات الغنائية الموسيقية المقدمة من الهيئة العامة للترفيه في أربع مدن 100,401 مشارك، <sup>(39)</sup> ويؤكد ذلك أن قطاع الحفلات الحية في مجال الموسيقى تحديداً يحظى بمستويات عالية من المشاركة الثقافية من حيث التلقي، وأن المنصات الافتراضية كانت خياراً بديلاً مؤقتاً خلال فترة الجائحة، وقد أظهر مسح المشاركة الثقافية 2021م، <sup>(40)</sup> ارتفاع نسبة من حضروا حفلاً موسيقياً مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية مقارنة بعام 2020م، حيث بلغت النسبة 12.5% (الشكل 6)، غير أنها لا تزال من دون معدلات عام 2019م (الشكل 7).

شكل 6: النسبة المئوية لحضور الحفلات الغنائية الموسيقية في عام 2021م خلال الاثني عشر شهراً الماضية.



شكل 7: التوزيع النسبي للأفراد الذين أفادوا بحضور الحفلات الغنائية الموسيقية الاثني عشر شهراً الماضية حسب العام.

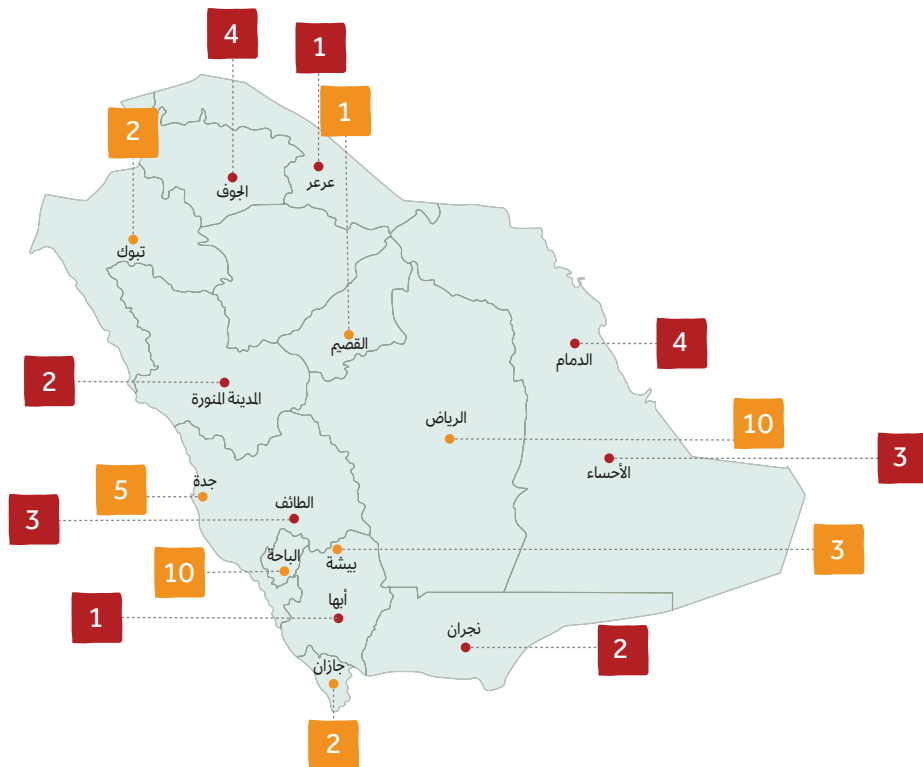




تشمل العروض الحية وعروض السيرك وغيرها، فقد بلغ عدد الحضور للعروض المقدمة من المركز الوطني للفعاليات 35,392 شخصاً، وتنوعت هذه العروض بين العروض المدفوعة والمجانية، حيث كان عدد الحضور لاثنتين من العروض الحية المجانية 9,978 شخصاً، وعدد الحضور لاثنتين من عروض السيرك 25,414 شخصاً<sup>(44)</sup> وقدمت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عروضاً أدائية متخصصة غالباً في الرقصات أو الموسيقى الشعبية، يستعرض الشكل 8 توزيعها، وهي العروض التي تحظى بحضور اجتماعي دائم في الأفراح والمناسبات الاجتماعية كجزء من العادات والتقاليد والثقافة الاجتماعية العامة.

**معدلات حضور العروض المسرحية والأدائية**  
سجلت العروض المسرحية الحضورية لعام 2021م أرقام حضور مرتفعة مع عودة النشاط الثقافي إلى المساحات العامة، ومع تنوع وتعدد العروض المسرحية،<sup>(41)</sup> حيث بلغ عدد العروض المسرحية المقدمة ما يقارب 92 عرضاً مسرحياً موزعاً بين مناطق المملكة،<sup>(42)</sup> وحظيت مدينة الرياض بالعدد الأكبر من هذه العروض بما يقارب خمسين عرضاً مسرحياً، قدم المركز الوطني للفعاليات 21 عرضاً منها، وقد بلغت أعداد الحضور لهذه العروض 113,316، توزعوا ما بين 48,261 حضروا عروضاً عربية مقابل 29,663 حضروا العروض المسرحية العالمية.<sup>(43)</sup> وعلى صعيد العروض الأدائية التي

شكل 8: عدد العروض الأدائية التي أقامتها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بحسب فروعها.

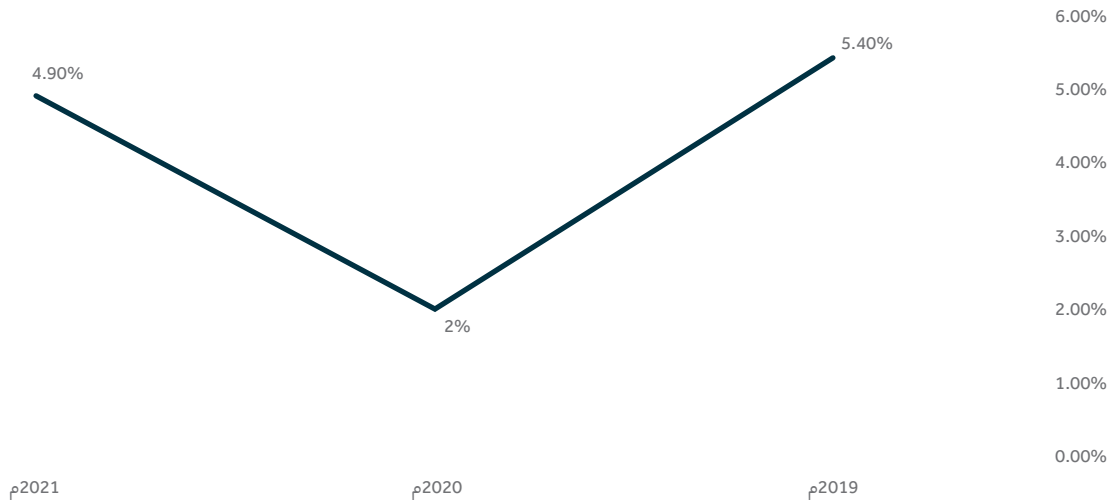


وتقدم الأندية الأدبية نصيباً من معروض الأمسيات الأدبية والثقافية من خلال نشاطها المنبري، حيث قدمت الأندية الأدبية<sup>(48)</sup> في مجموعها 301 فعالية<sup>(49)</sup> ما بين حضورية وافتراسية، وتنوعت ما بين الأمسيات الشعرية واللقاءات الأدبية والثقافية والجلسات الحوارية (الشكل 10). تفاوتت الأندية الأدبية في مستويات نشاطها، فقد برزت في العام 2021م من حيث عدد الأنشطة المنبرية أندية أبها والأحساء والباحة والمدينة المنورة. وبهذا المعيار يبدو النادي الأدبي في الحدود الشمالية الأنشط خلال العام بـ 48 نشاطاً حضورياً وافتراسياً حضرها ما مجموعه 6547 شخصاً.

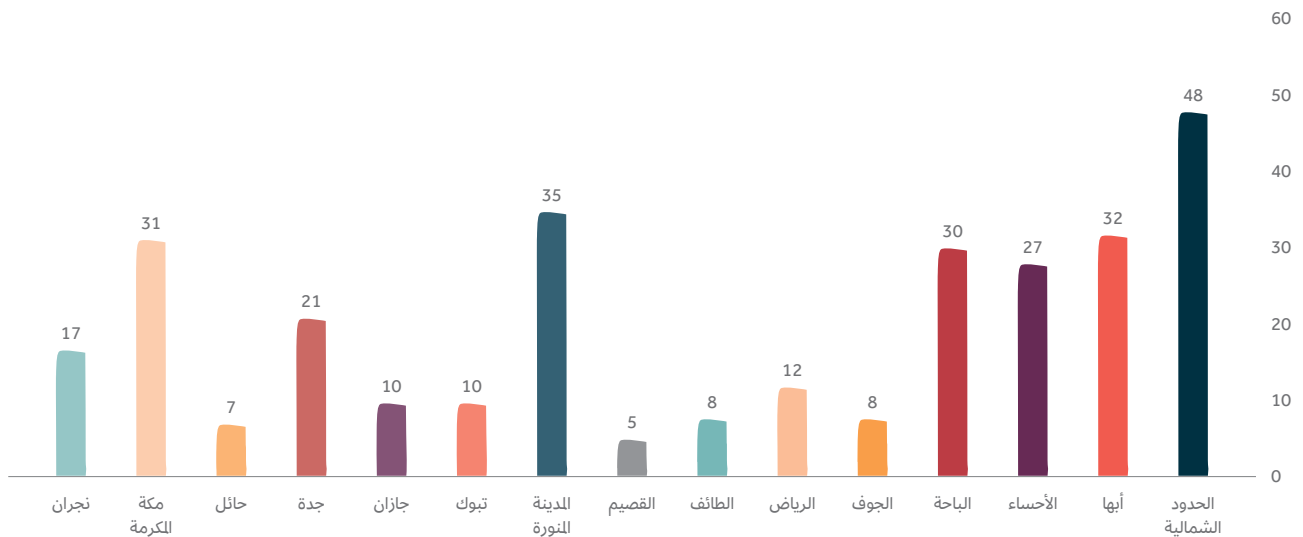
#### معدلات حضور الأمسيات الأدبية

أظهر مسح المشاركة الثقافية للعام 2021م<sup>(45)</sup> أن نسبة حضور الأمسيات الأدبية والشعرية ارتفعت إلى أكثر من الضعف مقارنة بعام 2020م، فقد أشار 4.9% أنهم حضروا أمسية أدبية واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية، وهي نسبة مقارنة لنسبة 2019م (الشكل 9).<sup>(46)</sup> وتعطي معدلات ارتفاع النسب لعام 2021م انطباعاً إيجابياً عن عودة النشاط المنبري في المشهد الأدبي إلى شكله الحضورى، حيث بلغ العدد الإجمالي لأعداد حضور الأمسيات الأدبية خلال 2021م المقدمة من هيئة الأدب والنشر والترجمة 358 شخصاً.<sup>(47)</sup>

شكل 9: نسبة الذين حضروا أمسية شعرية أو لقاء أدبياً حضورياً خلال الاثني عشر شهراً الماضية حسب العام.



شكل 10: عدد الفعاليات الثقافية التي أقامتها الأندية الأدبية خلال عام 2021م.<sup>(50)</sup>





## المهرجانات والفعاليات البارزة

التنافسية والإنتاجية بين صناعات الأفلام في دورة استمرت لسبعة أيام، وبلغ إجمالي الحضور 10,800 شخص، بينما بلغ عدد المشاركين في هذه الدورة 405 مشاركين، وشهد المهرجان عرض 57 فيلماً من إجمالي 89 فيلماً قدم للمشاركة.<sup>(54)</sup> وتنافست الأفلام المشاركة على جائزة النخلة الذهبية.<sup>(55)</sup> وإلى جانب عروض الأفلام تضمن المهرجان عدداً من الورش التدريبية في المجال السينمائي،<sup>(56)</sup> إضافة إلى نشر ستة كتب تشمل كتباً مطبوعة ونسخاً رقمية ضمن مسار الإصدارات المعرفية.

وفي قطاع المسرح والفنون الأدائية أقيم ملتقى العروض المسرحية المبتكرة في دورته الأولى، خلال الفترة الممتدة من 27 - 30 يونيو 2021م، بتنظيم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض، وقد شاركت فيه ست مسرحيات التي تمثل عدداً من الفرق المسرحية، فيما بلغ عدد الحضور للملتقى 3,980 شخصاً،<sup>(57)</sup> واستهدف الملتقى تحفيز الفرق المسرحية على تقديم عروض مبتكرة وإبداعية، ودعم المواهب الشابة وتبادل التجارب والخبرات المسرحية بين المشاركين، بالإضافة إلى تمكين الشباب الممثلين والمتخصصات في المسرح للمشاركة إلى جانب الشباب، شاركت فيه ست مسرحيات تمثل عدداً من الفرق المسرحية.<sup>(58)</sup>

واستضافت جامعة جازان مهرجان مسرح الجامعات السعودية في دورته الأولى، الذي استهدف دعم الممارسين في المسرح السعودي، وتعزيز دور المسرح الجامعي السعودي، وفتح مجال لتبادل الخبرات والتجارب، من خلال تقديم عدد من ورش العمل التدريبية في مجال المسرح والتمثيل والتأليف، بالإضافة إلى تقديم ندوات تطبيقية بعد نهاية كل عرض مسرحي بمشاركة نخبة من المختصين في مجال التمثيل والإخراج المسرحي.<sup>(59)</sup> وبلغ عدد المسرحيات المشاركة في المهرجان أحد عشر عرضاً مسرحياً تمثل عدداً من الجامعات في

شهد قطاع المهرجانات والفعاليات نمواً ملحوظاً من حيث العدد والحضور والانتشار في مختلف مناطق المملكة، على خلاف عام 2020م الذي تم خلاله تأجيل أهم المهرجانات واللجوء إلى إقامة بعضها افتراضياً، أو إقامتها على نطاق ضيق وبحضور جماهيري محدود نظراً لظروف الجائحة، كما واصلت المهرجانات والفعاليات في عام 2021م تضمين جوانب لتفعيل المشاركة المجتمعية، ودعم الممارسين في الأنشطة الثقافية، وتوفير فرص المشاركة والدعم التسويقي لمنتجاتهم، أو توفير المساحات المناسبة لعرضها، وفيما يلي استعراض لعدد من الفعاليات<sup>(51)</sup> البارزة.

في قطاع الأفلام؛ سجل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي أقيم في مدينة جدة، وسبق تأجيل إقامة دورته الأولى في عام 2020م نظراً لظروف الجائحة، مستوى حضور بلغ 32,645 شخصاً. وعرض المهرجان 136 فيلماً من إجمالي 735 فيلماً قدم للمشاركة، وبلغ عدد المشاركات 2,233 مشاركة مثلت المشاركات السعودية منها 1,162 في مقابل 1,071 من الدول الأخرى<sup>(52)</sup> التي يتصدرها عدد المشاركات من جمهورية مصر العربية. وجاءت نسبة الأفلام التي تحمل توقيع مخرجات نساء 40% من إجمالي عروض المهرجان، وقد تنافست الأعمال المشاركة على جوائز «اليسر» التي يقدمها المهرجان، كما مُنح أكثر من 700 ألف دولار أمريكي للمشاريع الفائزة بجوائز سوق البحر الأحمر.<sup>(53)</sup>

وفي الظهران أقيم مهرجان الأفلام السعودية في دورته السابعة لعام 2021م بشكل حضوري، وذلك بعد أن أقيم افتراضياً في عام 2020م، بتنظيم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام، ومركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأفلام. ويستهدف المهرجان رفع

وترفيهي لجميع فئات المجتمع.<sup>(65)</sup> ويشتمل المهرجان على أربعة مسارات رئيسية تركز على المطبخ السعودي من محاور متعددة، حيث خصص المسار الأول لتراث فنون الطهي بالمناطق المطلة على ضفاف البحر الأحمر (تبوك، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وجازان، وعسير)، ويتيح للزوار تذوق المكونات والوصفات التي تشتهر بها هذه المناطق وتجربة منتجاتها، والتعزف على تراثها، أما المسار الثاني فتضمن عروضاً تعليمية وتثقيفية، وفعاليات تمزج بين الموسيقى والطعام، إضافة إلى جلسات حوارية مع خبراء الطهي، فيما احتوى المسار الثالث على متجر لبيع كتب الطهي، وسوق لبيع منتجات بهوية المهرجان، وتضمن المسار الرابع منطقة للمطاعم، وعربات الأطعمة التي تقدم أكثر من 35 مفهوماً من الأطباق التراثية السعودية للزوار،<sup>(66)</sup> وأقيم المهرجان في مساحات مفتوحة بمدينة جدة التاريخية التي أتاحت للزوار والممارسين فرصة التفاعل مع هذه الأنشطة، وقدرت أعداد الزوار بأكثر من 500 ألف شخص.<sup>(67)</sup>

في قطاع الأزياء، وضمن فعاليات مستقبل الأزياء التي شهدتها مدينة الرياض في 2021م، أقيم معرض «100 براند سعودي»، الذي يستهدف استكشاف علامات تجارية محلية بمجال الأزياء التراثية السعودية، بالإضافة إلى التعرف على مواهب جديدة من خلال تركيزه على إبراز المصممين السعوديين وفتح أبواب جديدة أمامهم، ودعمهم لتطوير مواهبهم ومهاراتهم، وتمكين العاملين في هذا المجال من أفراد المجتمع والمستثمرين لتطوير قطاع الأزياء في المملكة، وقد تم اختيار 100 علامة تجارية هي الأفضل من بين 1,500 علامة تجارية قُدمت للمشاركة في برنامج المعرض الذي أقيم في الفاياناشال بلازا بمركز الملك عبدالله المالي «كافد KAFD» بمدينة الرياض خلال المدة من 11-18 ديسمبر 2021م،<sup>(68)</sup> وبلغ عدد الحضور 2558 شخصاً. وتضمن المعرض عدداً من منتجات الأزياء (الشكل 11).

شكل 11: منتجات الأزياء المشاركة في معرض 100 براند سعودي.



المملكة، فيما بلغ عدد الحضور للمهرجان الذي أقيم 6 ديسمبر لعام 2021م واستمر لمدة خمسة أيام 4,019 شخصاً.<sup>(60)</sup>

أما في قطاع فنون الطهي، فشهد عام 2021م إقامة عدد من مهرجانات المحاصيل الغذائية، ومن أبرزها مهرجان «سوق المزارعين»، و«مهرجان التمور». وقد أقيم «سوق المزارعين» في ثلاث مناطق بالمملكة خلال فترات زمنية متسلسلة، بتنظيم من هيئة فنون الطهي، ووزارة البيئة والمياه والزراعة. وتقدر أعداد الزيارة الإجمالية للمهرجان في المناطق الثلاث بحوالي 20 ألف زائر،<sup>(61)</sup> فيما بلغ عدد المشاركين والمتطوعين فيه 84 شخصاً.<sup>(62)</sup> واستهدف المهرجان بيع المنتجات الغذائية المحلية بأسعار مناسبة دعماً للمزارعين المحليين، حيث يدير أفراد المجتمع المحلي هذه الأسواق، وتباع منتجاتها مباشرة للمستهلكين بأسعار مناسبة. كما تضمن المهرجان أنشطة مجتمعية مثل تخصيص ركن للأطفال بهدف تعليم أساسيات الزراعة التقليدية، وتوفير خدمة الرسم على الوجه، إضافة إلى تخصيص جناح للتصوير، وركن للصقور، وركن لعرض طرق تحضير القهوة، وفعاليات ترفيهية أخرى مثل العزف الحي على آلة العود، وركن لفن الخط العربي؛ وأنشطة لتعزيز روابط الانتماء بين السكان ومدينتهم. وأقيمت النسخة التجريبية الأولى للمهرجان بداية عام 2021م في مزرعة رأس النعامة بالدريعية بهدف الحفاظ على الثقافة الغذائية للمجتمع المحلي وتعزيزها، وذلك بالتزامن مع احتفالية وزارة البيئة والمياه والزراعة بالسنة الدولية للفواكه والخضروات 2021م التي أطلقتها منظمة «الفاو». وفي بداية شهر سبتمبر 2021م أقيمت النسخة الثانية من مهرجان «سوق المزارعين» في منتزه الدرف بمدينة الطائف، وفي نهاية شهر نوفمبر احتضن منتزه الملك عبد الله البيئي بمحافظة الأحساء النسخة الثالثة من فعالية «سوق المزارعين».

ومن غير المفاجئ أن يتفوق مهرجان «التمور» - الذي أقيم في ديسمبر 2021م في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض - من حيث أعداد الحضور، نظراً لأهميته على المستوى الاقتصادي، فقد استقبل ما يقارب 650 ألف زيارة خلال خمسة أيام.<sup>(63)</sup> وهو يعد منصة أكبر تجمع سنوي لمنتجي ومستهلكي التمور في المملكة. ويهدف المهرجان إلى رفع القيمة السوقية للتمور السعودية وزيادة التنافسية في السوق المحلية، وتثقيف المجتمع لدعم خيار الاستهلاك المحلي للتمور، وفتح أسواق جديدة للتجارة الإلكترونية في مجال التمور. كما يقدم فرصة لتشجيع الشباب من رواد الأعمال على إطلاق أعمالهم في قطاع النخيل والتمور، بمشاركة منتجي ومزارعي التمور والمنتجات التحويلية. وقد تضمن المهرجان عدداً من الأنشطة المصاحبة، مثل ورش العمل والمحاضرات والفعاليات التثقيفية والبطولات العالمية، لتقديم تجربة متكاملة للزائرين والمشاركين تثقيفاً وتعلماً وترفيهاً من خلال التعريف بالتمور وفوائدها، وتوعية الأطفال بأهمية هذا الموروث السعودي، إضافة إلى ترفيه الزوار من خلال العديد من الفعاليات المتنوعة المختصة بمجال النخيل والتمور، وأقيم المهرجان بإشراف المركز الوطني للنخيل والتمور.<sup>(64)</sup>

وفي جدة التاريخية أقامت هيئة فنون الطهي أيضاً مهرجان «فيست» للطعام السعودي خلال المدة من 7 إلى 15 ديسمبر 2021م، وذلك بالتزامن مع مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي. ويستهدف المهرجان توفير منصة محلية تحفي بفنون الطهي السعودية وتقدمها بوصفها منتجات ثقافية، وتوفير مساحات تمكينية للطاهيات والطهاة السعوديين لعرض منتجاتهم ومهاراتهم، والإسهام في تقديم محتوى تعليمي تثقيفي

وفي إطار تفعيل المواقع الأثرية في المملكة أُقيم مهرجان «رجال الطيب» بنسخته الثانية في موقعين رئيسيين الأول: قرية رجال ألع التراثية، والثاني: متنزه السود، وبلغ إجمالي عدد الحضور للمهرجان 46,598 شخصاً،<sup>(69)</sup> وحمل المهرجان شعار «تسعة قرون من الشموخ» ليسلط الضوء على تصميم قرية رجال ألع، وهندستها التي تُعد رمزاً مميزاً للفن المعماري التراثي في المملكة، وعلى ثقافة المنطقة وعادات وتقاليد سكانها، مع التركيز على خصال رجال ألع التي تنعكس في الأسماء والفنون والقصص، والتعريف بمكانة المرأة الألعية.

### المعارض الثقافية البارزة

شهد عام 2021م عودة المعارض الثقافية بحراك نشط، فقد برز عدد من المعارض الحضورية في مختلف القطاعات الثقافية، بعد حالة الركود النسبي الذي تعرضت له في عام 2020م نتيجة ظروف جائحة كوفيد-19، وقد نُظّم عدد منها من قبل وزارة الثقافة والهيئات التابعة لها، أو المؤسسات الخاصة كالمرکز الوطني للفعاليات، وأقيمت هذه المعارض في الأماكن العامة<sup>(70)</sup> والمرافق الثقافية (الجدول 3).

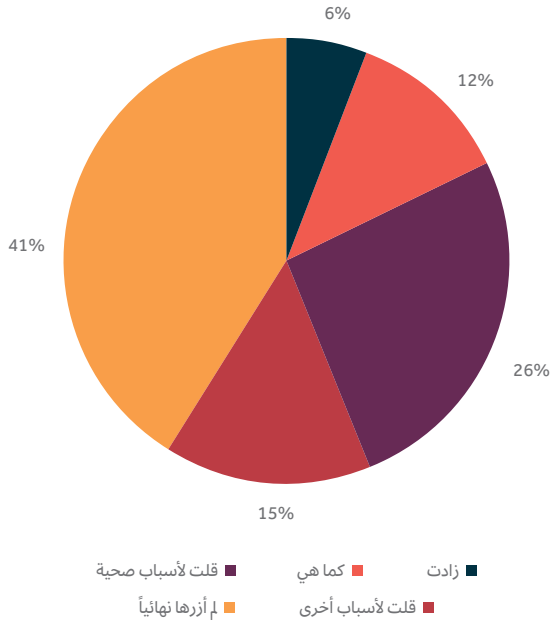


جدول 3: نماذج لأبرز المعارض الثقافية لعام 2021م.

عنوان المعرض	القطاع	الجهة المنظمة	المدينة	مكان إقامة المعرض	مدة العرض	أعداد الزوار
معرض شواهد على الفن	المتاحف والفنون البصرية	وزارة الثقافة	الرياض	المتحف الوطني	27 سبتمبر - 6 نوفمبر	4840 زائر <sup>(71)</sup>
معرض رحلة الكتابة والخط	المتاحف والفنون البصرية	وزارة الثقافة	الرياض	المتحف الوطني	16 يونيو - 21 أغسطس	6457 زائر <sup>(72)</sup>
مهرجان أسرار العضديات <sup>(73)</sup>	الفنون البصرية	المجلس الفني السعودي	جدة	مركز (جولد مور)	8 يوليو - 7 سبتمبر	14,000 زائر <sup>(74)</sup>
معرض ميثاق الملك سلمان العمراني	فنون العمارة والتصميم	هيئة فنون العمارة	الرياض	قصر طويق	2-28 ديسمبر	2298 زائر <sup>(75)</sup>
معرض فيليبس للساكنات الثمينة <sup>(76)</sup>	الأزياء	هيئة الأزياء	الرياض	قصر طويق	11 - 13 نوفمبر	700 زائر <sup>(77)</sup>
مبادرة الاستدامة GFX سواب شوب <sup>(78)</sup>	الأزياء	هيئة الأزياء	الرياض	بيرسونج	11-12 ديسمبر	455 زائر <sup>(79)</sup>
معرض الرياض الدولي للكتاب	النشر	هيئة الأدب والنشر والترجمة	الرياض	واجهة الرياض	1-10 أكتوبر	900,000,00 زائر <sup>(80)</sup>
معرض إندكس السعودية	فنون العمارة والتصميم	شركة دي إم جي إيفنتس	الرياض	واجهة الرياض للمعارض والمؤتمرات	7 - 9 سبتمبر	10,000 زائر <sup>(81)</sup>
معرض المجوهرات الفريدة	الأزياء	المركز الوطني للفعاليات	الرياض	واجهة الرياض	2-6 نوفمبر	4,308 زائر <sup>(82)</sup>
مصنع الشوكولاتة	فنون الطهي	المركز الوطني للفعاليات	الرياض	البوليفارد	1 نوفمبر - 31 ديسمبر	7,397 زائر <sup>(83)</sup>
عالم الديناصورات	الفعاليات والمهرجانات	المركز الوطني للفعاليات	الرياض	البوليفارد	16-19 ديسمبر	10,446 زائر <sup>(84)</sup>
أنا عربية	الأزياء	المركز الوطني للفعاليات	الرياض	واجهة الرياض	9-15 ديسمبر	5,896 زائر <sup>(85)</sup>
على المائدة: الذاكرة، البيئة، المكان	الفنون البصرية	فن جميل	جدة	حي جميل	30 أبريل - 6 ديسمبر	17,362 زائر <sup>(86)</sup>

## تأثير جائحة كوفيد-19 على مستويات الزيارة والحضور: دوافع ومعوقات

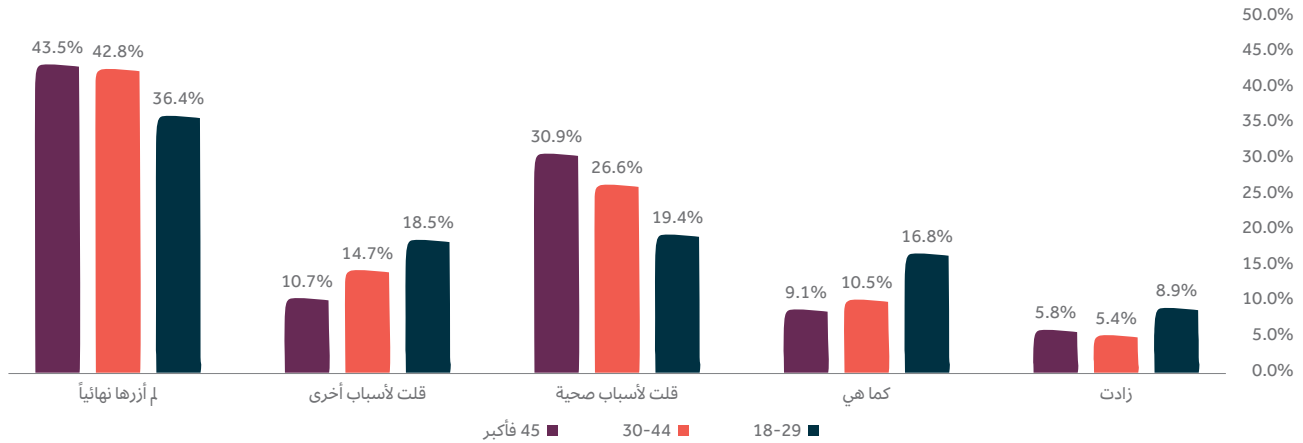
شكل 12: نسب حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية. (87)



في مجمله، يعكس الاستعراض السابق لمعدلات زيارة المرافق الثقافية وحضور الأنشطة؛ مؤشرات تعافي في المشاركة الثقافية وملامح لإعادة إحياء الحضور المكاني للثقافة، ذلك لا يعني أن تأثير جائحة كوفيد-19 لم تترك أثراً على المشاركة في المجال الثقافي أو تحديات في مستويات أخرى، إذ يدعم مسح المشاركة الثقافية 2021م احتمالية حدوث بعض التغيرات في أنماط السلوك المتعلقة بالمشاركة الثقافية، حيث أفاد 26.3% أن معدل زيارتهم للمهرجانات والفعاليات قلت لأسباب صحية (الشكل 12)، كما أن من أفاد بازدياد مشاركته في المهرجانات والفعاليات الثقافية لم يتجاوز 6% من العينة. يظهر تأثير الاعتبارات الصحية في قرار حضور الفعاليات الثقافية بين الفئات العمرية الأكبر سناً، إذ نجد، كما هو مبين في شكل 13 أن نسبة من قلت مشاركتهم في الفعاليات لأسباب صحية بلغت 31% لمن تجاوز الخامسة والأربعين من العمر، فيما تنخفض هذه النسبة إلى 19% بين الفئة العمرية من 18-29.

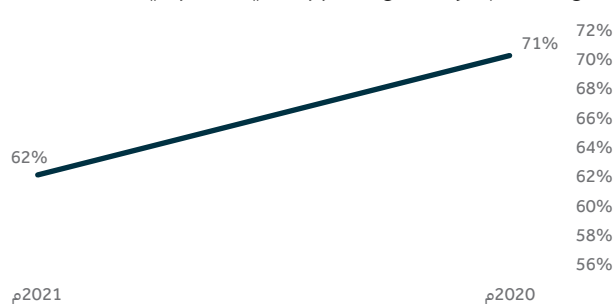
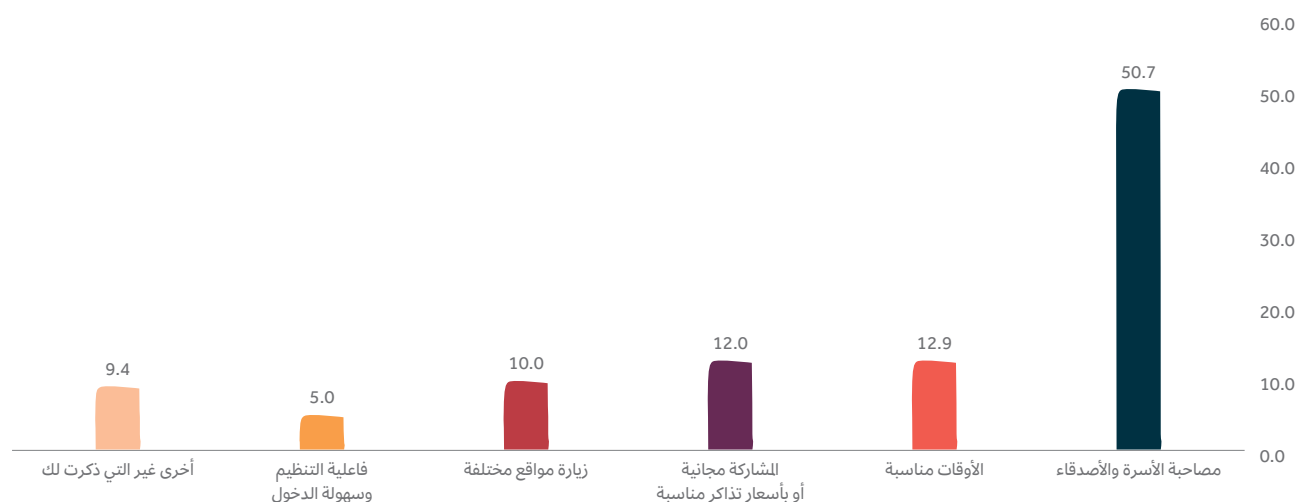
وبشكل متوقع، انخفضت مقارنة بالعام الماضي نسبة الرغبة في استمرار الفعاليات الافتراضية، ومع ذلك ظلت تعكس نظرة إيجابية تجاه توفير المشاركة الافتراضية خيار لحضور الفعاليات والمعارض لدى أغلبية العينة، إذ عثر 62% من عينة المسح عن رغبتهم في استمرار هذا النمط من المشاركة (الشكل 14).

شكل 13: نسب حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية، حسب العمر. (88)



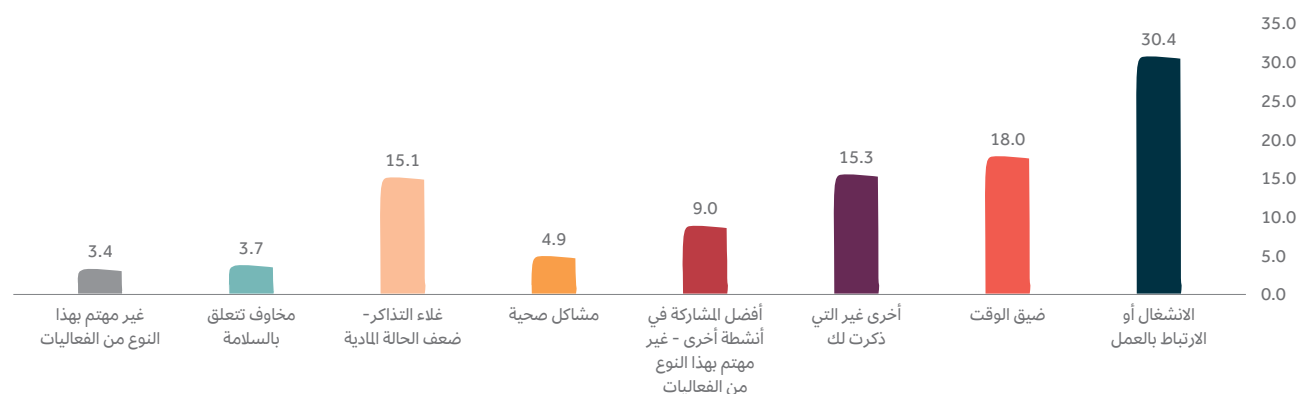
## دوافع وعوائق حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية

تضمنت دورة العام 2021م من مسح المشاركة الثقافية محاولة لاستكشاف الدوافع خلف سلوك المشاركة الثقافية، بالإضافة إلى العوائق التي تحول دون حضور الفعاليات الثقافية. وفي ملحق لأهمية البعد الاجتماعي للثقافة وأنشطتها جاءت مصاحبة الأسرة والأصدقاء دافعاً رئيساً لحضور الفعاليات (الشكل 15)، فيما كانت عوامل متعلقة بالفعاليات، مثل مناسبة أوقاتها (13%)، ومجانيتها (12%) الدافع الرئيس لحوالي ربع المستطلعين.

شكل 14: نسب الموافقة على استمرار الفعاليات الافتراضية.<sup>(89)</sup>شكل 15: الدافع الرئيس لحضور الفعاليات الثقافية لعام 2021م.<sup>(90)</sup>

(الشكل 16)، كما أشار 15% من العينة إلى أن أسباباً اقتصادية منعتهم من المشاركة في الفعاليات، سواء كانت في أسعار التذاكر أم ضعف الحالة المادية.

أما العوائق التي كشفت عنها عينة المسح، وحالت دون حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية، فقد جاء في مقدمتها الانشغال أو الارتباط بالعمل بنسبة 30.4%، وجاء ضيق الوقت في الترتيب الثاني بنسبة 18%،

شكل 16: السبب الرئيس لعدم حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية لعام 2021م.<sup>(91)</sup>

## مؤشر السياحة الثقافية

تأتي السياحة الثقافية في نقطة الالتقاء بين الثقافة والتنمية، ولا تكمن أهميتها في جعل النشاط الثقافي مورداً للرزق وسبل العيش فحسب، إنما أيضاً لإسهامها في إحياء النشاط الثقافي، وتعزيز الحضور في الأنشطة الثقافية كافة، لذلك يمكن من خلال قراءة مؤشرات السياحة الثقافية الوصول إلى نتائج تتعلق بالمشاركة الثقافية، ومن هنا يستعرض هذا المؤشر معدلات الرحلات السياحية الداخلية والخارجية التي تضمنت أنشطة ثقافية؛ في محاولة لرصد اتجاهات المشاركة الثقافية. تشمل السياحة الثقافية أي رحلات سياحية تضمنت زيارات للأنشطة أو المرافق الثقافية باعتبارها نقاط جذب.

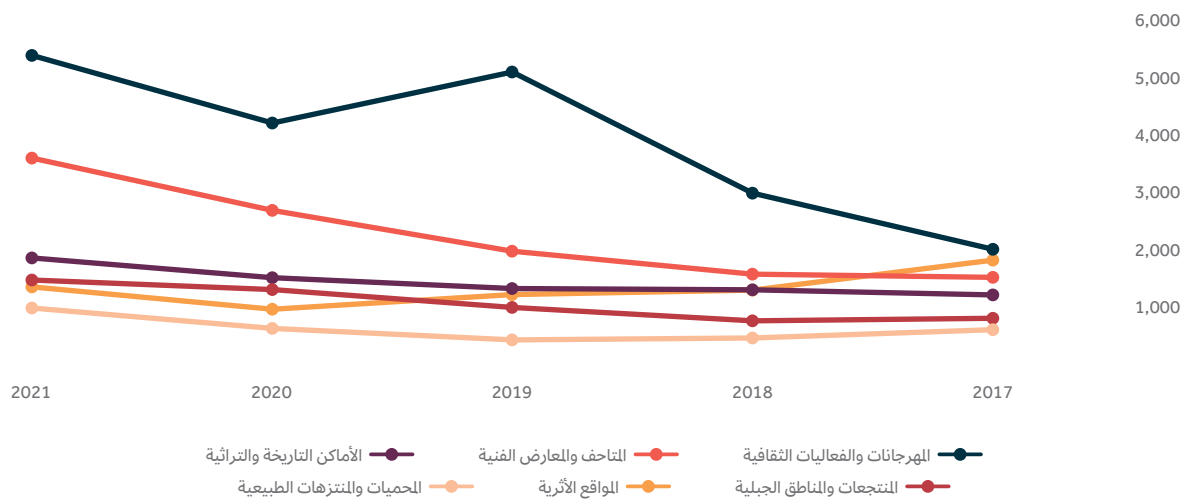
بالنظر إلى بيانات السياحة الثقافية على مستوى الأنشطة،<sup>(92)</sup> يتضح تعافي معدلات الرحلات الداخلية التي تضمنت زيارات للفعاليات والمهرجانات الثقافية لعام 2021م لتصل إلى 5,359,000 رحلة سياحية تضمنت نشاطاً ثقافياً، بعد أن كانت قد انخفضت في عام 2020م بسبب الجائحة، لتصبح أعلى من 2019م، كما أن معدلات الرحلات الداخلية التي تضمنت زيارات للمهرجانات والفعاليات الثقافية حققت الأرقام الأعلى على مدار السنوات الخمس الماضية مقارنة بالأنشطة الأخرى؛ ويمكن تفسير ذلك جزئياً بالإشارة إلى كثافة الفعاليات والمهرجانات، وتعدد مجالاتها وسهولة الوصول إليها (الجدول 4).

وعلى خلاف المهرجانات والفعاليات الثقافية، حققت زيارات الأماكن التاريخية والتراثية<sup>(93)</sup> نمواً دون انقطاع حتى في ظل جائحة كوفيد-19، - كما يبين الشكل 17 - الآتي - بنسبة 30.3%، وهو ما يميزها عن باقي الأنشطة التي إما نمت بشكل طفيف كما في معدلات زيارات الحميات والمتنزهات الطبيعية، أو التي انخفضت انخفاضاً ملحوظاً كما في أعداد الرحلات التي تضمنت زيارة للمتاحف والصالات الفنية، أو تلك التي تضمنت زيارات للفعاليات والمهرجانات الثقافية. (الشكل 17)

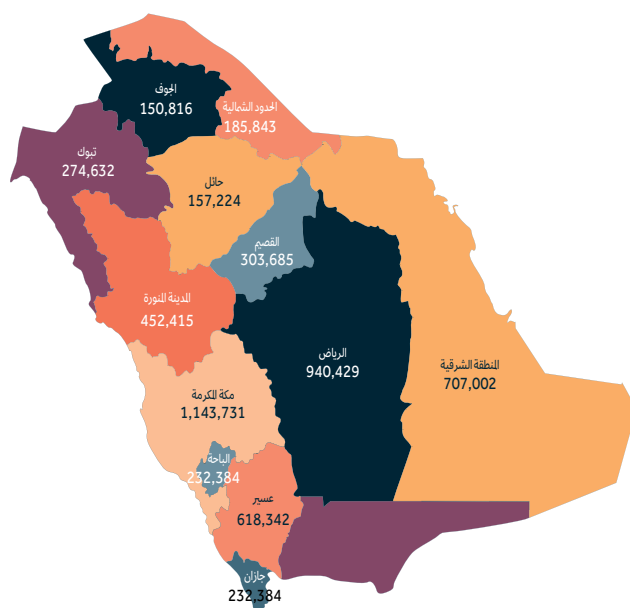
جدول 4: نماذج لأبرز الأنشطة الثقافية التي شهدت إقبالا من السياح (حضور عالي، ومحلي) لعام 2021م.<sup>(94)</sup>

الموسم / المهرجان	التاريخ	عدد أيام الفعالية	عدد الأنشطة	الحضور المحلي	الحضور العالي	عدد الجهات الحكومية المشاركة	المنطقة
موسم المنزل	7 يونيو - 8 أغسطس 2021م	69 يوماً	895 نشاطاً	136 مليون مشاهدة على منصات البث		6	افتراضي
موسم اليوم الوطني	23 سبتمبر 2021م	32 يوماً	6 أنشطة	10,27896	4401	46	13 منطقة إدارية
معرض الصقور والصيد السعودي الدولي	1-15 أكتوبر 2021م	15 يوماً	15 نشاطاً	500,000	300	15	ملهم - منطقة الرياض
مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي	15-6 ديسمبر 2021م	10 أيام	735 فيلماً	1162	1071	-	جدة
مدل بيست (ساوند ستورم)	19-16 ديسمبر 2021م	4 أيام	144 (عدد المسارح + الفعاليات المصاحبة)	730,000 90% زائر الحضور (المحلي + العالي)		أكثر من 10 جهات مشاركة	الرياض

شكل 17: معدلات الأنشطة الثقافية ضمن الرحلات السياحية الداخلية حسب النشاط. (95)



شكل 18: معدلات المشاركة في الفعاليات والمهرجانات الثقافية لسياح الداخل حسب المنطقة. (96)

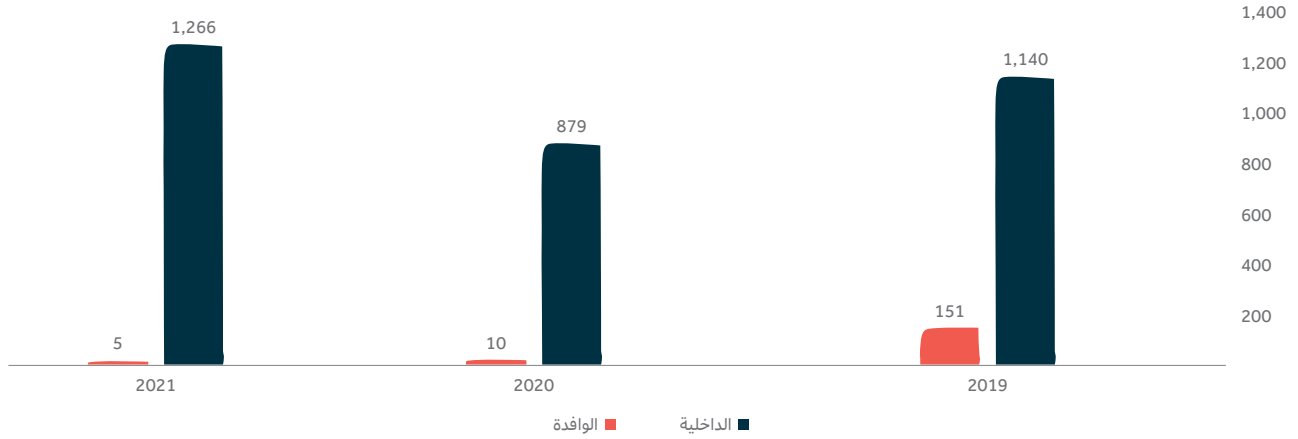


وتُعد منطقة مكة المكرمة أكثر مناطق المملكة جذباً لسياح الداخل، من حيث المشاركة في الفعاليات والمهرجانات الثقافية، فالمنطقة التي تضم مدناً مثل الطائف وجدة، كانت الوجهة المفضلة لقراءة الحُمس من إجمالي الرحلات المحلية التي تضمنت زيارة للفعاليات والمهرجانات الثقافية (الشكل 18)، تليها منطقة الرياض والمنطقة الشرقية وعسير على الترتيب.



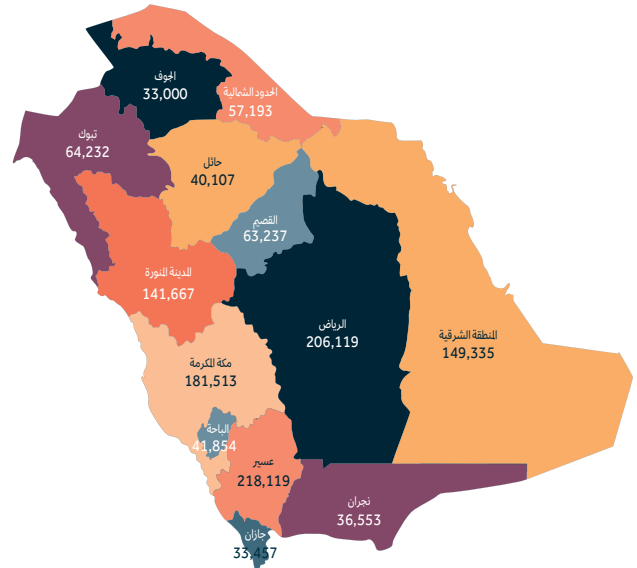
وتشير البيانات إلى ارتفاع معدلات الرحلات الداخلية التي تضمنت زيارات للمتاحف والصالات الفنية مقارنة بالعام السابق لتصبح أعلى من معدلات عام 2019م، حيث تجاوزت المليون وربع زيارة (الشكل 19) هذا الأمر لا يتكرر في الزيارات الوافدة من خارج المملكة التي كان تأثير الجائحة عليها حاسماً لخفض المستوى لأكثر من 90% بين عامي 2019 و2021م. وفي مؤشر متنسق مع ارتفاع أعداد المتاحف -وبخاصة المتاحف الخاصة- كانت منطقة عسير الوجهة التي اجتذبت أكبر عدد من الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن زيارة متحف أو معرض، تليها الرياض ومنطقة مكة المكرمة ثم المنطقة الشرقية (الشكل 20).

شكل 19: أعداد الرحلات السياحية التي تضمنت زيارة المتاحف أو الصالات الفنية. (97)

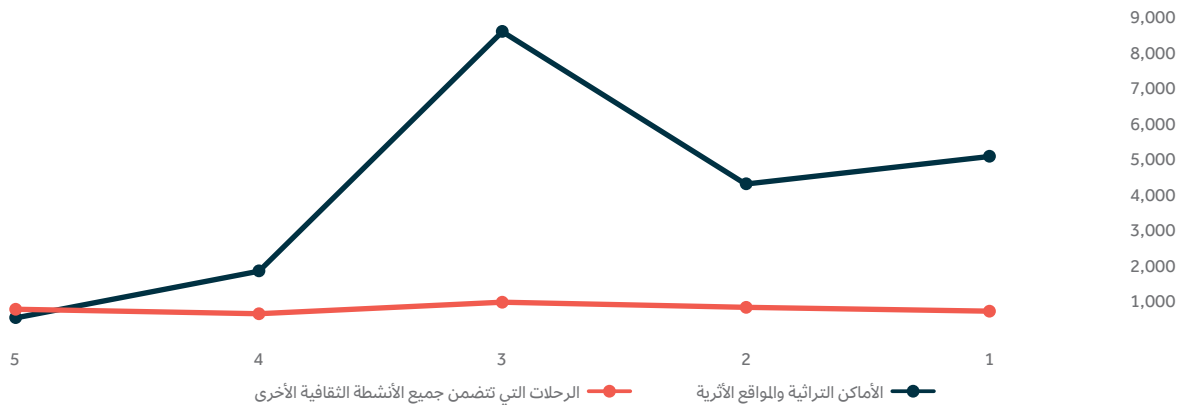


الانخفاض الحاد في السياحة الثقافية المتضمنة لأنشطة متاحف ومعارض ليس استثناءً إنما جزء من نمط عام، ويظهر هذا النمط في أوضح أشكاله من خلال تأثير الجائحة على معدلات زيارات الأماكن التراثية والمواقع الأثرية من إجمالي الأنشطة الثقافية لسياح الخارج، حيث استمرت في مؤشر سلبي منذ عام 2020م حتى عام 2021م (الشكل 21). ففي حين كانت تشكّل النشاط الأبرز مقارنة بجميع الأنشطة الثقافية مجتمعة في الأعوام 2017-2019م، انخفضت في 2020م لتتهوي أخيراً في عام 2021م إلى ما دون إجمالي النشاطات الأخرى. ينطبق هذا الانخفاض الذي ترتب على فترات إغلاق الحدود والقيود التي صغبت السفر الدولي عالمياً في حالة جميع الأنشطة باستثناء المناطق الجبلية التي كانت النشاط الثقافي الوحيد الذي شهد إقبلاً نسبياً من قبل سياح الخارج، بل شهدت نمواً وليس تعافياً فحسب. وبشكل عام تُعد الأرقام الإجمالية للأنشطة الثقافية لسياح الخارج صغيرة، فقد بلغت ما يقارب 200 ألف زائر (الشكل 22).

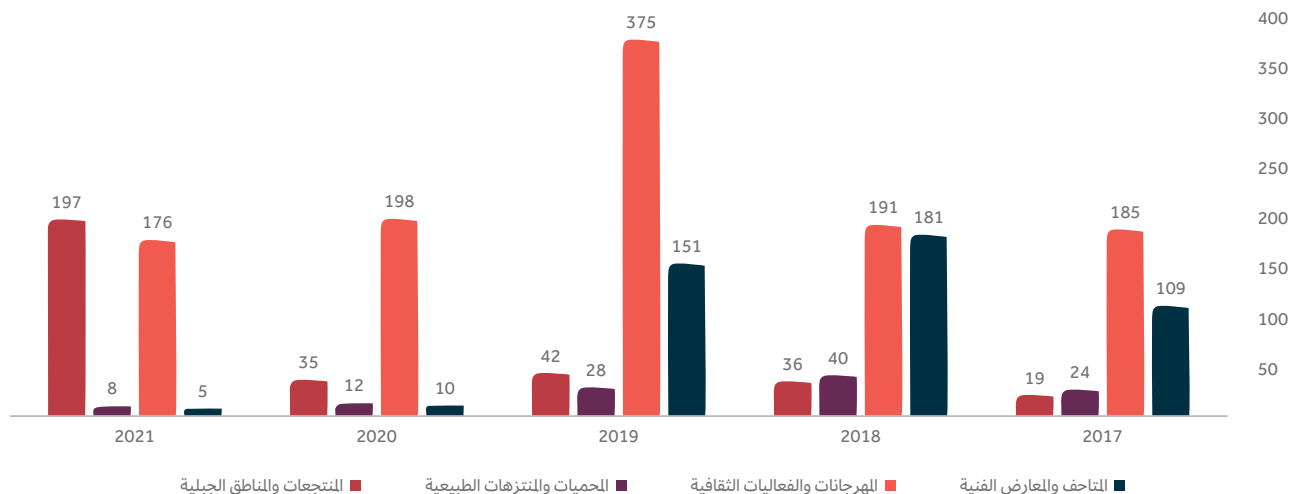
شكل 20: معدلات زيارات المتاحف والصالات الفنية ضمن الرحلات الداخلية حسب المناطق. (98)



شكل 21: تأثير الجائحة على معدلات الأنشطة الثقافية لسياح الخارج. (99)



شكل 22: الأنشطة الثقافية لسياح الخارج باستثناء المواقع التراثية والأثرية.



التمكين الثقافي لفئات المجتمع المتنوعة، والتحقق من سهولة الوصول للمرافق الثقافية والمساواة في توزيعها.

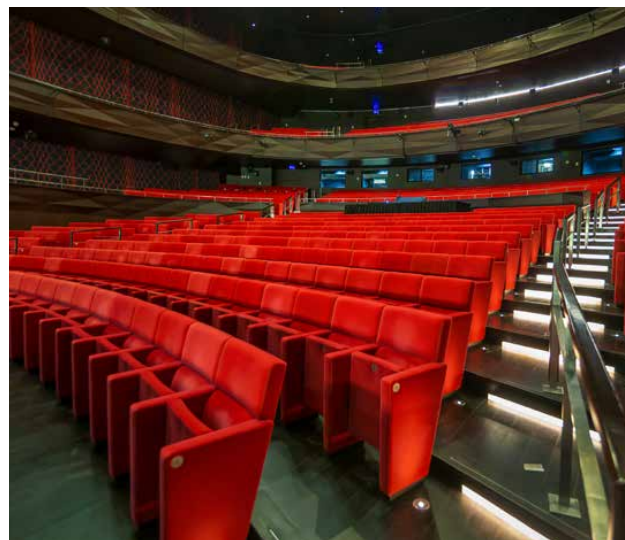
### توزيع المرافق الثقافية

يُعد توافر المرافق الثقافية أحد أهم شروط تمكين المشاركة الثقافية، إذ إنها توفر النطاق المكاني للعديد من الأنشطة الثقافية العامة، وتبرز من حيوية المجال وبروزه في الحياة الاجتماعية. من هنا يأتي توزيع المرافق الثقافية باعتباره مؤشراً على الفرص المتاحة للمشاركة الثقافية، إذ يمكن استنتاج مدى تكافؤ هذه الفرص من خلال التوزيع الجغرافي للمرافق الثقافية، وهو ما يعطي صورة عامة لاحتياجات النمو في أعداد المرافق. <sup>(101)</sup> ومن أجل إجراء مقارنات أولية، يقوم المؤشر باستعراض تقديرات المرافق الثقافية بحسب عدد سكان المنطقة/الدولة. ويستعرض الفصل توزيع المتاحف ودور عرض السينما كنماذج للتوزيع، باعتبار أن البيانات المتوفرة لهذه المرافق تسمح بتناول التوزيع على نحو منضبط.

على مستوى المتاحف، تشير البيانات إلى توافر نسبي للمتاحف باعتبار عدد السكان في كل من عسير والجوف وحائل والقصيم، حيث يتجاوز المعدل 20 متحفاً لكل مليون من السكان، وهو ما يتجاوز المعدل العالمي البالغ حوالي 12 متحفاً لكل مليون نسمة، وتشكل المتاحف الخاصة الصغيرة، خاصة في منطقة عسير، <sup>(102)</sup> التي يوجد بها 28 متحفاً لكل مليون نسمة، وهو ما يقارب ثلاثة أضعاف معدل المتاحف في المملكة الذي بلغ 10.58 متاحف نسبة إلى عدد السكان. وعلى الرغم من أن هذا المستوى من توافر المتاحف يقترب من المعدل العالمي، إلا أنه يتعد عن المعدلات في دول رائدة في المجال (71 في فرنسا)، أو صاعدة (21 في كوريا الجنوبية) <sup>(103)</sup>، والأهم من ذلك هو أن توافر عدد المتاحف نسبة إلى عدد السكان ينخفض إلى ما دون المتوسط في مناطق مثل جازان ونجران والحدود الشمالية، كما أن مناطق مثل مكة المكرمة والمنطقة الشرقية والمدن الكبرى ذات التركيز السكاني، قد تتطلب معدلات أعلى من النمو في أعداد المتاحف بما يتناسب مع عدد السكان (الشكل 23).

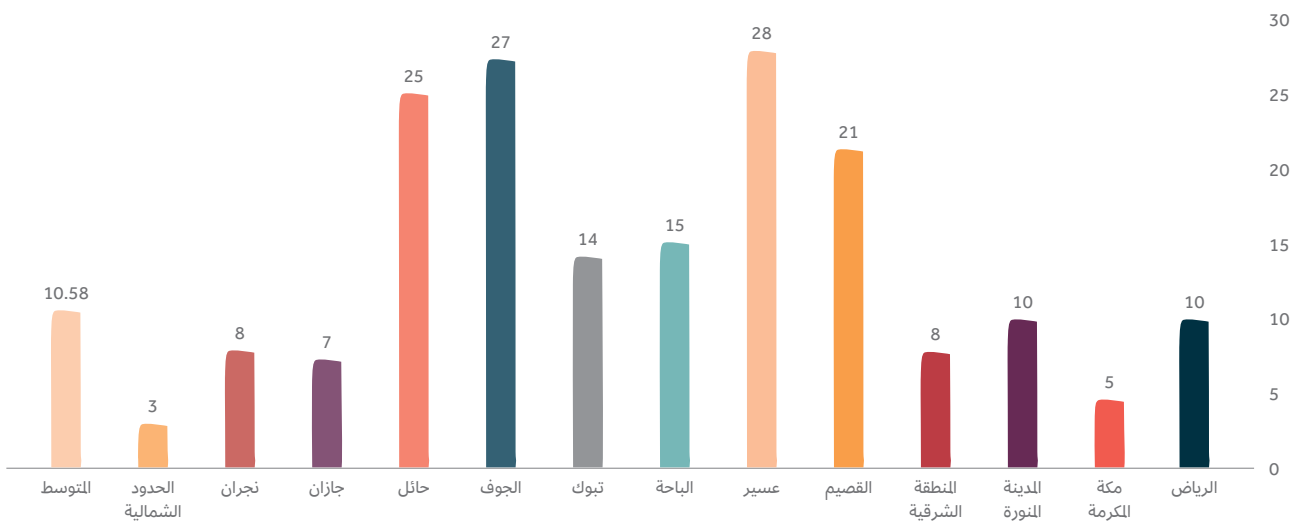
### مؤشرات التوزيع والتنوع

في حين تُعنى مؤشرات الزيارة والحضور بالأعداد الإجمالية للمشاركة الثقافية، تُعنى مؤشرات التوزيع والتنوع بقياس كيفية توزيع الأعداد الإجمالية، سواء بين الفئات الاجتماعية (التنوع) أو التوزيع المكاني لفرص المشاركة وسهولة الوصول إليها (التوزيع)، أي في حين تُجيب الأولى عن سؤال «كم من أفراد المجتمع يشارك؟» تُجيب مؤشرات التنوع والتوزيع عن «من يشارك؟»، ولذلك يبدأ هذا الجزء من الفصل بتناول الوصول للمرافق الثقافية بما فيها مقرات الأنشطة الثقافية، والخدمات ذات الصلة، وتوزيعها حسب مناطق المملكة خلال عام 2021م، ثم يتناول تحليل المحددات (الخصائص) الاجتماعية لمعدلات المشاركة، وذلك للتعرف على مدى تكافؤ فرص المشاركة الثقافية. <sup>(100)</sup> الغرض من هذه المؤشرات هو تقديم لمحة عن المساواة في فرص المشاركة الثقافية بهدف





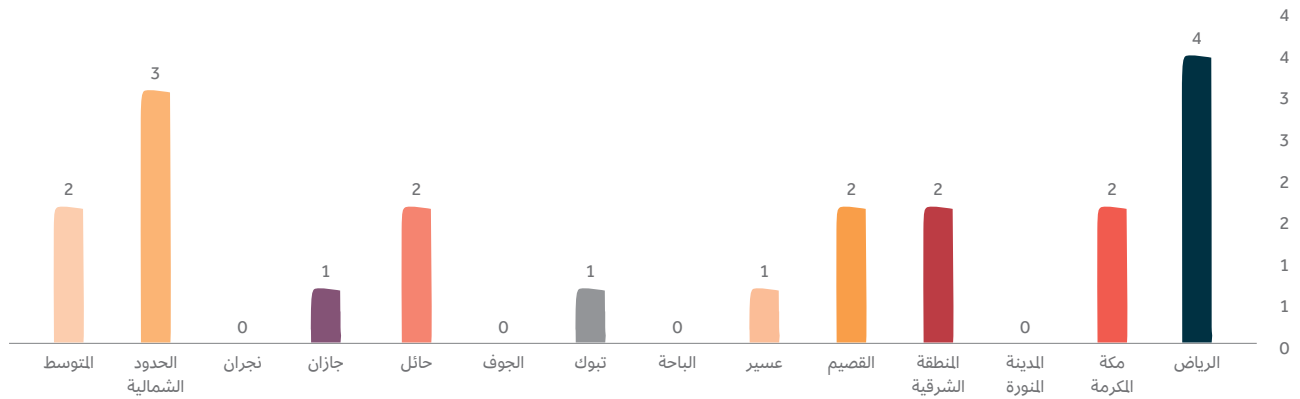
شكل 23: عدد المتاحف لكل مليون من السكان حسب المنطقة.<sup>(104)</sup>



وعلى خلاف الحال في توزيع المتاحف، لا يغطي توافر دور عرض السينما جميع مناطق المملكة لكونها نشاطاً حديث النشأة، حيث لم تُفتح بعد دور عرض سينمائية في مناطق المدينة المنورة والباحة والجوف ونجران، فيما يتوزع توافر دور عرض السينما في المناطق الأخرى حول المتوسط الذي يبلغ دازي

عرض سينمائيين فقط لكل مليون نسمة (الشكل 24). ومع النمو السريع في القطاع، من المتوقع أن تتقلص الحدود التي يضعها عدم توافر دور عرض للسينما على معدلات المشاركة الثقافية في زيارة دور عرض السينما في مختلف المناطق.

شكل 24: عدد صالات السينما لكل مليون من السكان حسب المنطقة. (105)



### حسب الجنس

أظهر مسح المشاركة الثقافية 2021م أن مستويات المشاركة الثقافية لدى الذكور أعلى قليلاً من الإناث في زيارات المكتبات العامة، والمواقع الأثرية والتراثية، والمحميات الفطرية، بينما لم تشكّل فارقاً كبيراً في زيارة المتاحف والفعاليات والمهرجانات الثقافية، وتعطي هذه المستويات في العموم مؤشراً على مستوى إيجابي نسبياً لمشاركة المرأة في المجال الثقافي، إلا أن هذا النمط العام لا ينطبق على الأمسيات الأدبية التي تأتي مستويات مشاركة الإناث فيها منخفضة بشكل متسق، وقد أظهر مسح العام 2021م معدلات مقارنة تعكس حضوراً نسبياً أكبر للذكور في نشاط ثقافي يحظى بجمهور أصغر حجماً من باقي الأنشطة الثقافية لدى الجنسين (الشكل 25).

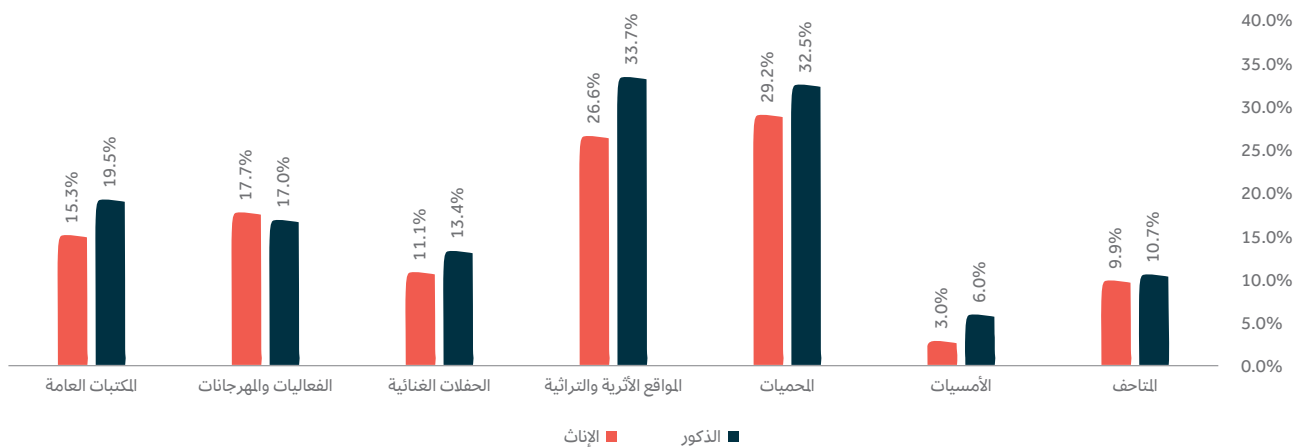
### التنوع الاجتماعي

يقيس هذا المؤشر مدى التفاوت والمساواة بين فئات المجتمع المختلفة في المشاركة الثقافية، فمن خلال الإشارة إلى أي فجوات محتملة بين الفئات حسب الخصائص الاجتماعية (الجنس، والعمر، والمستويات التعليمية، ومستوى الدخل الشهري)، من الممكن تحديد الفئات الاجتماعية التي لم تتسع لها دائرة المشاركة الثقافية بما يكفي، بالاعتماد على مسح المشاركة 2021م<sup>(106)</sup> ويقوم المقياس بقياس الفروق وفق الاختبارات الإحصائية الملزمة، ومقارنتها بالأعوام الماضية.





شكل 25: نسب المشاركة الثقافية حسب الجنس.

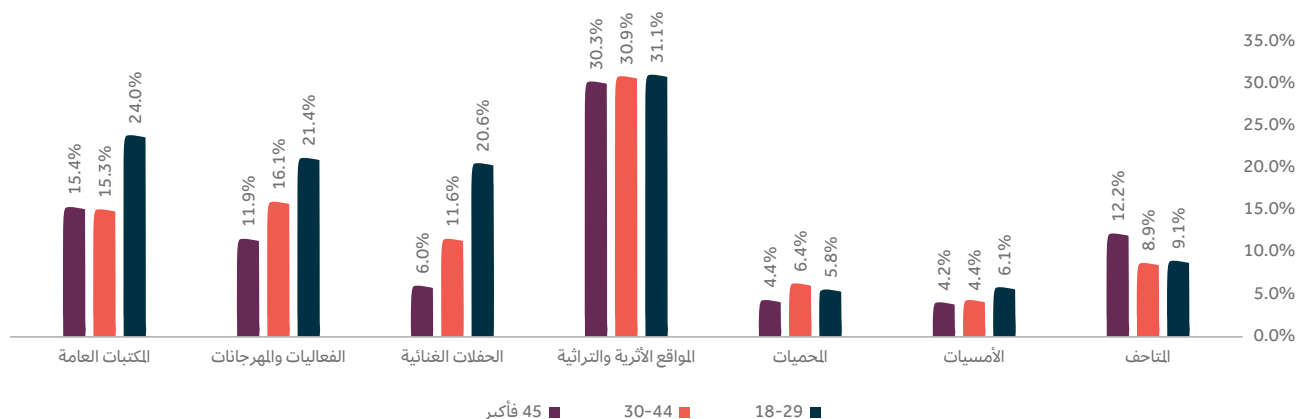


متدرجة، ذكر ما يقارب ربع المشاركين في المسح من عمر 18 إلى 29 أنهم قاموا بزيارة مكتبة عامة مرة واحدة على الأقل خلال 12 شهراً مقارنة بنسب تتراوح حول 15% بين الفئات العمرية الأكبر سناً، وقد يعود ذلك إلى ارتباط هذه الفئة بالدراسة، حيث أظهر الطلاب نسباً مقارنة مقارنة بمن شملتهم العينة من غير الطلاب، ومن اللافت أن النشاط الوحيد الذي ترتفع فيه معدلات الفئات الأكبر سناً عن معدلات المشاركة الثقافية بين الفئات الشابة يتمثل في زيارات المتاحف التي تُعد من أكثر الأنشطة الثقافية الأعلى مشاركة من قبل كبار السن الذين تتراوح أعمارهم من 45 سنة فأكثر بنسبة 12.2%، ولا توجد فروق تذكر في زيارات المواقع الأثرية والتراثية والمحميات الفطرية (الشكل 26).<sup>(107)</sup>

#### حسب الفئة العمرية

يُعد متغير العمر من أهم محددات المشاركة الثقافية، ويعطي تصوراً عاماً حول أهمية فئة الشباب في ضمان حيوية القطاع الثقافي، حيث ترتفع معدلات المشاركة الثقافية لدى الفئات العمرية الأصغر سناً (18-29 سنة)، وفي اتجاه يمكن أن يوصف بالتوقع، تشير نتائج المسح إلى فارق كبير في معدلات المشاركة في الحفلات الموسيقية، إذ يبدو أنه النشاط الثقافي الذي تبرز فيه الفروق العمرية في أوضح صورها، ويرتبط بهذا التفاوت أيضاً الفروقات العمرية في حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية. وعلى خلاف المهرجانات والحفلات الموسيقية التي تبدو العلاقة الطردية بين معدلات المشاركة فيها وبين العمر

شكل 26: نسب المشاركة الثقافية حسب الفئات العمرية.



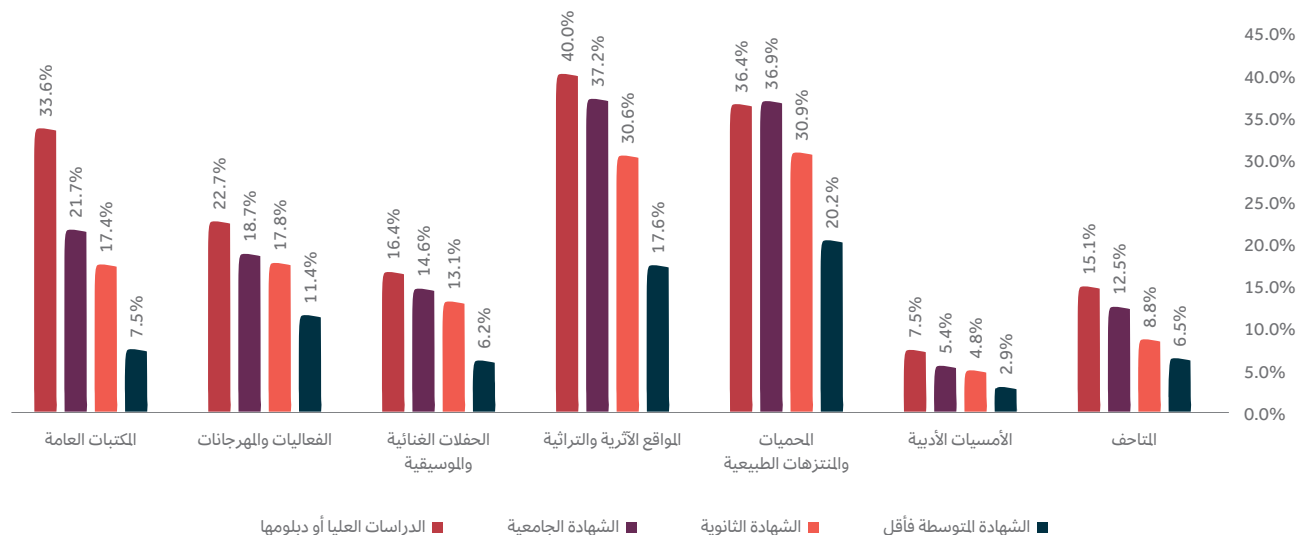
ذات المؤهلات المتوسطة فأقل بنسبة 20.2%، بينما لم تظهر فروق ملموسة في باقي الأنشطة الثقافية (الشكل 27)، وعلى مستوى المشاركة الثقافية حسب المستوى التعليمي في الدول الأخرى، فقد كان الأشخاص الحاصلون على مستوى تعليمي جامعي في دول الاتحاد الأوروبي أكثر احتمالية للمشاركة في الأنشطة الثقافية بمقدار الضعف مقارنة بالأشخاص ذوي التحصيل العلمي المنخفض.<sup>(108)</sup>

#### حسب المستوى التعليمي

يقدم مسح المشاركة الثقافية مؤشرات على انخفاض المشاركة الثقافية بانخفاض المستوى التعليمي، وتظهر هذه الفوارق بشكل ملحوظ في نسب زيارة المواقع الأثرية والتراثية التي جاءت أكثر تفضيلاً لصالح الفئات ذات المؤهلات العليا، وتقل تدريجياً بانخفاض المؤهل التعليمي، في حين جاءت نسبة زيارة المحميات والمتنزهات الطبيعية أكثر أنماط المشاركة تفضيلاً للفئات



شكل 27: نسب المشاركة الثقافية حسب المستوى التعليمي.

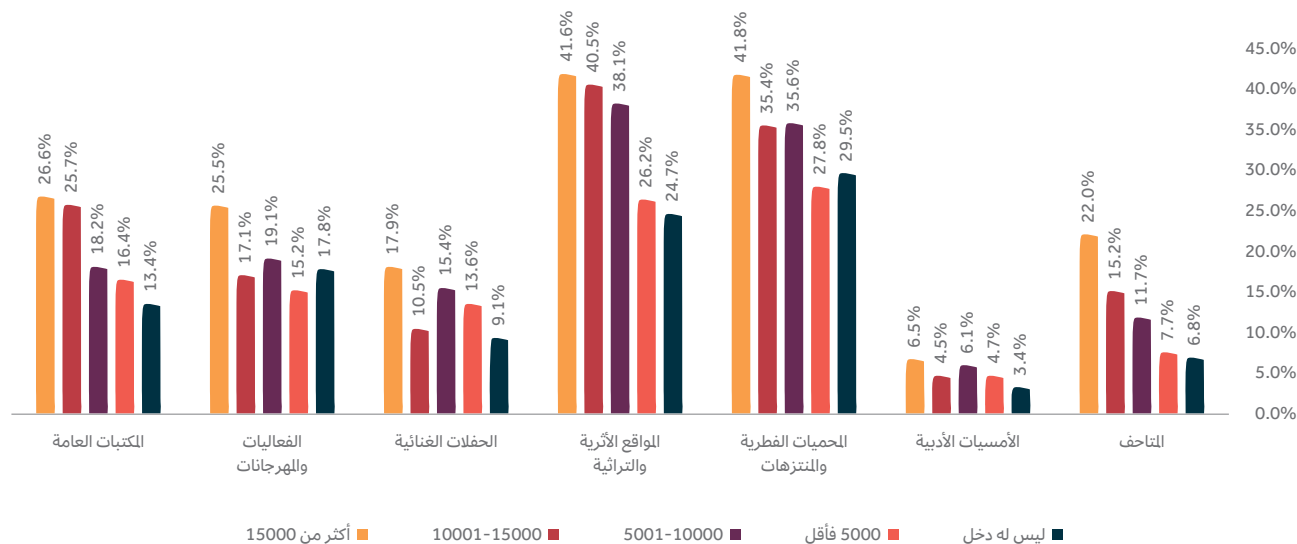


المشاركة الثقافية، وينعكس ذلك على نسب الزيارة للمواقع التاريخية الأثرية لذوي الدخل المرتفع مقارنةً بمن ليس لديهم دخل، في حين كانت الأنشطة الثقافية الأكثر جذباً لفئات الدخل المرتفع متمثلة في زيارات المحميات الفطرية والمتنزهات بنسبة 41.8% (الشكل 28)، والأمر ذاته يظهر في دول أخرى كاتجاه عام، وتحديداً مشترك أمام القطاع الثقافي لا يقتصر على المملكة، كما توضح المؤشرات المماثلة في دول الاتحاد الأوروبي، إذ ترتفع نسب المشاركة بارتفاع الدخل الشهري، ويُعد الذهاب إلى السينما أكثر الأنشطة الثقافية تفضيلاً لذوي الدخل المنخفض<sup>(110)</sup>.

#### حسب الدخل الشهري

العامل الآخر، بالإضافة إلى العمر، الذي يُساهم بشكل رئيس في تحديد مستوى المشاركة الثقافية، هو المستوى الاقتصادي، إذ يقدم مسح المشاركة الثقافية 2021م مؤشرات على انخفاض المشاركة الثقافية بين الفئات الأضعف دخلياً مقارنة بالفئات ذات الدخل العالي، ويظهر ذلك بصورة واضحة في معدلات زيارة المتاحف، كما يظهر أيضاً في الفعاليات الثقافية التي لا ترتبط عادة برسوم دخول أو تذاكر مثل زيارة المكتبات العامة أو المواقع التراثية والأثرية، حيث يتضح من هذه المؤشرات وجود علاقة طردية بين مستويات الدخل الشهري ومعدلات

شكل 28: نسب المشاركة الثقافية حسب الدخل الشهري.



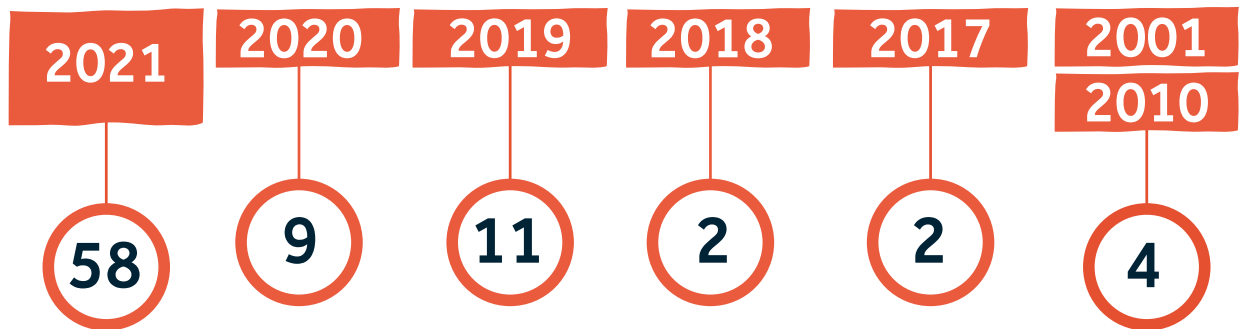
## مؤشر الاندماج الاجتماعي

تقاس مؤشرات الاندماج الاجتماعي المشاركة الثقافية من حيث الممارسة، من خلال مؤشرين فرعيين: المنظمات غير الربحية، والتطوع في الأنشطة الثقافية، وذلك بهدف قياس مدى حيوية القطاع الثقافي غير الربحي في تعزيز الاندماج الاجتماعي لفئات المجتمع، وتقديم صورة حول توفير الفرص التطوعية في الأنشطة الثقافية، وسهولة الوصول وتمكين فئات المجتمع.

## المنظمات الثقافية غير الربحية

للمشاركة الثقافية بُعد مؤسساتي أهلي يُعد عصب الممارسة الثقافية ومجالها الأصيل، وهو القطاع الثقافي غير الربحي، إذ تأخذ المشاركة صورة جماعية منتظمة تعزز من الموارد المتاحة للنشاط الثقافي، وتوفر ميداناً لمشاركة فعالة لا تقتصر على التلقي فقط، ومن منطلق أهمية هذا القطاع العرضي من المجال الثقافي الذي يتصل بجميع القطاعات الفرعية للثقافة؛ اعتمد صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة، استراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي في

شكل 29: عدد المنظمات الثقافية غير الربحية حسب عام التأسيس.<sup>(113)</sup>



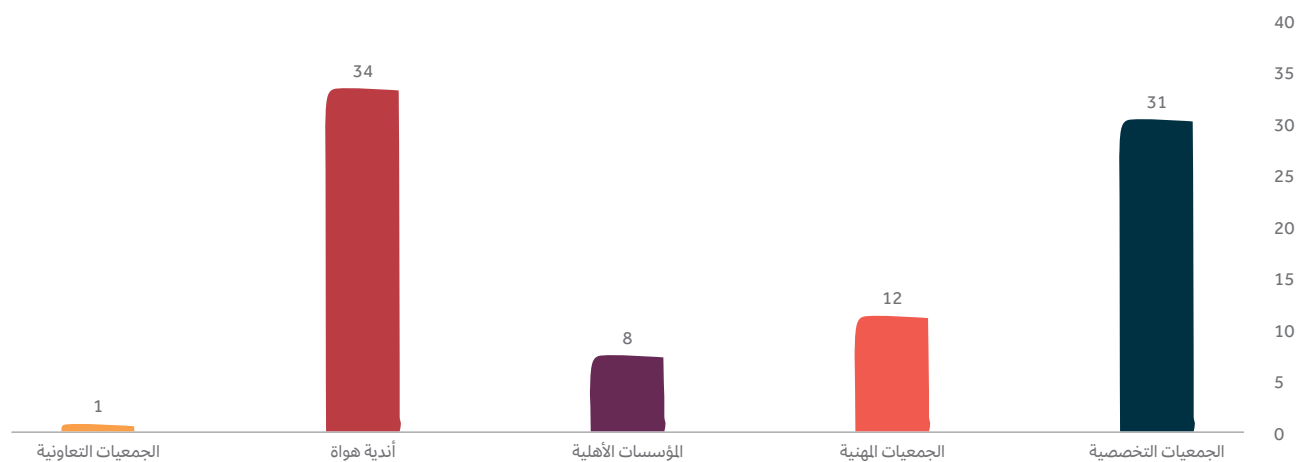
## تعزيز تخصص أدوار القطاع الثقافي غير الربحي

هذا النمو في أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية؛ رافقته زيادة في التنوع في القطاع من حيث الأدوار، وهو انعكاس مباشر لتوسيع التصنيف الذي شمل: المؤسسات الأهلية، والجمعيات التخصصية، والجمعيات المهنية، والجمعيات التعاونية، وأندية الهواة.<sup>(114)</sup> تتركز معظم المنظمات القائمة في تصنيفي أندية الهواة والجمعيات التخصصية، بما يتجاوز 30 منظمة في المملكة تحت كل من التصنيفين. وقد يعود ذلك لسهولة الوصول لجمعية «هاوي»، التي تتيح إمكانية التأسيس أو الانضمام للأندية في مختلف المجالات والأنشطة عبر المنصة الإلكترونية للجمعية، من دون الحاجة للذهاب إلى المقر لأخذ الموافقة أو التصريح أو التراخيص.<sup>(115)</sup> تحل ثالثاً في الترتيب الجمعيات المهنية بواقع 12 منظمة تم تأسيس معظمها خلال عام 2021م (الشكل 30)، في تطور مهم لمستقبل العمل الثقافي الاحترافي في المملكة، وتغطي الأصناف الخمسة احتياجات مختلف المخرطين في المجال الثقافي، إذ يجد الهواة على سبيل المثال مساحة في الأندية، فيما تساعد الجمعيات المهنية الممارسين المحترفين على تنظيم شؤونهم، والتكامل في تنمية قطاعهم، والحفاظ على مكاسبهم.





شكل 30: أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية حسب نوع المنظمة. (116)



جدول 5: توزيع المنظمات غير الربحية حسب الأعوام. (117)

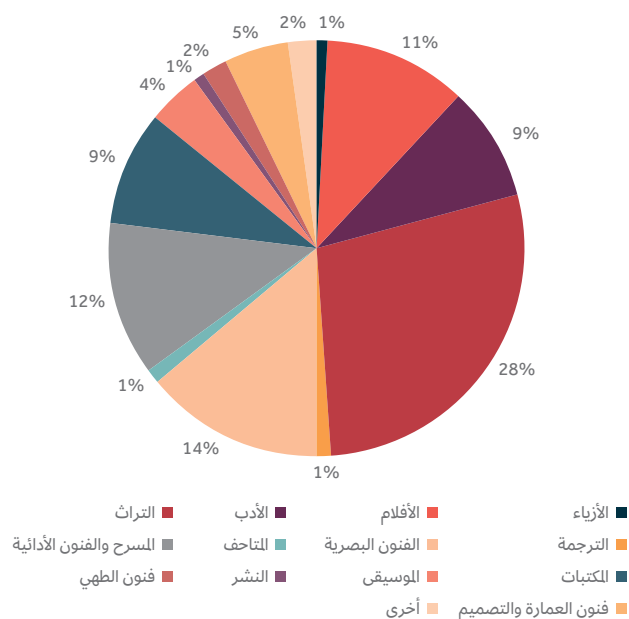
نوع المنظمة	قبل عام 2021 م	خلال عام 2021 م	الإجمالي
الجمعيات التخصصية	19	12	31
الجمعيات التعاونية	0	1	1
الجمعيات المهنية	2	10	12
الجمعيات التعاونية	7	1	8
أندية الهواة	0	34	34
المجموع	28	58	86

جدول 6: توزيع قطاعات المنظمات غير الربحية حسب الأعوام.<sup>(119)</sup>

القطاع	قبل عام 2021 م	عام 2021 م	الإجمالي
الأزياء	0	1	1
الأفلام	1	8	9
الأدب	3	5	8
التراث	17	7	24
الترجمة	1	0	1
الفنون البصرية	2	10	12
المتاحف	0	1	1
المسرح والفنون الأدائية	1	9	10
المكتبات	0	8	8
الموسيقى	0	3	3
النشر	0	1	1
فنون الطهي	0	2	2
فنون العمارة والتصميم	1	3	4
أخرى	2	0	2
الإجمالي	28	58	86

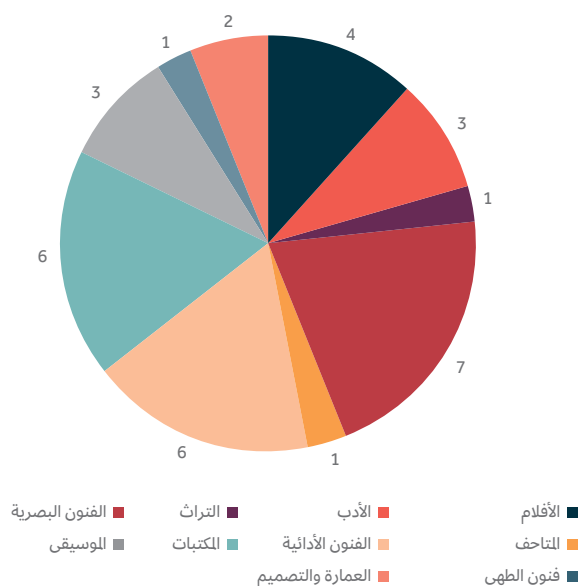
## توزيع المنظمات الثقافية غير الربحية: التغطية الجغرافية

التطور في قطاع المنظمات غير الربحية لم يكن كمياً فحسب، إنما أيضاً شهد تنوعاً أوسع من حيث المجال، فقد تأسست منظمات مختصة في مجالات مثل الأزياء والموسيقى والمتاحف لم تكن تعمل فيها جمعيات متخصصة نشطة من قبل، وجاء النمو الأبرز في مجالات الأفلام والفنون البصرية والمسرح وفنون الأداء والمكتبات بتأسيس 8 منظمات في كل منها خلال العام 2021 م وحده. وفي الجمل؛ يعمل حوالي ربع المنظمات الثقافية غير الربحية في مجال التراث (الشكل 31)، تشكّل الجمعيات المتخصصة منها 15 منظمة من 24 تعمل في المجال. بينما يبرز نشاط أندية الهواة في مجالات أخرى، ففي حين يوجد نادي هواة واحد في قطاعات مثل التراث والمتاحف، تأسست هذا العام 7 أندية هواة في مجال الفنون البصرية، و6 في كل من المسرح والفنون الأدائية والمكتبات (الشكل 32).

الشكل 31: نسب المنظمات غير الربحية حسب القطاع.<sup>(118)</sup>



شكل 32: توزيع أندية الهواة حسب القطاع. (120)



عدد المنظمات في منطقة الرياض، حيث كانت العاصمة مقرأً لجميع الجمعيات المهنية الاثنتي عشرة. ويتوزع ربع عدد المنظمات في المملكة في منطقتي مكة المكرمة 15.1% والمنطقة الشرقية 11.6%، (جدول 7). ومن حيث المدن، يظهر (الجدول 8) المدن ذات الكثافة الأعلى في عدد المنظمات غير الربحية، وتتضمن هذه القائمة إلى جانب المدن الكبرى مدن المدينة المنورة وعنيزة وحفر الباطن.

في العام 2021م توسع قطاع المنظمات الثقافية غير الربحية أيضاً في تغطيته الجغرافية، ففي حين لم تكن هناك منظمات ثقافية غير ربحية مسجلة إلا في 6 مناطق، تأسست في العام 2021م منظمات ثقافية غير ربحية في منطقة الباحة والجوف والمدينة المنورة وعسير (الشكل 33)، وعلى الرغم من هذا التوسع إلا أن التغطية لم تشمل جميع مناطق المملكة بعد، كما يتركز أكثر من نصف

جدول 7: توزيع المنظمات غير الربحية حسب الأعوام. (121)

النسبة المئوية	الإجمالي	بعد عام 2021م	قبل العام 2021م	المنطقة
11.6%	10	9	1	المنطقة الشرقية
1.2%	1	1	0	منطقة الباحة
1.2%	1	1	0	منطقة الجوف
53.5%	46	30	16	منطقة الرياض
5.8%	5	1	4	منطقة القصيم
4.7%	4	4	0	منطقة المدينة المنورة
2.3%	2	2	0	منطقة عسير
15.1%	13	8	5	منطقة مكة المكرمة
1.2%	1	0	1	منطقة نجران
3.5%	3	2	1	منطقة جازان
100%	86	58	28	الإجمالي

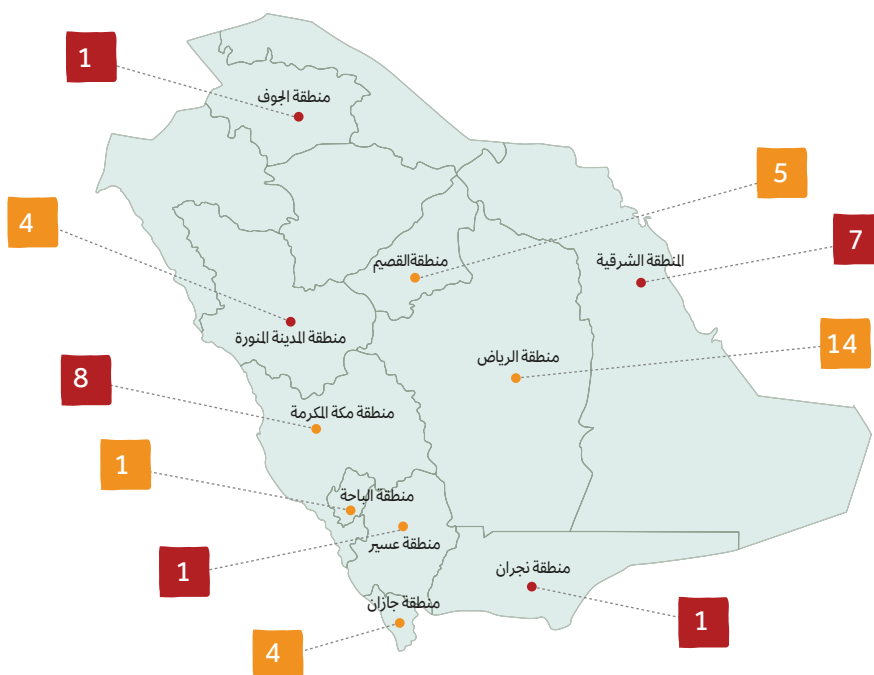
جدول 8: أعداد المنظمات غير الربحية حسب المناطق. (122)

المنطقة	العدد
الرياض	40
جدة	10
الخبر	5
المدينة المنورة	4
حفر الباطن	3
عنيزة	3
مدن أخرى	21

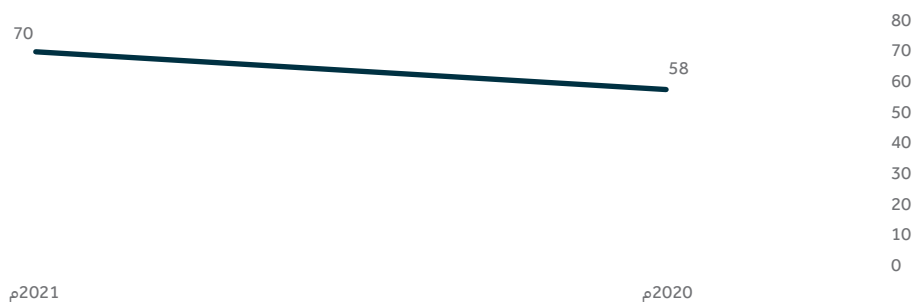
## نشاط المنظمات الثقافية غير الربحية في العام 2021م

وفي سياق دعم وزارة الثقافة لهذه المنظمات، وجه سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود بإتاحة المكتبات العامة، والمراكز الثقافية، ومقرات الأندية الأدبية، وجمعيات الثقافة والفنون لإقامة الفعاليات التابعة للمنظمات الجديدة. وقد شهد العام ارتفاعاً محدوداً في إجمالي عدد الفعاليات المقدمة من المنظمات الثقافية غير الربحية مقارنةً بعام 2020م (الشكل 34) مع الأخذ في الاعتبار أنه من المرجح أن المنظمات التي تأسست هذا العام قد لا تكون بدأت نشاطها بشكل كامل، خصوصاً أن ما يزيد على النصف منها تأسس في النصف الثاني من 2021م، ويدعم هذا الافتراض ارتفاع عدد الفعاليات المقامة في الربع الأخير من العام، إذ يُعد الربع الرابع الأكثر كثافة من حيث إقامة الفعاليات التي وصلت إلى 30 فعالية (الشكل 35)، وتُعد الجلسات الحوارية واللقاءات من أكثر أنواع الفعاليات المقدمة من المنظمات غير الربحية بنسبة 24%، تليها بالترتيب الثاني الدورات التدريبية وورش العمل بنسبة 20% (الشكل 36).

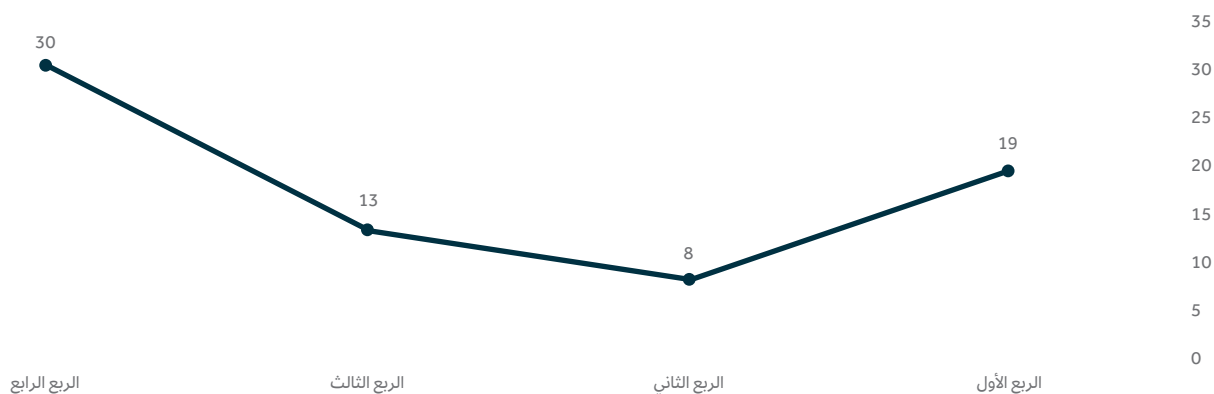
شكل 33: عدد القطاعات التي تنشط فيها المنظمات الثقافية غير الربحية حسب المنطقة لعام 2021م. (123)



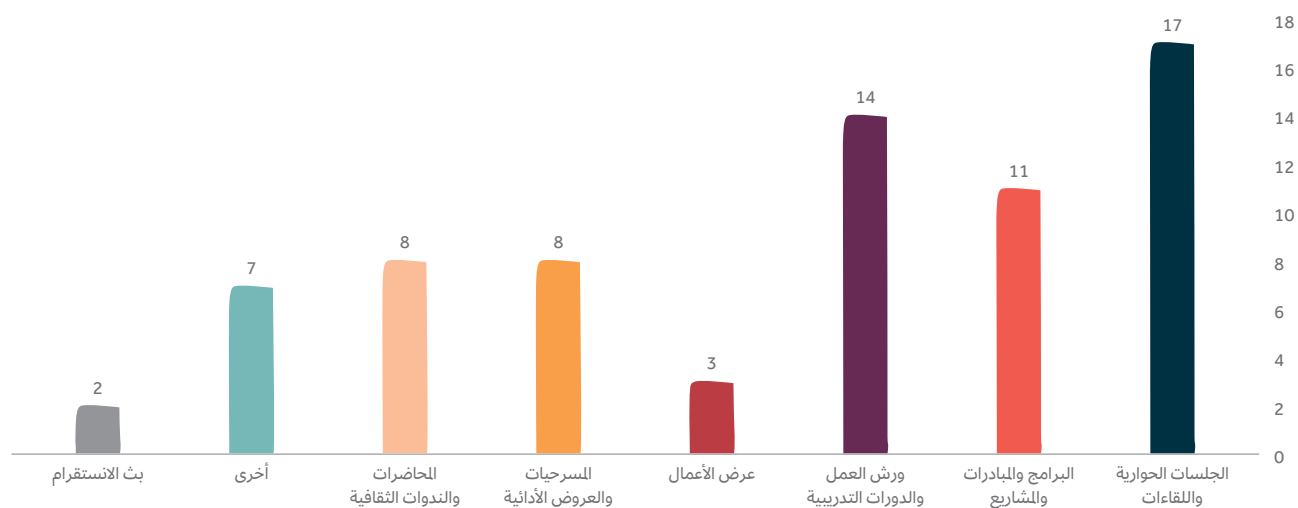
شكل 34: عدد الفعاليات الثقافية المقدمة من المنظمات غير الربحية حسب العام. (124)



شكل 35: نشاط المنظمات غير الربحية في إقامة الفعاليات خلال عام 2021 م.<sup>(125)</sup>



شكل 36: أعداد الفعاليات المقدمة من المنظمات غير الربحية حسب نوع الفعالية.<sup>(126)</sup>

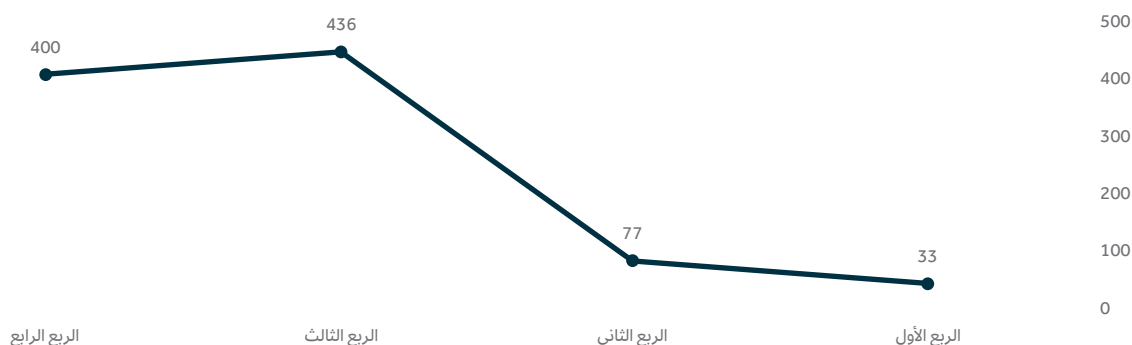


## التطوع في المجال الثقافي

### التطوع في المنظمات غير الربحية:

تتيح المنظمات غير الربحية فرص التطوع والمشاركة الاجتماعية في تفعيل دور الأنشطة الثقافية، وقد بلغ عدد المتطوعين في هذه المنظمات 946 متطوعاً

شكل 37: عدد المتطوعين في المنظمات غير الربحية لعام 2021م.<sup>(128)</sup>



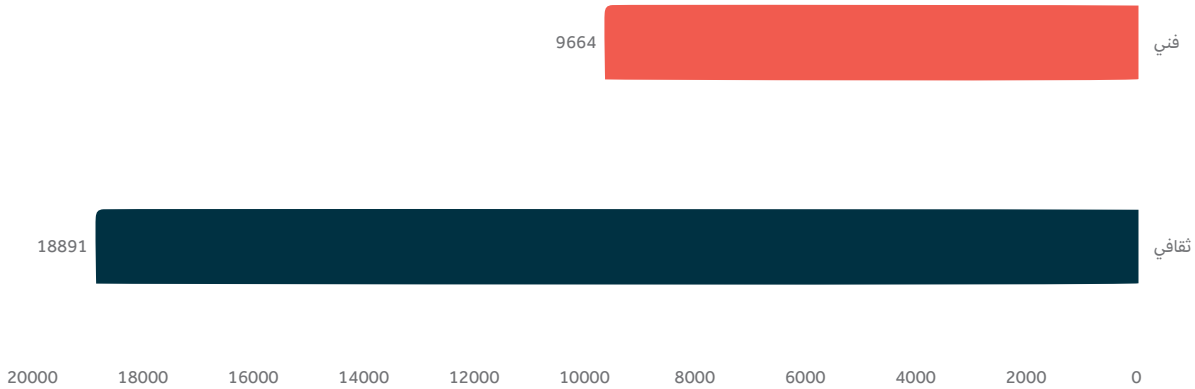
هي المنصة الرسمية لاستقطاب المتطوعين من قبل الجهات الحكومية، أو القطاعات غير الربحية من الجمعيات والمؤسسات المحلية، وتوفير وتسهيل الفرص التطوعية في المجالات المتنوعة، ومنها المجال الثقافي والفني، كما يلاحظ من (الشكل 39) أن أعداد الذكور المتطوعين أعلى من الإناث في المجالين.

### التطوع في المنصة الوطنية للعمل التطوعي

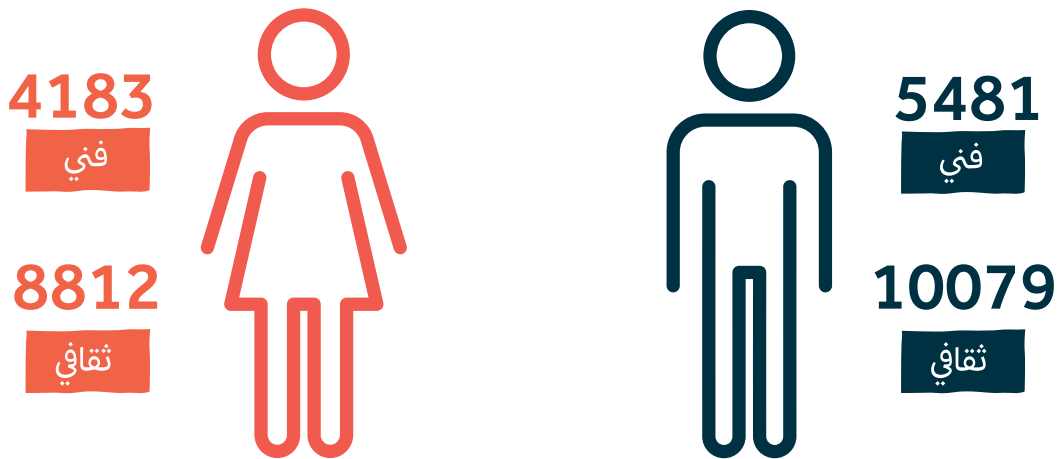
وفي نطاق أوسع من التطوع في المنظمات غير الربحية، سجلت المنصة الوطنية للعمل التطوعي التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لعام 2021م 28,555 متطوعاً من الذكور والإناث في المجالات الثقافية والفنية (الشكل 38).<sup>(129)</sup> وتُعد المنصة الوطنية للعمل التطوعي



شكل 38: اتجاهات التطوع في المجالات الثقافية في المنصة الوطنية للعمل التطوعي لعام 2021م.<sup>(130)</sup>



شكل 39: اتجاهات التطوع في المجالات الثقافية لعام 2021م حسب الجنس.<sup>(131)</sup>



■ عدد المتطوعين الإناث

■ عدد المتطوعين الذكور

ومن أبرز المبادرات والفعاليات ذات العلاقة بالبيئة التي أُقيمت خلال عام 2021م، مبادرة أسبوع البيئة السعودي لعام 2021م، تحت شعار «البيئة لنا ولأجيالنا» بمشاركة وتفاعل من عشرات الآلاف في مختلف مناطق المملكة من الأفراد، والجهات الحكومية، والقطاع الخاص، والجمعيات والمؤسسات غير الربحية. وكذلك الحملة الوطنية للتشجير «لنجعلها خضراء»، التي أُقيمت في شهر أكتوبر 2020م حتى أبريل 2021م، حيث استهدفت زراعة (10) ملايين شجرة في (165) موقعاً بمناطق المملكة، بمشاركة آلاف من المتطوعين، والقطاع العام والخاص، والسفارات والبعثات الدبلوماسية، والجمعيات البيئية<sup>(133)</sup>. وينعكس تعدد المبادرات البيئية على تعدد فرص التطوع في الأنشطة البيئية التي بلغت 2,174 فرصة تطوعية خلال عام 2021م، ليتجاوز عدد المتطوعين الخمسة عشر ألف متطوع، بلغ عدد المتطوعين الذكور 12,938 متطوعاً، فيما بلغ عدد الإناث 2,735 متطوعة، وقد وصل عدد ساعات التطوع إلى 289,832 ساعة تطوعية.

#### التطوع والجمعيات الأهلية في مجال البيئة والتراث الطبيعي

شهدت السنوات الخمس الماضية نمواً ملحوظاً في الوعي البيئي، وهو الإطار الأعرض للعناية والاهتمام بالطبيعة باعتبارها تراثاً يرتبط بالمجتمع وثقافته، وقد تُرجم ذلك أولاً في السعي نحو التسجيل في العديد من الجمعيات البيئية بمختلف تصنيفاتها، وكذلك الروابط الخضراء؛ مما يدل على أن هذا الحراك المتصاعد يقوم على المعرفة والاهتمام بالجوانب البيئية، ومن أهم أنشطة الجمعيات والروابط الخضراء الأعمال التطوعية لنشر الوعي البيئي بعدة طرق، ومن أبرز هذه الأعمال التطوع الميداني الذي تُفُذ في جمعية آفاق البيئة؛ كزراعة الأشجار في مناسبات معينة وفي مواقع معينة، وكذلك عملية التنظيف للمخلفات؛ وهي كلها أنشطة تحمل رسالة مهمة حول الاهتمام بالبيئة، ورفع مستوى الوعي البيئي لدى المجتمع. وينبع ذلك من حرص المملكة ومستهدفات رؤية 2030 على زيادة أعداد المتطوعين عن طريق التسجيل في منصة التطوع التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.<sup>(132)</sup>

## هوامش الفصل

- (1) لتفاصيل، انظر الإطار «قياس المشاركة المجتمعية» 2009م، اليونسكو.
- (2) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، لتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (3) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2020م).
- (4) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (5) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2020م).
- (6) UNESCO, "Museums around the world in the face of COVID-19", (UNESCO, France, 2021), 37.
- (7) للمزيد، انظر: وزارة الثقافة 2021م، «فصل المتاحف»، تقرير الحالة الثقافية رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م).
- (8) بيانات من إدارة التحول الرقمي وتقنية المعلومات في وزارة الثقافة، (13، يناير، 2022م).
- (9) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، لتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (10) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، لتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (11) لتفاصيل أسماء المكتبات الجامعية، مراجعة ملحق المنهجية.
- (12) لتفاصيل الدورات التدريبية وورش العمل في المكتبات، مراجعة: فصل المعارف والمهارات، وتفاصيل المسابقات في المكتبات، مراجعة فصل الإبداع والإنتاج.
- (13) وزارة الثقافة، «مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة»، الاسترجاع في: 29، مارس، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/events/57753>
- (14) بيانات من مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، (14، فبراير، 2022م).
- (15) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، لتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (16) بيانات من مكتبة الملك فهد الوطنية، (1، مارس، 2022م).
- (17) بيانات من مكتبة الملك فهد العامة بجدة، (30، يناير، 2022م).
- (18) بيانات من مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية، (3، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (19) بيانات من مكتبة الملك عبد العزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (20) بيانات من مكتبة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، (19، يناير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (21) بيانات من مكتبة سليمان الراجحي العامة، (23، يناير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (22) بيانات من الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة، (7، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (23) بيانات من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (14، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (24) بيانات من مركز سعود البابطين الخيري للثقافة وحفظ التراث، (15، فبراير، 2022م) لتفاصيل مسح الجامعات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (25) بيانات من المكتبة السعودية (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء)، (13، فبراير، 2022م) لتفاصيل مسح الجامعات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (26) بيانات من مكتبة الإمام ابن القيم العامة، (21، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (27) بيانات من مكتبة دار الرحمانية بالغا، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (28) بيانات من مكتبة دار العلوم، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، (17، فبراير، 2022م). لتفاصيل مسح المكتبات، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (29) بيانات من مركز الملك عبد العزيز الثقافي (إثراء) العالمي، (20، مارس، 2022م).
- (30) بيانات من مسح المكتبات لتفاصيل، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (31) بيانات من مكتبة الملك عبد العزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (32) بيانات من مكتبة الملك فهد العامة بجدة، (30، يناير، 2022م).
- (33) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، لتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (34) للمزيد حول أعداد صالات السينما، مراجعة: فصل الإدارة والصون.
- (35) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، لتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (36) بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، (30، مارس، 2022م).
- (37) أعداد إجمالية تقريبية لخمس وعشرين حفلة غنائية موسيقية من بيانات المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (38) بيانات من وزارة الرياضة، (31، يناير، 2022م).
- (39) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م).

- (40) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (41) للمزيد عن تنوع العروض المسرحي، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (42) أعداد إجمالية تقريبية من بيانات هيئة المسرح والفنون الأدائية، (13، فبراير، 2022م)، ومن المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (43) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (44) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (45) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (46) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2020م).
- (47) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (48) باستثناء نادي المنطقة الشرقية؛ لتعذر الحصول على البيانات من المصدر.
- (49) لتفاصيل مسح الأندية الأدبية، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (50) لتفاصيل مسح الأندية الأدبية، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (51) لتفاصيل «الفعاليات التي أُقيمت في المساحات العامة»، مراجعة: فصل الثقافة في الفضاء العام.
- (52) بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، (16، يناير، 2022م).
- (53) لتفاصيل جوائز «البسر» في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي 2021 م، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (54) بيانات من مهرجان الأفلام السعودية، (14، مارس، 2022م).
- (55) لتفاصيل جوائز «النخلة الذهبية» لمهرجان الأفلام السعودية في دورته السابعة 2021م، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
- (56) لتفاصيل الورش التدريبية في مهرجان الأفلام السعودية في دورته السابعة 2021م، مراجعة: فصل المعارف والمهارات.
- (57) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (12، مايو، 2021م).
- (58) «فنون الرياض تنظم ملتقاها المسرحي الأول للعروض المبتكرة في يونيو المقبل»، واس، (21، 4، 2021م)، الاسترجاع في: 12، مايو، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2220203>
- (59) جامعة جازان تنظم مهرجان مسرح الجامعات السعودية الأول غدا»، واس، (6، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 22، مايو، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2310005>
- (60) بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (19، مايو، 2022م).
- (61) بيانات من هيئة فنون الطهي، (2، فبراير، 2022م).
- (62) بيانات من هيئة فنون الطهي، (2، فبراير، 2022م).
- (63) بيانات من هيئة فنون الطهي، (2، فبراير، 2022م).
- (64) «انطلاق أعمال المعرض الدولي للتمور في الرياض الخميس»، العربية، (2، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في 17، مارس، 2022م، <https://www.alarabiya.net/saudi-today/2021/12/14/>
- (65) وزارة الثقافة، «مهرجان فيست للطعام السعودي»، الاسترجاع في: 29، مارس، 2022م، <https://culinary.moc.gov.sa/ar>
- (66) «جدة التاريخية تحتضن مهرجان فيست للطعام السعودي»، الوطن، (2، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في 29، مارس، 2022م، <https://www.alwatan.com.sa/article/1094106>
- (67) بيانات من هيئة فنون الطهي، (2، فبراير، 2022م).
- (68) «بالصور معرض 100 براند سعودي لأول مرة في الرياض» العربية، (17، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في 3، مارس، 2022م، <https://www.alarabiya.net/fashion-beauty/2021/12/17/>
- (69) بيانات من هيئة الأزياء، (13، مايو، 2022م).
- (70) بيانات من هيئة الأزياء، (18، مايو، 2022م).
- (71) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (72) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (73) يعد معرض «أسرار العضديات» النسخة الثامنة من معرض 21,39 فن جدة.
- (74) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (16، مايو، 2022م).

- (75) بيانات من هيئة فنون العمارة والتصميم، (24، مايو، 2022م).
- (76) كما تمت إقامة مزاد افتراضي في ديسمبر لعام 2021م.
- (77) بيانات من هيئة الأزياء، (13، يناير، 2022م).
- (78) منصة تبادل الأزياء العالمية (GFX) هي: منصة تهتم بتعزيز الاستدامة في صناعة الأزياء ضمن مسارات حملة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة.
- (79) بيانات من هيئة الأزياء، (13، يناير، 2022م).
- (80) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (81) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (82) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (83) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (84) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (85) بيانات من المركز الوطني للفعاليات، (14، فبراير، 2022م).
- (86) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (3، فبراير، 2022م).
- (87) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (88) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (89) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (90) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (91) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (92) للتفاصيل «إجمالي معدلات النمو للسياحة الثقافية» مراجعة: فصل الاقتصاد الإبداعي.
- (93) تم دمج مواقع الحصون مع الأماكن التاريخية والتراثية.
- (94) بيانات من الهيئة السعودية للسياحة، (18، يناير، 2022م).
- (95) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م)، بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2018» (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2017» (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني).
- (96) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (97) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (98) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م).
- (99) بيانات من الهيئة السعودية للسياحة، (18، يناير، 2022م)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2018» (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2017» (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني).
- (100) أعداد هذه المرافق الثقافية هي: أعداد على الأقل في المملكة، حيث تمر بعض المرافق مثل المكتبات والمساح بتغيرات هيكلية وتنظيمية.
- (101) لتفاصيل «أعداد المرافق الثقافية في المملكة وتصنيفها بحسب أنواع البنية التحتية الثقافية»، مراجعة: فصل الإدارة والصون.
- (102) لتفاصيل «أعداد المرافق الثقافية في المملكة وتصنيفها بحسب أنواع البنية التحتية الثقافية»، مراجعة: فصل الإدارة والصون.
- (103) UNESCO, "Museums Around The World", (UNESCO, France, 2020).
- (104) بيانات من هيئة المتاحف، (13، يناير، 2022م).
- (105) بيانات من الهيئة العامة للإعلام المرئي والسموع، (8، مارس، 2022م).
- (106) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة لعام 2021م، للتفاصيل: مراجعة منهجية التقرير.
- (107) للمزيد من التفاصيل حول مسح المشاركة الثقافية، انظر ملحق المنهجية.
- (108) European Union, "Culture statistics", (European Union, 2019), 136.
- (109) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة.
- (110) European Union, "Culture statistics", (European Union, 2019), 134.

- (111) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (112) للمقارنة على سبيل المثال: يبلغ المعدل 288 منظمة ثقافية غير ربحية لكل مليون من السكان في الولايات المتحدة الأمريكية، Roland J. Kushner, Muhlenberg College, Randy Cohen, Americans For The Arts, "National Arts index 2016: An Annual Measure Of The Vitality of Arts And Culture in the United States", (United States of America, 2016). منظمة في دولة. و537 Jaka Primora, "Country Profile Croatia", (Standard Reference: Association of the Compendium of Cultural Policies and Trends, 2020).
- (113) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (114) وزارة الثقافة، «سمو وزير الثقافة يعتمد استراتيجية الوزارة للقطاع غير الربحي: 16 جمعية مهنية للمثقفين والفنانين»، (8، مارس، 2021)، تم الاسترجاع في: 18، فبراير، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/40011>
- (115) النقاشات البؤرية، «الاندماج الاجتماعي ٢»، (30، ديسمبر، 2021م).
- (116) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (117) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (118) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (119) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (120) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (121) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (122) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (123) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (124) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (125) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (126) أخرى تشمل: فعالية أخرى مثل إنتاج الأفلام، ورحلة التصوير، وبعض الاحتفالات.
- (127) أعداد إجمالية تقريبية، بيانات من إدارة المنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (128) بيانات من الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية في وزارة الثقافة، (20، يناير، 2022م).
- (129) بيانات من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (25، يناير، 2022م).
- (130) بيانات من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (25، يناير، 2022م).
- (131) بيانات من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (25، يناير، 2022م).
- (132) النقاشات البؤرية، «الاندماج الاجتماعي 2»، (30، ديسمبر، 2021م).
- (133) بيانات من وزارة البيئة والمياه والزراعة، (21، فبراير، 2022م).



# المعارف والمهارات

## المعارف والمهارات

- الثقافة والتعليم
- التدريب والتأهيل الثقافي والفني

4





تُعد المعارف والمهارات ركيزة داعمة للثقافة في دورتها الأساسية، فهي لا تكتفي بنشر الثقافة ونقلها فحسب، بل تُسهم في تطويرها وتنميتها بشكل يضمن استمرارها، واستناداً إلى هذا المفهوم سيرصد فصل المعارف والمهارات واقع التعليم والتدريب الثقافي والفني في المملكة، وذلك من خلال استعراض أبرز التغيرات التنظيمية والمستجدات في القطاعين، ويعرض الفصل في جزئه الأول أبرز موضوعات الثقافة والفنون في كل من التعليم الأساسي والعالي؛ كما يسلط الضوء على اتجاهات الطلاب نحو التخصصات الثقافية والفنية، مع رصد أولي لحضور الثقافة في الأنشطة الطلابية بالجامعات المحلية. ويسعى الفصل في شقه الثاني إلى رسم صورة عامة للتدريب والتأهيل الثقافي والفني في المملكة، في الوقت الذي يشهد فيه القطاع عدداً من التطورات التي تُعيد تنظيمه، من خلال رصد أبرز الجهات الفاعلة فيه، وأنواع البرامج التي تقدمها هذه الجهات وتوزعها على مختلف القطاعات الثقافية، مع عرض للفرص والتحديات التي تواجه القطاع في هذه الفترة الانتقالية.

كما تضمنت مواد التعليم الأساسي تدريس موضوعات ثقافية وفنية عدة مثل الطهي والخياطة للبنات؛ في حين أتاحت الجامعات منذ عقود أقسام العمارة والمكتبات والأدب؛ غير أن هذه البدايات كانت تنقصها التنظيمات الداعمة التي تعزز المنح الإبداعي في بعض المجالات، وتتيح فرص التعلم في مجالات إبداعية أخرى لم يكن لها حضور في المؤسسات.<sup>(2)</sup>

خلال العقد الماضي، دخل التعليم الثقافي والفني طوراً جديداً من التحديث والتوسع، تبدى أولاً في المفاهيم والممارسات التي أخرجت بعض المجالات الفنية في التعليم العالي من الأطر التي تحصرها في نطاق البرامج التربوية إلى الممارسات الفنية الاحترافية؛ واستعرض تقرير الحالة الثقافية في نسخته السابقة جوانب من هذا التحول في مجالات محددة مثل الفنون البصرية والطهي والأزياء والتصاميم بكافة مجالاتها. ومنذ تأسيس وزارة الثقافة في عام 2018م أخذ التحول منحى مؤسسياً شاملاً لم يقتصر على التعليم العالي، بل شمل حضور الثقافة في التعليم العام باعتباره حجر الأساس في العملية التعليمية؛ تجلّى ذلك في شراكة انطلقت من توقيع وزارة الثقافة لذكره تفاهم مع كل من وزارة التعليم، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في مطلع عام 2020م.<sup>(3)</sup> وكان التسارع في تطوير المنظومة التعليمية للثقافة سمة العاملين المنصرمين؛ إذ تركزت الجهود فيها من أجل تعزيز حضور الثقافة في التعليم الرسمي بكافة مستوياته، ابتداء من المواد الدراسية المحدثة في المراحل التعليمية المختلفة، ومروراً بإطلاق برامج لتأهيل المعلمين في مجالات عدة منها الفنون،<sup>(4)</sup> وحتى إطلاق برنامج الابتعاث الثقافي في مطلع عام 2020م،<sup>(5)</sup> كل تلك التحولات تشير إلى أن الثقافة أضحت قيمة أساسية في التعليم.

## الثقافة والفنون في التعليم العام: تغيرات وتطورات بارزة

إن تناول الثقافة في التعليم العام لا ينفك عن سياق أشمل من التحولات الهيكلية في النظام التعليمي، لعل أبرزها في عام 2021م زيادة عدد الفصول الدراسية من فصلين إلى ثلاثة بالتزامن مع استحداث مواد جديدة ذات منحى

## الثقافة والتعليم

مرت مسيرة تعليم الثقافة والفنون في المملكة بمراحل طويلة منذ خمسينيات القرن الميلادي الماضي، وعلى الرغم من محدودية هذا الحضور في بعض الفنون، وافتقاره في بعض الأحيان إلى التخصص، فإن المؤسسة التعليمية خرّجت أجيالاً من المبدعين والفنانين، وبالإمكان تلمس الجوانب الثقافية والفنية في المراحل الأولى من التعليم الأساسي الذي اعتنى منذ بداية تشكّله بتعليم اللغة العربية وأدائها، وأدخلت إليه مادة الرسم في الصفوف الأولى منذ الخمسينيات - بمسمى الرسم والأشغال، ثم تغير لاحقاً ليستقر على مسمى التربية الفنية،<sup>(1)</sup>





شكل 1: المواد الثقافية والفنية في التعليم العام.

الجوانب الثقافية التي تمثلها	المواد الثقافية والفنية في التعليم العام
المهارات الفنية والملكات الإبداعية	التربية الفنية
تعلم اللغات باعتبارها وعاء أساسياً للثقافة	اللغة العربية
تعزيز الهوية والارتباط بالتراث الثقافي والحضاري وتنوعه	الدراسات الاجتماعية

تعالج مادة التربية الفنية المطورة في مختلف مستوياتها بالمرحلة الدراسية الكثير من الموضوعات المتعلقة بالفنون؛ حيث لا يدرس الطالب أو الطالبة الفنون التشكيلية والفنون التجريدية المعاصرة وبعض الأساسيات حول الرسم والحرف اليدوية فقط، بل يتوسع ليشمل فن العمارة التقليدية وتاريخها وفن النسيج الشعبي، كما تتطرق المادة إلى فنون غير مألوفة محلياً مثل فن الباتيك ذي الأصول الآسيوية واستعمالات هذا الفن عربياً، وتستعرض المادة أعمال الكثير من الفنانين المتخصصين في هذا الفن وغيره محلياً وعالمياً، في تغير ملحوظ لمحتوى مقرر التربية الفنية. ويبلغ إجمالي عدد الحصص الأسبوعية المخصصة لمادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية 12 حصة بمعدل حصتين لكل صف، مما يشكل 7% من إجمالي الحصص الأسبوعية في الفصل الدراسي. وبإجمالي ست حصص للمرحلة المتوسطة، تمثل الحصص الأسبوعية للتربية الفنية ما يتراوح بين 6% و7% من إجمالي الحصص للفصل الدراسي كما يوضح جدول 2. وفي المرحلة الثانوية (وفقاً لنظام المقررات الحالي) تتاح مادة التربية الفنية ضمن البرنامج الاختياري بمقدار خمس حصص في الأسبوع للفصل الدراسي مثلما هو موضح في جدول 4.<sup>(9)</sup>

ثقافي وفني؛<sup>(6)</sup> إذ أقر تدريس اللغة الإنجليزية للمصفوف الأولى،<sup>(7)</sup> واستحدثت مواد جديدة من قبيل التفكير الناقد في المرحلة المتوسطة والثانوية، كما طبق برنامج السنة الأولى المشتركة في الصف الأول الثانوي في جميع مدارس المملكة تجهيزاً لتطبيق نظام المسارات الجديد في الصفين الثاني والثالث من المرحلة الثانوية في العام الدراسي المقبل،<sup>(8)</sup> وهو ما ترافق مع تطوير ومراجعة مستمرة للمناهج الدراسية في جميع المراحل من أجل تجويد مخرجات التعليم ومواءمتها مع البرامج الجامعية وسوق العمل. وتركز السنة الأولى المشتركة على إعداد الطالب في المجالات الطبيعية والإنسانية معاً؛ لكي يتخصص في العام الذي يليه ضمن أحد المسارات الأربعة الجديدة، ويوضح الجدول 1 تلك المسارات؛ مع ملاحظة أن النظام المطبق حالياً في المرحلة الثانوية هو نظام المقررات الذي يحتوي على مسارين رئيسيين للصف الثاني والثالث الثانوي وهما؛ مسار العلوم الطبيعية ومسار العلوم الإنسانية، بالإضافة إلى المسار الاختياري، وهو مسار يحتوي على مواد اختيارية يختارها الطالب المتخصص سواء في مسار العلوم الطبيعية أو مسار العلوم الإنسانية.

جدول 1: المسارات الجديدة للمرحلة الثانوية.

مسارات المرحلة الثانوية بعد السنة الأولى المشتركة
المسار العام
مسار علوم الحاسب والهندسة
مسار الصحة والحياة
مسار إدارة الأعمال
المسار الشرعي

#### المواد الثقافية والفنية في التعليم العام وأبرز موضوعاتها

تحيط الثقافة بمعناها العام بكامل العملية التعليمية، إذ إن التعليم في أحد أهم أدواره وسيلة لانتقال واستمرارية قيم المجتمع وثقافته، لكنها بالمعنى الخاص الذي يتناولها الفصل تُعنى بالمعارف والمهارات التي تشكّل الثقافة وتعالج موضوعاتها بشكل مباشر: أولاً (1) في تعليم اللغات وهي ما يمثل الوعاء والمادة الأساسية لثقافة المجتمع، ويفتح سبل التواصل الثقافي مع العالم في اللغات الأجنبية. ثانياً (2) في تعزيز الهوية والارتباط بالتراث الثقافي في تنوعه. وأخيراً وليس آخراً (3) في تعزيز الملكات الإبداعية وتزويد الطلاب بالمهارات الفنية. يُقدّم التعليم الثقافي والفني إما ضمن مقررات متعلقة بشكل رئيسي بالثقافة والفنون في التعليم العام، ومتصلة بشكل مباشر بالمجالات الثقافية والفنية، أو بشكل جزئي في مقررات تحتوي في بعض فصولها على موضوعات ثقافية وفنية، وإن لم تندرج تحت مجال ثقافي وفني بعينه. ففي المقررات المتصلة بشكل مباشر وهي تلك التي تدرس منذ عقود - تظهر الجوانب الثلاثة المذكورة في مقررات: اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والتربية الفنية كما يتضح في الشكل 1؛

الثانوي 25 حصة في اللغة العربية طوال العام الدراسي بحسب خطة المدرسة مثلما هو مفصل في جدول 4.<sup>(10)</sup> تتضمن مادة الدراسات الاجتماعية موضوعات تتعلق بالتاريخ، والحضارات القديمة، والحضارة الإسلامية، والآثار في المملكة، والسياحة الوطنية. ويبلغ عدد الحصص الأسبوعية لمادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ست حصص أسبوعية في الفصل الدراسي للصف الرابع حتى السادس، وفي المرحلة المتوسطة ثماني حصص أسبوعية في الفصل الدراسي لجميع الصفوف كما هو موضح في جدول 2. أما في المرحلة الثانوية فتشغل المادة خمس حصص أسبوعية في الفصل الدراسي الثالث في السنة الأولى المشتركة للصف الأول الثانوي كما هو موضح في جدول 3. وفي نظام المقررات وضمن مسار العلوم الإنسانية يدرس الطالب في الصف الثاني والثالث الثانوي مادتي التاريخ والاجتماعيات بمقدار عشر حصص أسبوعية طوال العام كما هو موضح في جدول رقم 4.<sup>(11)</sup>

أما مادة اللغة العربية المطورة؛ فتركز على رفع مهارات الطالب اللغوية، خصوصاً فيما يتعلق بمهارتي القراءة والكتابة، كما تهدف المادة إلى رفع مستوى التذوق الجمالي لدى الطالب من خلال استعراض النصوص الأدبية وتحليلها والتفاعل معها. وتستعرض المادة موضوعات في التواصل اللغوي لإذكاء التفاعلات اللغوية عند الطالب؛ ويوضح الجدول 2 العدد الإجمالي لحصص اللغة العربية في المرحلة الابتدائية البالغة 33 حصة أسبوعية في الفصل الدراسي لجميع الصفوف؛ وهو ما يعكس أهمية المادة في الجدولة الجديدة، حيث أصبح العدد الإجمالي لحصص اللغة العربية موازياً لإجمالي عدد حصص الرياضيات البالغ 33 حصة أسبوعية للفصل الدراسي. ويبلغ إجمالي الحصص الأسبوعية لجميع صفوف المرحلة المتوسطة 12 حصة في الأسبوع للفصل الدراسي كما في الجدول 2. و 5 حصص أسبوعية للفصلين الدراسيين في السنة الأولى المشتركة للمرحلة الثانوية كما هو موضح في جدول 3. وفي نظام المقررات وضمن مسار العلوم الإنسانية يدرس الطالب في الصف الثاني والثالث

جدول 2: إجمالي عدد الحصص الأسبوعية في الفصل الدراسي للمواد الثقافية والفنية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

المقرر	الابتدائي	المتوسطة
اللغة العربية	33	12
التربية الفنية	12	6
الدراسات الاجتماعية	6	8

جدول 3: إجمالي عدد الحصص الأسبوعية للمواد ذات المنحى الثقافي والفني للسنة الأولى المشتركة في المرحلة الثانوية.

المادة	الفصل الدراسي	عدد الحصص	وزن المادة النسبي خلال العام
كفايات لغوية 1-1	الأول	5	13.33%
كفايات لغوية 1-2	الثاني	5	6.67%
اجتماعيات	الثالث	5	6.67%



جدول 4 : إجمالي عدد الحصص الأسبوعية للمواد الثقافية والفنية للصف الثاني والثالث الثانوي وفقاً لنظام المقررات الحالي.

الصف	الفصل	المادة	عدد الحصص	وزن المادة النسبي خلال العام
الثاني والثالث الثانوي (مسار العلوم الإنسانية)	كامل السنة بحسب خطة المدارس	كفايات لغوية 3 (البرنامج المشترك)	5	9.52%
		كفايات لغوية 4 (البرنامج المشترك)	5	
		دراسات لغوية (مسار العلوم الإنسانية)	5	6.67%
		اللغة العربية 1 و 2 (مسار العلوم الإنسانية)	10	13.33%
		تاريخ (مسار العلوم الإنسانية)	5	4.76%
		اجتماعيات (مسار العلوم الإنسانية)	5	6.67%
		التربية الفنية (البرنامج الاختياري)	5	6.67%

الثقافة والفنية الأخرى؛<sup>(16)</sup> وهو ما يؤكد العناية بالتخصصات الثقافية والفنية التي بدأت تتوسع وتترسخ في التعليم العالي أكثر من أي وقت مضى.

## الثقافة والفنون في التعليم العالي: نحو ترسيخ حضور التخصصات الثقافية والفنية

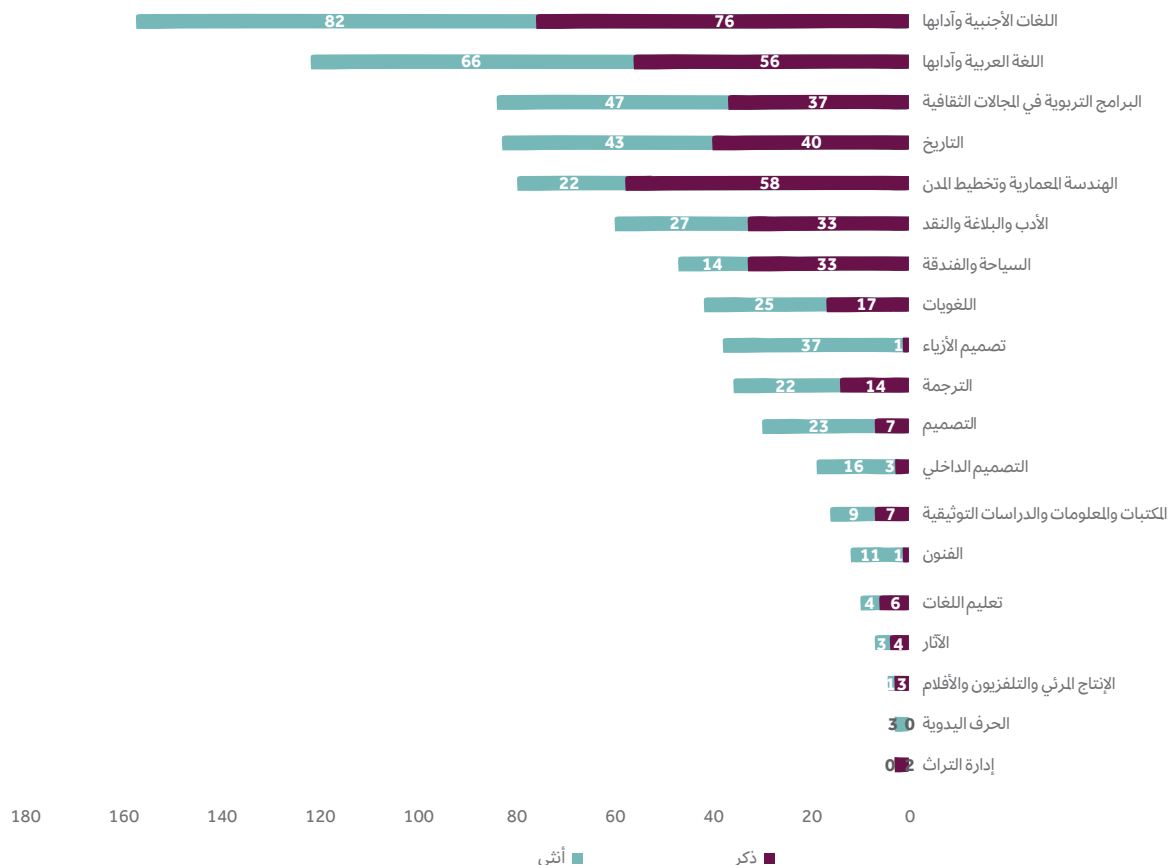
ويستعرض الجزء التالي واقع التعليم العالي المتمثلاً في البرامج الأكاديمية ذات العلاقة بالثقافة والفنون، واتجاهات الطلاب والطالبات نحو تلك التخصصات؛ كما يقدم لمحة أولية عن الأنشطة والأنشطة الطلابية في الجامعات المحلية لأهمية دورها في تعزيز حضور الثقافة والفنون من خلال الأنشطة التي ينخرط فيها الطلاب كفاعلين لا كمتلقين فقط.

### البرامج الأكاديمية ذات العلاقة بالثقافة والفنون في التعليم العالي

تقدم مؤسسات التعليم العالي السعودية من جامعات وكليات حكومية وخاصة برامج أكاديمية متنوعة في تخصصات الثقافة والفنون. وعلى الرغم من أن أحدث البيانات المتوفرة في هذا الخصوص تعود لعام 2019م، إلا أنها تقدم خط أساس يمكن من خلاله رصد واقع هذه البرامج التي يبلغ عددها 853 برنامجاً تقريباً، ويتركز معظمها في مرحلة البكالوريوس (460 برنامجاً) ثم الماجستير (218 برنامجاً) ويمتد ليشمل الدبلوم والدكتوراه في بعض المجالات.<sup>(17)</sup> تتوزع هذه البرامج بين الجنسين بفارق بسيط بين برامج الذكور والإناث بما نسبته 53% للإناث، إلا أن توزيع البرامج المقدمة للجنسين يختلف بشكل ملحوظ في بعض المجالات؛ ففي حين يتقارب عدد البرامج المتاحة للذكور والإناث في تخصصات اللغات والآداب، تتركز البرامج المقدمة في مجالات العمارة للذكور، الذين تكاد تنعدم البرامج المقدمة لهم في مجالات الأزياء والفنون بفارق لافت بينها وبين برامج الإناث كما يوضح الشكل 2.

يحظى التعليم العالي للثقافة والفنون بأهمية تبرز من خلال دوره المركزي في تمكين المعارف والمهارات الثقافية على مستوى الفكر والإنتاج على حد سواء، إذ يُسهم التعليم في هذه المرحلة بشكل خاص في صقل البنية المعرفية والإنتاجية للثقافة، كما يشكّل الجسر الذي يربط بين هذين الجانبين، ويعكس مخرجاتهما في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية، من خلال تجهيز القوى العاملة المؤهلة القادرة على نقل ومراكمه المعرفة، وتحويلها لاحقاً إلى سلسلة منتجة في سوق العمل. وعلى الرغم من حضور الثقافة والفنون في التعليم العالي منذ بداياته في المملكة متمثلاً في كليات الآداب والعلوم الإنسانية ومروراً بكليات العمارة والتصميم، وحتى كليات السياحة، يشهد التعليم العالي منذ عدة أعوام مرحلة جديدة من العناية والاهتمام لعل أبرز ملامحها برنامج الابتعاث الثقافي الذي أُطلق في أوائل عام 2020م، بالإضافة إلى توسع الجامعات في طرح التخصصات الثقافية والفنية كتخصص أدب المسرح الذي أتيحت في جامعة الملك عبدالعزيز لطلاب الدراسات العليا.<sup>(12)</sup> وشهدت جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في الربع الثالث من عام 2020م إطلاق تخصصات صناعة الأفلام والرسوم المتحركة والتصوير الضوئي لرحلة البكالوريوس؛<sup>(13)</sup> وبذلك تعد جامعة الأميرة نورة ثالث جامعة سعودية تتيح دراسة وصناعة الأفلام بعد جامعة عفت،<sup>(14)</sup> وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.<sup>(15)</sup> وضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي؛ أُطلق مسار ابتعاث التميز في الربع الرابع من عام 2020م الذي يتضمن لأول مرة تخصص الفلسفة إلى جانب عدد من التخصصات

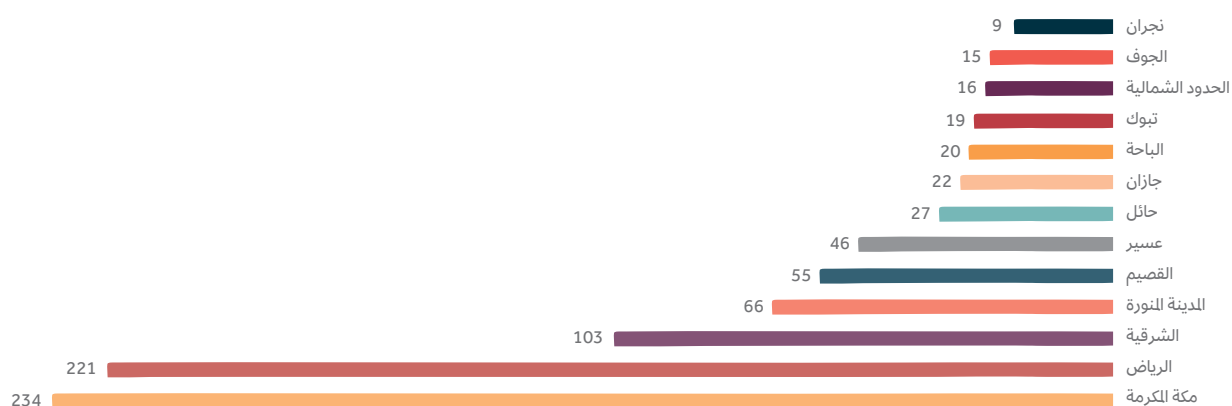
شكل 2: البرامج الأكاديمية المقدمة من مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب الجنس.



يوضح الشكل 4، وقد يعود ذلك لقلة البرامج الثقافية والفنية في الجامعات والكليات الخاصة التي تعنى بتخصصات أخرى، إذا ما قورنت بالجامعات والمؤسسات التعليمية الحكومية.<sup>(18)</sup>

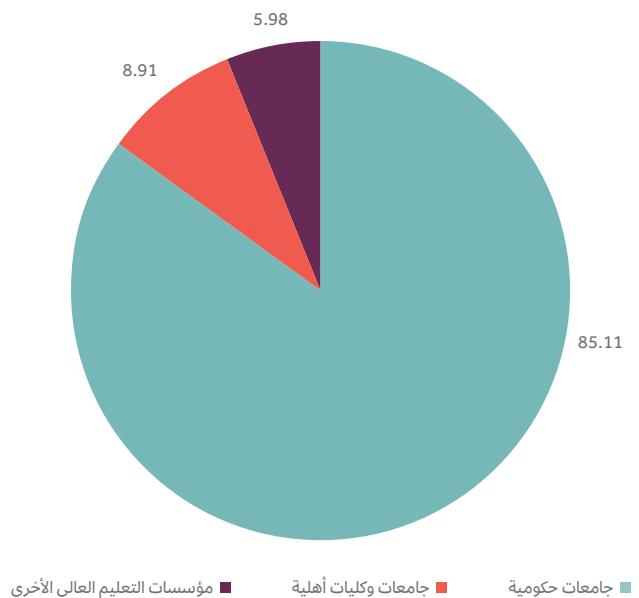
تتوزع هذه البرامج في مختلف مناطق المملكة، مع تركيز أعلى في المناطق الإدارية الكبرى كمناطق مكة المكرمة والرياض، اللتين تضمان ما يزيد على نصف العدد الكلي للبرامج الثقافية والفنية كما يبين الشكل 3. وبالمثل، تتركز الغالبية العظمى من هذه البرامج في الجامعات الحكومية بنسبة 85% كما

شكل 3: البرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب المنطقة الإدارية.



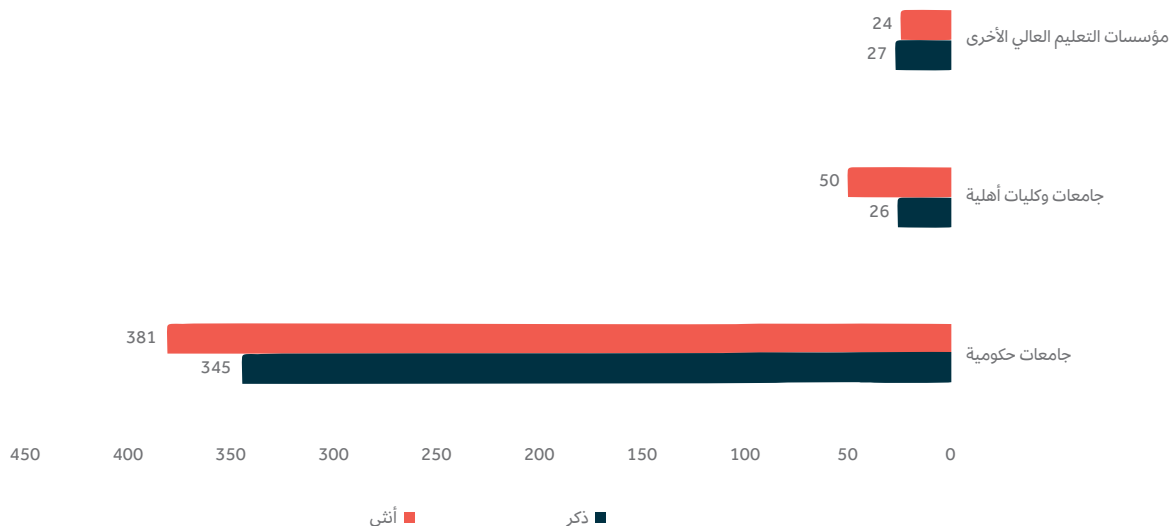


شكل 4: البرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب نوع المؤسسة التعليمية.

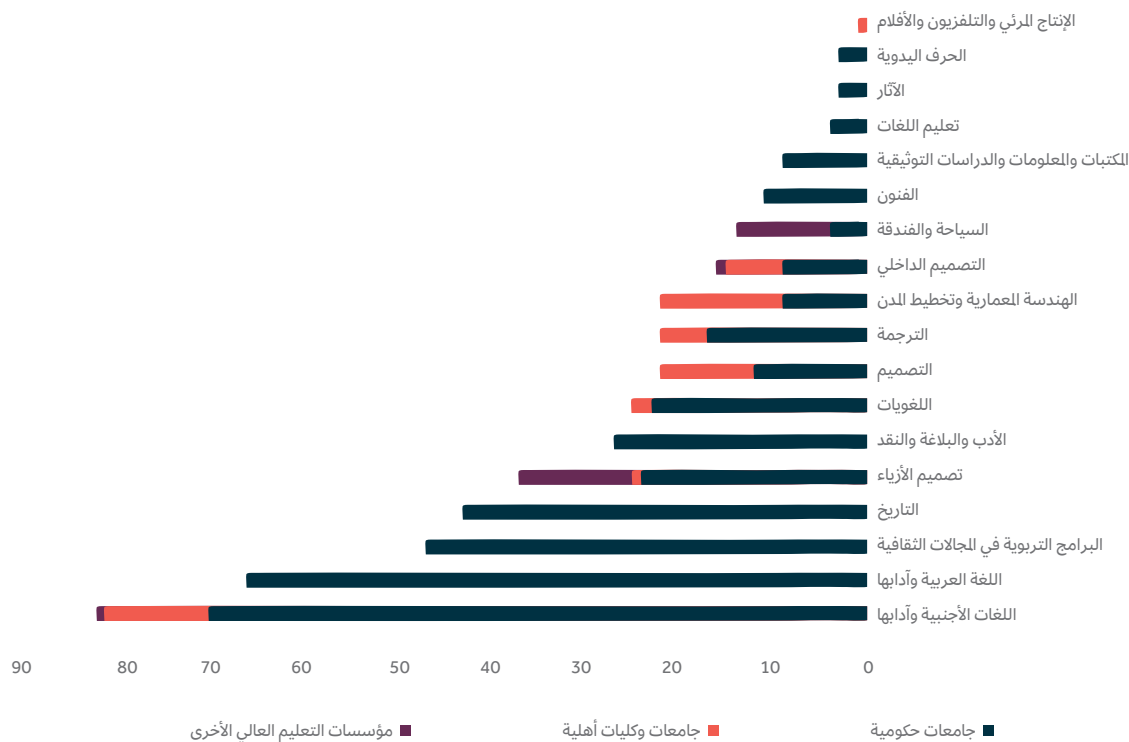


ومع ذلك، يبرز دور الجامعات والكليات الأهلية ومؤسسات التعليم العالي الأخرى في تقديم البرامج الأكاديمية في بعض المجالات الثقافية التي لا توفرها الجامعات الحكومية وبشكل خاص للإناث كما يبين الشكل 5 إذ تصل البرامج الأكاديمية الثقافية والفنية المقدمة من الجامعات والكليات الأهلية للإناث إلى 50 برنامجاً مقابل 26 فقط لأقرانهم من الذكور. ويظهر هذا الدور بشكل أوضح عند النظر إلى التخصصات التي لم تكن متاحة للإناث كالعمارة والإنتاج المرئي كما يوضح الشكل 6، أو لم تكن متوفرة للجنسين كتخصص جامعي بعد، كالسياحة والفندقة كما يوضح الشكلان 6 و7.

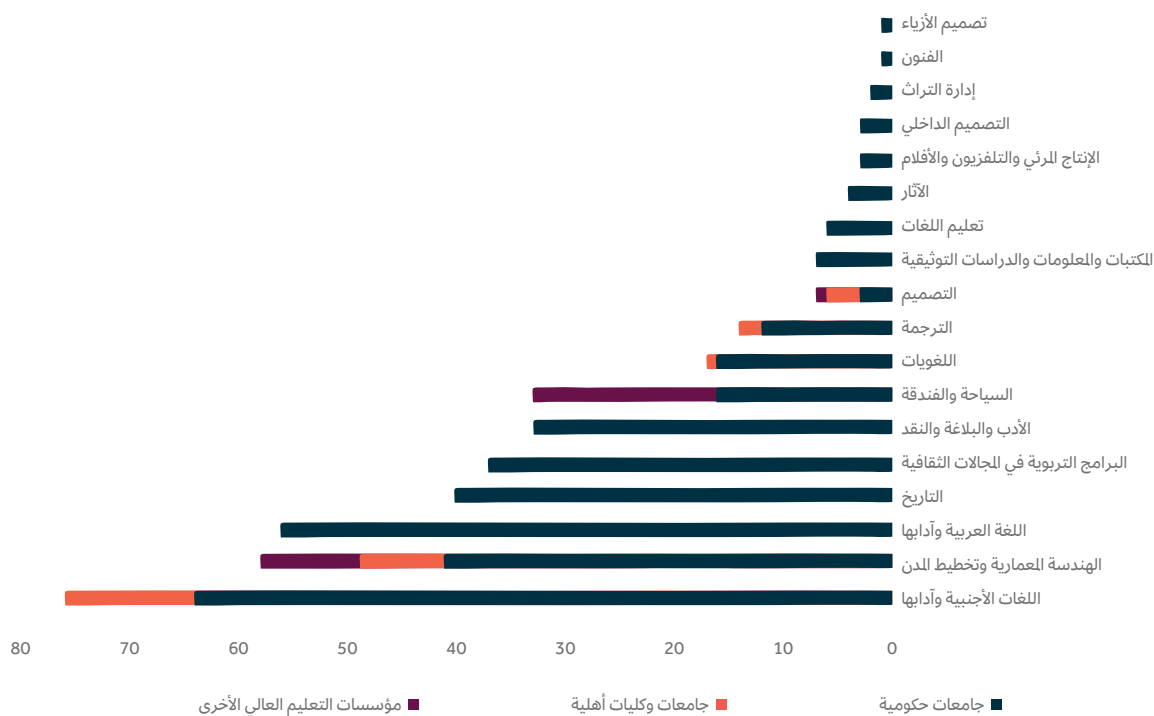
شكل 5 : توزيع البرامج الأكاديمية المقدمة في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب نوع المؤسسة التعليمية والجنس.



شكل 6: البرامج الأكاديمية المقدمة للإناث من مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب نوع المؤسسة التعليمية.

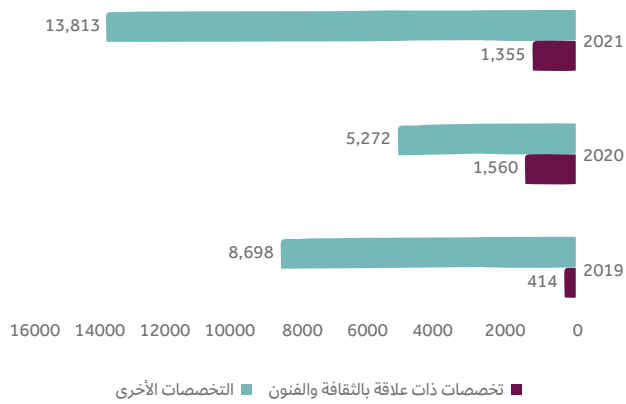


شكل 7: البرامج الأكاديمية المقدمة للذكور من مؤسسات التعليم العالي السعودية في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون حسب نوع المؤسسة التعليمية.



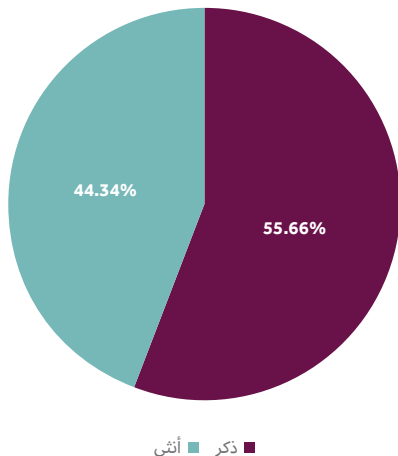
وتحتفظ الأرقام بهذا النمط من النمو إذا ما قورنت أعداد المتقدمين للابتعاث في أحد التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون بإجمالي أعداد المتقدمين لبرنامج الابتعاث في كافة التخصصات كما يوضح الشكل 9، بنسبة بلغت 23% في عام 2020م، محافظة على اتجاهها نحو النمو رغم انخفاض نسبتها في عام 2021م إلى 9%.

**الشكل 9:** أعداد المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث حسب علاقة التخصص بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.



وبشكل لافت تشير أرقام المتقدمين للابتعاث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون إلى فارق نسبي بلغ 11% بين أعداد الذكور والإناث اللاتي بلغت نسبتهن 44.34% مقابل 55.66% للذكور كما يوضح الشكل 10، إلا أن هذا التوزيع النسبي يكتسب دلالة مختلفة إذا ما أخذ بالاعتبار أن نسبة الإناث بلغت 42.56% فقط من إجمالي أعداد المتقدمين للابتعاث في كافة التخصصات، أي: أن تمثيلهن في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون بالنسبة لإجمالي عدد الإناث أعلى من تمثيل أقرانهن من الذكور وإن كان بفارق بسيط.

**الشكل 10:** نسبة المتقدمين من الجنسين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.

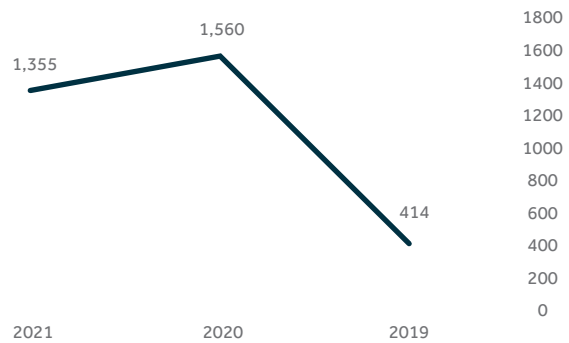


### التعليم العالي لمجالات الثقافة والفنون في الابتعاث الخارجي

تتنوع برامج الابتعاث الخارجي المتاحة للراغبين بدراسة أحد التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون، ويعد برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث أقدمها وأوسعها من حيث نطاق البرامج المتاحة للتقديم، بينما يعد برنامج الابتعاث الثقافي الذي أطلقته وزارة الثقافة في عام 2020م أكثرها تخصصاً. يستعرض هذا الجزء بيانات المتقدمين والمقبولين لدراسة التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون ضمن هذين البرنامجين، ليقدّم صورة بانورامية لواقع التعليم العالي الذي يعد الابتعاث الخارجي رافداً مهماً له بالتكامل مع البرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي المحلية.

تقدم أرقام المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث ملحقاً إضافياً للإقبال التنامي الذي تشهده قطاعات الثقافة من حيث أعداد الراغبين بدراسة أحد البرامج والتخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون، إذ بلغ معدل النمو في أعداد المتقدمين على التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث 132% في الفترة من 2019-2021م رغم التراجع الطفيف للأعداد في عام 2021م عن العام السابق كما يوضح الشكل 8.

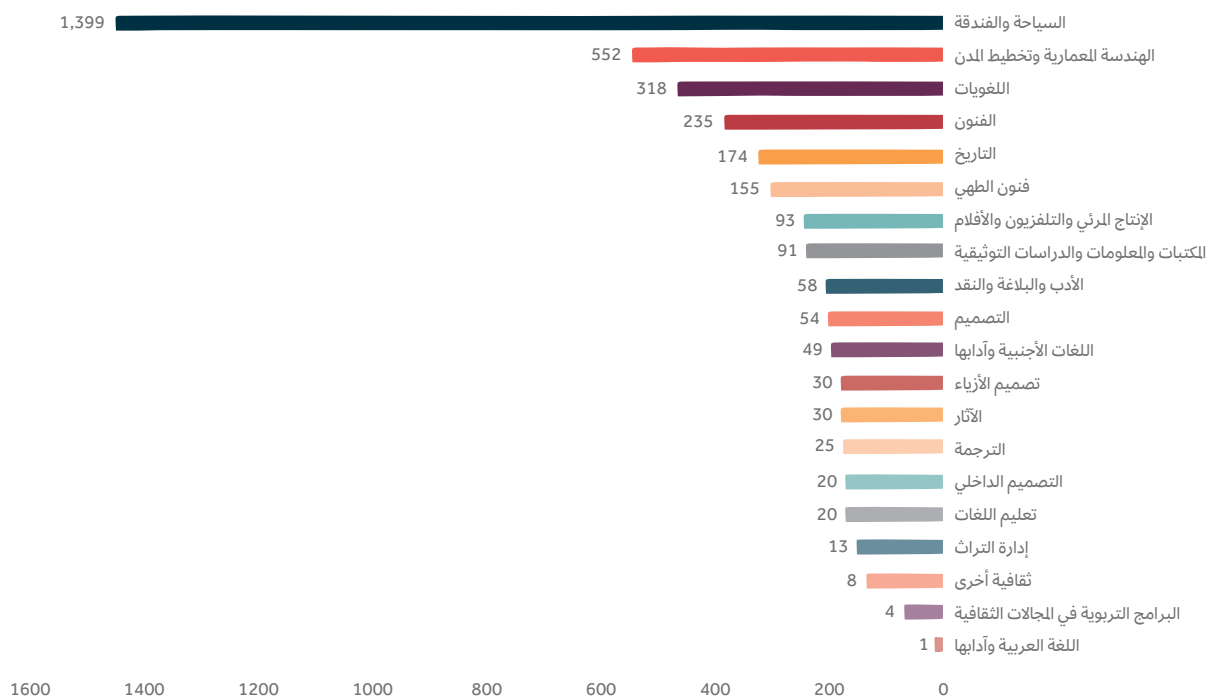
**الشكل 8:** أعداد المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.



تراجع لتخصصات اللغات والآداب، وهو ما قد يكون مؤشراً أولياً على انخفاض العرض داخل المملكة بالنسبة للمجموعة الأولى التي ترتفع فيها أعداد المتقدمين للابتعاث الخارجي، في مقابل كفاية العرض ووفرة البرامج بالنسبة للمجموعة الثانية التي تنخفض فيها أعدادهم.

وإذا ما قورنت مجالات التخصص التي حظيت بأكبر عدد من المتقدمين كما يوضح الشكل 11 بتلك التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة (كما هو مبين في الشكل 2)، يلاحظ ارتفاع أعداد المتقدمين للتخصصات في مجال السياحة والفندقة والفنون والإنتاج المرئي وفنون الطهي، في مقابل

الشكل 11: أعداد المتقدمين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث حسب مجالات التخصص ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.





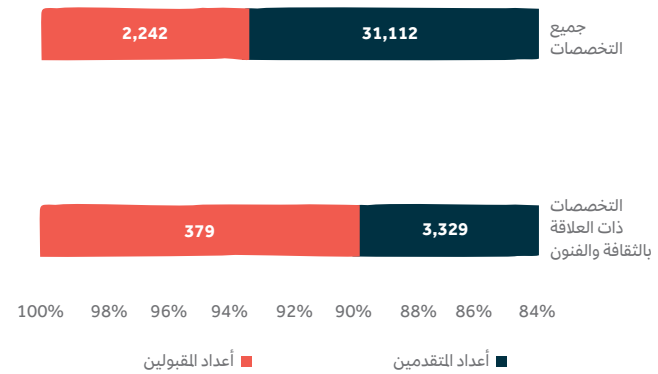
شكل 14: أعداد المقبولين في برنامج الابتعاث الثقافي لعام 2021م بحسب مجال التخصص والجنس.

المقبولين في برنامج الابتعاث الثقافي لدراسة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه



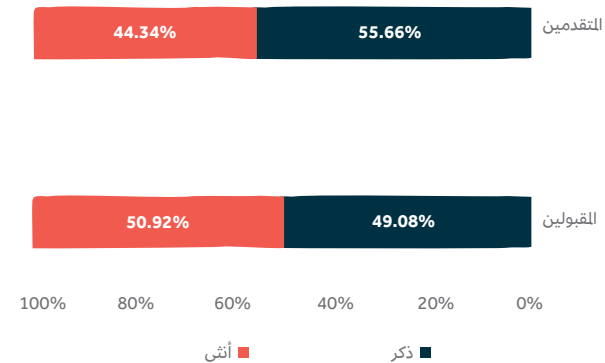
وفي حين مثلت نسبة المتقدمين لدراسة أحد البرامج والتخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في الفترة الممتدة من 2019-2021م 11% من إجمالي المتقدمين كما يشير الشكل 12، تشير أعداد المقبولين الذين بلغت نسبتهم 16.9% من إجمالي المقبولين في البرنامج إلى العناية الرسمية التي باتت تحظى بها مجالات الثقافة والفنون في الأعوام الأخيرة.

الشكل 12: أعداد المتقدمين والمقبولين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث حسب علاقة التخصص بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.



وفي دلالة على حجم التمثيل الفعلي للإناث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث، يشير الشكل 13 إلى أن نسبة الإناث المقبولات لدراسة أحد البرامج والتخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون تجاوزت نسبة الذكور بفاقر بسيط، إلا أن هذا الفارق يكتسب دلالة إذا ما قورن بالفارق النسبي بين الجنسين في أعداد المتقدمين التي يغلب عليها الذكور، كما سبقت الإشارة إليه.

الشكل 13: نسبة المتقدمين والمقبولين من الجنسين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الفترة من 2019-2021م.



وبالمثل، تعكس بيانات الابتعاث الثقافي لعام 2021م تمثيلاً أعلى للإناث، إذ بلغت نسبتهن 65.7% ضعف أعداد الذكور الذين لم يتجاوزوا 159 مبتعثاً كما يفضل الشكل 14.<sup>(19)</sup>

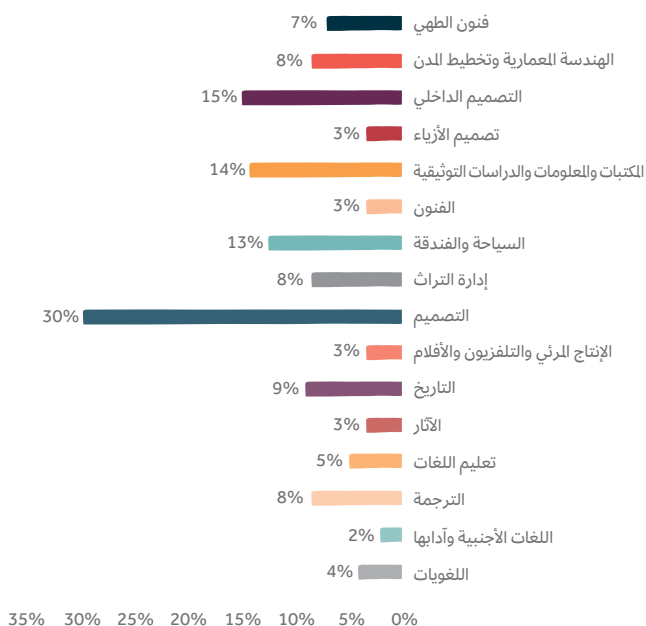
المقبولين كما يوضح الشكل 15. ويتضح ذلك في الشكل 16 حيث قبل في البعثة 30% من المتقدمين في تخصص التصميم، كما نجد تخصصات أخرى مثل التصميم الداخلي والسياحة والفندقة، وعلوم المكتبات والمعلومات.

وبينما حلت تخصصات السياحة والهندسة المعمارية في المركزين الأول والثاني من حيث أعداد المقبولين بالإضافة للمتقدمين، تراجعت بعض التخصصات لتحل محلها تخصصات أخرى كالتصميم الذي احتل الترتيب الثالث في أعداد

**الشكل 15:** ترتيب التخصصات ذات العلاقة بالثقافة والفنون من حيث أعداد المتقدمين والمقبولين لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في الفترة من 2019-2021م.

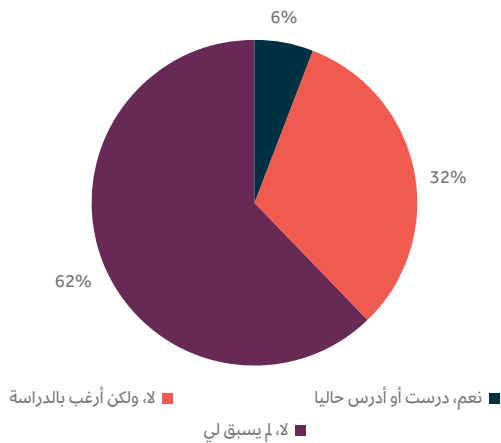


**الشكل 16:** نسبة المقبولين من المتقدمين للتخصصات الثقافية لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في الفترة من 2019-2021م، بحسب التخصص.





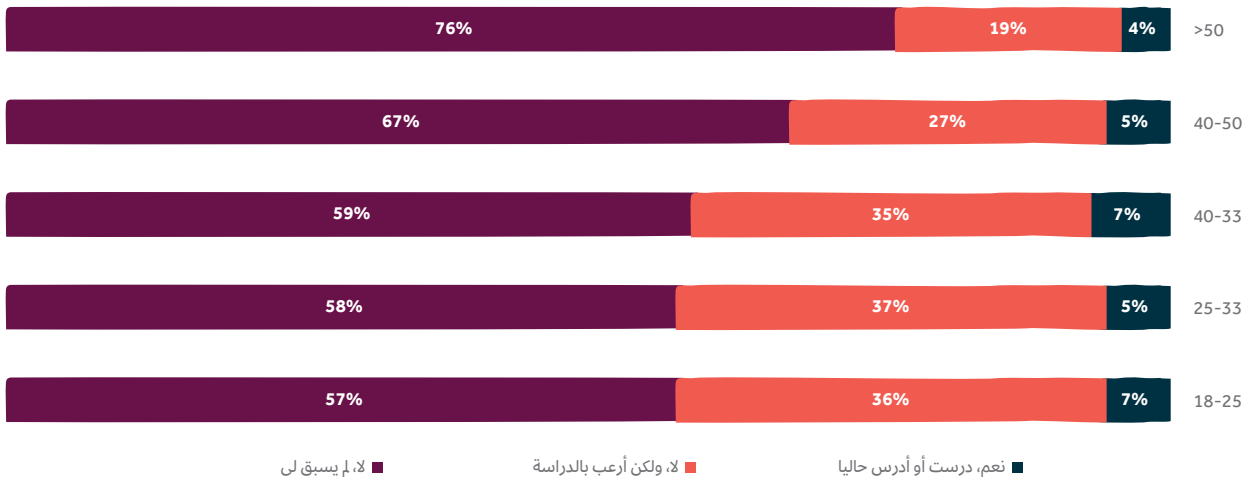
شكل 17: نسبة الذين سبق لهم الحصول على درجة علمية (بكالوريوس، دراسات عليا) في أحد التخصصات الثقافية والفنية.



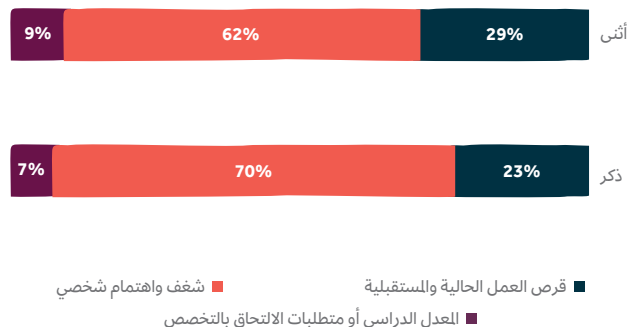
#### الاتجاهات العامة نحو التخصصات الثقافية والفنية في المملكة

يرصد مسح المشاركة الثقافية الذي شمل عينة ممثلة بلغت 3043 شخصاً من مختلف مناطق المملكة اتجاهات أفراد المجتمع نحو التخصصات الثقافية والفنية كمؤشر على مدى جاذبية هذه التخصصات بالنسبة لهم، كما تتيح نتائجه استقراء الدوافع والميول الفردية نحو دراسة التخصصات الثقافية والفنية. ويرسم مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م صورة واحدة تشير إلى تغير إيجابي في التصورات الذهنية لدى أفراد المجتمع حول التخصصات الثقافية والفنية؛ إذ أظهر المسح أن ما يزيد على ثلث أفراد العينة 32% يرغبون في دراسة تخصص ثقافي أو فني كما يوضح الشكل 17، وذلك بنسب متقاربة بين الجنسين؛ مع زيادة مطردة في الفئات الأصغر سناً كما هو مبين في الشكل 18. وتبرز دلالة هذه النسبة كمؤشر على تزايد الاهتمام بالتخصصات الثقافية والفنية، وقدرتها على جذب الدارسين عند مقارنتها بنسبة من درسوا أو يدرسون أحد هذه التخصصات، وهم يمثلون 6% من أفراد العينة فقط، بفارق لافت بلغ 26% بينهم وبين من يرغبون في دراسة تخصص ثقافي أو فني، وهو ما يدعو للتفاؤل بمستقبل التعليم الثقافي والفني في ظل الجهود الساعية لتعزيز حضور الثقافة والفنون في المجال العام.<sup>(20)</sup>

شكل 18: التوزيع النسبي للذين سبق لهم الحصول على درجة علمية (بكالوريوس، دراسات عليا) في أحد التخصصات الثقافية والفنية بحسب الفئة العمرية.

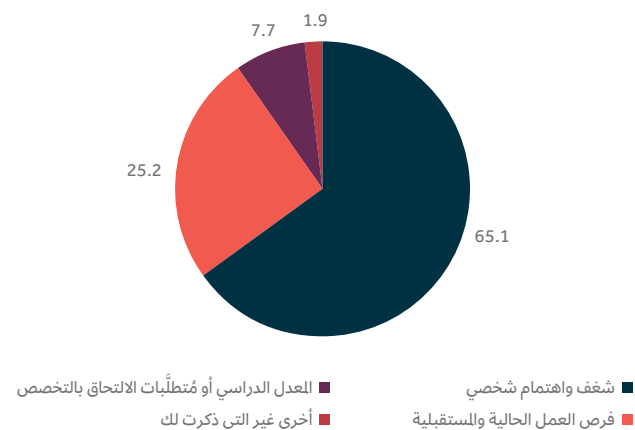


شكل 20: التوزيع النسبي لدوافع دراسة التخصصات الثقافية والفنية بين من درسوا أو يرغبون في دراسة أحد التخصصات الثقافية والفنية بحسب الجنس.



يقدم المسح تصوراً أولياً عن ملامح هذا التغير الإيجابي، فبالنظر إلى دوافع الدراسة لدى من درسوا أو يرغبون في دراسة أحد التخصصات الثقافية والفنية، برز الشغف والاهتمام الشخصي كأول دافع لدى الغالبية بنسبة بلغت 65%،<sup>(21)</sup> وهو ما تؤكد نتائج النقاش البؤري الذي أجري مع مجموعة من الطلاب والطالبات الدارسين لتخصص ثقافي أو فني، والذين أفادوا أن الشغف كان دافعهم الرئيسي.<sup>(22)</sup> وفي المرتبة الثانية، حلت فرص العمل الحالية والمستقبلية كدافع لدى 25% من أفراد العينة كما في الشكل 19، وخاصة بين الإناث، بفارق بلغ 6% عن أقرانهم من الذكور كما يوضح الشكل 20، مما يعكس تفاؤلاً بمستقبل الوظائف والمهن الثقافية والفنية لدى الإناث.<sup>(23)</sup>

شكل 19: التوزيع النسبي لدوافع دراسة التخصصات الثقافية والفنية بين من درسوا أو يرغبون في دراسة أحد التخصصات الثقافية والفنية.

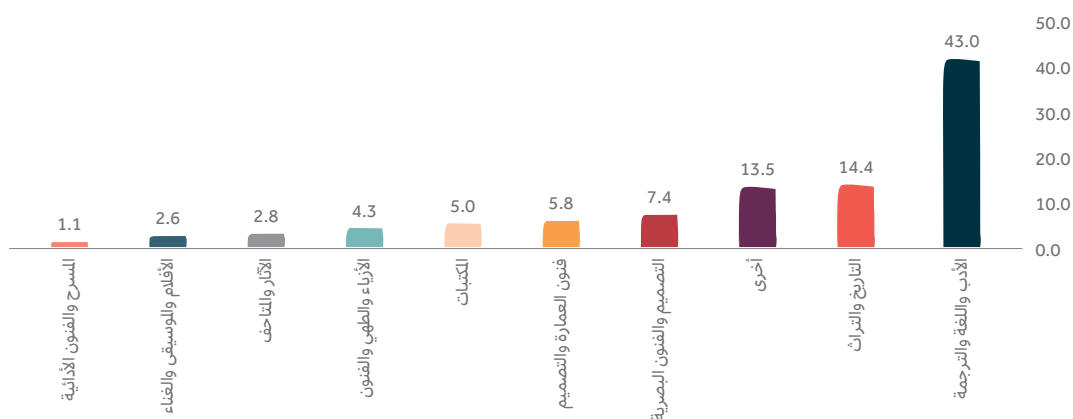


وبتسليط الضوء على طبيعة المجالات الثقافية لدى من تخصصوا في أحدها، أظهرت نتائج المسح كما هو مبين في الشكل 21 تصدر تخصصات الأدب واللغة والترجمة بنسبة قاربت النصف 43%، شكّل الإناث غالبيتهم كما يوضح الشكل 22؛ وعلى نحو لافت، أظهر المسح أن مجال العمارة الذي جاء خامساً في ترتيب المجالات لم تتجاوز نسبة الإناث فيه 1.8% في مقابل 6.8% لدى الذكور، كما هو موضح في الشكل 22؛<sup>(24)</sup> وقد يرجع ذلك إلى أن كثيراً من أقسام العمارة تركزت في الجامعات الأهلية كما سبقت الإشارة إليه، بينما لم تُنح الجامعات الحكومية تخصصات العمارة للإناث إلا مؤخراً. وتعزز بيانات الابتعاث الثقافي لعام 2021م نتائج المسح فيما يتعلق بالمجال الأكثر دراسة؛ فمن بين 464 طالباً صدر القرار بابتعاثهم في عام 2021م، تصدر تخصص الأدب واللغويات من حيث عدد الطلاب المبتعثين الذين بلغوا 102 أي ما نسبته 21.9%.

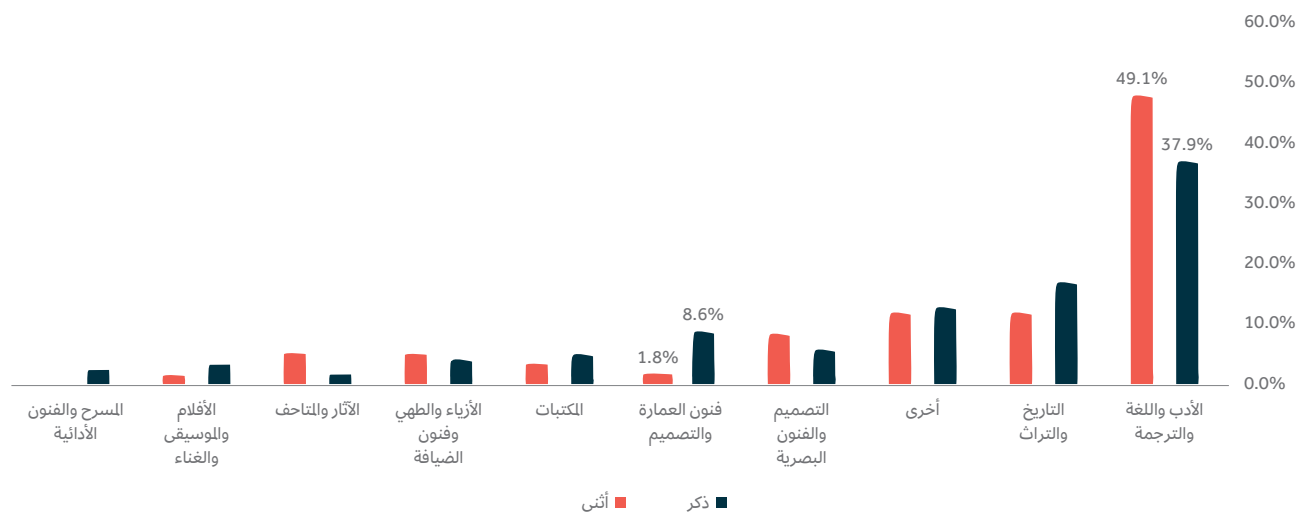




شكل 21: التوزيع النسبي لمجال الدراسة لدى من درس أو يدرس تخصصاً ثقافياً أو فنياً.



شكل 22: التوزيع النسبي لمجال التخصص لدى من درس أو يدرس تخصصاً ثقافياً أو فنياً بحسب الجنس.

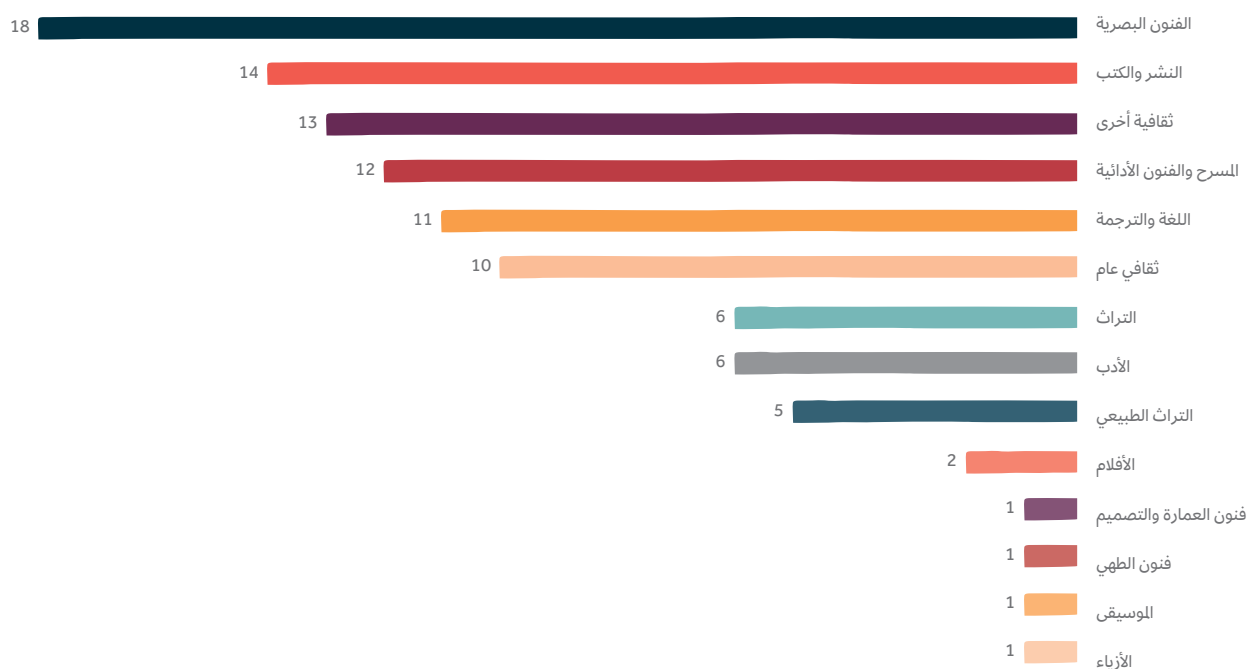


## حضور الثقافة في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة

لا يقتصر حضور الثقافة في مؤسسات التعليم على المنهج الدراسي أو المواد التخصصية، إنما يبرز أيضاً وبشكل أساسي في النشاط اللاصقي الذي يوفر-إذا تلقى الدعم الكافي- مساحة تُسهم في صقل تجارب الطلاب وتكتشف مواهبهم، وتتيح لهم فرص الإسهام في المشهد الثقافي والفني في المساحات العامة، سواء داخل الجامعة والكلية أو خارج المؤسسة عبر الأندية الطلابية وأنشطتها.<sup>(25)</sup> وتتعدد اهتمامات الأندية الطلابية في الجامعات والكليات بالملكة، فمنها ما هو متخصص في الثقافة والفنون، ومنها ما هو غير متخصص؛ إلا أنه يقدم أنشطة تتعلق بالثقافة والفنون، وذلك بحسب

مسح للجامعات شمل عينة مكونة من 18 جامعة حكومية وخاصة؛ حيث بلغ عدد الأندية الطلابية الثقافية فيها 101؛ وقد استحوذ قطاع الفنون البصرية على النصيب الأكبر من نشاطات تلك الأندية بواقع 18 نادياً للفنون البصرية، واحتلت أندية الكتاب المرتبة الثانية بعدد 14 نادياً؛ وهو ما يعكس رواج أنشطة القراءة عموماً، فلم تكد تخلو جامعة من الجامعات التي شملها المسح من نادٍ للقراءة أو أنشطة متصلة بالكتاب. وأتت أندية المسرح والفنون الأدائية في المرتبة الرابعة كما يوضح الشكل 23.<sup>(26)</sup> و جدير بالذكر أن للجامعات السعودية تاريخاً مع فن المسرح وتشكيل الحراك المسرحي في المملكة.<sup>(27)</sup>

شكل 23: أعداد الأندية الطلابية ذات العلاقة بالثقافة والفنون في الجامعات المحلية مرتبة بحسب القطاع.



## التدريب والتأهيل الثقافي والفني في المملكة

الثقافة بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني المرحلة الأولى والثانية من منصة "أبدع" للتراخيص التي تهدف إلى تسهيل استخراج رخصة لمزاولة الأنشطة الثقافية والفنية للأفراد والمؤسسات على حد سواء. وتقدم المنصة للمنشآت تراخيص النشاطات التدريبية على ألا تزيد مدة البرنامج على أربعة أسابيع، وتعمل الوزارة في المرحلة المقبلة على إصدار تراخيص للمنشآت التي ستقدم دورات أو برامج تزيد مدتها على أربعة أسابيع، وتنتهي بالحصول على دبلوم أو مؤهل أكاديمي.<sup>(32)</sup>

شكل 24: أنواع التراخيص للنشاط التدريبي الثقافي والفني للمؤسسات.<sup>(33)</sup>



## المعاهد والمؤسسات التدريبية النشطة والبرامج التدريبية التي تقدمها

تحدد المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني البرامج التدريبية التي يمكن اعتمادها، وتختلف في النوع والمدة ودرجة التأهيل، ويُعد الدبلوم التدريبي أطولها، والدورات التطويرية أقصرها كما يوضح الشكل 25.

شكل 25: أنواع ومستويات البرامج التدريبية المعتمدة.

أشكال البرامج التدريبية المعتمدة.<sup>(34)</sup>



أسهم قطاع التدريب في المملكة إسهامات عديدة تمثلت -بشكل خاص- في سد الحاجة لبناء المعارف الثقافية والمهارات الفنية في ظل قلة البرامج التعليمية المتخصصة؛ فقد أتاح لشريحة واسعة من المستفيدين أن يلتحقوا ببرامج وورش ذات منحى ثقافي وفني حين كان التعليم الجامعي المتخصص ثقافياً وفنياً محدوداً، أو لم تكن الجامعات تتيح دراسة تخصص ثقافي وفني بعينه؛ فعلى سبيل المثال، بينما لم يتوفر تخصص فنون الطهي بالمعنى الاحترافي في قائمة التخصصات الثقافية المتاحة في الجامعات المحلية إلا في نطاق محدود، يُقدم قطاع التدريب عبر معاهد ومراكز عدة البرامج والورش التدريبية المختلفة في فنون الطهي للمحترفين والمهتمين على حد سواء.<sup>(28)</sup>

ومع تنامي الاهتمام بالثقافة والفنون، يشهد قطاع التدريب والتأهيل الثقافي والفني اليوم تطورات عدة، وتأتي هذه التطورات بالتزامن مع نشاط وزارة الثقافة وهيئاتها والمؤسسات التي تشرف عليها في مختلف القطاعات الثقافية. يتجلى هذا التطور في بروز معاهد ومؤسسات تدريبية متخصصة تقدم عدداً من البرامج والورش التدريبية في مجالات ثقافية وفنية مختلفة. ومع إشراك وزارة الثقافة في تنظيم قطاع التدريب والتأهيل الثقافي والفني في المملكة؛ فإن القطاع -وعلى نحو مطرد- يشهد المزيد من التنظيم والتخصص والتحول.

## التطورات التنظيمية في قطاع التدريب والتأهيل الثقافي والفني

تبرز عند الحديث عن الجانب التنظيمي للتدريب الثقافي ثلاث جهات تعمل بشكل متكامل حسب اختصاصها؛ وهي وزارة الثقافة، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وهيئة تقويم التعليم والتدريب. وفي الأعوام الأخيرة شهد قطاع التدريب والتأهيل الثقافي والفني في المملكة تطورات عديدة؛ أعادت توزيع المسؤولية بين هذه الجهات في مجال التدريب والتأهيل الثقافي والفني؛ بهدف رفع كفاءة المجال وتحسين جودة مخرجاته.

في إطار هذا التكامل، وقّعت وزارة الثقافة في الربع الثاني من عام 2021 م اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، تُعيد تنظيم آلية إصدار التراخيص واعتماد المؤسسات والبرامج التدريبية، وذلك من خلال توزيع الصلاحيات بين المؤسسة وكل من وزارة الثقافة والهيئات الثقافية،<sup>(29)</sup> بحيث تختص هاتان الأخيرتان بالجوانب الفنية لعملية إصدار التراخيص كالموافقة على البرامج، واعتمادها بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم والتدريب، وتحديدًا مع المركز الوطني للتقويم، واعتماد التدريب (مسار) باعتباره الجهة المسؤولة عن اعتماد البرامج التدريبية وقياس جودتها ومخرجاتها،<sup>(30)</sup> بالإضافة لإصدار واعتماد الشهادات التدريبية بمصادقة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني. وترسم الاتفاقية آلية التعاون بين الأطراف الثلاثة بما يضمن تسهيل عملية الترخيص للمنشآت التدريبية، التي تقدم جميع طلبات الترخيص الخاصة بها عبر منصة "أبدع" الإلكترونية التابعة لوزارة الثقافة، وتهدف مثل هذه الاتفاقيات إلى رفع جودة المنشآت التدريبية التي تقدم برامج ودورات ثقافية وفنية وتحسين مخرجاتها، وبناء معايير لتقويم التدريب الثقافي والفني، كما تسعى هذه الاتفاقيات إلى تنظيم بيئة التدريب والتأهيل الثقافي والفني في المملكة على المستويين الفني والإداري.<sup>(31)</sup> وقد تزامن ذلك مع إطلاق وزارة

المعاهد المرخصة والمتخصصة في التدريب الثقافي والفني، وتخصص في تقديم الدورات التأهيلية وبرامج المستويات الأعلى (أكثر من شهر)؛ وتتركز معظمها في فنون الطهي والأزياء والسياحة، وتوزع في المدن الكبرى، ويوضح الجدول 5 أبرز تلك المعاهد وأنواع البرامج التدريبية التي تقدمها.

وبحسب بيانات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، فإن معظم مراكز ومعاهد التدريب عامة وغير متخصصة، أي أنها تقدم دورات وبرامج في مجالات متباينة تشكّل الثقافة والفنون جزءاً منها فقط؛ كما تركز معظم تلك المعاهد على تقديم الدورات التطويرية (لا تزيد على شهر).<sup>(35)</sup> وفي المقابل، توجد بعض

جدول 5: أبرز البرامج التدريبية المرخصة ذات العلاقة بالثقافة والفنون.

عينة من البرامج والدورات ذات المنح الثقافية والفني المرخصة.<sup>(36)</sup>

البرنامج	المنشأة	النوع	جنس المستفيدين	المدينة
دورة تأهيلية في المعجنات والحلويات	معهد زادك العالي للتدريب	دورة تأهيلية	ذكور	الخبر
الطهي الاحترافي	معهد التميمي للتدريب	دورة تأهيلية	ذكور	الدمام
دورة تأهيلية في تصميم الأزياء	معهد موضة للتدريب	دورة تأهيلية	إناث	المدينة المنورة
الخدمات الفندقية في الطهي	معهد الأكاديمية السعودية الدولية للفندقة والسياحة العالي للتدريب	برنامج تأهيلي	ذكور وإناث	جدة
تصميم الاتصال المرئي	معهد رافلز الشرق الأوسط العالي للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض
تصميم المجوهرات	معهد رافلز الشرق الأوسط العالي للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض
تصميم الأزياء	معهد رافلز الشرق الأوسط العالي للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض
دبلوم تصميم الأزياء التكنولوجي التطبيقي	معهد المهارات والفنون العالي للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض
الفنون البصرية	معهد المهارات والفنون العالي للتدريب	دبلوم	إناث	الرياض

تقوم بعض الهيئات الحكومية بالمساهمة في هذا النطاق، ففي أواخر عام 2021م، على سبيل المثال، دشنت الهيئة الملكية لحافظة العلامات العلامات؛ الذي يقدم دورات منها ما يستهدف أبناء المنطقة لتطوير مهاراتهم اللغوية في الإنجليزية والفرنسية والصينية، ودورات في اللغة العربية تستهدف السياح الذين يرغبون في تطوير لغتهم العربية؛ كما يقدم المعهد دورة لافقة في اللغة النبطية نظراً لارتباطها الوثيق بتاريخ المدينة؛ ويسعى المعهد لتنمية وإثراء المشهد المحلي، وفتح آفاق للتواصل بين السكان والسياح.<sup>(39)</sup>

لا تقتصر المحاولات النوعية في توفير التدريب الثقافي للمستفيدين على الجهود الحكومية، إذ تؤدي المؤسسات غير الربحية دوراً بارزاً. تقدم مؤسسة فن جميل عدة مبادرات تعليمية مبتكرة؛ تستهدف الفنانين والمهتمين على حد سواء عبر حي جميل بوصفه مجمعاً نوعياً للفنون؛ ويسعى الحي بعد افتتاحه في أواخر عام 2021م إلى تقديم البرامج المتخصصة، والندوات العامة، والورش التدريبية في مجالات فنية متنوعة مثل الرسم والسينما والموسيقى. وسيضم الحي أكاديمية عيش المتخصصة في فنون الخبر، ومعرضاً فنياً ونادياً للعروض الكوميديّة الارتجالية؛ وهو ما يعكس سعي الحي لأن يكون مشروعاً متكاملًا ومستداماً من حيث أبعاده الثقافية والمادية.<sup>(40)</sup> ويضاف حي

#### معاهد ومؤسسات تدريبية ثقافية وفنية حديثة

بالتوازي مع المعاهد والمؤسسات التدريبية المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، برزت في السنين الأخيرة معاهد وأكاديميات ومؤسسات تدريبية (أهلية وخاصة) أكثر صلة بالقطاع الثقافي والفني، وهي تقدم مستويات أكثر تخصصاً واحترافية في مجالات ثقافية وفنية مختلفة. من ضمن هذه المعاهد والأكاديميات الحديثة المعهد الملكي للفنون التقليدية، وأكاديمية MBC، وفن جميل، ومعهد مسك للفنون، ويعول عليها في تقديم برامج ونماذج تدريبية واعدة. يأتي المعهد الملكي للفنون التقليدية في مقدمة الأكاديميات الثقافية المنشأة حديثاً من حيث الأهمية والتخصص والذي دشنت وزارة الثقافة في الربع الثالث من عام 2021م مقراً له في الرياض وآخر في جدة.<sup>(37)</sup> يقوم المعهد في الوقت الحالي بتوفير دبلومات وبرامج ودورات تعليمية وتدريبية في الفنون التقليدية؛ تشمل فن التطريز والنسيج، والفنون البصرية، والفنون التقليدية الأدائية، والتراث الثقافي؛ تشمل برنامج تلمذة البناء التقليدي، وبرنامج تلمذة السدو، ودبلوم فنون للبناء والتراث العمراني، ويسعى المعهد إلى تأهيل الملتحقين لمعرفة وممارسة الفنون التقليدية، وذلك بهدف رفع مستوى الوعي وتمكين الطلاب والخريجين من الحفاظ على التراث الثقافي الثري للمملكة وتطويره بمختلف أطيافه وتنوعاته.<sup>(38)</sup>

## واقع التدريب الثقافي والفني واتجاهات المستفيدين نحو البرامج التدريبية

يرصد هذا الجزء في لحة عامة واقع التدريب الثقافي، وخصوصاً في مجال الدورات والبرامج القصيرة من حيث تنوع الموضوعات والقطاعات الثقافية التي يتناولها، والمؤسسات النشطة فيه، وأعداد البرامج والورش التدريبية المقدمة، وحجم المستفيدين منها، والتي اعتمدت على بيانات المراكز والمؤسسات التدريبية المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، بالإضافة للهيئات والمؤسسات التابعة لوزارة الثقافة والتي تقدم برامج تدريبية كل بحسب مجالاتها، وقائمة غير شاملة لأبرز المعاهد والمؤسسات التدريبية الحديثة الخاصة والأهلية.

وكما يوضح الشكل 26 بلغ العدد الإجمالي للدورات المقدمة من المعاهد ومراكز التدريب المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني 127 دورة؛ بإجمالي حضور هو الأعلى إذ بلغ حوالي 13,031 مستفيداً<sup>(44)</sup> وفي مقابل هذه الكثافة في أعداد المستفيدين، فإن عدد البرامج والدورات التدريبية المقدمة من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها تجاوز ما قدمته تلك المعاهد المرخصة، بإجمالي بلغ 235 دورة، مع انخفاض في عدد المستفيدين منها بما يقارب 8382 مستفيداً كما يوضح الشكل 26<sup>(45)</sup>. وبذات الطريقة، بلغ عدد الدورات التي قدمتها المعاهد والمؤسسات الخاصة والأهلية 226 دورة بإجمالي 4264 مستفيداً تقريباً، وهما الأعلى من حيث عدد الدورات، والأقل من حيث عدد المستفيدين<sup>(46)</sup>. ويمكن أن يعزى هذا التباين في أعداد البرامج مقارنة بالمستفيدين منها إلى أن برامج المؤسسات الثقافية ومؤسسات التدريب الخاصة والأهلية تميل إلى كونها أكثر تخصصية من حيث المحتوى، وتركيزها عادة ما ينصب على الجوانب الفنية والتطبيقية، مما يتطلب أعداداً أقل من المستفيدين، وهو ما يدعو للتفاؤل بمستقبل التدريب الثقافي والإقبال عليه؛ إذا ما أخذت حداثه بعض هذه المؤسسات والمراكز بعين الاعتبار.

جميل إلى مؤسسات أخرى كانت قد قطعت شوطاً في الميدان مثل معهد مسك للفنون وهو معهد غير ربحي متخصص في دعم الفنانين، وإقامة المعارض الفنية، وتوفير منح سنوية، ويقدم المعهد برامج وورشاً تدريبية على مدار العام منها ما هو خاص بالفنانين، ومنها ما هو متاح للمهتمين جميعاً؛ ويسعى المعهد لأن يكون منظمة ثقافية رائدة في دعم الفنانين والترويج للفن لدى جميع أطياف المجتمع<sup>(41)</sup>. وبالمثل، تقدم أكاديمية إثراء التابعة لمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) عدة برامج ضمن مسارات معظمها يتعلق بالثقافة والفنون، وذلك من خلال دورات قصيرة تشمل فنون الكتابة الإبداعية، والموسيقى، وفنون التصميم، والأفلام والفنون الأدائية، وتقام بالتعاون مع مدرّبين وفنانين محليين وعالميين؛ وتهدف الأكاديمية من خلال برامجها التدريبية إلى تطوير وبناء المواهب التي ستسهم في تنمية القطاعات الثقافية والفنية المختلفة<sup>(42)</sup>.

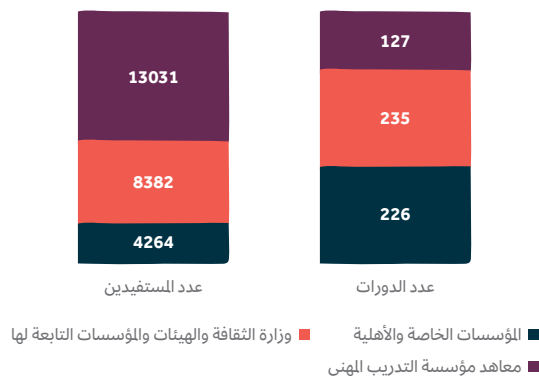
كما يسهم القطاع الخاص كذلك في رفع مستوى الاحتراف في الخيارات التدريبية، وهو على سبيل المثال ما يظهر في نشاط أكاديمية MBC التي انطلقت في منتصف عام 2020م لاكتشاف المواهب الصاعدة، ودعم المبدعين والمهتمين بالفنون السينمائية، والبرامج التليفزيونية والإنتاج المرئي؛ وتقدم الأكاديمية برنامجاً للتدريب في مواقع العمل بهدف للانتهاء بالتوظيف في عدد من المهن المتصلة بقطاع الإنتاج المرئي، وخاصة الأعمال التليفزيونية والسينمائية<sup>(43)</sup>.

أخيراً تنشط الهيئات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة في تقديم دورات تدريبية على مدار العام في مجالات ثقافية وفنية متنوعة، وتقدم بعض هذه الدورات على هامش معارض ومهرجانات دولية؛ مثل الدورات التدريبية التي قدمت في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، ومهرجان الأفلام السعودية أو مؤتمرات عالمية مثل ملتقى الترجمة أو مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة. بالإضافة إلى الأنشطة التدريبية التي تقدمها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، والأندية الأدبية في مختلف أنحاء المملكة.



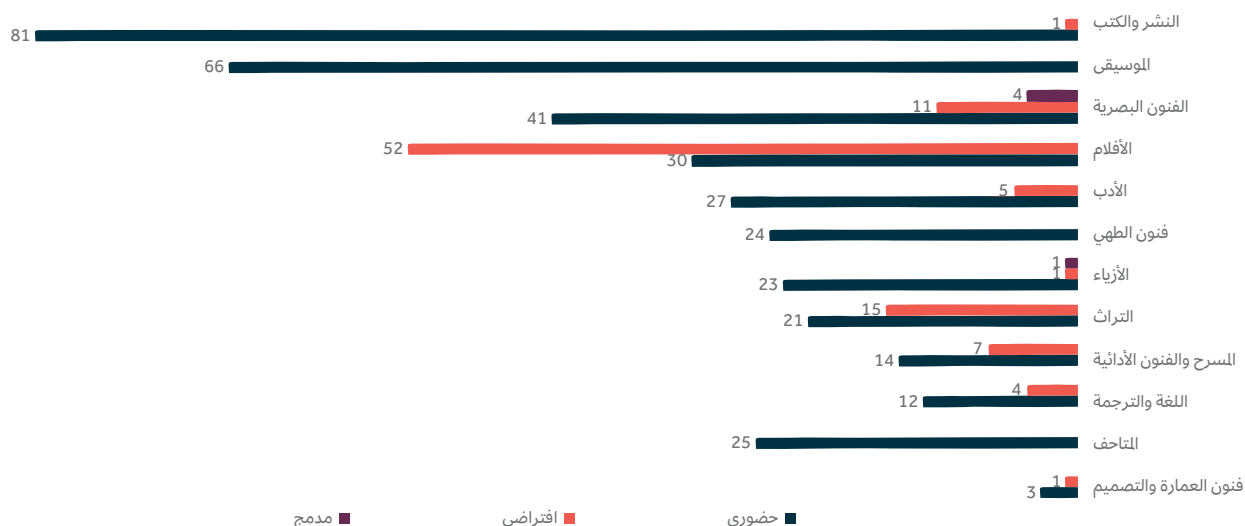


شكل 26: أعداد الدورات التدريبية والمستفيدين منها بحسب نوع الجهات التي قدمتها.



وبتسليط الضوء على القطاعات الأكثر نشاطاً من حيث إقامة البرامج والورش التدريبية، تشير البيانات إلى توزيع مختلف لنصيب القطاعات الثقافية من البرامج التدريبية حسب نوع المؤسسة. فبالنظر إلى البرامج المقدمة من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها والمعاهد والمؤسسات التدريبية الخاصة والأهلية، تبرز الموضوعات التي يتناولها قطاع النشر والكتب كما يوضح الشكل 27 من حيث عدد الدورات المقدمة، يليه قطاع الموسيقى، ثم الفنون البصرية، ثم الأفلام، فقطاع الأدب؛ ويرجع ذلك لإقامة كثير من هذه الدورات على هامش المعارض والمؤتمرات الدولية التي أقامتها وزارة الثقافة والهيئات للمؤسسات التابعة لها؛ مثل معرض الرياض الدولي للكتاب، أو ملتقى الترجمة، أو مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي؛ التي وفرت دورات تدريبية عديدة ومتنوعة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن معظم هذه البرامج والورش التدريبية والدورات كانت حضورية باستثناء تلك المقدمة في قطاع الأفلام التي غلب عليها الجانب الافتراضي؛ وتُعد هذه الأرقام مؤشراً لعودة الأنشطة الثقافية والفنية حضورياً، وتأكيداً على أهمية البعد الحضوري في مجال التدريب الثقافي والفني.

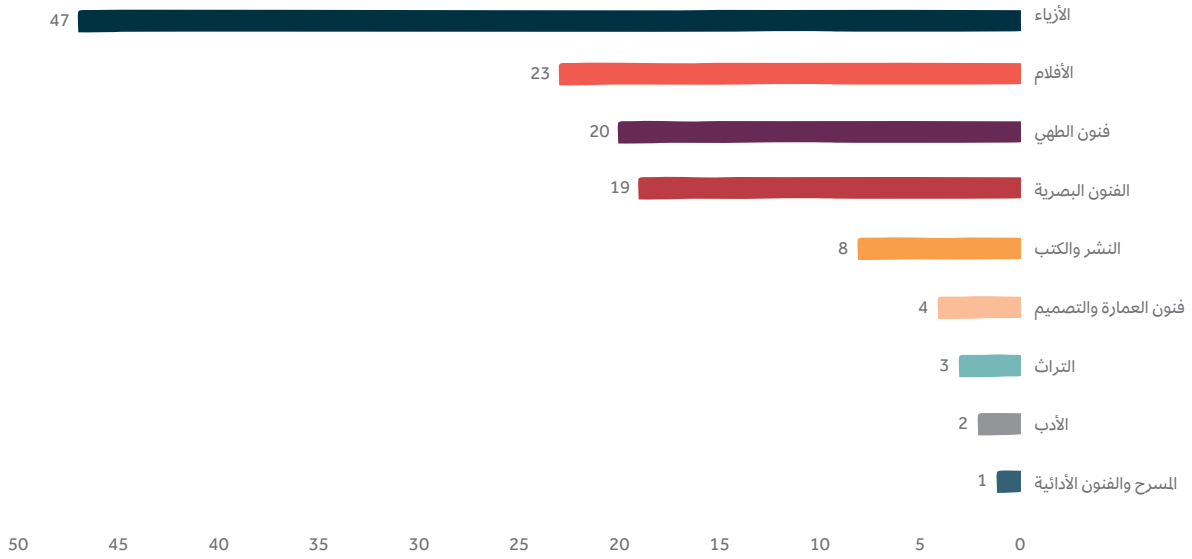
شكل 27: توزيع البرامج والورش التدريبية المقدمة من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها، والمؤسسات التدريبية الخاصة والأهلية بحسب القطاع وطريقة الحضور.



الذي يُعد من أكثر القطاعات نمواً كما رصد تقرير الحالة الثقافية في عدة مواضيع- ذات المجالات التي كانت تنشط فيها هذه المعاهد والمراكز سابقاً منذ بدايات التدريب الثقافي والفني في المملكة، حيث كان يقتصر في معظمه على فنون الطهي، وتصميم الأزياء، والتصوير الفوتوغرافي.

ويختلف ترتيب القطاعات التي تنشط من خلالها المعاهد المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في تقديم الدورات التدريبية الخاصة بها. فكما يوضح الشكل 28 تتركز أغلب هذه الدورات في قطاع الأزياء، ثم قطاع الأفلام، ويليه قطاع فنون الطهي، ثم قطاع الفنون البصرية؛ وهي باستثناء قطاع الأفلام

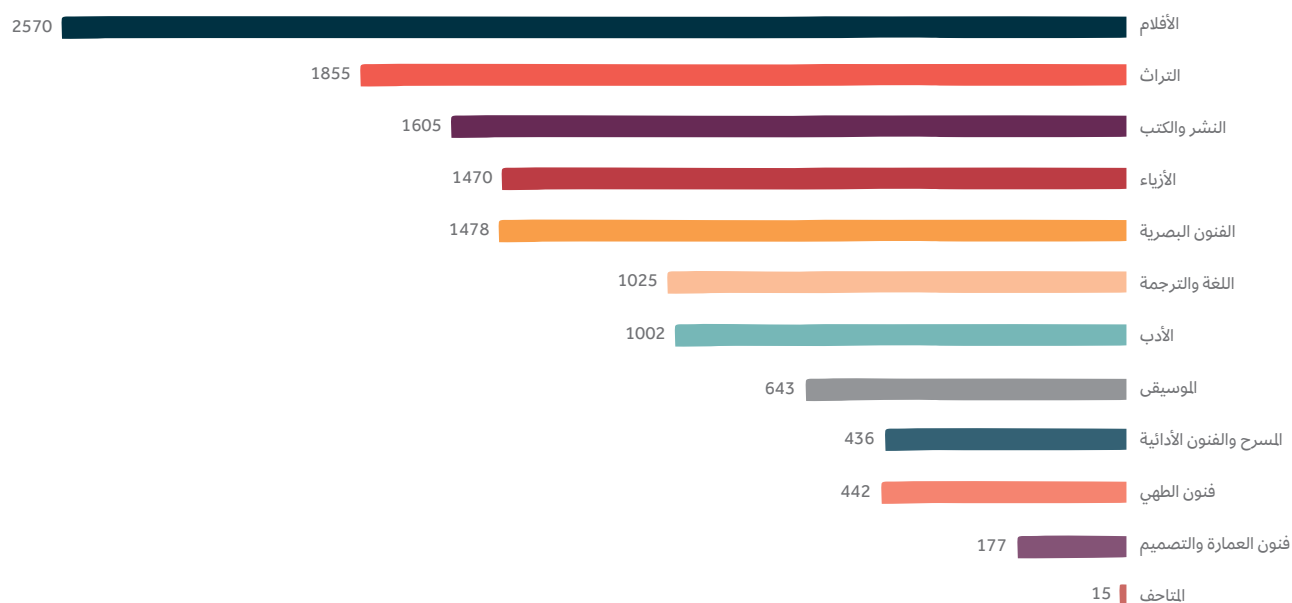
شكل 28: أعداد الدورات التدريبية المقدمة من المعاهد المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني حسب القطاع.



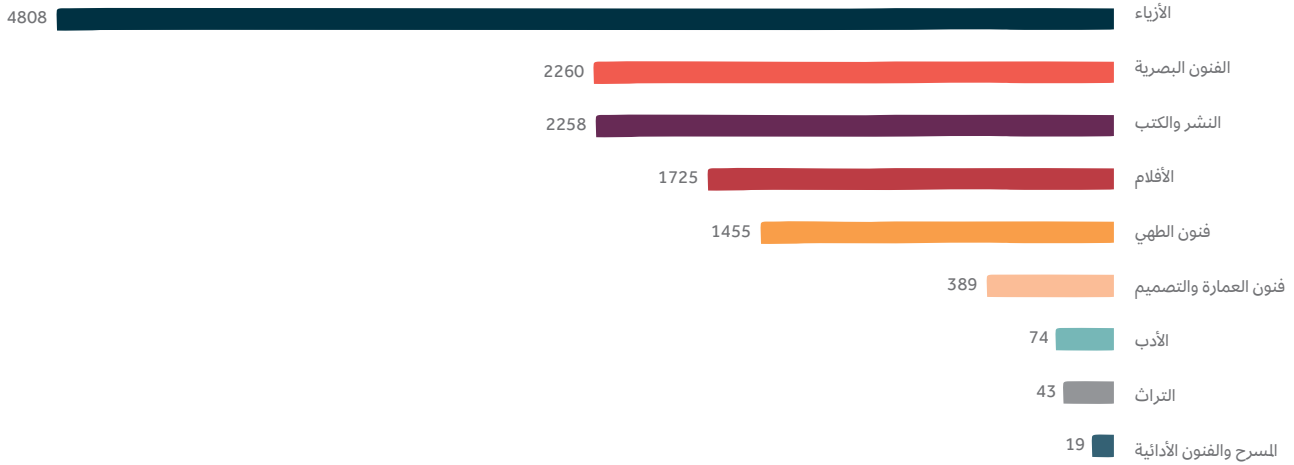
والكتب متبوعاً بقطاع الأزياء والفنون البصرية كما في الشكل 29. أما في المعاهد المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، فقد تصدر قطاع الأزياء أعداد المستفيدين متجاوزاً ضعف أعدادهم في قطاع الفنون البصرية الذي يليه. كما يوضح الشكل 30.

واتساقاً مع النمو الذي يشهده قطاع الأفلام، سجلت البرامج والورش التدريبية المقدمة في القطاع أعلى نسبة حضور للمستفيدين من البرامج التي قدمتها المؤسسات والهيئات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة، والمعاهد والمؤسسات التدريبية الخاصة والأهلية بفارق واضح، يليه قطاع التراث، ثم قطاع النشر

**شكل 29:** أعداد المستفيدين من البرامج التدريبية المقدمة من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها، والمعاهد والمؤسسات التدريبية الخاصة والأهلية.



شكل 30: أعداد المستفيدين من الدورات المقدمة من المعاهد المرخصة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

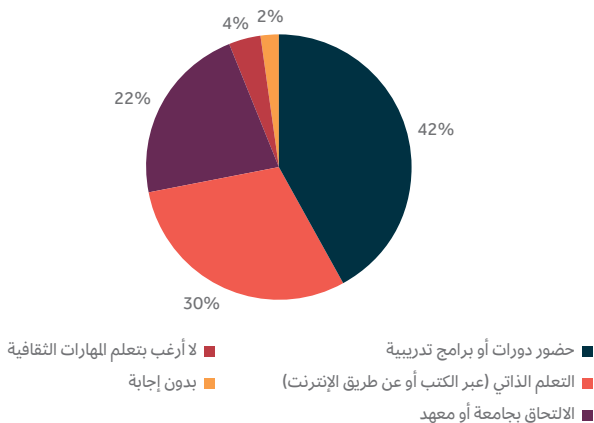


## التحديات والفرص في مجال التدريب الثقافي والفني بالمملكة

على الرغم من أن قطاع التدريب الثقافي والفني في المملكة يشهد تطوراً وتحسناً ملحوظاً؛ إلا أنه لا يزال يواجه العديد من التحديات، لعل أبرزها ما يتعلق بالجانب التنظيمي المتمثل في صعوبة تحديد الجهة المسؤولة عن التصاريح، والحصول على اعتمادات البرامج نظراً لكون القطاع في طور إعادة التنظيم، وتوزيع الصلاحيات بين الجهات المسؤولة؛<sup>(47)</sup> وهو ما يسبب فجوات من الناحية التنظيمية حتى اكتمال عملية التنظيم، وإرساء الصلاحيات بين الجهات المسؤولة عن القطاع. وفي ظل الصعوبات التي تواجه الممارسين والمدربين، تنجّه كثير من المعاهد والمؤسسات التدريبية الحديثة نحو الحصول على الاعتمادات الدولية لوضوح إجراءاتها، وقلة تعقيدها، وتوافقها مع نماذجهم الجديدة؛ سواء على مستوى المحتوى المقدم أو في طريقة التعليم والتدريب. وبالمثل، يشير بعض الممارسين والفاعلين في المجال إلى صعوبات في إقامة الشراكات المحلية؛ خصوصاً مع الجهات الحكومية المعنية بالقطاع؛ فما زالت الشراكات بين القطاعين الحكومي والخاص ضعيفة ومشوبة بالكثير من العوائق البيروقراطية؛ وهو ما يدفع المراكز والمؤسسات التدريبية نحو عقد الشراكات الخارجية.<sup>(48)</sup>

وبرغم هذه التحديات؛ يقدم قطاع التدريب الثقافي والفني فرصاً تتمثل في الإقبال الكبير على البرامج التدريبية بكافة مستوياتها؛<sup>(49)</sup> وهو ما تؤكده نتائج مسح المشاركة الثقافية الذي أظهر أن 42% من العينة؛ يفضلون حضور الدورات والورش التدريبية لتعلم الفنون والمهارات الثقافية، في مقابل 22% ممن يفضلون الالتحاق بجامعة أو معهد كما يبين الشكل 31.<sup>(50)</sup> وقد يعود ذلك إلى أن قطاع التدريب الثقافي والفني أكثر قدرة على الاستجابة لمتطلبات القطاعات الثقافية والفنية المختلفة من البرامج الأكاديمية المتخصصة، خصوصاً حين يتعلق الأمر بوفرة البرامج التدريبية وتنوعها مقارنة بالبرامج التعليمية في الجامعات؛ كما يمتلك قطاع التدريب الثقافي والفني مرونة أعلى نسبياً في إقامة الشراكات المحلية والدولية، إضافة إلى أنه يستهدف جمهوراً أوسع من المستفيدين ويتطلب شروطاً أيسر للالتحاق. وفي خضم الطلب المتزايد على رأس المال البشري لمشاريع القطاعات الثقافية والفنية المختلفة؛ من المتوقع أن تزداد أهمية قطاع التدريب الثقافي والفني في المملكة يوماً بعد يوم.

شكل 31: التوزيع النسبي للطريقة التي يفضلها الأفراد لتعلم المهارات الثقافية والفنون الإبداعية.



## هوامش الفصل

- (1) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، ص259.
- (2) استعرض تقرير الحالة الثقافية الأول تفاصيل هذه التطورات والتغيرات بحسب القطاع؛ للتفاصيل: وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م).
- (3) «وزارة الثقافة توقع مذكرتي تعاون مع التعليم والتدريب التقني والمهني»، وزارة الثقافة، الاسترجاع في: 2، فبراير، 2022م. <https://www.moc.gov.sa/ar/news/7508>
- (4) «إعادة تأهيل المعلمين لسد الاحتياج في 10 تخصصات حديثة»، المدينة، (4، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 20، مارس، 2022م. إعادة تأهيل المعلمين لسد الاحتياج في 10 تخصصات حديثة - جريدة المدينة (al-madina.com)
- (5) «سمو وزير الثقافة يعلن عن إطلاق أول برنامج للابتعاث الثقافي في المملكة»، وزارة الثقافة، (30، ديسمبر، 2019)، الاسترجاع في: 4، أبريل، 2022م. <https://www.moc.gov.sa/ar/news/6563>
- (6) «وزير التعليم: السنة الدراسية 3 فصول كل فصل 13 أسبوعاً»، سبق، (26، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 2، فبراير، 2022م. «وزير التعليم: السنة الدراسية 3 فصول كل فصل 13 أسبوعاً.. 12 إجازة خلال العام (sabb.org)
- (7) «تدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الأول يعزز من قدرات الطلبة في مرحلة مبكرة. وإعدادهم لمرحلة المستقبل»، وزارة التعليم، الاسترجاع في: 20، يناير، 2022م. وزارة التعليم | تدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الأول الابتدائي يعزز من قدرات الطلبة في مرحلة مبكرة.. وإعدادهم لمهارات المستقبل (moe.gov.sa)
- (8) سعيد الزهراني، «تطبيق المرحلة الأولى في 714 ثانوية العام المقبل»، المدينة، (27، فبراير، 2022م)، الاسترجاع في: 5، أبريل، 2022م. محليات/تطبيق-المرحلة-الأولى-في-714-ثانوية-العام-المقبل <https://www.al-madina.com/article/776667>
- (9) بيانات وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022)
- (10) بيانات وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022)
- (11) بيانات وزارة التعليم، (21، فبراير، 2022)
- (12) عبدالعزيز العمري، «انطلاق الماجستير في الأدب المسرحي العام الدراسي المقبل»، اليوم، (13، يونيو، 2020م)، الاسترجاع في: 30، مارس، 2022م. انطلاق «الماجستير» في الأدب المسرحي العام الدراسي المقبل (alyaum.com)
- (13) «صناعة الأفلام والرسوم المتحركة والتصوير الضوئي ضمن برامج العام الجديد في جامعة الأميرة نورة»، واس، (9، أغسطس، 2020م)، الاسترجاع في: 30، مارس، 2022م. <https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ru&newsid=2118810>
- (14) «جامعة عفت تتفرد بتدريس فنون السينما للسعوديات»، مجلة الفيصل، (1، يوليو، 2018م)، الاسترجاع في: 30، مارس، 2018م. <https://www.alfaisalmag.com/?p=11524>
- (15) «كلية الإعلام والاتصال تفتتح قسماً دراسياً جديداً»، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (11، أبريل، 2020م)، الاسترجاع في: 2، أبريل، 2022م. <https://imamu.edu.sa/news/Pages/news-1800-1441-8-.aspx>
- (16) «وزير التعليم يطلق مسار التميز للابتعاث بـ (32) تخصصاً في 70 جامعة حول العالم لتحقيق التنمية الشاملة وفق رؤية 2030 للمملكة»، واس، (25، أكتوبر، 2020م)، الاسترجاع في: 4، أبريل، 2022م. <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2148140>
- (17) بيانات وزارة التعليم (2020م).
- (18) «الجامعات الحكومية»، وزارة التعليم، الاسترجاع في: 12، أبريل، 2022م. وزارة التعليم | الجامعات الحكومية (moe.gov.sa)
- (19) «الجامعات والكليات الأهلية»، وزارة التعليم، الاسترجاع في: 12، أبريل، 2022م. وزارة التعليم | الجامعات والكليات الأهلية (moe.gov.sa)
- (20) بيانات وزارة الثقافة-الإدارة العامة للتنفيذ وإدارة المشاريع، (12، يناير، 2022م).
- (21) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (22) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (23) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-الطلاب والطالبات»، (27، ديسمبر، 2021م).
- (24) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (25) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-الطلاب والطالبات» (28، ديسمبر، 2021م).

- (26) للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (27) حول علاقة المسرح بالجامعات مراجعة: وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، ص148.
- (28) للتفاصيل مراجعة: «وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، ص366.
- (29) «وزارة الثقافة توقع اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لدعم وتطوير البرامج التدريبية في القطاعات الثقافية»، وزارة الثقافة، (16، 6، 2021م)، الاسترجاع في: 19 فبراير، 2022م.
- وزارة الثقافة توقع اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لدعم وتطوير البرامج التدريبية في القطاعات الثقافية | وزارة الثقافة السعودية (moc.gov.sa)
- (30) «وزارة الثقافة والهيئة توقعان اتفاقية تعاون لبناء معايير البرامج التعليمية في مجالات الثقافة والفنون»، هيئة تقويم التعليم والتدريب، (26، أبريل، 2021م)، الاسترجاع في: 1 مارس، 2022م.
- <https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages/Ministry-of-Culture.aspx>
- (31) «وزارة الثقافة توقع اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لدعم وتطوير البرامج التدريبية في القطاعات الثقافية»، وزارة الثقافة، (16، 6، 2021م)، الاسترجاع في: 19 فبراير، 2022م.
- وزارة الثقافة توقع اتفاقية مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لدعم وتطوير البرامج التدريبية في القطاعات الثقافية | وزارة الثقافة السعودية (moc.gov.sa)
- (32) «وزارة الثقافة تطلق الرحلة الثانية من خدمات منصة «أبدع»، واس، (17، يونيو، 2021م)، الاسترجاع في: 18 فبراير 2022م. ثقافي / وزارة الثقافة تطلق الرحلة الثانية من خدمات منصة "أبدع" وكالة الأنباء السعودية (spa.gov.sa)
- (33) «التراخيص الإلكترونية»، منصة أبداع، الاسترجاع في: 19 فبراير، 2022م.
- أبداع منصة التراخيص الثقافية - Abde'a for cultural Licenses (moc.gov.sa)
- (34) «الأسئلة المتكررة»، الإدارة العامة للتدريب الأهلي، الاسترجاع في: 20 فبراير، 2022م.
- <https://ngdpt.tvtc.gov.sa/page/1>
- (35) بيانات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (26، يناير، 2022م)
- (36) بيانات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (26، يناير، 2022م)
- (37) «نائب وزير الثقافة ي دشّن مبنى المعهد الملكي للفنون التقليدية في الرياض»، واس، (28، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع: 20 فبراير، 2022م.
- <https://www.spa.gov.sa/2290731>
- (38) «الرؤية والرسالة»، المعهد الملكي للفنون التقليدية، الاسترجاع في: 8 مارس، 2022م.
- <https://trita.edu.sa/#section-objectives>
- (39) «الهيئة الملكية لحافظة العلا تفتتح معهد العلا للغات»، واس، (2، نوفمبر، 2021م) الاسترجاع في: 8 مارس، 2022م.
- <https://www.spa.gov.sa/2300661>
- (40) «تعليم حي»، فن جميل، الاسترجاع في: 8 مارس، 2022م.
- <https://artjameel.org/ar/learning/hayy-learning/>
- (41) «عن المعهد»، معهد مسك للفنون، الاسترجاع في: 8 مارس، 2022م.
- <https://miskartinstitute.org>
- (42) «من نحن»، أكاديمية إثراء، الاسترجاع في: 8 مارس، 2022م.
- <https://academy.ithra.com>
- (43) بيانات أكاديمية MBC، (23، فبراير، 2022م)
- (44) بيانات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، (13، مارس، 2022م)
- (45) للتفاصيل، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (46) للتفاصيل، مراجعة: ملحق المنهجية.
- (47) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-المسؤولون والخبراء»، (26 ديسمبر، 2021م).
- (48) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-المسؤولون والخبراء»، (26 ديسمبر، 2021م).
- (49) النقاش البؤري، «التعليم والتدريب الثقافي-المسؤولون والخبراء»، (26 ديسمبر، 2021م).
- (50) مسح المشاركة الثقافية دورة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.



# الاقتصاد الإبداعي

## الاقتصاد الإبداعي

- توزيع المؤسسات التجارية الثقافية
- مؤشرات الاستهلاك والإنفاق على المنتجات والخدمات الثقافية
- العوامل الاجتماعية المحددة للطلب على المنتجات والخدمات الثقافية

5





في العام 2019م حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة العام 2021م عاماً للاقتصاد الإبداعي، الذي أسهم حينها -أي في العام 2019م- بـ 3% من الناتج المحلي العالمي،<sup>(1)</sup> يأتي هذا ضمن إدراك متنامٍ بقدرة الثقافة والإبداع على المساهمة بشكل مباشر في التنمية المستدامة فبالإضافة إلى قيمتها الاجتماعية في تعزيز الانتماء والتواصل وإضفاء المعنى لحياة الأفراد والمجتمعات، تفتح الثقافة أبواباً لسبل العيش سواء كان ذلك من خلال السلع والخدمات الثقافية أو في بروز الثقافة والتراث باعتبارهما عوامل جذب للمدن والوجهات السياحية. تُعنى المؤشرات التي يستعرضها فصل الاقتصاد الإبداعي بقياس جوانب من البعد الاقتصادي للثقافة والإبداع، تشمل هذه المؤشرات: أعداد وتوزيع المؤسسات التجارية الثقافية، ومعدل إنفاق الأسرة على السلع والأنشطة الثقافية، ومحددات الطلب على السلع والمنتجات الثقافية، بالإضافة إلى معدلات نمو السياحة الثقافية.

## الاقتصاد الإبداعي

الدورة الثقافية التي تشمل الأنشطة والممارسات والمواد المطلوبة، وذلك من أجل تحويل الأفكار الإبداعية إلى سلع وخدمات ثقافية قابلة للنشر والعرض والاستهلاك، حيث ينشط في المملكة أكثر من 36 ألف سجل تجاري لمؤسسات تعمل في أنشطة ثقافية (شكل 1). تظهر أبرز ملامح توزيع المؤسسات التجارية الثقافية في تركز هذه المؤسسات في المناطق ذات المدن الكبرى، وكذلك في تمثيل نشاطات التصميم والخدمات الإبداعية والكتب والصحافة على ما يقارب 70% من الأنشطة.

### توزيع المؤسسات التجارية الثقافية حسب المنطقة

يرتبط توزيع المؤسسات التجارية الثقافية بعوامل ذات علاقة بحجم المدن، وكثافتها السكانية، والعرض والطلب، إذ يرتبط الاقتصاد الإبداعي عالياً بالمدن، وهو النمط الذي نجده في المملكة أيضاً، حيث تتركز المؤسسات في المناطق الكبرى ممثلة بمنطقة الرياض بنسبة 38%، ومنطقة مكة المكرمة بنسبة 26%. غير أن شقاً من مساهمة الثقافة في الاقتصاد يرتبط بالسياحة، ويقدم فرصاً في مختلف المناطق، وذلك عبر استثمار هويتها الثقافية والبيئية والجغرافية، ومواقعها الأثرية التي تميزها عن المدن (مثل بعض المناطق الجبلية في عسير، والبحرية في شمال غرب المملكة). ومن المأمول في السنوات المقبلة أن ترتفع الحصة السوقية لهذه المناطق مع بدء مشاريع تطويرية ثقافية وبيئية وتجارية فيها، والتسويق المكثف لتنوعها الجغرافي والبيئي، والأنشطة التي يمكن ممارستها فيها، مثل إطلاق شركة السودة للتطوير في منطقة عسير، وهي تهدف إلى تطوير البنية التحتية لقطاع السياحة والترفيه والعمل، وإبراز محافظة رجال ألمع لتكون وجهة سياحية جبلية تمتاز بثقافتها الفريدة، وشركة نيوم التي تركز على شمال غرب المملكة لتطوير الأنشطة السياحية والرياضية والترفيهية والمشاريع المتعلقة بالطاقة، وشركة البحر الأحمر للتطوير التي ستقوم بتطوير السياحة والترفيه في أملج والوجه، ومشروع The Rig الذي يسعى لتطوير السياحي لساحل الخليج العربي<sup>(2)</sup>، بالإضافة لاختيار هذه المناطق لإقامة بعض الفعاليات العالمية مثل رالي حائل الدولي، والمهرجانات الثقافية مثل سوق عكاظ، والمهرجانات الزراعية مثل مهرجان زيتون الجوف.

تتعدد التعريفات لمفهوم الاقتصاد الإبداعي وحدوده، ويتوسع بعضها ويتدرج ليشمل نشاطات مثل البرمجيات وتصنيع الإلكترونيات وألعاب الفيديو، ومن هنا يتبنى هذا الفصل من التقرير نطاقاً أكثر تحديداً واتصالاً بما يُعرف بصناعات الثقافة من خلال الاسترشاد بتصنيف المجالات الثقافية الفرعية الذي تبنيه وزارة الثقافة، مع الاستفادة من المعايير والأطر المقترحة من قبل منظمة اليونسكو، التي تقسم الاقتصاد الإبداعي إلى سبعة نطاقات ثقافية لتسهيل عرض وتصنيف البيانات، وهو ما يتضمن تصنيفات تشكل الأنشطة الإبداعية جزءاً كبيراً من إنتاجها، مثل الدعاية والإعلان، كما يضيف هذا الفصل إليها - في بعض المواضع - نشاطات اقتصادية أوسع تتضمن عمليات الإنتاج فيها أنشطة ثقافية إبداعية مثل المطاعم والفندقة والملبوسات والمنسوجات.

وبحسب المؤشرات التي يستعرض الفصل خطوط أساسها، ينشط قرابة النصف من المؤسسات التجارية الثقافية في مجالات التصميم والخدمات الإبداعية، وتتركز هذه المؤسسات في المدن الكبرى بالمملكة انعكاساً لارتباط الاقتصاد الإبداعي عالياً بالمدن. كما يستعرض الفصل إنفاق الأسرة على الترفيه والثقافة من خلال عدة مؤشرات، ويشمل ذلك نظرة أكثر تركيزاً على أداء دور العرض السينمائي ذات النمو السريع، وكذلك أداء السياحة الثقافية الداخلية الذي استطاع مواصلة النمو، وامتصاص تأثير الجائحة. أخيراً يقدم الفصل نظرة تحليلية لمحددات الطلب من خلال مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م، وقياس إقبال الجمهور على المهرجانات والفعاليات التراثية والحاضرات والندوات، إضافة إلى التفضيلات الاستهلاكية للمحتوى المرئي والمسموع الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمتغير الفئة العمرية، إلى جانب محددات أخرى.

### توزيع المؤسسات التجارية الثقافية

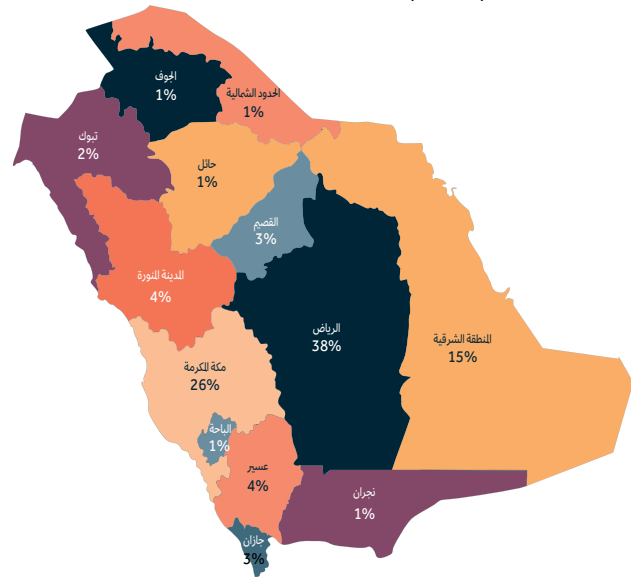
تنوع تخصصات المؤسسات التجارية التي يتصل نشاطها بالقطاع الثقافي الإبداعي، وينعكس هذا التنوع بشكل مباشر أو غير مباشر على مختلف عناصر



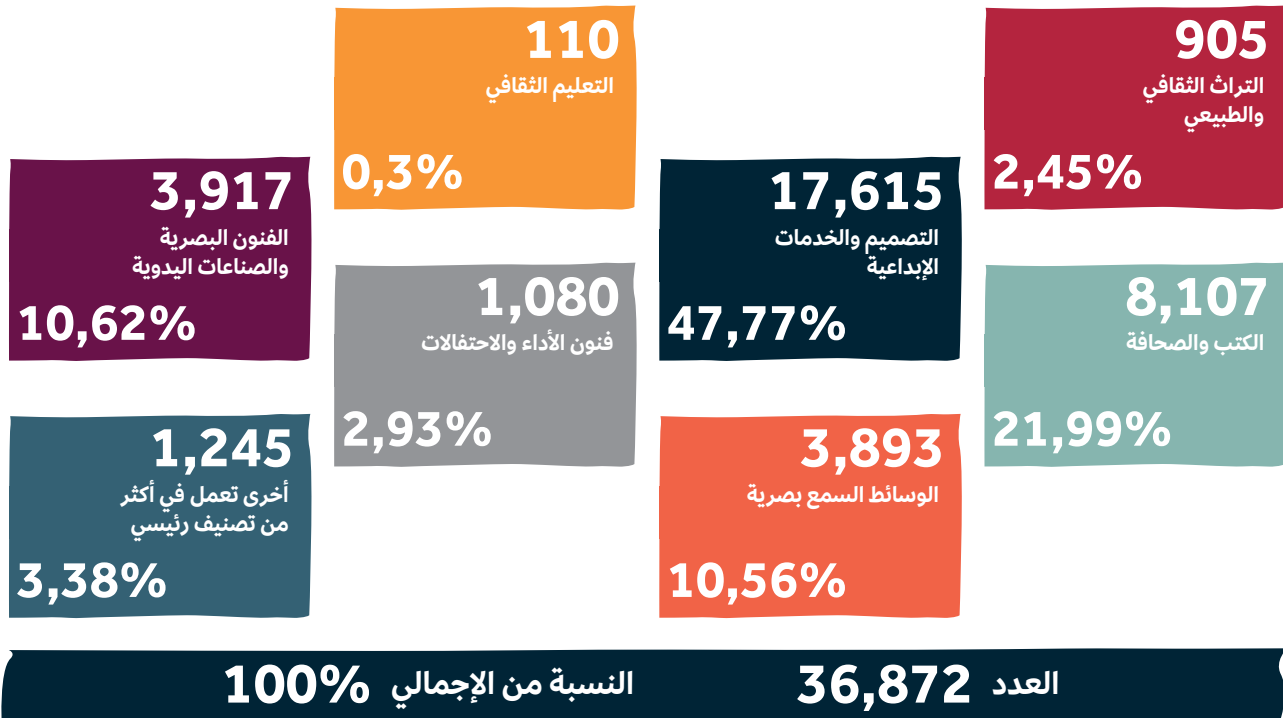
### توزيع المؤسسات التجارية الثقافية حسب النشاط

ومن خلال تصنيف هذه الأنشطة لسبعة مجالات رئيسية وفقاً لتصنيفات منظمة اليونسكو<sup>(4)</sup> التي تشمل نطاقات واسعة من الأنشطة الاقتصادية ذات العلاقة بالثقافة،<sup>(5)</sup> ينشط قرابة النصف من المؤسسات التجارية الثقافية بالمملكة في مجال التصميم والخدمات الإبداعية، يليها مجال الكتب والصحافة بما يزيد عن 20% متبوعاً بالفنون البصرية والصناعات اليدوية والوسائط السمعية بصرية بنسب متقاربة تزيد قليلاً عن 10% لكل منهما.

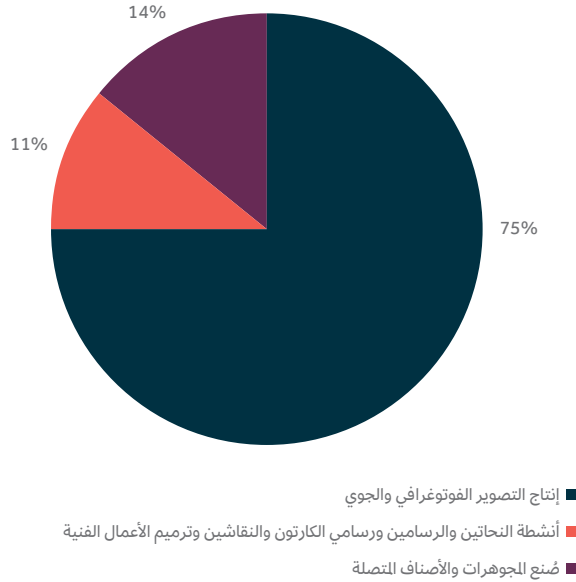
شكل 1: التوزيع النسبي للمؤسسات التجارية الثقافية / الإبداعية في المملكة حسب المنطقة لعام 2021م<sup>(3)</sup>.



انفوجراف 1: التوزيع النسبي للمؤسسات التجارية الثقافية بناء على التصنيف لعام 2021م.



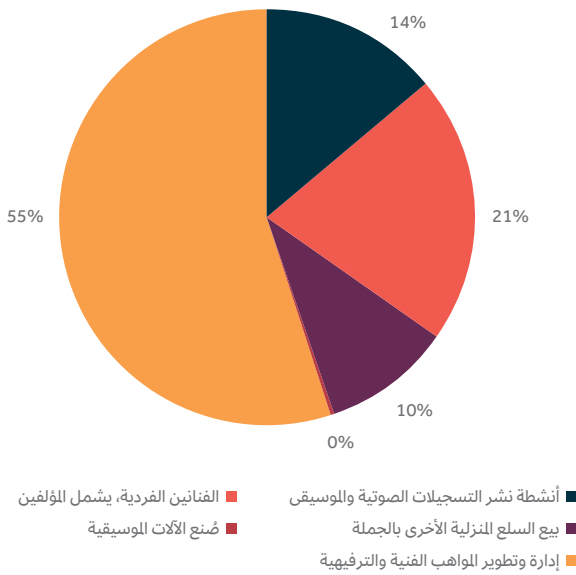
شكل 2: التوزيع النسبي لأنشطة الفنون البصرية والصناعات اليدوية.



وضمن التصنيفات الفرعية للمؤسسات التجارية الثقافية العاملة في مجال التصميم والخدمات الإبداعية، يعمل معظم هذه المؤسسات في مجال الدعاية والإعلان بواقع 6684 سجلاً تجارياً، فيما يضم الباقي أنشطة متنوعة منها أنشطة الاستشارات الهندسية والمعمارية، وتصميم الديكورات الداخلية، والأزياء والملبوسات، والأحذية، وصناعة المجوهرات والأصناف المتصلة، إضافة إلى أنشطة التصميم الأخرى.

وتتشكل المؤسسات التجارية المتخصصة في بيع الكتب والصحف والأدوات المكتبية أكثر من 50% في مجال الكتب والصحافة، فيما يشكل نشر الكتب، وخدمات الترجمة 10.21% و4.25% على الترتيب من نسبة المؤسسات التجارية النشطة في المجال، وتضم الأنشطة الفرعية لمجال الكتب والصحافة كذلك أنشطة المكتبات والمحفوظات وخدمات الصحفيين والمحررين المستقلين. وتحت المظلة الواسعة للفنون البصرية والصناعات اليدوية، تتركز الأنشطة التجارية في مجال التصوير، فيما تبلغ نسبة صناعة المجوهرات والأصناف المتصلة بها نسبة 13.96%، وهي من الصناعات التي تسعى المملكة لأن تكون من أفضل الدول المصنعة والمصدرة لها، خصوصاً فيما يتعلق منها بصناعة الألباس والمجوهرات بالتعاون مع مجلس الألباس البلجيكي.<sup>(6)</sup> كما يوجد في القطاع أيضاً 360 مؤسسة تجارية لأنشطة النحاتين والرسامين، ورسامي الكارتون، والنقاشين، وترميم الأعمال الفنية.

شكل 3: التوزيع النسبي لأنشطة فنون الأداء والاحتفالات.



تمثل مؤسسات الوسائط السمعية البصرية 10.56% من إجمالي المؤسسات التجارية الثقافية، وتتنوع أنشطتها لتشمل الإنتاج والنشر والتوزيع والعرض، وتشكل مؤسسات إنتاج الأفلام والفيديو والبرامج نسبة 17% منها، وبيع الألعاب الإلكترونية والتسجيلات بالجملة 17%، والأنشطة الأخرى التي تشمل عرض الأفلام وتوزيعها والإذاعة الصوتية 8% (شكل 4). يذكر أنه من حيث التراخيص منحت الجهة المنظمة، الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، رخصاً لـ 45 إنتاجاً سينمائياً، و93 استديو صوتي للإنتاج الموسيقي المرئي والمسموع.<sup>(7)</sup>





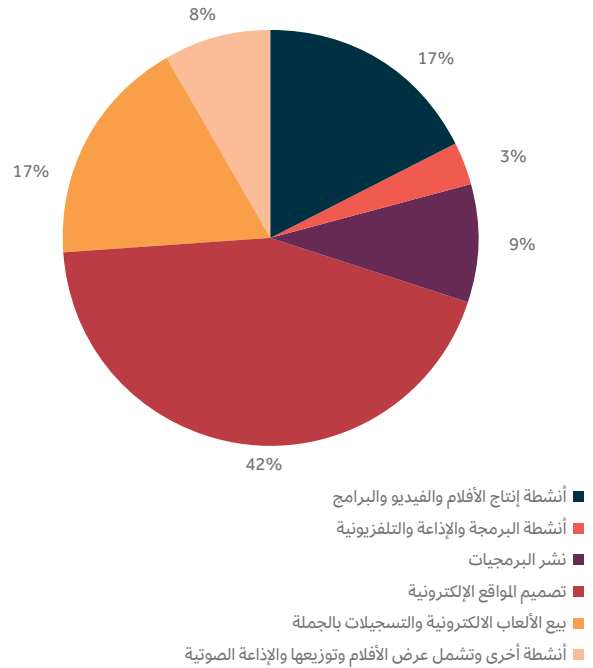
#### الصناعات المرتبطة بالثقافة

يمر المنتج الثقافي بمراحل عدة قبل أن يصل إلى المستهلك، ومن أهمها مرحلة الإنتاج الصناعي التي تحول الفكرة الإبداعية إلى منتج قابل لاستهلاك المتلقي. ويتيح توفر الإنتاج الصناعي في بعض القطاعات المجال للأنشطة الإبداعية لتجد بيئة إنتاجية متكاملة، مثل الأثاث، والملبوسات، والمنسوجات التي من الممكن أن تدمج فيها عناصر إبداعية مختلفة مثل التصميم، والمهارات الحرفية، والصناعات الخشبية، وصناعات الأنسجة وغيرها، كما تسهم هذه المصانع بخلق فرص عمل للمختصين بهذه العناصر، وفي عام 2021م، بلغ عدد مصانع الأثاث في المملكة 396 مصنعاً، بالإضافة لـ 156 مصنعاً للملبوسات و113 مصنعاً للمنسوجات.<sup>(8)</sup>

### مؤشرات الاستهلاك والإنفاق على المنتجات والخدمات الثقافية

يعد نمو الاستهلاك والإنفاق على الثقافة مؤشراً رئيسياً لتنمية القطاع الثقافي المحلي، إذ يسهم الإنفاق في استمرارية الإنتاج الثقافي، وتتيح زيادته الفرصة لزيادة المنتجات المعروضة. ويؤسس هذا القسم من الفصل لخطوط الأساس ذات العلاقة بمعدلات إنفاق الأسرة على الثقافة، وقيمة المبيعات في المؤشرات العامة للثقافة، ويستعرض النمو المطرد في الاستهلاك للخدمات الثقافية بقطاعي عرض الأفلام والسياحة الثقافية اللذين وصلتا الارتفاع في معدلاتهما منذ العام 2018م وحتى العام 2021م الذي شهد تسجيل أعلى الأرقام في كلا القطاعين.

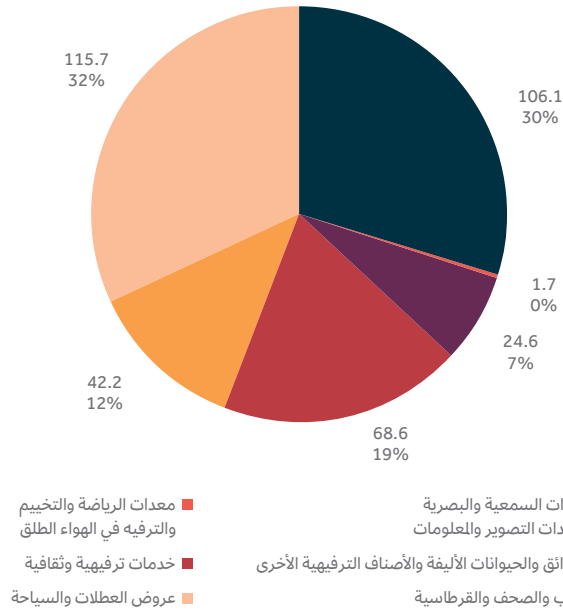
شكل 4: التوزيع النسبي لأنشطة الوسائط السمعية البصرية



أخيراً، تخدم المؤسسات النشطة في مجال التراث الثقافي والطبيعي التي تبلغ 905 مؤسسات قطاع السياحة والمتاحف والآثار، حيث تشمل أنشطة المجال الفرعية أنشطة المتاحف وتشغيل المواقع والمباني التراثية، وحدائق الحيوان، وحدائق النباتات، والفنادق التراثية، والمخيمات والنزل السياحية البيئية.

## إنفاق الأسرة الشهري على الترفيه والثقافة حسب مجموعات الإنفاق الرئيسية<sup>(9)</sup>

شكل 6: متوسط الإنفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة حسب مجموعة إنفاق الترفيه والثقافة لعام 2018م (بالريال السعودي).<sup>(12)</sup>



تقدم إحصائيات إنفاق الأسرة على الثقافة والسلع والخدمات المرتبطة مؤشراً على الطلب والقوة الشرائية المحلية، والحالة الاقتصادية للأسرة وتفضيلاتها الاستهلاكية، وإلى جانب إنفاق الأسرة على الترفيه والثقافة كمؤشر مباشر، يقدم الإنفاق على خدمات وسلع مرتبطة بالثقافة مثل الملابس والأحذية، المطاعم والمقاهي، والفنادق، والمجوهرات، مؤشرات إضافية للفرص أمام القطاع الثقافي للنمو في قطاعات أخرى تمثل الأنشطة الثقافية والإبداعية جزءاً من عمليات الإنتاج فيها.

ويحدد مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام 2018م<sup>(10)</sup> - وهو أحدث الإحصائيات المتاحة -، خط الأساس لدراسة مستويات الإنفاق على الثقافة، حيث يوضح أن الأسر تنفق 2.8% على مجموعة الترفيه والثقافة بما يمثل (358.9 ريالاً) من إجمالي الإنفاق الشهري الذي تبلغ قيمته الإجمالية 12,818 ريالاً شهرياً.<sup>(11)</sup> وتطمح رؤية المملكة 2030 لزيادة هذه النسبة إلى 6% بحلول العام 2030. يتوزع هذا الإنفاق على عدد من الأصناف الفرعية، حيث تنفق الأسرة على المعدات السمعية والبصرية، ومعدات التصوير والمعلومات، وعروض العطلات والسياحة نسباً متقاربة (30% و32% بالتتابع)، بينما تنفق شهرياً على الكتب والصحف والقرطاسية 12%، أي ما متوسطه 42 ريالاً في الشهر الواحد (شكل 6).

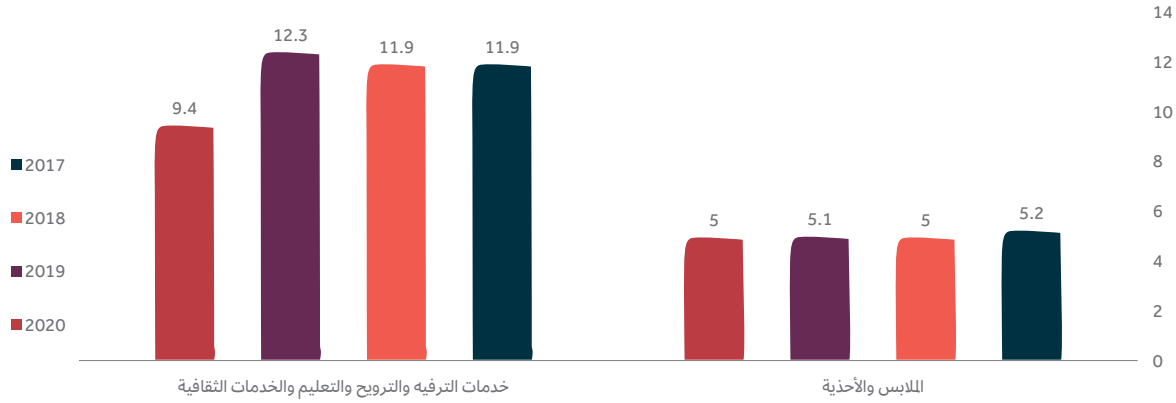




## إسهام الإنفاق الاستهلاكي العائلي في السوق المحلية حسب الغرض

تختلف نسبة الإنفاق الاستهلاكي الأسري في السوق المحلية باختلاف غرض الإنفاق.<sup>(13)</sup> وبالنسبة لأغراض الإنفاق المذكورة (شكل 7)، فإن إسهام خدمات الترفيه، والترويح، والتعليم، والخدمات الثقافية، تأثرت سلباً بجائحة كوفيد-19 عام 2020م، وقد انخفضت عن عام 2019م بنسبة 11.8%.<sup>(14)</sup> ومن المتوقع أن تعاود نسبة إسهام هذه القطاعات الارتفاع مجدداً خلال العام 2021م متأثرة بالتعافي الاقتصادي الذي شهدته السوق المحلية بعد الجائحة<sup>(15)</sup>.

شكل 7: الإسهام النسبي للإنفاق الاستهلاكي النهائي العائلي في السوق المحلية حسب غرض الإنفاق بالأسعار الجارية.<sup>(16)</sup>



أما الخدمات والسلع المرتبطة بالنشاط الثقافي، وعلى الرغم من أن معظم عمليات الإنتاج فيها لا تعد نشاطاً ثقافياً، فإن الإسهام النسبي للملابس والأحذية المرتبطة بقطاع الأزياء يظهر ثباتاً نسبياً بمتوسط 5% طوال السنوات الأربع الأخيرة.

## قيمة عمليات نقاط البيع للترفيه والثقافة<sup>(17)</sup>

تعطي قيمة المبيعات مؤشراً للإقبال وقوة الطلب على بعض المنتجات والخدمات الثقافية، وتختلف طريقة الإنفاق على هذه المنتجات والخدمات سواء عبر السداد الرقمي، أو الدفع نقداً، أو عبر نقاط البيع في موقع استهلاك المنتج، وفي العام 2021م بلغت قيمة عمليات نقاط البيع للترفيه والثقافة 14.1 مليار ريال، وهي قيمة تمثل 2.97% من إجمالي عمليات نقاط البيع، وتقارب هذه النسبة من آخر متوسط متوفر لإنفاق الأسرة على الترفيه والثقافة، وهو ما تبلغ نسبته 2.8% من إجمالي إنفاق الأسرة الشهري.

أما السلع التي تدخل الأنشطة الثقافية في عمليات إنتاجها، مثل الملابس والأحذية والمجوهرات المرتبطة بقطاع الأزياء، وكذلك المطاعم والمقاهي المرتبطة بقطاع فنون الطهي، فنجد أن المطاعم والمقاهي هي الأعلى نسبة من قيمة مبيعات نقاط البيع لعام 2021م بنسبة 13.22%، تليها الملابس والأحذية بنسبة 8.04%، والمجوهرات بنسبة 2.72%.



## النمو في بعض قطاعات الثقافة: صالات العرض السينمائي والسياحة الثقافية

كانت تقتصر في عامي 2018 و2019م على شركتين فقط، وأصبحت في عامي 2020م و2021م 4 شركات، بالإضافة لارتفاع أعداد الأفلام السينمائية التجارية المرخصة للعرض في الصالات. وينعكس ذلك على أعداد التذاكر المباعة وقيمة مدخولات بيعها في المملكة منذ عام 2018م وحتى 2021م، مع ملاحظة انتشار صالات السينما.<sup>(18)</sup>

وينعكس الإقبال على مشاهدة الأفلام على آراء العينة المشاركة في مسح المشاركة الثقافية لعام 2021م، الذي نفذ في الفترة الزمنية من 15 ديسمبر 2021م - 5 يناير 2022م، واشتمل على عينة ممثلة حجمها 3572 شخصاً، حيث أفاد 72% من العينة أنهم يشاهدون الأفلام بطرق متنوعة تختلف في نسبها وتوجهاتها عن عام 2020م،<sup>(19)</sup> وتُظهر المقارنة بين تفضيلات عينة المسح الثقافي ممن يشاهد الأفلام أن 29.2% من مسح العام 2021م تقريباً يفضلون مشاهدة الأفلام في صالات السينما على طرق المشاهدة الأخرى مقابل 20.8% (شكل 9) بمعدل نمو يبلغ 41% عن 2020م، وهو ما يتماشى مع ارتفاع مبيعات تذاكر السينما والإقبال عليها للعام ذاته. (شكل 8)

في الأعوام الخمسة الماضية، حققت بعض المؤشرات نمواً مطرداً استمر حتى في فترات الجائحة، وتحديدًا في قطاعات ناشئة مثل صالات العرض السينمائي التي تتسم بمعدلات نمو عالية، أو أنشطة أخرى تشمل عدة قطاعات كما تظهر بيانات السياحة الثقافية الداخلية. ويعكس المؤشران المتمثلان في أعداد وقيمة مبيعات التذاكر، وأعداد ونسب الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن أنشطة ثقافية؛ فرص الاستثمار وتعزيز إسهام القطاع الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة.

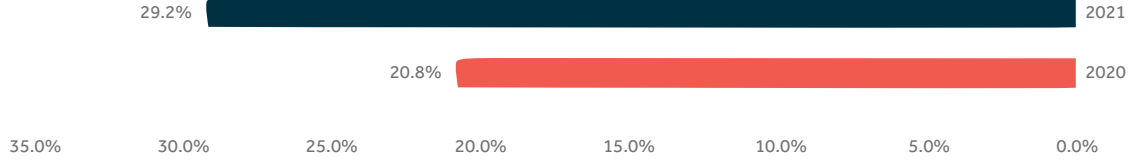
### صالات العرض السينمائي

يرتبط نمو سوق السينما بزيادة أعداد صالات السينما وانتشارها في المناطق، وقد شمل 11 مدينة في ست مناطق خلال السنتين الأخيرتين في مقابل 4 مناطق فقط في عام 2019م، مدعوماً بزيادة عدد الشركات المشغلة التي

شكل 8 : القيمة المالية لمبيعات تذاكر السينما في المملكة من عام 2018 - 2021م.

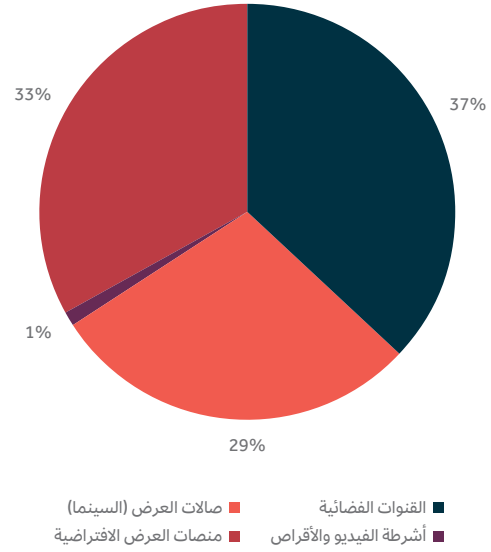
2021	2020	2019	2018
فلم 412	فلم 267	فلم 318	فلم 123
تذكرة 13,491,755	تذكرة 7,278,961	تذكرة 6,597,368	تذكرة 504,198
ريال 206,162,822.00	ريال 48,337,837.57	ريال 66,508,018.71	ريال 7,621,055.06

شكل 9: ارتفاع تفضيل صالات العرض (السينما) لدى من يشاهد الأفلام بين 2020 – 2021 م.



تتنوع السبل الأكثر تفضيلاً لدى من يشاهدون الأفلام في عام 2021 م بين قنوات تلفزيونية وفضائية، إلى منصات العرض الافتراضية (أو ما يعرف بالبيت الرقمي) وصلات السينما، إذ يفضل 37% منهم مشاهدتها عبر القنوات الفضائية، و33% عبر منصات العرض الافتراضية، و29% في صالات السينما (شكل 10).

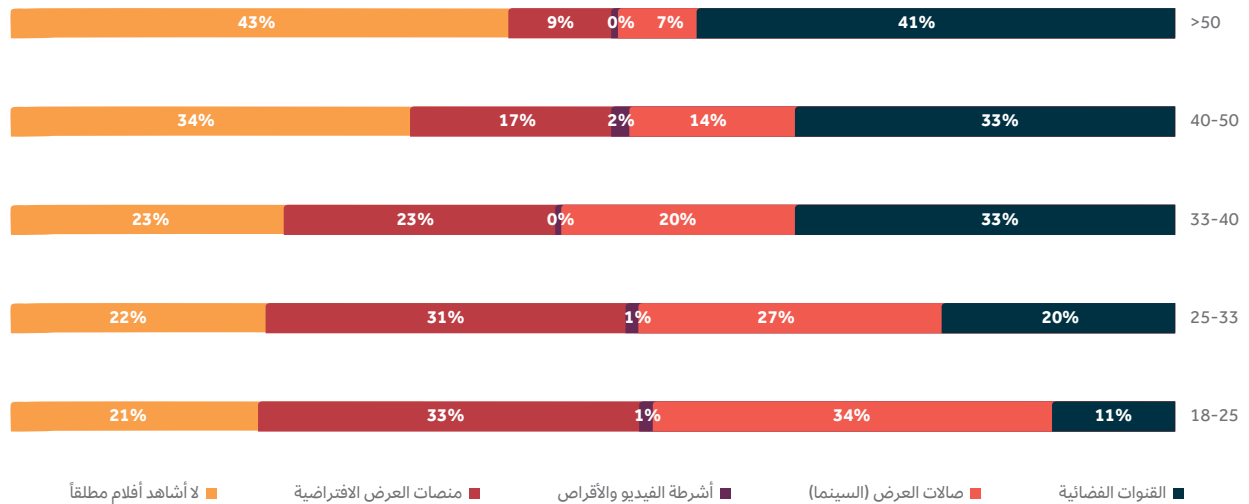
شكل 10: طرق العرض المفضلة لعينة المسح التي تشاهد الأفلام لعام 2021 م.



يرتبط هذا التفضيل بالفئات العمرية لعينة المسح (شكل 11) الذي يظهر ارتباطاً عكسياً مع العمر، إذ يقل تفضيل مشاهدة الأفلام في صالات السينما تدريجياً كلما تقدمت الفئة العمرية. ففي حين يفضل 34% من الشباب في الفئة العمرية 18 – 25 سنة مشاهدة الأفلام في صالات السينما باعتبارها خيارهم المفضل الأول، تنخفض هذه النسبة لتصل إلى 7% فقط بين من تزيد أعمارهم عن 50 سنة باعتبارها خيارهم الأقل تفضيلاً. يظهر الارتباط ذاته بالنظر إلى تفضيل مشاهدة الأفلام عبر منصات العرض الافتراضية، إذ يقل كذلك كلما تقدم العمر، ويعد الطريقة المفضلة للمشاهدة لـ 33% للفئة العمرية 18 – 25 سنة، بينما ينخفض هذا التفضيل ليصل نسبة 9% لدى من تتجاوز أعمارهم 50 سنة. وبالنسبة للمشاهدة عبر التلفزيون والقنوات الفضائية، فإن التفضيل يرتبط بعلاقة طردية ويزداد كلما تقدم العمر، حيث تفضل الفئة الأكبر عمراً هذه الطريقة بنسبة 41%، بينما تظهر الفئة الأصغر عمراً أقل نسبة تفضيل لهذه الوسيلة وهي 11% فقط.<sup>(20)</sup> وكذلك الحال بالنسبة للفئة التي لا تشاهد الأفلام، إذ تزداد نسبتها في العينة مع تقدم الفئة العمرية لتكون 43% ممن هم فوق 50 سنة.



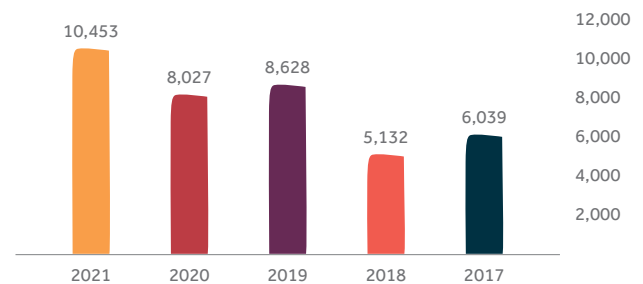
شكل 11: التوزيع النسبي للطريقة المفضلة لمشاهدة الأفلام حسب الفئة العمرية لعام 2021م.



الأولى من 2021م (الشكل 13).<sup>(23)</sup> يلاحظ أن أرقام السياحة الثقافية الداخلية لم تشهد انخفاضاً كبيراً في العام 2020م، ويمكن تفسير ذلك بانتعاش السياحة الداخلية بالعموم في النصف الثاني من عام الجائحة الأول كخيار جذاب أمام المستهلك في ظل انعدام الخيارات الأخرى. ويستمر ازدياد الفارق في نسب النمو في السياحة الثقافية الداخلية والسياحة الثقافية الوافدة بشكل خاص خلال الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م.

#### نمو السياحة الثقافية الداخلية

ترسم بيانات مؤشرات السياحة الثقافية اتجاهات عاملاً للنمو في قطاع السياحة الثقافية الداخلية منذ 2017م وحتى نهاية شهر أكتوبر لعام 2021م، فعلى الرغم من الانخفاض بنسبة 15% في عام 2018م، و7% في العام 2020م، حققت الرحلات السياحية التي تتضمن أنشطة ثقافية نمواً خلال الفترة بنسبة ارتفاع بلغت 18% أو 4.5% سنوياً في المعدل. وتحسب أعداد الأنشطة الثقافية بناء على قيام السائح بممارسة أي نوع من الأنشطة الثقافية مرة واحدة على الأقل (زيارة المتاحف والصالات الفنية مثلاً) في الرحلة السياحية الواحدة، علماً بأن الرحلة الواحدة قد تتضمن ممارسة أكثر من نوع من الأنشطة الثقافية، وأكثر من زيارة لذات النوع من الأنشطة الثقافية، وقد ارتفعت أعداد الرحلات السياحية التي تتضمن نشاطاً ثقافياً خلال هذه الفترة من حوالي 6 ملايين رحلة إلى ما يزيد على 10 ملايين وأربعمئة ألف رحلة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م فقط (شكل 12)<sup>(21)</sup>.

شكل 12: أعداد الرحلات الداخلية التي تضمنت أنشطة ثقافية (بالآلاف) حسب العام.<sup>(22)</sup>

لا ينطبق ذلك على السياحة الثقافية الوافدة، فبعد نمو كبير بلغ 74% بين العام 2018م و2019م، شهدت معدلات السياحة الثقافية الوافدة انخفاضاً حاداً في 2020م كنتيجة مباشرة لجائحة كوفيد-19، وبناء على نتائج الأشهر العشرة



#### الحصة السوقية للسياحة الثقافية

تبعاً لنفس النمط، فإن الحصة السوقية المرتبطة بعدد السياح المشاركين بأنشطة ثقافية من إجمالي السياح، قد أظهرت نمواً ثابتاً بالنسبة لسياح الداخل، بينما تأثرت الحصة السوقية لسياح الخارج بسبب جائحة كورونا، وانخفضت بنسبة 12% عما كانت عليه في عام 2019م.<sup>(25)</sup> ويعني هذا الرقم، أن نسبة أكبر من سياح الداخل أصبحوا يقومون بأنشطة ثقافية في رحلاتهم بارتفاع طفيف من 18% من سياح الداخل إلى 20%، أي أنه في الأشهر العشرة الأولى من عام 2021م، نجد أن واحداً من كل خمسة سياح على الأقل قام بنشاط ثقافي في رحلته. في المقابل، وفي حين كانت الحصة السوقية في الزيارة السياحية الوافدة أكبر وتبلغ 29% من السياح القادمين من خارج المملكة في العام 2019م، نجد انخفاضاً ملحوظاً في تردد السياح الوافدين الذين كانت أعدادهم محدودة في العام 2021م، حيث بلغت النسبة 17% فقط، أي أقل من نظرائهم من سياح الداخل (شكل 14).

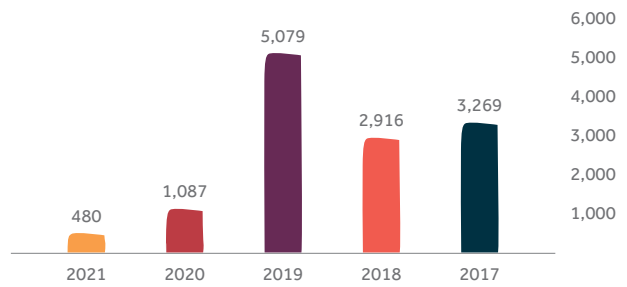
**جدول 1: الحصة السوقية لسياح الداخل والسياح الوافدين من الخارج (المشاركين بأنشطة ثقافية).**

الحصة السوقية للسياح المشاركين بأنشطة ثقافية من إجمالي سياح الداخل			
السنة	السياح الذين مارسوا أنشطة ثقافية في رحلاتهم السياحية	إجمالي السياح	الحصة السوقية
2019	8,627,925	47,805,187	18%
2020	8,026,765	42,106,791	19%
2021	10,452,562	52,460,978	20%
الحصة السوقية للسياح الذين شاركوا بأنشطة ثقافية من إجمالي سياح الخارج			
2019	5,079,046	17,525,636	29%
2020	1,086,739	4,138,178	26%
2021	480,405	2,785,799	17%

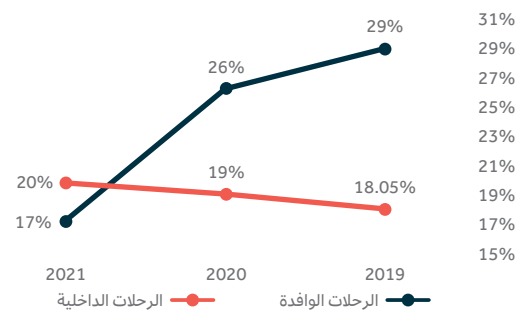
#### نمو السياحة الثقافية حسب المنطقة والنشاط

يظهر مقدار التعافي في القطاع السياحي الثقافي من خلال النظر إلى معدل نمو عدد الأنشطة الثقافية التي يشارك فيها السياح لكل منطقة على حدة، حيث تجاوز عدد السياح المشاركين في أنشطة ثقافية في المناطق الجبلية مثل عسير والباحة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م عددهم أثناء الجائحة وقبلها، الأمر ذاته يُلاحظ في منطقة تبوك حيث يقع مشروع نيوم، وكذلك في المنطقة الشرقية والقصيم، وهي من المناطق التي نمت السياحة الثقافية فيها أيضاً في العام 2020م برغم الجائحة، وفي منطقتي المدينة المنورة ومكة المكرمة، عادت السياحة الثقافية إلى مستوياتها في العام 2019م.

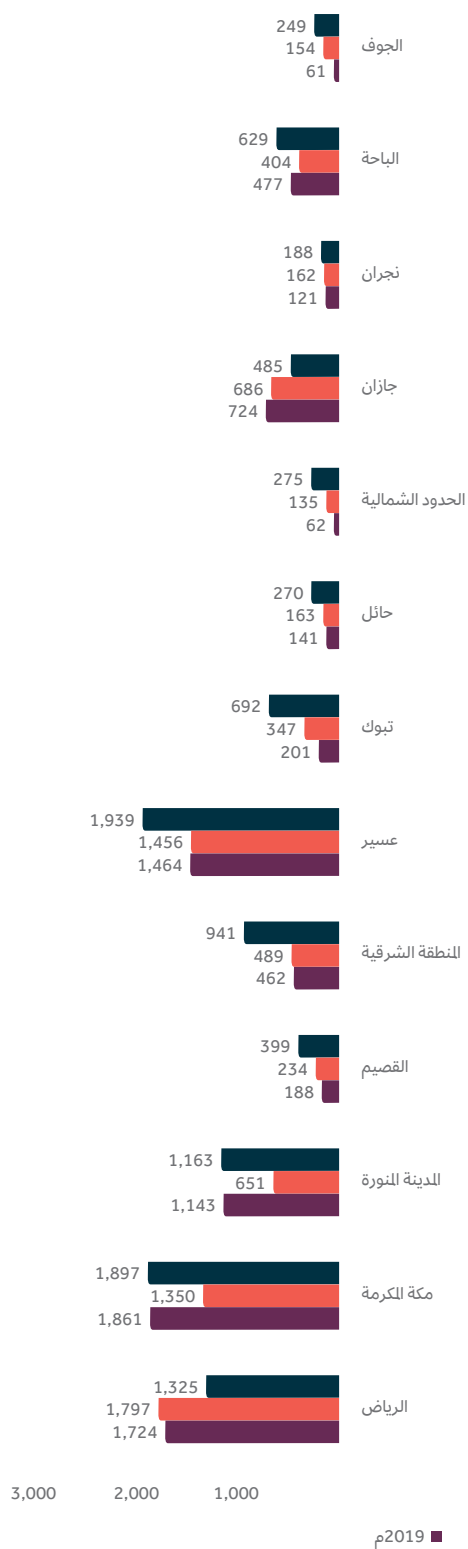
**شكل 13: أعداد الرحلات الوافدة التي تضمنت أنشطة ثقافية (بالآلاف) حسب العام.<sup>(24)</sup>**



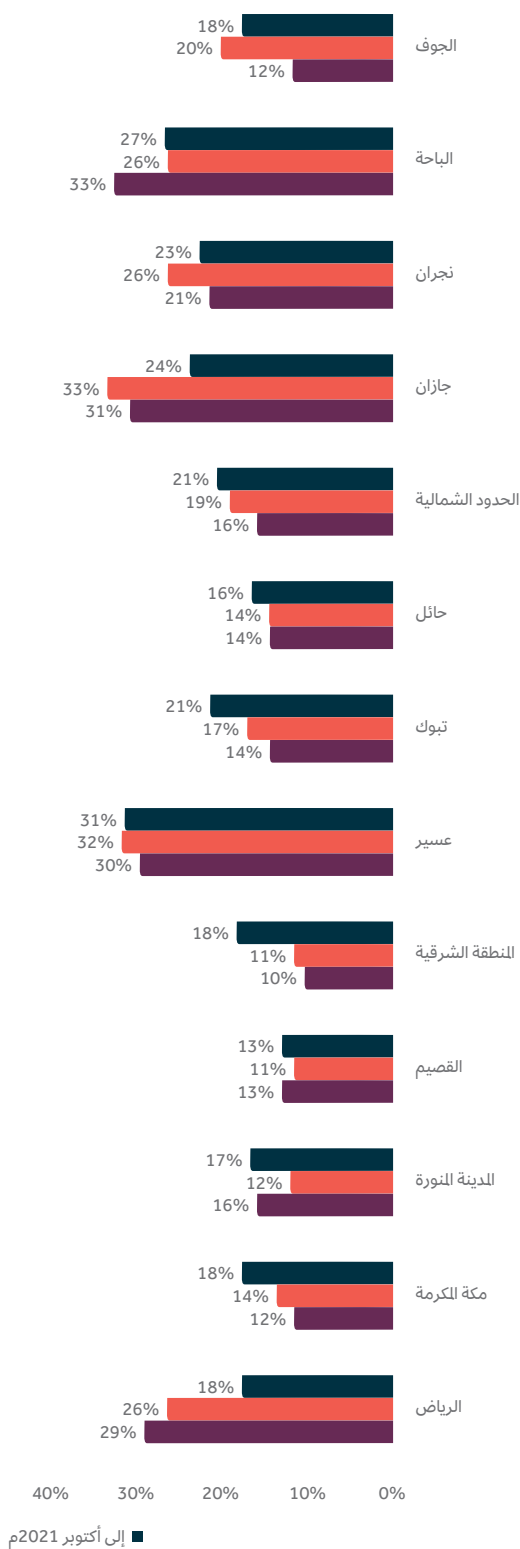
**شكل 14: الحصة السوقية للسياح الذين مارسوا أنشطة ثقافية من إجمالي عدد سياح الرحلات الداخلية والوافدة.**



شكل 16: الحصة السوقية لسياح الداخل المشاركين بأنشطة ثقافية من 2019  
- أكتوبر 2021م حسب المنطقة (عدد السياح بالآلاف).



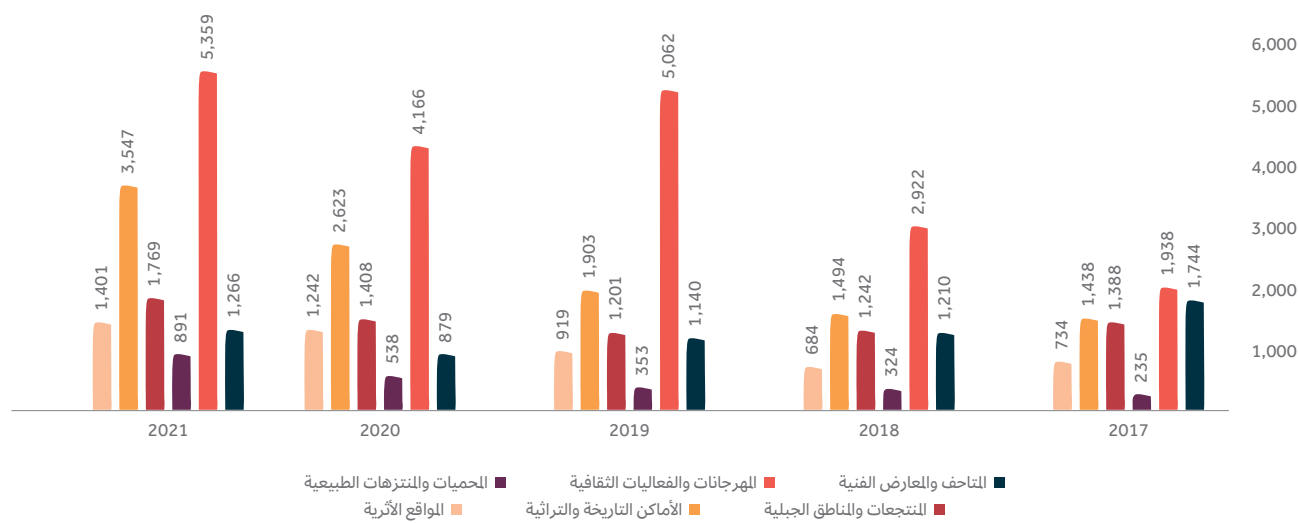
شكل 15: الحصة السوقية لسياح الداخل المشاركين بأنشطة ثقافية من 2019  
- أكتوبر 2021م حسب المنطقة (بنسبة السياح).





ومن بين الأنشطة الثقافية، يبرز قطاع المهرجانات والفعاليات الثقافية باعتباره الأكثر جذباً لسياح الداخل في الأعوام الخمسة الماضية، يليه نشاط زيارة الأماكن التاريخية والتراثية والحصون، وهو قطاع واعد للاستثمار واصل نموه بوتيرة متسارعة دون انقطاع حتى في عام الجائحة الأول 2020م.<sup>(26)</sup>

شكل 17: عدد الرحلات السياحية الداخلية التي تتضمن أنشطة ثقافية من 2017 – نهاية شهر أكتوبر 2021م (بالآلاف).





## العوامل الاجتماعية المحددة للطلب على المنتجات والخدمات الثقافية

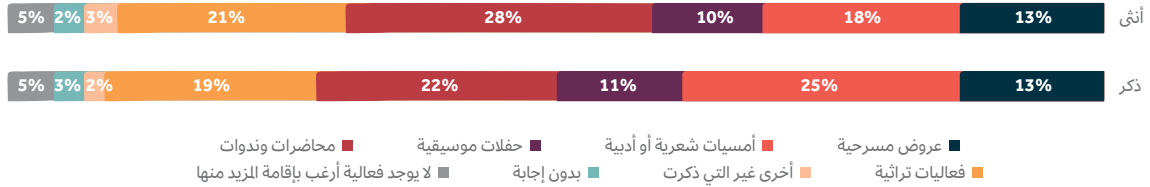
تتمثل أهمية فهم العوامل الاجتماعية المحددة للطلب على المنتجات الثقافية في مساعدة الفاعلين في القطاعات الثقافية في تحديد مكان الطلب وبالتالي الاستجابة له بكفاءة، أي أن فهم هذه العوامل يساعد على تحديد مواضع استثمارية محتملة تستند إلى تقديم المنتج للفئات الراغبة فيه بالطريقة التي تفضلها كل فئة.

### الفعاليات التراثية والمحاضرات والندوات

المحاضرات والندوات بنسبة 28% مقابل 22% من الذكور. وقد يكون تنوع محتوى الفعاليات التراثية بما يتناسب مع اختلاف الأعمار والاهتمامات في العائلة الواحدة أهم عوامل الجذب، كما تتسع النافذة الزمنية للاستفادة من النشاط، ولا يتقيد الحضور بجدول زمني محدد مثل العروض المسرحية أو الحفلات الموسيقية.

يظهر مسح المشاركة الثقافية أن العينة المشمولة ترغب في إقامة المزيد من المحاضرات والندوات والفعاليات التراثية مقارنة بالأنشطة الثقافية الأخرى، مع ثبات الميل لدى العينة على اختلاف الجنس والدخل المادي والحالة الاجتماعية، إذ يبدي 28% من الذين لا يملكون مصدر دخل ميلاً مشابهاً تجاه إقامة المزيد من المحاضرات والندوات، وميلاً متساوياً لدى الذكور والإناث للاستزادة من الفعاليات التراثية مع ارتفاع طفيف في نسبة الإناث الراغبات في المزيد من

شكل 18: التوزيع النسبي للأنشطة الثقافية التي ترغب عينة المسح بزيادتها بناء على الجنس.

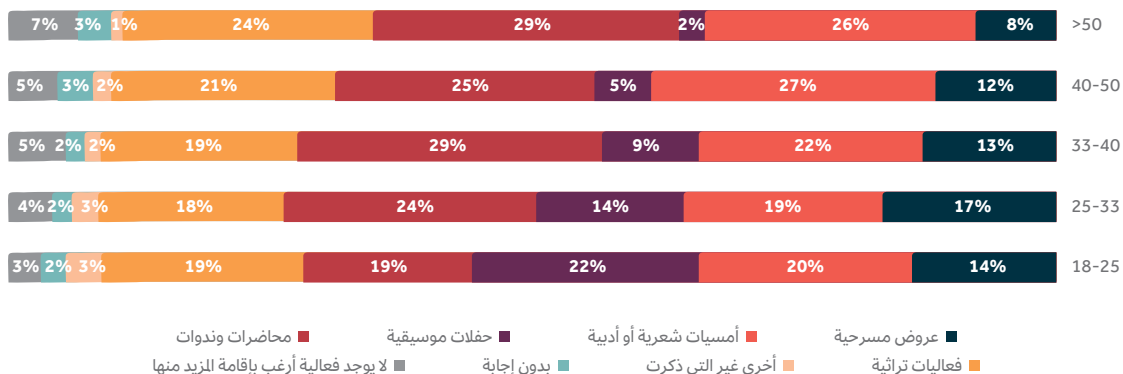




السن، حيث يرغب 24% من فئة فوق 50 سنة زيارتها مقابل 19% من فئة 25 - 33 سنة، وكذلك الحال بالنسبة للمحاضرات والندوات التي تنخفض نسبة الراغبين في إقامة المزيد منها من الفئة العمرية الأصغر (15 - 28 سنة) إلى 16% مقابل 29% من فئة 33 - 40 سنة ومن هم فوق 50 سنة.

ومن الملاحظ أن الاهتمام ببعض الأنشطة مثل العروض المسرحية والحفلات الموسيقية يقل كلما تقدمت الفئة العمرية، إذ يرغب 2% فقط من الفئة فوق 50 سنة بالاستزادة من هذه الحفلات الموسيقية مقارنة بـ 22% لدى فئة 18-25 سنة، والعكس بالنسبة للفعاليات التراثية التي يرتفع الاهتمام بها مع تقدم

شكل 19: التوزيع النسبي للأنشطة الثقافية التي ترغب عينة المسح في زيارتها بناء على الفئة العمرية.





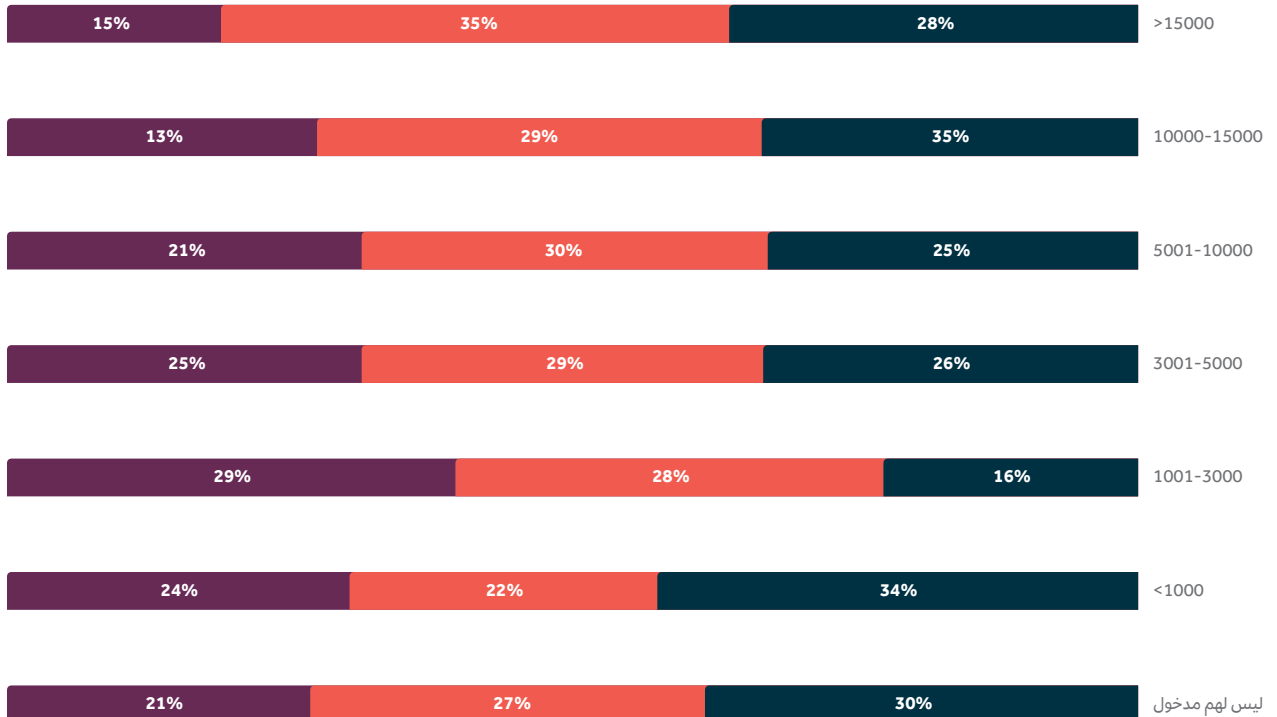
## جمهور الأمسيات الأدبية والشعرية

يُظهر مسح المشاركة الثقافية للعام 2021م - استمراراً لما تم رصده في التقريرين السابقين -<sup>(27)</sup> أن الأمسيات الأدبية والشعرية في واقعها الحالي، تجذب جمهوراً تغلب عليه الفئات العمرية الأكبر سناً من الذكور كما يظهر الشكلان 18 و19، إذ يرغب 25% من الذكور الذين شملهم المسح لعام 2021م في إقامة المزيد من الأمسيات، مقابل 18% فقط من الإناث.

## اتجاهات متباعدة نحو أسعار تذاكر الفعاليات

مع كثافة العروض وتنوعه والإقبال عليه من الجمهور باختلاف الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والتعليمية، يشكل العبء المادي على الفرد جزءاً من النقاش الدائر حول أسعار التذاكر. يشير مسح المشاركة الثقافية للعام 2021م إلى تقارب الاتجاهات فيما يتعلق بالرضا عن هذه الأسعار، ولا يوجد ارتباط طردي بين ارتفاع الدخل المادي والرضا عن أسعار التذاكر إذ إن 28% من الأشخاص الذين يزيد دخلهم على 15 ألف ريال في الشهر غير راضين، بينما يلتزم 35% من هذه الفئة موقف الحياد. إلا أن الفارق يتضح عند المقارنة بين فئة الراضين وغير الراضين، حيث ترتفع نسبة عدم الرضا لدى الفئتين الأعلى والفئتين الأقل دخلاً.

شكل 20: الرضا تجاه أسعار تذاكر الفعاليات لدى عينة المسح بناء على الدخل المالي.

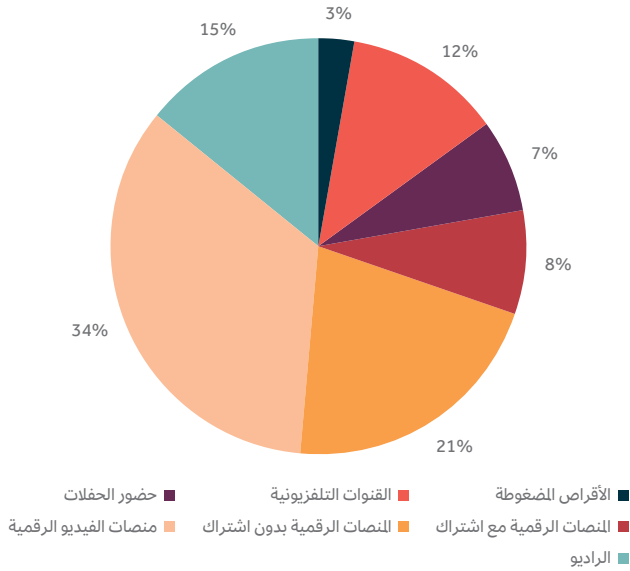


■ راض ■ محايد ■ غير راض

## وسائط البث الرقمي هي وسيلة الاستهلاك المفضلة للإنتاج الصوتي والمرئي

يظهر مسح المشاركة الثقافية في المملكة لعام 2021م تفضيل المتلقي لمنصات العرض الافتراضية (منصات الفيديو مثل يوتيوب والبث الرقمي مثل نتفلكس وجوي.. إلخ) لاستهلاك المحتوى المرئي والمسموع متمثلاً بالأغاني والموسيقى والأفلام. وتفضل الفئة التي تستمع إلى الموسيقى استخدام وسائط البث الرقمي على غيرها من الطرق الاستهلاكية، وذلك بنسبة 21% بدون اشتراك مقابل 8% فقط ممن يقومون بالاشتراك فيها، كما أن الاستماع عن طريق الراديو يأتي ثالثاً بنسبة 15% (شكل 22).

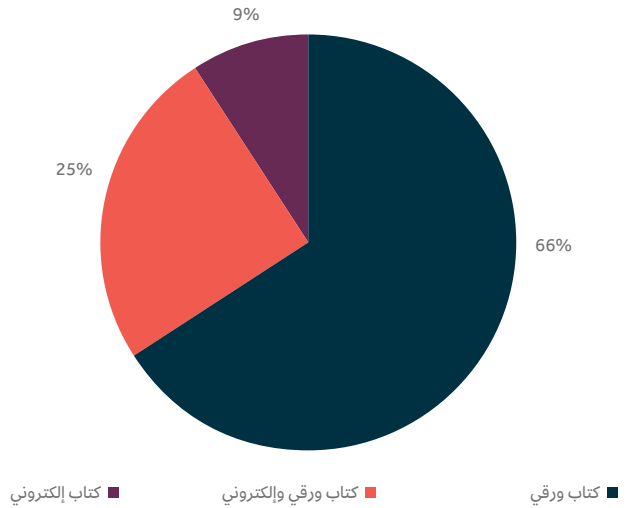
شكل 22: طرق استهلاك الأغاني المفضلة لعينة المسح التي تستمع للأغاني/ الموسيقى لعام 2021م.



## الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني

أظهر المسح أن الكتاب الورقي هو شكل المنتج الأكثر تفضيلاً مقارنة بالكتاب الإلكتروني، حيث ذكر 66% من الأشخاص الذين قاموا بشراء كتب أنهم اشتروا كتباً ورقية خلال الاثني عشر شهراً الماضية، بينما اكتفى 9% بشراء الكتاب الإلكتروني فقط. يتماشى ذلك مع نتائج مسح عام 2020م الذي أظهر أن نسبة شراء الكتب الإلكترونية اقتصرت على 10% من الذين قاموا بشراء كتاب أو أكثر.<sup>(28)</sup>

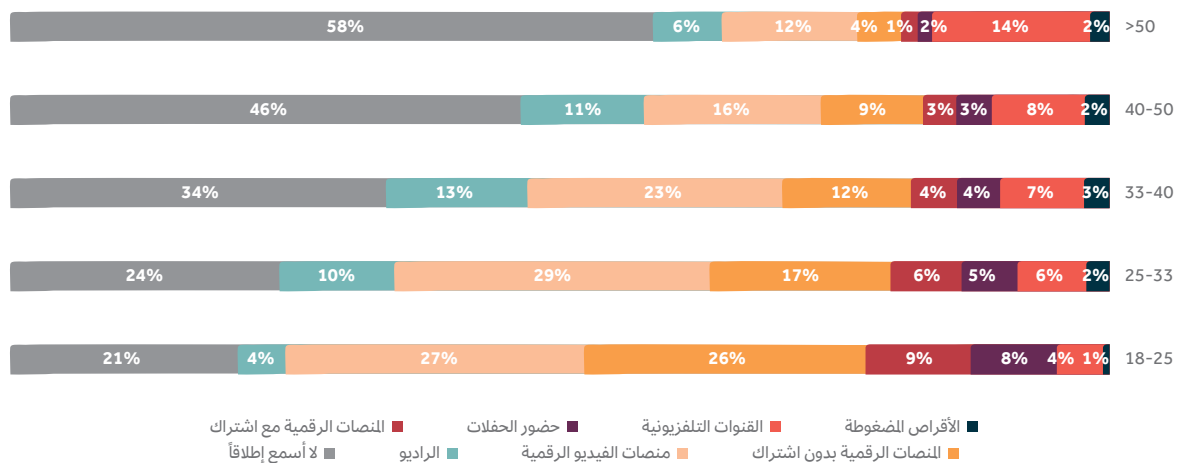
شكل 21: نسبة الأشخاص الذين اشتروا كتباً لغير أغراض الدراسة والعمل خلال الاثني عشر شهراً الماضية حسب نوع الكتاب.<sup>(29)</sup>



عاماً للأغاني عبر التلفزيون مقابل 5% فقط ممن يستخدمون المنصات الرقمية، سواء باشتراك أو بدون اشتراك. (شكل 23)

ويرتبط العمر بعلاقة عكسية قوية مع هذا النمط الاستهلاكي، إذ يقل استخدام المنصات الافتراضية للاستماع للأغاني كلما تقدم الفرد بالعمر مفضلاً عليها القنوات الفضائية، حيث يستمع 14% لمن هم فوق الخمسين

شكل 23: الطرق المفضلة للاستماع للموسيقى لدى عينة المسح وفق الفئة العمرية لعام 2021م.

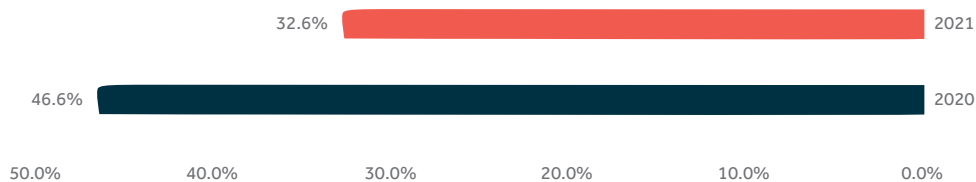




شهدت نمواً عام 2021م (شكل 9). وينطبق نمط الارتباط العمري بين تفضيل وسائط البث الرقمي لاستهلاك المحتوى المرئي والمسموع على الأفلام، وتعد الفئة العمرية الأصغر في المسح (18 - 25 سنة) الأعلى تفضيلاً للمشاهدة عبر وسائط البث الرقمي بنسبة 33%، وتقل هذه النسبة تدريجياً مع تقدم العمر لتصل لـ 9% فقط لمن هم فوق الخمسين عاماً<sup>(30)</sup> (شكل 11).

أما بالنسبة للأفلام، فإن تفضيل مشاهدتها عبر وسائط البث الرقمي على سائر السبل الأخرى انخفض عام 2021م، إذ تعتبر الوسيلة المفضلة لـ 32% من الذين يشاهدون الأفلام مقابل 46.6% عام 2020م، وقد يكون تخفيف ثم رفع القيود التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19 - عاملاً في انخفاض هذه النسبة، حيث جاءت مقابل مشاهدة الأفلام في صالات السينما التي - كما سبق الذكر -

شكل 24: نسبة تفضيل وسائط البث الرقمي للأفلام لدى من يشاهدون الأفلام لعام 2020م و2021م.



## هوامش الفصل:

- (1) How the creative economy can help power development, UNCATD, 08 November 2019  
<https://unctad.org/news/how-creative-economy-can-help-power-development>.
- (2) بيانات صندوق الاستثمارات العامة المستلمة بتاريخ 14 فبراير 2022م
- (3) بيانات وزارة التجارة المستلمة بتاريخ 8 فبراير 2022م
- (4) تم تحديد الأنشطة التجارية الثقافية بناء على الإرشادات العامة للإحصائيات الثقافية الصادرة عن منظمة اليونسكو، وذلك بناء على ما يقابلها في التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية (إيزك-4)، تم تحديد المعايير بدقة تصل إلى المستوى الثالث من الأنشطة، وضمن الإطار الواسع لليونسكو تم فرز الأنشطة التي لا تتصل بالجال الثقافي واستبعادها، للتفاصيل ومكونات التصنيف انظر ملحق النهجية
- (5) بيانات وزارة التجارة المستلمة بتاريخ 8 فبراير 2022م
- (6) بيانات المركز الوطني للتنافسية المستلمة بتاريخ 14 فبراير 2022م
- (7) بيانات الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع المستلمة بتاريخ 8 مارس 2022م
- (8) بيانات وزارة الصناعة والثروة المعدنية المستلمة بتاريخ 23 يناير 2022م.
- (9) يتم إصدار تقرير مسح دخل وإنفاق الأسرة الذي يحتوي على الإنفاق حسب مجموعات الإنفاق الرئيسية كل 5 سنوات، ولذلك تم الاستشهاد بالنسخة الأخيرة الصادرة عام 2018م.
- (10) الهيئة العامة للإحصاء، مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام 2018م.
- (11) تشمل هذه المجموعة استهلاك المعدات السمعية والبصرية، ومعدات التصوير وتجهيز المعلومات، والسلع المعمرة الرئيسية الأخرى المدة للترويج والثقافة، عناصر ومعدات ترفيهية أخرى، وكذلك الحدائق والحيوانات الأليفة، والخدمات الترفيهية والثقافية، والصحف والكتب والقرطاسية، والرحلات السياحية.
- (12) الهيئة العامة للإحصاء، مسح دخل وإنفاق الأسرة 2018م.
- (13)
- (14) الهيئة العامة للإحصاء، الناتج المحلي الإجمالي ومؤشرات الحسابات القومية، نشرة الحسابات القومية السنوية لعام 2020م  
<https://www.stats.gov.sa/ar/823>
- (15) الهيئة العامة للإحصاء، الناتج المحلي الإجمالي ومؤشرات الحسابات القومية، التقديرات السريعة للناتج المحلي الإجمالي للربع الرابع 2021م  
<https://www.stats.gov.sa/ar/823>
- (16) يتسع نطاق هذا الغرض ليشمل الإنفاق على الخدمات الثقافية (استهلاك المعدات السمعية والبصرية، ومعدات التصوير وتجهيز المعلومات، والسلع المعمرة الرئيسية الأخرى المدة للترويج والثقافة، وعناصر ومعدات ترفيهية أخرى، إضافة إلى الحدائق والحيوانات الأليفة، والخدمات الترفيهية والثقافية، والصحف والكتب والقرطاسية، والرحلات السياحية)، والإنفاق على التعليم (التعليم والتدريب، ورسوم التعليم بالمدارس الخاصة الثانوية، ورسوم المعاهد، ونفقات التعليم المهني).
- (17) البنك المركزي السعودي، عمليات نقاط البيع الأسبوعية <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/Indices/Pages/POS.aspx>
- (18) بيانات الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع المستلمة بتاريخ 30 مارس 2022م.
- (19) شكل 4، فصل المشاركة الثقافية.
- (20) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (21) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2018». (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2017». (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني).
- (22) تشمل المناطق البدوية.
- (23) بيانات من وزارة السياحة، (18، يناير، 2022م)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2018». (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني)، ومن مركز المعلومات والأبحاث السياحية، «السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2017». (المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني).
- (24) تشمل المناطق البدوية.
- (25) بيانات وزارة السياحة المستلمة بتاريخ 21 فبراير 2022م.
- (26) لمزيد من التفاصيل انظر فصل المشاركة الثقافية، وفصل الإدارة والصون.
- (27) تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020م – رقمنة الثقافة، فصل الأدب.
- (28) وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية لعام 2020م، فصل الترجمة والنشر.
- (29) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.
- (30) مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق النهجية.



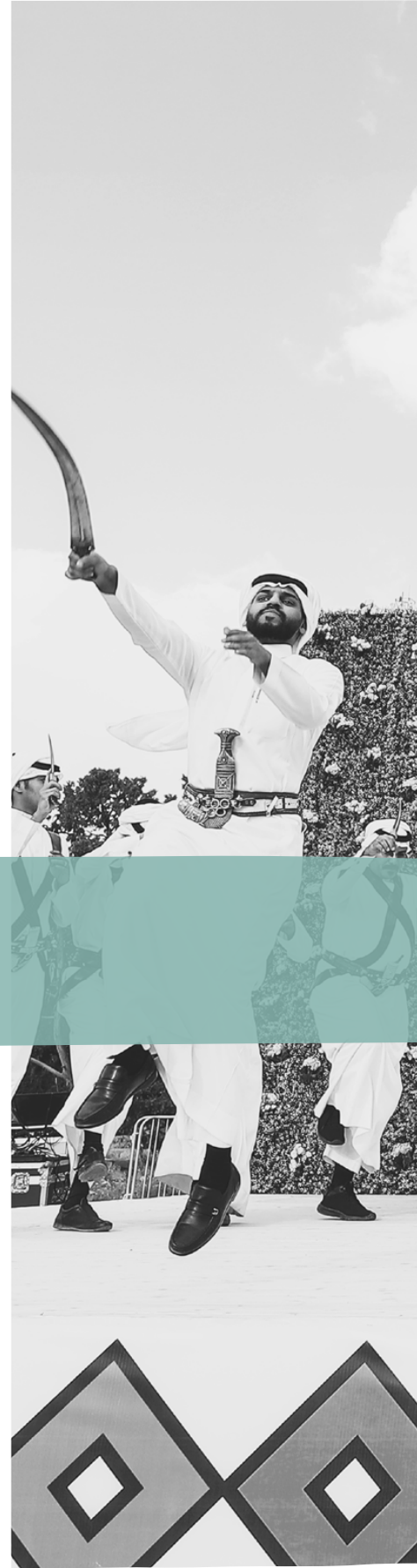


# الثقافة في الفضاء العام

## الثقافة في الفضاء العام

- الحياة الثقافية بعد الجائحة..  
نظرة عامة
- ملامح المجال الثقافي في المملكة  
عام 2021م
- الثقافة في المساحات العامة

6





تعامل تقرير الحالة الثقافية للعام 2020م مع واقع فريد وملء بالتحديات؛ حيث كان النشاط في المجال الثقافي يتحرك في مساحات غير مألوفة، ولم يكن رصد التطورات متابعاً اعتيادية للنمو ومؤشراته فقط، وإنما محاولة لتلمس معالم خاصة بالعام. وبشكل مشابه، يعالج التقرير الحالي عام 2021م محاولاً قراءة الواقع الاستثنائي والتعرف على مستويات التعافي، واستشراف ما إذا كانت الجائحة مجرد ظرف عابر اجتيز من دون أثر، أم مرحلة تركت بصماتها على عمليات الإنتاج الإبداعي، أو أشكال الأنشطة الثقافية، أو سلوكيات المشاركة الثقافية. وقد اختيرت الثقافة في الفضاء العام موضوعاً خاصاً للفصل؛ إذ يتتبع انتقال النشاط الثقافي من الحيز الافتراضي إلى المساحات العامة، كما يقدم ملامح عامة عن الحالة الثقافية خلال عام 2021م واستنتاجات رئيسية من فصول التقرير، إلى جانب نظرة تحليلية لدى حيوية حضور الثقافة في المساحات الحضرية لمدن المملكة.

وفي حين يأخذ مصطلح الفضاء العام معاني واسعة قد تشمل كل التفاعلات الاجتماعية التي تحدث خارج نطاق الأسرة والعلاقات الشخصية، يخصص التقرير معنى الفضاء العام في المكان العام المفتوح، أو المساحات العامة المتاحة للاستخدام من قبل كافة أفراد المجتمع، في حين يعرف التقرير «حضور الثقافة» على نحو يتسع إلى ممارسة الأنشطة الثقافية، وإقامة الفعاليات الثقافية، وحضور العناصر الثقافية في هوية المكان العام، وإسهامها في تشكيل معالمة. ومن هنا يمكن تقييم حالة حضور الثقافة في الفضاء العام من خلال النظر في توفر الأماكن المفتوحة القابلة للتوظيف لأغراض ثقافية، ومدى شمولها لفئات المجتمع المختلفة، وكثافة ارتباط أفراد المجتمع بها، بالإضافة إلى مدى تنوع أشكال هذا الحضور. وتمهيداً لتناول هذه الأبعاد الثلاثة لحضور الثقافة في الفضاء العام، يقدم الفصل نظرة عامة عن واقع الحياة الثقافية العامة بعد الجائحة بالإضافة إلى أبرز الخلاصات حول الحالة الثقافية للعام 2021م متمثلة في السياحة الثقافية ومعالم المشاركة الثقافية، وتطورات بيئة الدعم والتمكين وحركة التنظيمات التي يمر بها المشهد الثقافي في المملكة.

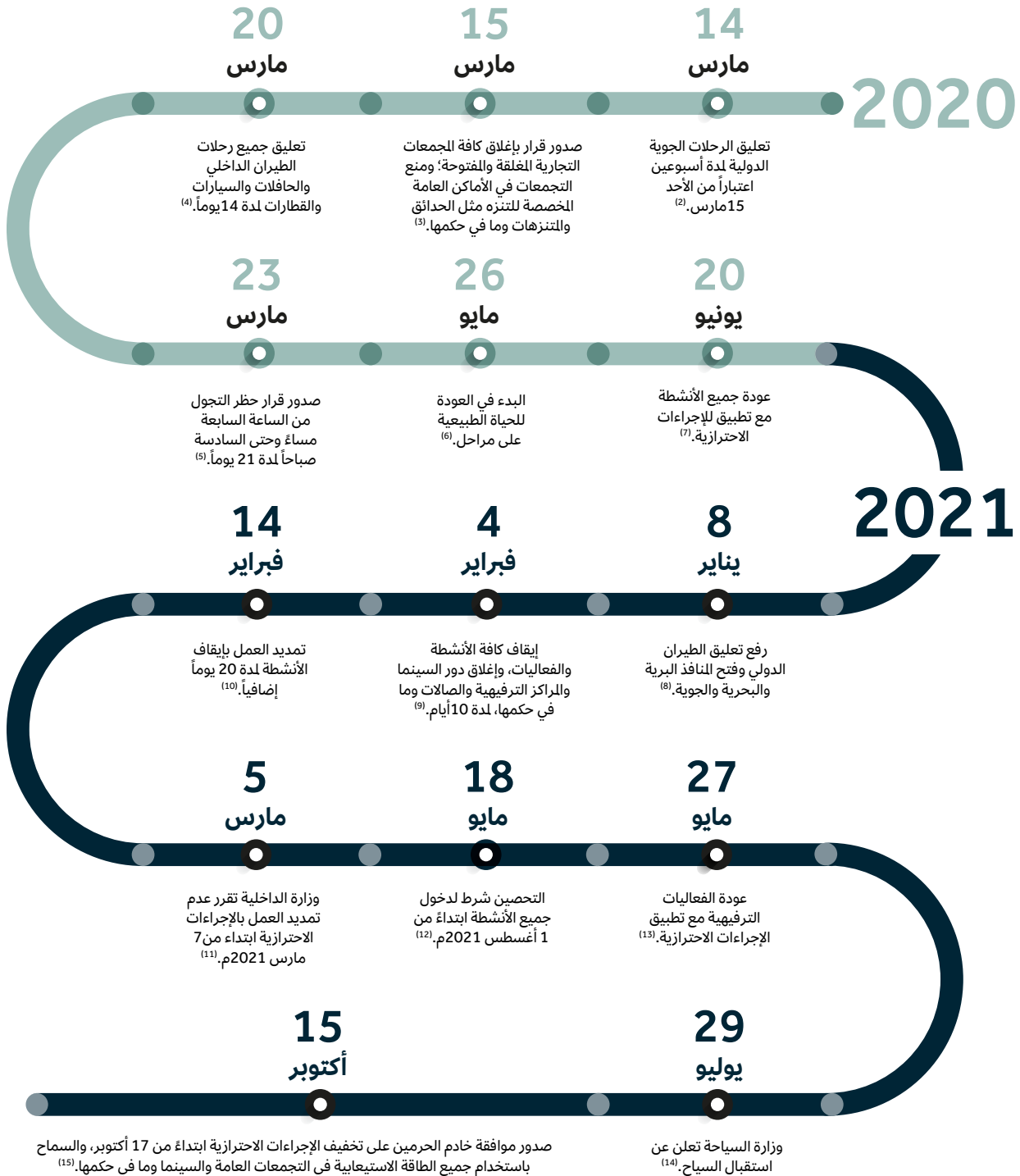
## الحياة الثقافية بعد الجائحة.. نظرة عامة

في معظم أشهره، جاء العام 2021م استمراراً للترقب وتطبيق سياسات صحية وقائية حذرة في تنظيم الحياة العامة تعاطياً مع الجائحة التي توالى مواجهتها، فما أن استهل العام برفع تعليق الرحلات الدولية، إلا وعاد إيقاف كافة الأنشطة والفعاليات العامة لمدة بلغت الشهر من يوم 4 فبراير على ضوء انتشار موجة جديدة من الفيروس المتحور. ومنذ يوم 7 مارس، بدأت العودة التدريجية مرة أخرى إلى الحياة الطبيعية عززها توفير اللقاح، واشترطه للمشاركة في الأنشطة ودخول المرافق التجارية والعامة، وبلغ تخفيف القيود عن الأنشطة العامة مداه مع السماح بالطاقة الاستيعابية في المرافق والفعاليات الترفيهية والثقافية في منتصف شهر أكتوبر. فبصورة عامة، كان النصف الأول من العام استمرارية للعودة المتدرجة إلى الحياة الثقافية العامة ما قبل الجائحة، حتى الربع الأخير من العام الذي شهد تنظيم موسم الرياض بكامل زخمه، لينتهي العام بتنظيم سباق الفورمولا ون في مدينة جدة في حدث عالمي مفتوح للزوار من خارج المملكة.

لا ينطلق اختيار هذا الموضوع من تتبع التعافي من الجائحة وعودة مظاهر الثقافة للحياة العامة فحسب، بل أيضاً من اهتمام أصيل بأهمية البعد المكاني للثقافة، وخصوصاً المكان العام الذي يتشاركه أفراد المجتمع كافة، إذ إن حيوية المجال الثقافي تعتمد على قدرته على الإسهام في تشكيل الحياة اليومية للأفراد. فمن دون التقليل من أهمية الأنشطة الثقافية الفردية (قراءة كتاب أو ممارسة هواية الرسم مثلاً)، تحقق المظاهر الاجتماعية العامة للثقافة عدداً من أكثر وظائف الثقافة أهمية، كتعزيز الهوية، وتزويد من كثافة التواصل وارتباط الأفراد بالتعبير الثقافي، بالإضافة إلى الأهمية الاجتماعية لحضور التعبير الثقافي في المساحات العامة. كما أن هناك إدراكاً متنامياً لأهمية الإسهام الاقتصادي المباشر وغير المباشر، الذي يمكن أن يقدمه حضور الثقافة في الحياة اليومية للمدينة،<sup>(1)</sup> سواء من زيادة كثافة الأنشطة الثقافية لسكان المدينة، أو من خلال التأسيس لنقاط جذب للاستثمارات والسياح.



شكل 1: خط زمني للسياسات الاحترازية والإجراءات المستمرة منها.



ومع العودة إلى الحياة الطبيعية بعد الجائحة، واجهت القطاعات الثقافية واقعاً استثنائياً مليئاً بالفرص والتحديات. كان استثمار الخيار الرقمي والاقتصادي من أهم الفرص التي أتاحتها واقع ما بعد الجائحة، فقد استمرت المؤتمرات والندوات الثقافية الافتراضية، وكذلك الدورات التدريبية الافتراضية، رغم أن الأخيرة كانت أقل عدداً من الدورات وورش العمل الحضورية كما رصد فصل المعارف والمهارات. كما ظهرت فرص واعدة في الإنتاج الثقافي كالابتكار في الفنون الرقمية، والنشر الرقمي، والأرشيف الرقمية، وغيرها. فمثلاً أشار فصل الإنتاج والإبداع إلى بروز الأعمال الفنية المركبة - التي تعتمد على التقنيات الرقمية أو السمعية والبصرية - في المعارض الفنية المقامة خلال العام كمعرض نور الرياض وبيئالي الدرعية؛ حيث بلغت نسبتها 84% من الأعمال الفنية المشاركة في معرض بيئالي الدرعية. كما استعرض فصل الإدارة والصون مبادرات النشر والأرشيف الرقمية، كمبادرة هيئة الأدب والنشر والترجمة (النشر الرقمي)، ومبادرة هيئة المكتبات (رقمنة وإتاحة المخطوطات). وليست هذه الفرص نتيجة للجائحة فقط؛ فاستثمار التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي هو تطور حتمي للثورة التقنية في العصر الحالي، ولكن ظروف الجائحة ساهمت في التركيز على مثل هذه التقنيات. كما لا يمكن الجزم بمستقبل هذه الملامح الثقافية، إلا أنه من المتوقع أن تستمر بالتشكل والتطور قبل أن تستقر كظاهرة ثقافية. ومن الفرص التي أتاحتها عودة النشاط الثقافي إلى الفضاء العام أيضاً تعزيز التفاعل الإنساني مع المكان والبيئة - وهو ما يغيب في الفضاء الافتراضي - وتظهر مثل هذه الفرص بشكل أوضح في تجارب المتاحف والمعارض الفنية ومواقع التراث والمهرجانات الثقافية.

أما تحديات عودة الثقافة إلى الفضاء العام ما بعد الجائحة فكان من أبرزها: ضعف البنية التحتية، وتباين التوزيع المناطقي لها. إذ قاس فصلا الإدارة والصون والمشاركة الثقافية مؤشرات توفر المرافق الثقافية وتوزيعها في مناطق المملكة، وسهولة الوصول إليها. وكان من الملاحظ أن ثمة مركزية في التوزيع نتج عنها اختلاف في مستويات الحضور والمشاركة من منطقة لأخرى، وهو ما يمكن تجاوزه في الأنشطة الافتراضية. كما أن التكلفة الاقتصادية لتطوير البنية التحتية، وإقامة الفعاليات والأنشطة الثقافية الحضورية أكبر من الافتراضية. وقد أشارت الخطط الاستراتيجية للهيئات الثقافية العلنية خلال العام 2021م إلى أهمية تطوير البنية التحتية باعتبارها أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها مختلف القطاعات الثقافية.

انعكس هذا التحسن في الظرف الصحي والذي دفعه بشكل أساسي توفير اللقاحات الوقائية من فايروس كوفيد- 19 على مستويات النشاط والمشاركة في القطاعات الثقافية، فكما بينت فصول التقرير على سبيل المثال، انتعشت خلال العام العروض المسرحية والأدائية لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة، والأمر ذاته لوحظ في أعداد المعارض الفنية، فيما كان التعافي في أوضح مظاهره في النمو المتواصل التي تحققت أعداد التذاكر المباعة في صالات العرض السينمائي، وهو ما ينعكس أيضاً في المدخولات وأعداد الأفلام المعروضة. هذه الدلائل الظاهرة على التعافي هي انعكاسات مباشرة لزوال الظرف الطارئ، لكن ثمة جوانب أخرى أقل وضوحاً يحاول التقرير سبر آثار الجائحة متوسطة أو بعيدة الأمد من خلالها، وهي: التحديات والفرص التي تواجهها القطاعات الثقافية في هذه المرحلة، والسياحة الثقافية، والمعدلات الكلية للمشاركة ومكوناتها.

## الثقافة بعد الجائحة.. الفرص والتحديات

شكل الفضاء الرقمي بديلاً عن الفضاء العام في مختلف المجالات خلال العامين الماضيين. وقد واجهت الحياة الثقافية حول العالم تحديات شتى اختلفت من قطاع إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى؛ فمثلاً أشار تقرير لليونسكو إلى أن أكثر القطاعات تأثراً بالجائحة وتداعياتها هي القطاعات التي تعتمد بشكل كبير على التفاعل الإنساني، والحضور المكاني كالمهرجانات والعروض الحية والمتاحف. وفي المقابل، تكيّفت قطاعات أخرى مع واقع الجائحة بمرونة أكبر، مثل الموسيقى والفنون والتصاميم والأدب وغيرها؛ إذ تبنت أنماطاً رقمية من الإنتاج والمشاركة.<sup>(16)</sup> يتفق هذا مع ما أشارت إليه النسخة الماضية من تقرير الحالة الثقافية في المملكة: رقمنة الثقافة، والتي ناقشت البنية الرقمية للقطاعات الثقافية وصور المشاركة الافتراضية المختلفة. ولكن ما بدأ كضرورة فرضتها ظروف الجائحة، مازال مستمراً كخيار متاح في بعض الأنشطة والممارسات الثقافية. فمثلاً أظهر مسح المشاركة الثقافية في دورته الثالثة أن 62% يرغبون في استمرار توفر البديل الافتراضي، وليس هذا دليل على تفوق الأنشطة الافتراضية على الحضورية من حيث مستويات الحضور كما رصدها فصل المشاركة الثقافية.





## ملامح المجال الثقافي في المملكة عام 2021م

بعيداً عن تأثيرات الجائحة، برز عدد من الملامح العامة التي رصدتها فصول التقرير عن واقع الثقافة للعام 2021م، ويمكن تحديدها في أربعة تطورات أو اتجاهات كبرى تمس أكثر من بُعد من أبعاد للثقافة، وهي: (1) نمو السياحة الثقافية، و (2) تأثير المستوى الاقتصادي على المشاركة الثقافية، و (3) توسع فرص الدعم والتمكين للثقافة والإبداع، و (4) استمرار العملية التنظيمية للثقافة في المملكة.

### نمو السياحة الثقافية الداخلية

من أبرز ما سجلته فصول التقرير هو وصول أعداد الرحلات السياحية لسياح الداخل التي تتضمن أنشطة ثقافية إلى مستويات غير مسبوقة حيث قاربت العشرة ملايين ونصف المليون رحلة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م، متجاوزة بذلك إجمالي العام 2019م البالغ حوالي 8 ملايين ونصف المليون خلال اثني عشر شهراً، بنسبة نمو تناهز 24% تقريباً. كما تشير بيانات السياحة الثقافية إلى تعافٍ في مستويات المشاركة؛ وهو ما قد يعني ارتفاعاً في الطلب على العروض الثقافي في القطاعات الأكثر ارتباطاً بالسياحة. فمثلاً عادت مستويات الحضور والمشاركة في المهرجانات والفعاليات الثقافية إلى أعلى مما كانت عليه قبل الجائحة، وكذلك زيارة المواقع التراثية والأثرية، حيث كان تأثرها بالجائحة محدوداً - باعتبار أن مساحاتها المفتوحة كانت بديلاً للنشاطات في الأماكن المغلقة، والتي ألغيت لفترات أطول نتيجة للإجراءات الاحترازية -. ذات الأمر ينطبق على السياحة الداخلية بالعموم، إذ أبدت مرونة عالية في مواجهة الجائحة، وحافظت على مستوياتها مقارنة بالسياحة الوافدة، إن لم تكن قد ارتفعت في بعض المناطق كنتيجة مباشرة للخيارات التي فرضتها الجائحة أمام السياح. غير أن بيانات الأشهر العشرة الأولى من العام 2021م تدعم افتراض نمو مستقل عن ظرف الجائحة في السياحة الداخلية - رغم رفع تعليق السفر - والتي ارتفعت معها أعداد السياحة الثقافية.

الملاحظة الأهم فيما يتعلق بالسياحة الثقافية الداخلية تتجاوز الارتفاع في أعداد الرحلات، إذ إن زيادة أعداد السياح الذين ينخرطون في أنشطة ثقافية أثناء سفرهم لم يكن نتيجة للانعاش العام في السياحة الداخلية فحسب، وإنما ارتبطت أيضاً بارتفاع حصتها النسبية من إجمالي الرحلات. فمن المرجح أن يكون ميل السائح الداخلي إلى المشاركة في الأنشطة الثقافية ازداد عن ذي قبل، حيث ارتفعت النسبة من 18% إلى 20%، أي أن خمس الرحلات السياحية تضمن مشاركة في نشاط ثقافي أو أكثر، ويعد ذلك مؤشراً إيجابياً عاماً على تنامي الاهتمام بالأنشطة الثقافية، قد يتجاوز في دلالته مجرد النمو العددي في أرقام السياحة الثقافية.

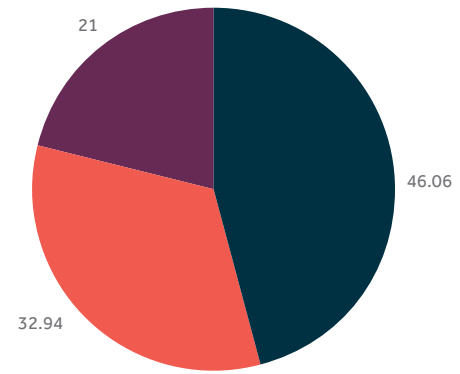
### تأثير المستوى الاقتصادي على المشاركة الثقافية

إذا كنا نجد في مؤشرات السياحة دلائل على توسع المشاركة، فحينئذ يبرز التساؤل حول: من يشارك؟ حاول التقرير أن يتعرّف على العوامل المؤثرة على المشاركة الثقافية وما يرتبط بها من طلب على الخدمات الثقافية، وتوزيع للمرافق والخدمات ذات الصلة. حيث قدمت بعض فصول التقرير استقراءات

حول الفئات الاجتماعية الأكثر إقبالاً على المشاركة في الأنشطة الثقافية، واستهلاك السلع والخدمات الثقافية واستخدام المرافق. وبالنظر إلى النتائج الإجمالية من مسح المشاركة الثقافية 2021م، أي نسبة من شارك في أي نشاط ثقافي خلال العام بغض النظر عن نوع النشاط، فإن العينة المثلة تشير إلى أن أكثر من نصف أفراد المجتمع - ممن هم فوق عمر 18 عاماً شاركوا في نشاط ثقافي واحد على الأقل سواء كان زيارة متحف أو حضور مسرحية أو غيرها من الأنشطة، غير أن غالبية من شارك في أنشطة ثقافية جاء تكرار مشاركتهم 6 زيارات/مشاركات أو أقل، حيث لا يتجاوز المشاركون في المجال الثقافي بصفة مستمرة - أي أكثر من 6 مرات 21% من العينة (شكل 2).

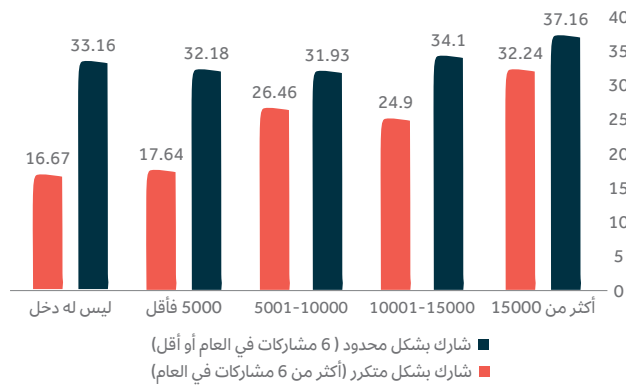
وفي نمط متسق مع ملاحظات التقريرين السابقين، يبرز العمر والمستوى الاقتصادي باعتبارهما أهم المحددات للمشاركة الثقافية، إذ يظهر ميل الأجيال العمرية الأصغر سناً للمشاركة الثقافية عند المقارنة بين أي من الفئات العمرية، يظهر ذلك حتى عند المقارنة بين الفئة من 18-25 وأولئك البالغة أعمارهم 26-35 عاماً، ويزداد الفارق اتساعاً بين المشاركين بصفة متكررة (أكثر من 6 مرات) في المجال الثقافي حيث تتضاعف احتمالية أن يكون الشاب من عمر 18-25 مشاركاً في الأنشطة الثقافية بصفة متكررة إذا ما قورنت بنظيرتها في الفئة العمرية ممن تزيد أعمارهم على 56 عاماً (26% مقابل 13%) (شكل 3). وفي مقابل هذه الملاحظة التي تعطي مؤشراً إيجابياً على أن المجال الثقافي غير منحصر في فئات عمرية أكبر سناً وبعيد عن اهتمامات الأجيال الشابة، فإن توزيع المشاركة حسب مستوى الدخل قد يشير إلى تفاوت في التردد على الأنشطة الثقافية بين فئات المستويات الاجتماعية المختلفة. ففي حين لا تختلف نسب المشاركة المتباعدة (6 مرات أو أقل) بين هذه الفئات، ترتفع احتمالية مشاركة الفرد المنتمي إلى مستويات اقتصادية أعلى بصفة متكررة في الأنشطة الثقافية مقارنة بنظرائه من مستويات اقتصادية أقل. تبرز مع هذه الملاحظة أهمية التنبيه إلى تنوع العروض الثقافي، وتوفره وسهولة الوصول إليه للفئات الاجتماعية الأقل حظاً حتى لا تصبح الممارسة الثقافية شأنًا نخبويًا.

شكل 2: التوزيع النسبي للمشاركة في الأنشطة الثقافية خلال الاثني عشر شهراً الماضية. (17)



■ لم يشارك في أي نشاط ثقافي  
■ شارك بشكل محدود (6 مشاركات في العام أو أقل)  
■ شارك بشكل متكرر (أكثر من 6 مشاركات في العام)

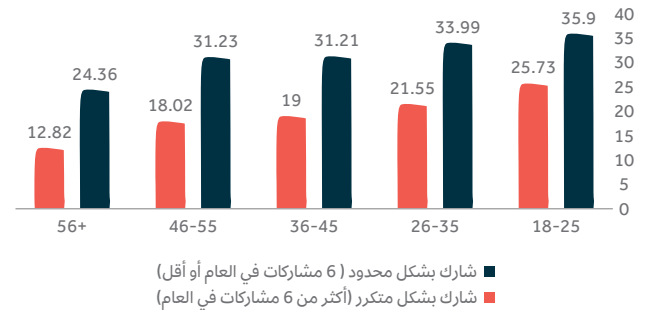
شكل 4: التوزيع النسبي لمستويات المشاركة في الأنشطة الثقافية خلال الاثني عشر شهراً الماضية، حسب مستوى الدخل. (19)



## الدعم والتمكين

يمكن القول إن تطور البيئة الداعمة للإبداع والثقافة هو نتيجة حتمية لتطور التنظيمات والعمل الثقافي المؤسسي في المملكة. فمن الملاحظ أن عدداً من المؤسسات الثقافية والأكاديمية ومنظمات القطاع الأهلي، تتنافس في خلق بيئة أكثر تحفيزاً وتمكيناً للمبدعين، والممارسين الثقافيين في مختلف القطاعات. وهذه الشمولية - من حيث القطاعات - والتنوع - من حيث طبيعة البرنامج والفئة المستهدفة - هما أبرز التطورات التي أشار إليها فصل الإدارة والصون في برامج الدعم والتمكين. إذ رصد الفصل أشكالاً مختلفة لهذه البرامج، ومنها: المنح وصناديق الدعم، والإقامات الفنية والأدبية، والمسابقات الثقافية، والحاضنات ومسرعات الأعمال. وكان أبرزها هو تأسيس صندوق التنمية الثقافي بمرسوم ملكي، والذي أطلق أول برامجه وهو «تحفيز المشاريع الثقافية» ودعم أربعة مشاريع مختلفة خلال 2021م. أما الإقامات الفنية فشهدت انتعاشاً ملحوظاً عقب توقفها العام الماضي بسبب ظروف الجائحة؛ حيث أطلقت خلال العام ست إقامات فنية بلغ عدد المستفيدين منها 74 فناناً وفنانة، تشكل نسبة النساء منهم 54%.

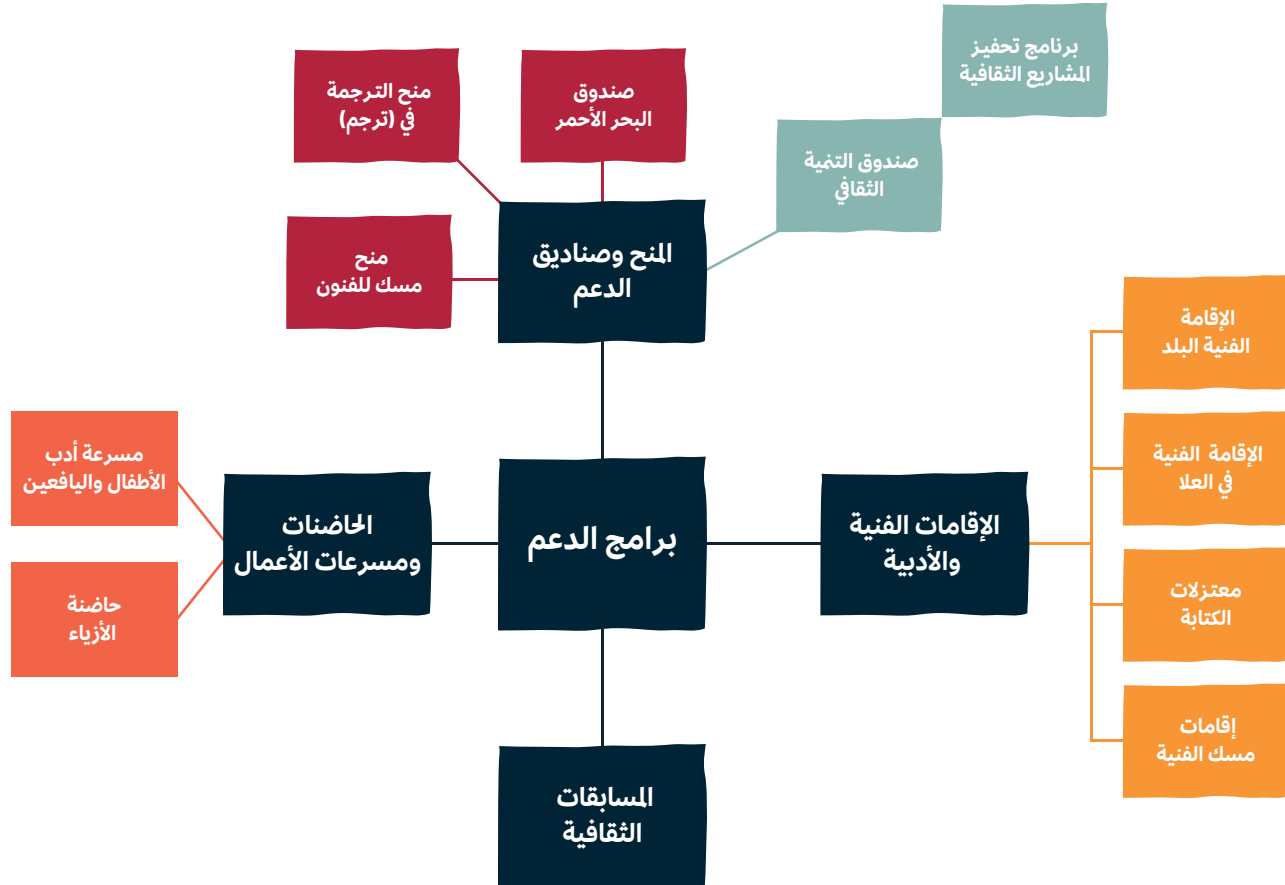
شكل 3: التوزيع النسبي لمن شارك في نشاط ثقافي واحد على الأقل خلال الاثني عشر شهراً الماضية، حسب العمر. (18)



■ شارك بشكل محدود (6 مشاركات في العام أو أقل)  
■ شارك بشكل متكرر (أكثر من 6 مشاركات في العام)



شكل 5: أبرز أشكال دعم الثقافة في عام 2021م.



خلال العام اللوائح التنفيذية السبعة لنظام البيئة الصادر بمرسوم ملكي في 1441هـ/2020م.

يمكن رصد مسار ثالث أيضاً يدل على دور المؤسسات الثقافية في التنظيم والتخطيط الاستراتيجي لتطوير القطاعات الثقافية المختلفة. فقد شهد العام إطلاق وزارة الثقافة لاستراتيجية تطوير القطاع غير الربحي في مارس 2021م، وفيها إعادة توزيع المنظمات الثقافية غير الربحية لتشمل خمسة مستويات بدلاً عن مستويين، وهي: (المؤسسات الأهلية، والجمعيات المهنية، والجمعيات المتخصصة، والجمعيات التعاونية، وأندية الهواة).<sup>(20)</sup> وقد ناقش فصل المشاركة الثقافية مدى تأثير هذه التنظيمات على تعزيز انخراط المنظمات غير الربحية في الممارسة الثقافية، راصداً الزيادة الهائلة في عدد هذه المنظمات بين عامي 2020م و2021م. كما أعلنت تسع هيئات ثقافية خططها الاستراتيجية ومبادراتها لتطوير القطاعات الثقافية، وهي: هيئة الأزياء، وهيئة المكتبات، وهيئة الأدب والنشر والترجمة، وهيئة فنون العمارة والتصميم، وهيئة المسرح والفنون الأدائية، وهيئة المتاحف، وهيئة التراث، وهيئة الأفلام، وهيئة الموسيقى. ومن أبرز ما تشترك فيه معظم الخطط الاستراتيجية لهذه الهيئات هو تطوير برامج التدريب والتعليم، وتحسين البنية التحتية، ودعم وتمكين المواهب، وتسهيل الاستثمار في القطاع، وتطوير السياسات والأنظمة والتراخيص.

## التطورات التنظيمية خلال 2021م

في استمرارية للتنظيم المؤسسي للثقافة في المملكة، والذي بدأ بإنشاء وزارة الثقافة في 2018م، ثم إنشاء الهيئات الثقافية في مطلع 2020م، شهد عام 2021م مزيداً من تنظيم الصلاحيات والسياسات الثقافية، وتفعيلاً أوضح للدور المؤسسي. وذلك ما استعرضه فصل الإدارة والصون، ويمكن تلخيصه وتصنيفه في مسارين رئيسيين، أولاً: القرارات الصادرة لتنظيم صلاحيات المؤسسات المعنية بالشأن الثقافي. ومن أبرزها قرار مجلس الوزراء بتعديل المادة الثالثة من نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني، وقرار مجلس الوزراء بالموافقة على تنظيم مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية - مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية سابقاً، وقرار مجلس الوزراء بنقل صلاحيات (برنامج مشروع جدة التاريخية) من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سابقاً إلى وزارة الثقافة. وثانياً: اعتماد الأدلة واللوائح التنفيذية للأنظمة والقرارات الصادرة في 2020م، مثل «دليل اقتناء الأعمال الفنية للجهات الحكومية في مقارها ومكاتبها» الذي نشرته وزارة الثقافة 2021م تنفيذاً لتعميم المقام السامي الصادر في 1441هـ/2020م، بتوجيه المؤسسات الحكومية باقتناء الأعمال الفنية الوطنية. كما اعتمدت

جدول 1: استراتيجيات الهيئات الثقافية التي أطلقت خلال 2021م وأبرز المشاريع والمبادرات المعلنة.

الاستراتيجية	أبرز المشاريع والمبادرات
استراتيجية هيئة الأزياء <sup>(21)</sup>	<b>20 مبادرة منها:</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تطوير البنية التحتية والأحياء الإبداعية</li> <li>• الاستثمار في البحث والتطوير في تقنيات المنسوجات المستدامة</li> <li>• تطوير التعليم والتدريب</li> <li>• إنشاء مركز للأزياء</li> <li>• إطلاق جمعية محترفي الأزياء السعوديين</li> </ul>
استراتيجية هيئة المكتبات <sup>(22)</sup>	<b>35 مبادرة منها:</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تصميم وبناء مكتبة رقمية عامة</li> <li>• أتمتة المكتبات العامة</li> <li>• المكتبات المتنقلة</li> <li>• تنظيم وإطلاق اليوم الوطني للمكتبات السعودية</li> <li>• بناء قواعد بيانات لقطاع المكتبات في المملكة</li> </ul>
استراتيجية هيئة الأدب والنشر والترجمة <sup>(23)</sup>	<b>15 مبادرة لتطوير القطاعات الثلاثة ومنها:</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• دعم حضور الأدباء السعوديين في المنصات العالمية</li> <li>• تطوير التعليم والتدريب واكتشاف المواهب</li> <li>• وضع الأطر التشريعية والتنظيمية لصناعة النشر ولقطاع الترجمة في المملكة</li> <li>• زيادة حجم الاستثمار في سوق النشر السعودي</li> <li>• تطوير مسارات الترجمة المهنية في المملكة</li> <li>• تنشيط حركة الترجمة ونقل الأعمال السعودية إلى مختلف اللغات</li> </ul>
استراتيجية هيئة فنون العمارة والتصميم «المربع» <sup>(24)</sup>	<b>33 مبادرة ضمن ستة برامج استراتيجية، منها:</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تطوير سياسات القطاع</li> <li>• ميثاق الملك سلمان العمراني</li> <li>• تطوير برامج التعليم والتدريب وإنشاء الأكاديمية النجدية للعمارة</li> <li>• المركز الوطني لتوثيق العمارة والتصميم</li> <li>• موسوعة العمارة والتصميم</li> </ul>
استراتيجية هيئة المسرح والفنون الأدائية <sup>(25)</sup>	<b>26 مبادرة ضمن ستة محاور أساسية، منها:</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تطوير البنية التحتية للمسرح</li> <li>• تطوير التعليم والتدريب واكتشاف المواهب</li> <li>• حاضنة الأعمال الثقافية</li> <li>• الشاشات المتعددة وبرنامج دعم الابتكار</li> </ul>
استراتيجية هيئة المتاحف <sup>(26)</sup>	<b>12 هدفاً استراتيجياً، ومنها:</b> <ul style="list-style-type: none"> <li>• إنشاء متاحف متميزة في المدن الرئيسية ومتاحف محلية في المناطق ذات التراث المتنوع</li> <li>• افتتاح متاحف رائدة مثل متحف المجمع الملكي للفنون ومتحف الفنون الرقمية ومتحف مركز الأمير محمد بن سلمان العالي للخط العربي</li> <li>• زيادة معدلات زيارة المتاحف</li> <li>• حماية مجموعات المقتنيات</li> </ul>

<p><b>33 مبادرة ضمن ثماني ركائز استراتيجية، ومنها:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• دعم وتمكين العلامات التجارية للحرفيين السعوديين</li> <li>• توثيق الفنون الشعبية والموسيقى والرقصات التقليدية والمأكولات التراثية وفنون الشعر والخط العربي وتشجيع الفعاليات المتعلقة بها</li> <li>• تسجيل وحفظ وترميم المواقع الأثرية</li> <li>• تأهيل واستثمار المواقع التراثية كوجهات سياحية ثقافية</li> <li>• استحداث برامج التدريب المهني المتخصصة في التراث</li> </ul>	<p>استراتيجية هيئة التراث<sup>(27)</sup></p>
<p><b>19 مبادرة ضمن ست ركائز استراتيجية، ومنها:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تطوير البنية التحتية للإنتاج السينمائي وإنشاء شبكة استوديوهات الإنتاج الإقليمي</li> <li>• توثيق الإنتاج السينمائي السعودي وإنشاء الأرشيف الوطني للأفلام</li> <li>• برنامج تحفيز صناعة الأفلام، وبرنامج حوافز الأفلام السعودية</li> <li>• برامج التدريب والتعليم واستقطاب المواهب وتنميتها</li> <li>• فعاليات السينما السعودية المحلية والعالمية</li> <li>• إنشاء منصة إلكترونية لتسهيل الخدمات والتنظيمات للعاملين في القطاع</li> </ul>	<p>استراتيجية هيئة الأفلام<sup>(28)</sup></p>
<p><b>أكثر من 60 مبادرة ضمن خمس ركائز استراتيجية، ومنها:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• إنشاء مراكز موسيقية تعليمية وتدريبية، وإنشاء المعهد العالي للموسيقى وأكاديمية الموسيقى العربية، ومركز الأبحاث الموسيقية</li> <li>• تطوير البنية التحتية لقطاع الموسيقى</li> <li>• توثيق الموسيقى التقليدية السعودية</li> <li>• دعم جهود الهيئة السعودية للملكية الفكرية، وتسهيل الحصول على التراخيص للعاملين في قطاع الموسيقى</li> </ul>	<p>استراتيجية هيئة الموسيقى<sup>(29)</sup></p>





## الثقافة في المساحات العامة

لا تنفصل ثقافة أي مجتمع عن التعبيرات والأنماط التي تظهر في الحياة العامة، فالثقافة - باعتبارها عادات وفنوناً وممارسات - هي ظاهرة جمعية بامتياز. وفي حين كانت الثقافة في التجمعات البشرية الأبسط تعبيراً تلقائياً؛ فرضت حياة المدن الحديثة والمعقدة تحديات أمام هذا التعبير، إذ أصبح الحفاظ على الملامح الثقافية، وتمكين الأفراد من الارتباط بثقافتهم في المكان يستلزمان سياسات وإعارة، وجهوداً أهلية واستثمارات خاصة. أي أن مراعاة التخطيط الحضري وتنظيم الحياة العامة، وتوفير مساحات حضرية لممارسة الأنشطة الثقافية شرط لازم لحيوية المدينة وارتباط الأفراد بها. ومنذ مطلع القرن العشرين، ظهرت حزم من السياسات الثقافية والحضرية التي تؤسس لاعتبار الثقافة جزءاً أصيلاً من تنمية المدينة أو المنطقة، لا مجرد إضافات تكميلية وتحسينية للخدمات الأساسية.<sup>(30)</sup> وفي هذا الاتجاه، جاء الاهتمام المتنامي في المملكة بإحياء الحياة العامة من خلال الثقافة في المبادرات ذات العلاقة بجودة الحياة، ضمن منظومة واسعة من الوزارات والهيئات الحكومية وهيئات المدن، بالإضافة إلى مساهمة مؤسسات أهلية.

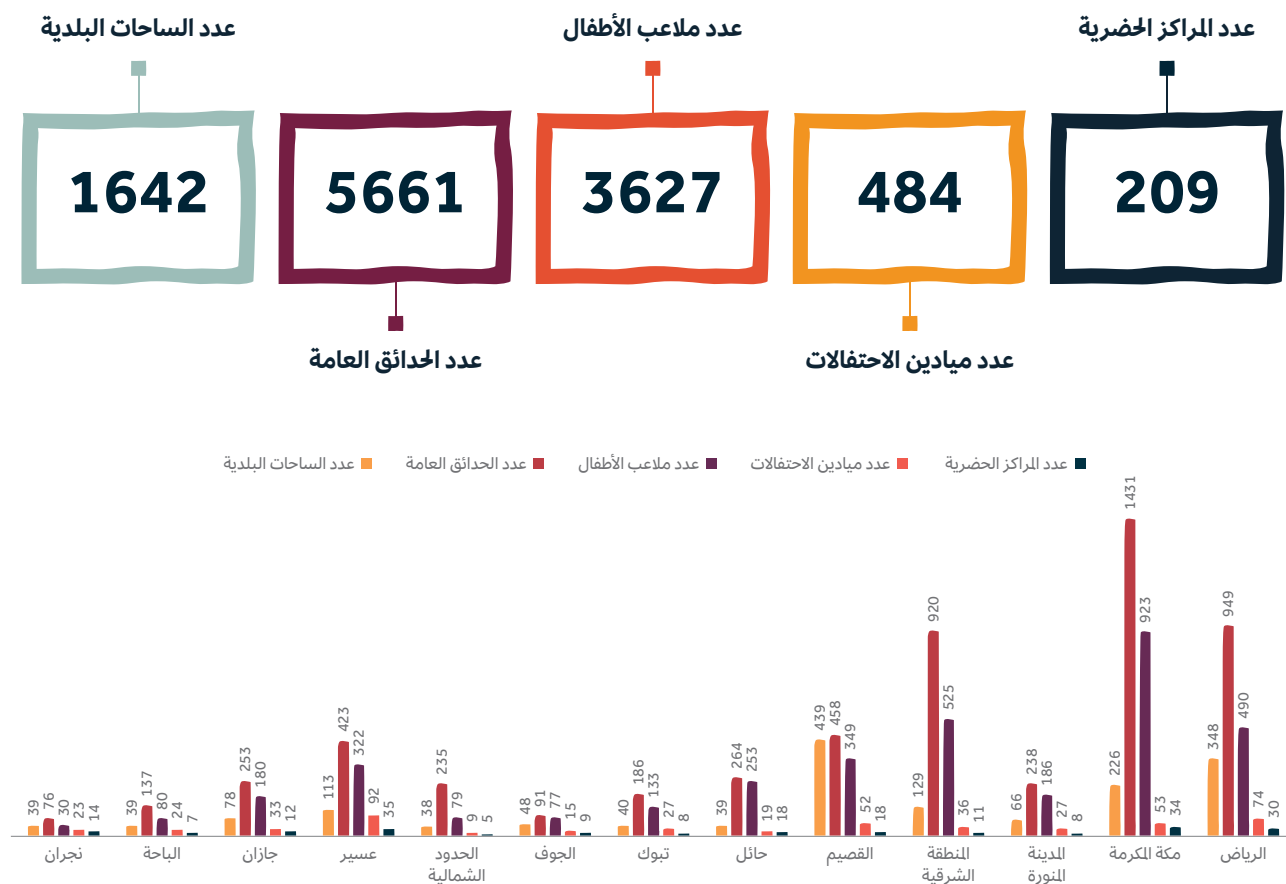
### توفر المساحات المفتوحة لممارسة الأنشطة الثقافية

يقيم هذا الجزء من الفصل توفر المساحات المفتوحة المتاحة للأنشطة والفعاليات الثقافية، وتوزيعها في مناطق المملكة، وسهولة الوصول إليها، والتي تشمل: الحدائق العامة، والمراكز الحضرية، والساحات البلدية، وميادين الاحتفالات، وملعب الأطفال - معتمداً على بيانات المرصد الحضري لعام 2019م. وتظهر البيانات تفاوتاً نسبياً بين مناطق المملكة في أعداد هذه المساحات، والتي تتمركز إلى حد كبير في المناطق الوسطى والشرقية والغربية، فيما تقل كلما اتجهنا إلى الأطراف. فمثلاً تشير البيانات إلى تفوق مناطق مكة المكرمة والمنطقة الشرقية والرياض في عدد ملاعب الأطفال، وعدد الحدائق العامة، وتزيد عليها منطقة القصيم في عدد الساحات البلدية. بينما تتفوق مناطق عسير ومكة المكرمة والرياض في أعداد المراكز الحضرية وميادين الاحتفالات. وتأتي منطقة الحدود الشمالية أخيراً في أعداد المراكز الحضرية وميادين الاحتفالات والساحات البلدية، ومنطقة نجران في أعداد الحدائق العامة وملعب الأطفال - كما يوضح الشكل رقم 7 -. ولكن إذا ما قيس توفر هذه المساحات نسبة إلى عدد السكان في كل منطقة، فإن منطقة الحدود الشمالية فالقصيم ثم حائل تظهر ارتفاعاً في إجمالي عدد المساحات المفتوحة يصل إلى 1142، 1082، 993 لكل مليون نسمة تبعاً. وفي المقابل ينخفض العدد عن المتوسط بفارق واضح في منطقة الرياض، والتي يبلغ إجمالي عدد المساحات المفتوحة فيها 279 لكل مليون نسمة من السكان - كما في الشكل رقم 8.

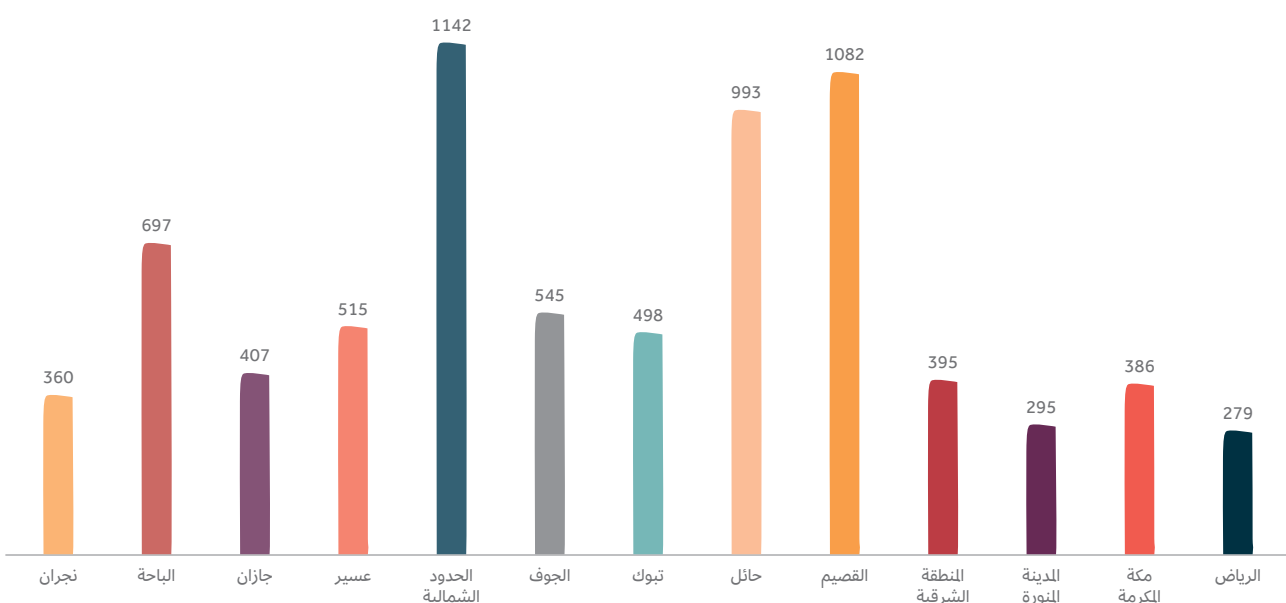
يقيس الفصل كذلك عدد الأسواق الشعبية والتراثية المسجلة باعتبارها مثلاً على المساحات العامة المتاحة لإقامة المهرجانات الثقافية المحلية، والتي تمثل بيئة حضرية يتفاعل معها أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم. وقد يصعب التأكد من أعداد هذه الأسواق، نظراً لاختلاف المعايير التصنيفية، وتطور التنظيمات الهيكلية في قطاعات التراث والسياحة في المملكة. وبشكل عام، فإن عدد الأسواق الشعبية والتراثية المسجلة في المملكة يقدر بـ 48 سوقاً، يقع ما نسبته 29% منها في منطقة مكة المكرمة تليها منطقة عسير بنسبة 23%، ثم مناطق الرياض والمدينة المنورة والمنطقة الشرقية بنسب متساوية تبلغ 11% - انظر الشكل رقم 10 -.



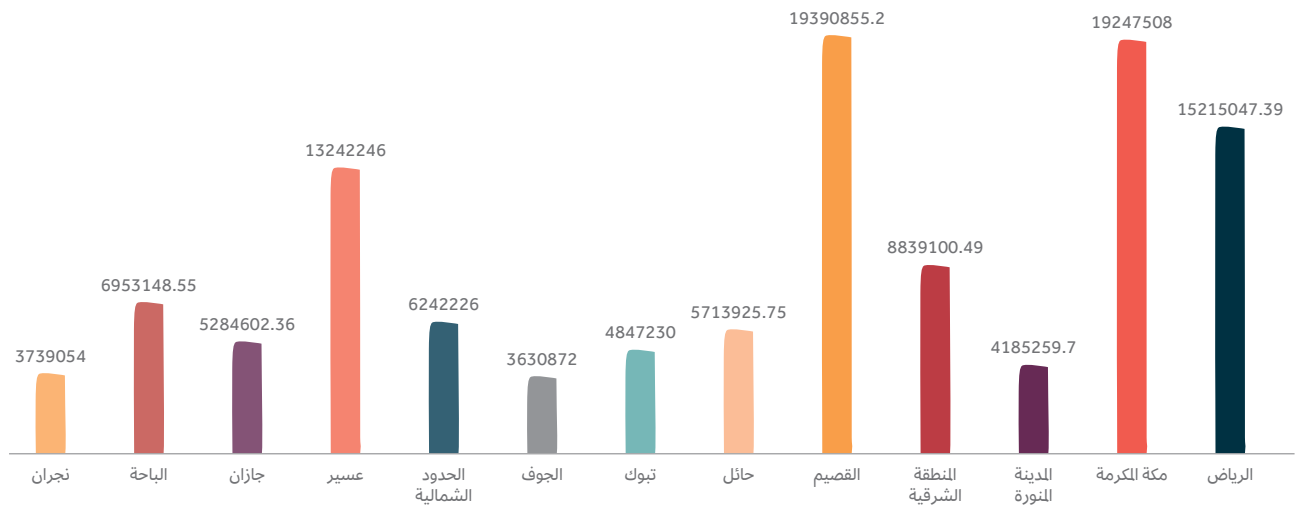
شكل 6 و7: أعداد المساحات المفتوحة المتاحة للأنشطة الثقافية وتوزيعها في مناطق المملكة. (31)



شكل 8: إجمالي أعداد المساحات المفتوحة المتاحة للأنشطة الثقافية لكل مليون نسمة من السكان حسب المنطقة.

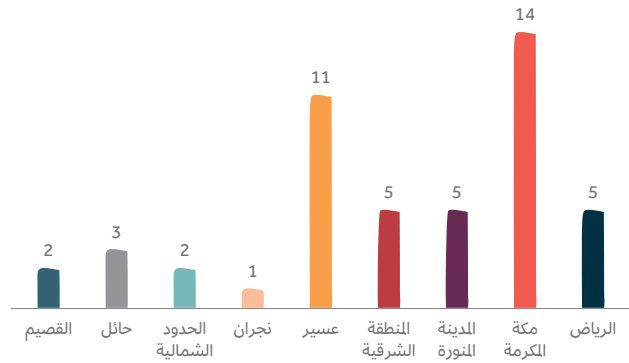


شكل 9: مساحة الحدائق العامة في مناطق المملكة. (32)





شكل 10: أعداد الأسواق التراثية والشعبية المسجلة وتوزيعها في مناطق المملكة. (33)

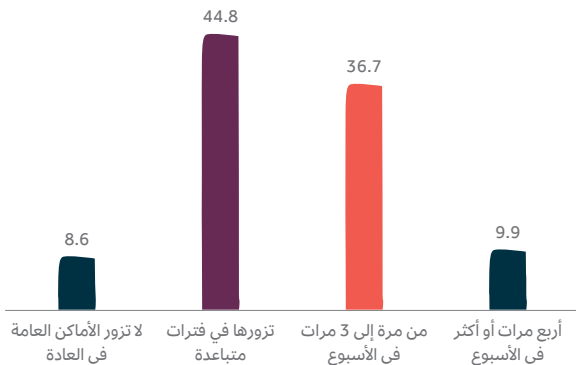


## المشاركة الثقافية في المساحات المفتوحة

لا يكفي رصد توزيع وتوفر الأماكن العامة المتاحة للثقافة وحده للتعرف على علاقة الثقافة بالمساحات العامة المفتوحة، إذ إن العنصر الرئيس في المعادلة هو ارتباط سكان المدينة بهذه المساحات، واحتمالية مشاركتهم في الفعاليات المقامة فيها. فمن حيث الارتباط بالمساحات العامة المفتوحة مثل الحدائق والساحات والشواطئ، يقدم مسح المشاركة الثقافية صورة عن هذا الارتباط، فمثلاً ذكر من يمثل 47% من العينة أنهم يزورون المساحات المفتوحة بشكل منتظم، سواء مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع أو أكثر من ذلك - كما يوضح الشكل - 11، وهي نسبة مقاربة للمشاركين في الأنشطة الثقافية بشكل عام - والتي تصل إلى 54% تقريباً كما في الشكل 2 - . أي أن من يزور المساحات المفتوحة بانتظام قد شارك في نشاط ثقافي واحد على الأقل خلال العام، مما يؤكد هذه العلاقة بين المساحات المفتوحة والمشاركة الثقافية.

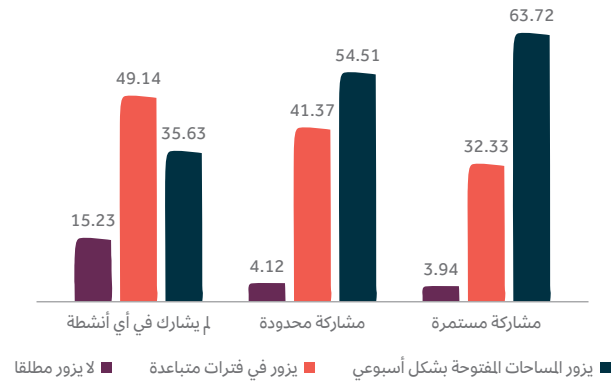
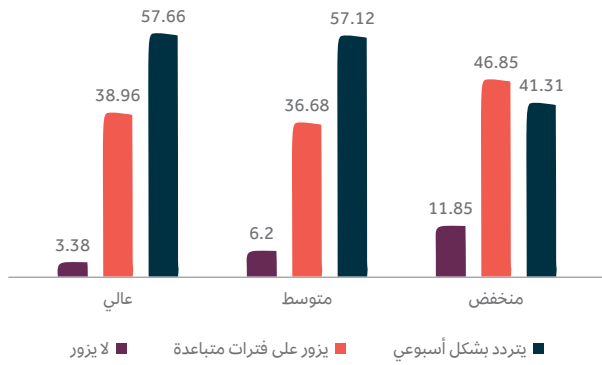
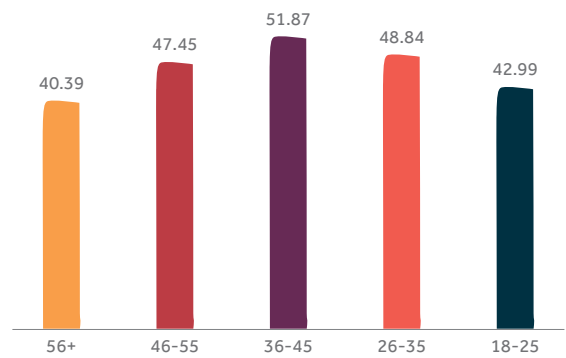
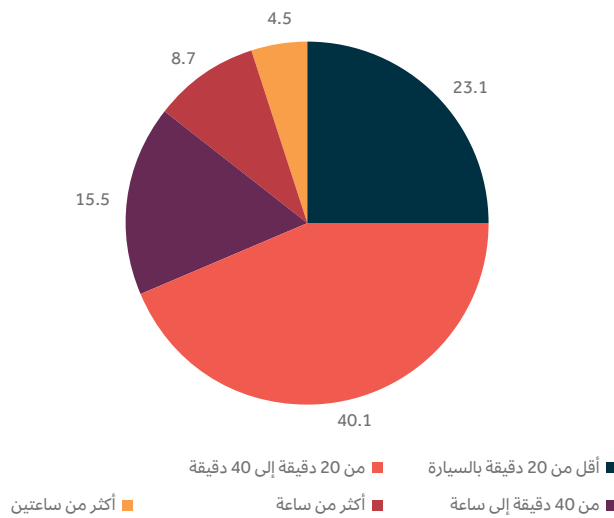
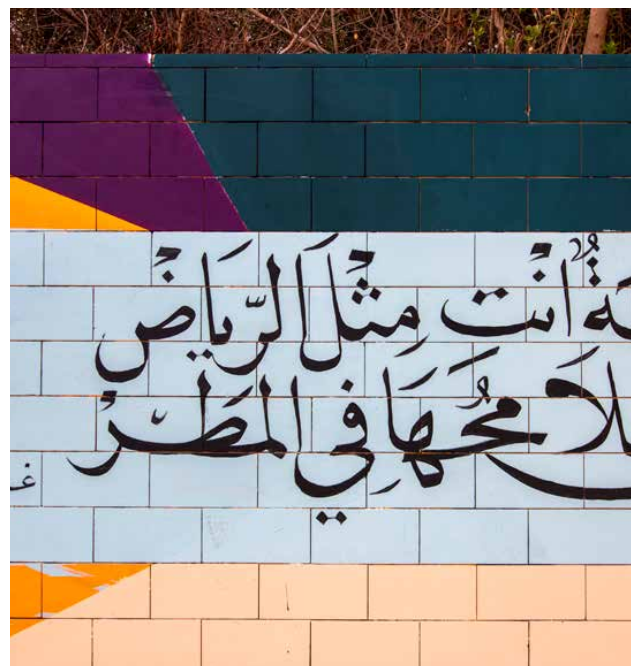
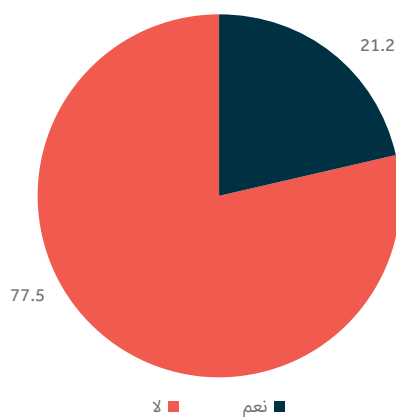
الأحياء أو مراكزها أو الفعاليات التي تستهدف أهلها أو تنظم من قبلهم، حيث تقترب نسبة من يستطيع الوصول إلى فعالية ثقافية في أقل من 20 دقيقة من نسبة من شارك في نشاط ثقافي في الحي الذي يقطن فيه، حيث لم يشارك الغالبية من العينة في أي نشاط من هذا النوع (شكل 15).

شكل 11: التوزيع النسبي لزيارة المساحات المفتوحة (مثل حديقة عامة، أو ساحة عامة، أو ممشي، أو شاطئ عام). (34)



لكن على خلاف مستويات المشاركة الثقافية والتي ترتفع لدى الفئات الأصغر سناً، تأتي الاحتمالية الأعلى لزيارة المساحات المفتوحة بشكل منتظم بين الفئة العمرية من 36-45 عاماً في حين تقل لدى الفئتين الأصغر والأكبر سناً. ويلعب العامل الاقتصادي دوراً أساسياً سواء في المشاركة الثقافية كما سبق الذكر، أو في زيارة الأماكن المفتوحة، حيث لا يزور 59% من الفئة الأقل دخلاً الأماكن المفتوحة بشكل أسبوعي بينما يرتادها معظم من هم أعلى دخلاً (أو 57% منهم) (شكل 14).

وإلى جانب المعدلات العامة لزيارة المساحات المفتوحة، يأتي توزيع الفعاليات الثقافية المقامة في هذه المساحات من حيث سهولة الوصول كمحدد رئيسي لارتباط السكان بالظاهر العامة للثقافة، فبالاستناد إلى بيانات مسح المشاركة الثقافية للعام 2021م، ذكرت الغالبية العظمى من العينة أن الوصول إلى أقرب فعالية ثقافية تقام في مساحة عامة لا تزيد على مسافة 40 دقيقة بالسيارة، غير أن الملاحظة الأهم تتمثل في أن ربع العينة فقط يستطيعون الوصول إلى هذه الفعاليات في الأماكن المفتوحة في أقل من 20 دقيقة، وهو ما يقود إلى نقطة مهمة تؤكد ملاحظة أخرى سجلها المسح، ألا وهي أن ممارسة الثقافة في الفضاء العام تتركز في مراكز المدن ونقاط الجذب والتجمع. ومن المرجح أن النشاط الثقافي العام ليس جزءاً من نسيج الحياة اليومية للأحياء، من حدائق

شكل 12: العلاقة بين مستويات المشاركة ومعدلات زيارة المساحات العامة.<sup>(35)</sup>شكل 14: التوزيع النسبي لزيارة المساحات المفتوحة حسب مستوى الدخل.<sup>(37)</sup>شكل 13: التوزيع النسبي لن يزور المساحات العامة حسب العمر.<sup>(36)</sup>شكل 15: كم تستغرق الفترة الزمنية عادةً من منزلك لحضور المواقع التي تقام فيها الفعاليات في مكان إقامتك.<sup>(38)</sup>شكل 16: هل توجد في الحي الذي تسكن فيه حدائق أو ساحات مفتوحة تقام فيها فعاليات ثقافية.<sup>(39)</sup>



## الحضور الثقافي في المساحات المفتوحة

بعد تقييم توزيع المساحات المفتوحة ومعدلات ارتيادها، تستعرض هذه الفقرة مظاهر وصوراً مختلفة للحضور الثقافي في الفضاء العام. حيث لا يقتصر هذا الحضور على إقامة الفعاليات الثقافية، وإنما يأخذ أشكالاً متعددة؛ منها ما يعتمد على التفاعل بين الناس والمكان والثقافة مثل المكتبات المتنقلة ومنصات الأدب، ومنها ما يعتمد على الأبعاد الجمالية والحسية للثقافة في شكل المكان، مثل الجداريات والفنون وغيرها. وقد شهد الحضور الثقافي في الفضاء العام تطورات في الآونة الأخيرة، تزامن بعضها مع العودة بعد الجائحة، ولكن من المتوقع أن يستمر هذا الحضور في التوسع مستقبلاً. ويتناول الفصل هذه النماذج من حضور الثقافة في الفضاء العام، راصداً توزيعها المناطقي المركزي في الأغلب، ومحاولاً قياس مستويات المشاركة فيها ما أمكن.

### المكتبات المتنقلة

يشير العديد من تعريفات المكتبة المتنقلة إلى إحدى أهم وظائفها وأهدافها وهي الانتشار والوصول إلى القرى والمدن الصغيرة، ومن هذه التعريفات «مكتبة متحركة»... [وتضم مجموعة من الكتب والدوريات، وغيرها من الأجهزة والمواد السمعية والبصرية، التي تتطلبها الخدمة المكتبية والتي تنطلق إلى مواقع التجمعات السكانية التي ليس لها مكتبات خاصة بها في القرى والمناطق النائية عن المدن وفق ترتيبات إدارية معينة تنتقل من مكان إلى آخر لتجعل تلك المواد متوافرة بين الأيدي من خلال الإعارة وليس البيع أو التجارة، وهي بذلك تمثل مركزاً إعلامياً وثقافياً واجتماعياً متنقلاً<sup>(40)</sup>، أو على الأقل، هكذا كانت نشأتها في مطلع القرن العشرين. ولكن واقع المكتبات المتنقلة في المملكة اليوم مختلف تماماً - من ناحية وظيفية - إذ إنها أصبحت تتمركز في المدن: فمثلاً انطلق في 2016م مشروع مكتبة الملك عبدالعزيز لمصادر التعلم المتنقلة في حداثق الرياض، كما أطلقت مكتبة إثراء في مطلع 2022م مشروع المكتبات المتنقلة في الكورنيش في مدينتي الخبر والدمام. أما في الماضي، فقد برزت مشاريع مثل مكتبة أرامكو المتنقلة - والتي انطلقت في الثمانينات الميلادية، واستمرت لما يزيد على العقدين - واستهدفت المناطق النائية والمحافظات، والهجر الصغيرة التابعة لها، في جولات ميدانية على مدارس المملكة بما يعادل 500 مدرسة سنوية.<sup>(41)</sup>

ويستهدف مشروع مصادر التعلم المتنقلة - الذي أطلقتته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ضمن برامج المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب - تنمية ارتباط الطفل بالقراءة والثقافة، وتعزيز الحضور الثقافي في الحداثق والمساحات العامة. وبعد توقف مصادر التعلم المتنقلة خلال الجائحة، استأنفت جولاتها في 2021م في ست حداثق عامة في مدينة الرياض، وبإجمالي 90 جولة، وشهدت إقبالاً واعداً يشي بتعافي الحضور الثقافي بعد الجائحة، إذ بلغ عدد الزيارات 39,512 زيارة. كما شاركت حافلات المكتبة المتنقلة - بما تحتويه من مصادر تصل إلى 4000 كتاب - في خمس جولات خلال العام ومنها المشاركة في مخيم الهوايات في مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية، وفي ساحة الكندي في حي السفارات وغيرها.<sup>(42)</sup>

شكل 17: مصادر التعلم المتنقلة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة خلال 2021م.<sup>(43)</sup>



عدد مصادر الكتب

500



عدد الزيارات

39.512



عدد جولات مصادر التعلم المتنقلة

90



عدد الحداثق

6

الأدبي في الأماكن العامة. إذ تمثل المقاهي الأدبية نموذجاً للفضاء العام يشارك فيه أفراد المجتمع في الأنشطة الثقافية والنقاشات العامة.<sup>(45)</sup> وقد أشار فصل الإدارة والصون إلى أعداد المقاهي الأدبية المسجلة في المبادرة، والتي بلغت 20 مقهى أدبياً موزعة في ثماني مناطق حول المملكة، كما يوضح الشكل (19). أقامت هذه المقاهي 241 فعالية بمشاركة 109 كتاب وأدباء واستفاد منها 32,902 شخص خلال 2021م.<sup>(46)</sup>



جدول 3: لافتات (ق.ق.) وأماكن توزيعها.<sup>(48)</sup>

المدينة	موقع اللافتات
الرياض	هيئة الزكاة والضريبة والجمارك الفرع الرئيسي
الرياض	سبل فرع الياسمين
الرياض	جامعة الأمير سلطان 1 مبنى البنين
الرياض	جامعة الأمير سلطان 2 مبنى البنات
الرياض	المركز التخصصي الطبي
الرياض	البوليغارد
القطيف	أجدان (رامس)
الخبر	بنك ساب 2

### الأدب في الفضاء العام

قلما يتقاطع الفضاء القصصي والروائي مع الفضاء العام؛ فباستثناء بعض الأمسيات الشعرية المقامة في مساحات مفتوحة، فإن الإنتاج الأدبي لظلالاً حبيساً في الأوراق المكتوبة. وبالرغم من حضور الأدب في الفضاء الافتراضي - منصات التواصل الاجتماعي مثلاً - فإن موضوع التقرير معني بحضور الثقافة في الفضاء العام بمعناه المكاني؛ أي الحدائق والأماكن العامة والميادين والساحات المفتوحة. وقد شهدت نهاية 2021م تطوراً نوعياً في حضور الأدب والقراءة في الفضاء العام، بعدما أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة عن مبادراتها (الأدب في كل مكان).<sup>(44)</sup> وتهدف المبادرة إلى توفير المحتوى الأدبي المقروء والمسموع في المساحات العامة وأماكن الانتظار، وذلك عبر مسارين رئيسين: (سحابة أدب) - والتي تقدم محتوى أدبياً مسموعاً مثل الكتب والمقالات الصوتية - و(ق.ق.) وفيه مكتبة رقمية للقصص القصيرة. وقد بدأت الرحلة الأولى في توزيع 30 لافتة تحتوي على رمز الاستجابة في عدة مواقع في منطقة الرياض والمنطقة الشرقية - الشكل (18) - كما ساهمت مبادرة (الشريك الأدبي)، والتي أطلقتها الهيئة في 2021م في توسيع دائرة الحضور

جدول 2: لافتات (سحابة أدب) وأماكن توزيعها.<sup>(47)</sup>

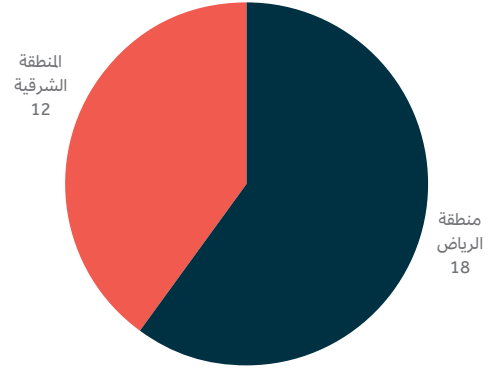
العدد	المدينة	موقع اللافتات
3	الرياض	ممشى الملك عبدالله
4	الرياض	حديقة النهضة
1	الرياض	المركز التخصصي الطبي
1	الرياض	البوليغارد
1	الرياض	مقر وزارة الثقافة (حي السفارات)
1	الرياض	مقر وزارة الثقافة (روبين بلازا)
1	الرياض	هيئة الزكاة والضريبة والجمارك الفرع الرئيسي
1	القطيف	كورنيش المشاري في بداية تاروت
1	القطيف	كورنيش الشبيلي قبل تاروت
1	الخبر	بلازا الكورنيش الشمالي بجانب بحيرة النورس
1	الخبر	ممشى اليرموك (شارع الأمير تركي)
1	الخبر	ممشى بحيرة العزيزية
1	الخبر	ممشى كورنيش الخبر القديم
1	الخبر	ممشى كورنيش الخبر الجديد
3	الخفجي	هيئة الزكاة والضريبة والجمارك - منفذ الخفجي

#### الفعاليات القائمة في المساحات المفتوحة خلال 2021م

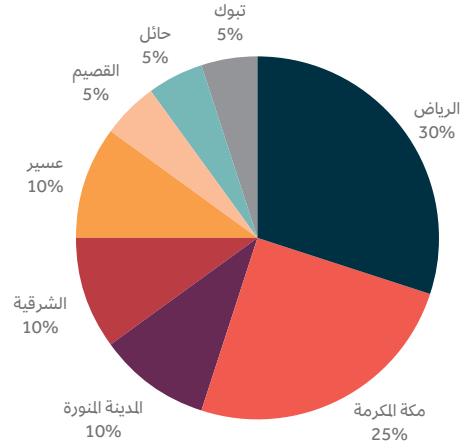
تعد المساحات العامة نقطة الالتقاء بين الأفراد والثقافة، فهي تؤدي دوراً حيوياً في المدن، نظراً لسهولة الوصول إليها وعموميتها من حيث الملكية المشتركة، وكونها مفتوحة للجميع، وقدرتها على تقديم الثقافة بوصفها منتجاً حياً، وذلك عبر الفعاليات الثقافية التفاعلية، التي تحقق جانباً من التفاعل الاجتماعي، وتسهم في توفير فرص المشاركة المجتمعية مع قدرتها الاستيعابية لأعداد الجماهير، فقد شهد عام 2021م نمو معدلات حضور الفعاليات الثقافية،<sup>(51)</sup> بالإضافة إلى إقامة العديد من الفعاليات الثقافية في المساحات العامة التي تم تأجيل بعضها أو إيقافها في عام 2020م؛ نظراً لظروف الجائحة.

في شارع «الفريان» بحي منفوحة التاريخي في مدينة الرياض؛ استقبلت فعالية «الأعشى» زوارها من مختلف شرائح المجتمع وفنائه العمرية، وجاءت بقلب إبداعي يروي سيرة حياة الشاعر العربي ميمون بن قيس بن جندل الملقب بـ «الأعشى»، وقد اختير حي منفوحة التاريخي لإقامة هذه الفعالية التي تعد بمثابة استعادة الذاكرة الشعرية؛ لاحتضانه التجربة الشعرية لأيقونة الأدب العربي الشاعر «الأعشى» منذ ميلاده حتى وفاته. وقدمت الفعالية تجربة تفاعلية متنوعة للزوار، تستعرض من خلالها رحلة حياة الأعشى وتاريخ حي منفوحة العريق ومختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في تلك الفترة الزمنية. وذلك عبر جولة للزوار على عدد من المناطق، من بينها: المسرح التفاعلي «القصصي» الذي سرد سيرة حياة الأعشى من خلال عرض خمس شخصيات للشاعر الأعشى في مراحل مختلفة من حياته. ومنطقة العروض ثلاثية الأبعاد التي استعرضت عرضاً ثلاثي الأبعاد عن قصة «الأعشى» على سور المدخل الرئيسي للفعالية، ومنطقة متحف «الأعشى» حيث عرضت محتويات ووثائق تاريخية لحي منفوحة وأهم المواقع التاريخية فيه، كما عرضت مخطوطات وأزياء وأسلحة تراثية، إلى جانب عرض افتراضي لتاريخ الشاعر «الأعشى» وأهم أشعاره، ومنطقة الفنون والموسيقى التي قدم فيها عازفون سعوديون مقطوعاتهم الخاصة المستوحاة من التاريخ في أروقة الحي، وتضمنت بعض المشاركات الفنية للرسامين والمصورين والنحاتين عرضاً للحرف التقليدية المستخدمة في تلك الفترة، بالإضافة إلى منطقة الأطفال: التي تقدم فعاليات

شكل 18: توزيع لافتات (الأدب في كل مكان) في مناطق المملكة.<sup>(49)</sup>



شكل 19: توزيع المقاهي المسجلة في (الشريك الأدبي) في مناطق المملكة.<sup>(50)</sup>





تهدف إلى التعريف بالشارع وقيمه ومكانته التاريخية، حيث تم إغلاق الشارع بالكامل يوم السبت من الساعة الرابعة مساءً حتى الحادية عشرة ليلاً؛ ليكون مخصصاً للمشاة فقط، وقد اشتملت هذه الفعالية -التي استهدفت الأطفال- على 112 ورشة عمل فنية وتعليمية، تم تقديمها بأساليب مرحة ومحبة لمختلف الفئات العمرية من الأطفال، كما تضمنت الفعالية عروضاً مسرحية، وعروضاً متجولة، وحضوراً ترفيهياً للمهرجين، إلى جانب توزيع الهدايا والبالونات والرسم على وجوه الأطفال مجاناً. وقد أقيمت الفعالية في تاريخ 30 أكتوبر من عام 2021م، واستمرت لمدة أربعة وعشرين أسبوعاً بتنظيم وزارة الثقافة، ومشاركة هيئاتها الثقافية ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة.<sup>(54)</sup> وبلغ عدد زوارها 32,153 زائراً، بينما بلغ عدد الأطفال المشاركين 82 طفلاً، وعدد المنظمين للفعالية 42 شخصاً، وعدد العاملين 151 عاملاً، بينما بلغ عدد الخبراء الثقافيين المشاركين في الفعالية 307 خبيراً.<sup>(55)</sup>

#### السينما في المساحات المفتوحة

بعد عام واحد فقط من افتتاح أول دار سينما في المملكة، ظهرت مبادرة «سينما الحوش» في عام 2019م - إحدى أولى مبادرات السينما المستقلة في المملكة - وهي شاشة عرض في مساحة مفتوحة في شارع الذهب في جدة التاريخية، وبطاقة استيعابية تبلغ 80 مقعداً.<sup>(56)</sup> هدفت إلى نقل الأفلام من صالات السينما المغلقة إلى المساحات العامة والمفتوحة. وبعد توقف لما يقارب العامين تزامناً مع ظروف الجائحة، شهدت نهاية عام 2021م إعلان الموسم الجديد من «سينما الحوش» في حي الجديدة في العلا. وبالرغم من عودة الحضور السينمائي في الفضاء العام مع افتتاح أول سينما للسيارات في يناير 2021م بعنوان: «وميض الرياض»<sup>(57)</sup>، ومع «سينما الحارة»، إلا أن هذا الحضور ما زال محدوداً من حيث المساحة ومن حيث التوزيع المناطقي، وهو ما يمكن عزوه إلى حداثة القطاع في المملكة بشكل عام.

وأنشطة مخصصة لهم، ومنطقة المطاعم والمقاهي، وقد ارتدى الممثلون الأزياء التاريخية التي كانت دارجة في ذلك الوقت.<sup>(52)</sup> وقد أقيمت الفعالية بعد إعادة تصميم وتأهيل موقع الفعالية؛ ليحاكي تلك الحقبة التاريخية. في 23 ديسمبر لعام 2021م، بتنظيم من وزارة الثقافة ضمن مساعيها لإحياء التراث العربي والاحتفاء به، وكان من المقرر إقامتها في شهر مارس لعام 2020م؛ وتم تأجيلها نظراً لظروف الجائحة.

وعلى طريق الأمير محمد بن عبدالعزيز «التحلية»، انطلقت فعالية «بسطة الرياض»، التي تمثل سوقاً مفتوحة تستهدف دعم رواد الأعمال المواطنين والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والأسر المنتجة، وإحياء الفراغات العمرانية في العاصمة. وتعزيز الاندماج الاجتماعي بين سكان المدينة، وقد اختير المكان نظراً لأنه يعد من أشهر الطرق في الرياض، ووجهة سياحية ومنطقة مناسبة للمشاة، وقد أقيمت الفعالية كل يوم سبت لمدة ثلاثة أشهر من أكتوبر حتى نهاية ديسمبر من عام 2021م، وكان مقرراً تنفيذ الفعالية يوم السبت الموافق 16 من شهر أكتوبر 2021م، لكن بعد صدور الأوامر الملكية المتعلقة بتخفيف الإجراءات الاحترازية من فيروس كورونا، تم تأجيل الفعالية؛ للاستفادة من الطاقة الاستيعابية للزوار. مما سمح باستقطاب أكثر من 200 مشاركة للفنون والحرف، ومشاركات متنوعة أتاحت للزوار التمتع من الخضروات والفاكهة والأطعمة والمشروبات، وقد اشتملت الفعالية على عروض موسيقية حية وفنية ليستمتع الزوار بالتجول بين التاجر، ومشاهدة العروض والتعزف على المنشآت الصغيرة والأسر المنتجة السعودية.<sup>(53)</sup>

ولتعزيز الحضور الثقافي في حياة المجتمع، أُقيمت فعالية «شارع السويلم» وسط مدينة الرياض لإعادة الاحتفاء بتاريخ هذا الشارع الذي ارتبط في ذاكرة سكان الرياض بالفرح والألعاب والهدايا، وذلك عبر حزمة من الفعاليات التي

30 فناً محلياً وعالمياً بأعمال مستوحاة من الضوء، وانتشرت في 13 منطقة مختلفة داخل مدينة الرياض. وحظي معرض (نور على نور) المقام في مركز الملك عبدالله المالي ضمن فعالية نور الأرض بعدد زوار تجاوز 318 ألف زائر<sup>(60)</sup>، مما يعطي مؤشراً على نسبة التعرض للأعمال الفنية المعروضة في مساحات مفتوحة من قبل الجمهور، لا سيما أن الفعالية استهدفت الأماكن التي يقصدها الناس بغرض العمل أو الترفيه بحسب القائمين عليها.<sup>(61)</sup> وبشكل مشابه، وُزعت المنحوتات الفائزة في (ملتقى طويق الدولي للنحت) - أحد برامج مشروع (الرياض آرت) - في مواقع مختلفة في مدينة الرياض، لتعزيز الحضور الفني والجمالي في مساحات المدينة.<sup>(62)</sup> إذ لا تنحصر قيمة نشر الفن والأعمال الفنية في الأماكن المفتوحة في إتاحتها وتوسيع قاعدة الجمهور، لكنها تمتد أيضاً لتضيف بعداً جمالياً للمدن، وتعزز من حضور الثقافة في المجال الحيوي العام.

#### جداريات الخط العربي

كان لمبادرة عام الخط العربي التي أطلقتها وزارة الثقافة في 2020م - 2021م أثر ملموس في إبراز جماليات الخط العربي وفنونه وتعزيز حضوره في الفضاء العام. فمثلاً بدأت فعالية رسم الجداريات بالخط العربي في أغسطس 2021م حتى يناير 2022م؛ بتنظيم من الوزارة، وبالشراكة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، وهي استكمال لجداريات الخط العربي التي بدأت عام 2020م في المساحات العامة في الرياض والدرعية وجدة والخبر.<sup>(63)</sup> وشهد 2021م توسيعاً لنطاق الجداريات في عشر مناطق في المملكة ابتداء من عرعر في الحدود الشمالية، وحتى جازان. حيث شارك فنانون وخطاطون من كل منطقة في رسم جدارية في فضاء مفتوح، بمساهمة من سكان وزوار المنطقة.<sup>(64)</sup> كما شارك ثلاثة فنانين وخمس فنانات في رسم جدارية على واجهتين بعرض 86 متراً، وارتفاع ثلاثة أمتار في الرياض بارك،<sup>(65)</sup> ضمن عدد من فعاليات الخط العربي التي نظمتها الوزارة خلال العام.

قدمت النسخة الأولى من مبادرة «سينما الحارة» فرصة فريدة للإسهام في تعزيز ثقافة السينما، وصناعة الأفلام لدى أفراد المجتمع، ويستهدف مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي من خلالها إشراك الشباب السعودي على وجه التحديد في صناعة الأفلام،<sup>(58)</sup> وتتركز فكرة المبادرة في سهولة وصول السينما للناس بدلاً من وصول الناس للسينما أو المهرجانات السنيمائية؛<sup>(59)</sup> وهو نمط جديد للمشاركة الثقافية في قطاع الأفلام، تأتي أهميته على وجه التحديد من حداثة دور السينما في المملكة، ومحدوديتها من حيث العدد والتوزيع الجغرافي. وتسعى المبادرة إلى الإسهام بتوفير فرص للممارسة الثقافية المجتمعية، وإزالة الحواجز والتعريف بصناعة الأفلام من خلال إشراك الشباب في عملية صناعة الفيلم، وإشراكهم في أدوار مثل مساعد مصور، ومساعد كاميرا، وممثل، ومهندس الصوت، ومنظم، وغيرها. صورت مشاهد التمثيل في مساحات عامة مفتوحة، مثل: مساحات (العزاء، والأفراح، وملاعب الكرة) لتسهيل الوصول إلى موقع المبادرة والمشاركة فيها، وذلك في عدة أحياء بمدينة جدة، وهي: الهنداية، والسبيل، والرويس، وجدة التاريخية (البلد). وجرى اختيار هذه الأحياء كونها لم تحظ بفرص متكافئة للمشاركة الثقافية، كما تقدم المبادرة الفرصة لساكبي الحي للمشاركة في البرامج والدورات المقامة وتجارب الأداء، وتتضمن المبادرة ستة عروض، في كل عرض يتم تصوير مشهد واحد، وقد ابتدأ أول عرض في 9 أكتوبر، وأقيم آخر عرض في 30 أكتوبر من العام 2021م.

#### الفن في المساحات المفتوحة

تتخذ عملية نشر الفن في الأماكن العامة صوراً متنوعة تتراوح بين توزيع الأعمال الفنية في الميادين والساحات والمتنزهات العامة، وإقامة المتاحف الفنية المفتوحة، أو المعارض الفنية المفتوحة على مستوى المدينة - أو جزء منها -، على غرار احتفال (نور الرياض) الذي انطلق في 18 مارس وشارك فيه أكثر من

شكل 20: مراحل تنفيذ فعالية جداريات الخط العربي في مناطق في المملكة عام 2021م.<sup>(66)</sup>



## هوامش الفصل

- (1) UN-Habitat, "State of the World's Cities 2004/2005 - Globalization and Urban Culture", (UN-Habitat, Kenya, 2005), 4.
- (2) «مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: حكومة المملكة تقرر تعليق الرحلات الجوية الدولية للمسافرين لمدة أسبوعين اعتباراً من يوم غد الأحد»، واس، (14، مارس، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2047470>.
- (3) «حكومة المملكة تقرر تعليق الحضور لمقرات العمل في كافة الجهات الحكومية لمدة (16) يوماً عدا القطاعات الصحية والأمنية والعسكرية ومركز الأمن الإلكتروني»، واس، (16، مارس، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2047983>.
- (4) «مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: تعليق جميع رحلات الطيران الداخلي والحافلات وسيارات الأجرة والقطارات لمدة 14 يوماً ابتداءً من الساعة السادسة صباحاً من يوم غد السبت»، واس، (20، مارس، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2049546>.
- (5) «خادم الحرمين الشريفين يصدر أمره بمنع التجول للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد ابتداءً من الساعة السابعة مساءً وحتى الساعة السادسة صباحاً لمدة 21 يوماً من مساء يوم الاثنين 28 رجب 1442هـ»، واس، (23، مارس، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2050399>.
- (6) «صدور الموافقة الكريمة على تغيير أوقات السماح بالتجول وفتح بعض الأنشطة الاقتصادية والتجارية، وإقامة صلاة الجمعة والجماعة في المساجد ما عدا المساجد في مدينة مكة المكرمة، ورفع تعليق الحضور للوزارات والهيئات الحكومية، وشركات القطاع الخاص، ورفع تعليق الرحلات الجوية الداخلية ورفع تعليق السفر بين المناطق»، واس، (25، مايو، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2091615>.
- (7) «وزارة الداخلية: صدور الموافقة الكريمة على رفع منع التجول بشكل كامل بدءاً من السادسة من صباح غد الأحد، واستمرار تعليق العمرة والزيارة وتعليق الرحلات الدولية والدخول والخروج عبر الحدود البرية والبحرية»، واس، (20، يونيو، 2020م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2100033>.
- (8) «مصدر مسؤول بوزارة الداخلية: السماح للمواطنين بالسفر إلى خارج المملكة، والعودة إليها ابتداءً من يوم الأربعاء الموافق 18 / 8 / 1442هـ»، واس، (8، يناير، 2021م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2177149>.
- (9) واس العام، «الداخلية: إيقاف كافة الأنشطة والفعاليات الترفيهية»، تويتر، (4، 2، 2021م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://twitter.com/SPAregions/status/1357137268289531905>.
- (10) «مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: تمديد العمل بالإجراءات الاحترازية مدة (20) يوماً إضافية»، واس، (14، فبراير، 2021م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2190223>.
- (11) «مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: تقرر عدم تمديد العمل بالإجراءات الاحترازية اعتباراً من الأحد القادم باستثناء عدد من الإجراءات»، واس، (5، مارس، 2021م)، الاسترجاع في: 23، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2197400>.
- (12) «وزارة الداخلية: اشتراط التحصين ابتداءً من الأحد 22 ذي الحجة لدخول الأنشطة والمناسبات والمنشآت الحكومية والخاصة والتعليمية، واستخدام وسائل النقل العامة، وعودة التعليم حضورياً للمعلمين والمعلمات وأعضاء هيئات التدريس في الجامعات، ومؤسسة التدريب التقني والمهني»، واس، (18، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2229197>.
- (13) «الهيئة العامة للترفيه تعلن عن عودة الفعاليات الترفيهية وفقاً للإجراءات الاحترازية»، واس، (27، مايو، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2231871>.
- (14) «الترحيب بالسياح من مختلف دول العالم اعتباراً من 1 أغسطس 2021م»، واس، (29، يوليو، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2266961>.
- (15) «مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: صدور الموافقة الكريمة على تخفيف الاحترازمات الصحية ابتداءً من يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر 2021م»، واس، (15، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2295648>.
- (16) UNESCO, "Cultural and Creative Industries in the Face of COVID-19: An Economic Impact Outlook", (UNESCO, France, 2021), 47-.
- (17) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (18) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (19) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (20) وزارة الثقافة، «سمو وزير الثقافة يعتمد استراتيجية الوزارة للقطاع غير الربحي: 16 جمعية مهنية للمثقفين والفنانين»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/40011>.
- (21) وزارة الثقافة، «هيئة الأزياء تنهي بناء استراتيجيتها لتطوير قطاع الأزياء في المملكة»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/43582>.
- (22) وزارة الثقافة، «هيئة المكتبات تطلق استراتيجيتها لتطوير قطاع المكتبات في المملكة»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/44376>.

- (23) وزارة الثقافة، «استراتيجية هيئة الأدب والنشر والترجمة خريطة طريق نحو تطوير القطاعات الثلاثة»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/44729>
- (24) وزارة الثقافة، «هيئة فنون العمارة والتصميم تُعلن استراتيجية «المربع» لتطوير القطاع ودعم ممارسيه»، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/47029>
- (25) «هيئة السرح والفنون الأدائية تدشن استراتيجيتها لتطوير القطاع المسرحي في المملكة»، واس، (14، يوليو، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022، <https://www.spa.gov.sa/2259867>
- (26) «هيئة المتاحف تعلن عن استراتيجيتها لتطوير قطاع المتاحف في المملكة»، واس، (19، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022، <https://www.spa.gov.sa/2286944>
- (27) «هيئة التراث تُطلق استراتيجيتها الشاملة من قلب حي الطريف التاريخي بالدرعية»، واس، (29، سبتمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022، <https://www.spa.gov.sa/2291076>
- (28) «هيئة الأفلام تطلق استراتيجيتها لتطوير قطاع الأفلام والسينما السعودية»، واس، (28، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022، <https://www.spa.gov.sa/2308007>
- (29) «هيئة الموسيقى تعلن إطلاق استراتيجيتها لتطوير القطاع الموسيقي بالمملكة»، واس، (20، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 30، أبريل، 2022، <https://www.spa.gov.sa/2314396>
- (30) Scott, Allen J. 2009. Social Economy of the Metropolis: Cognitive-Cultural Capitalism and the Global Resurgence of Cities. Illustrated edition, New York: Oxford University Press.
- (31) بيانات من وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، (13، فبراير، 2022م).
- (32) بيانات من وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، (13، فبراير، 2022م).
- (33) عدد إجمالي للأسواق الشعبية والتاريخية المسجلة في بيانات هيئة التراث، (1، فبراير، 2022م)، وبيانات الهيئة السعودية للسياحة، (18، يناير، 2022م).
- (34) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (35) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (36) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (37) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (38) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (39) مسح المشاركة الثقافية دورته الثالثة 2021م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
- (40) محمد أمين البنهاوي، معجم المصطلحات المكتبية إنجليزي - عربي، الطبعة الثانية، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1980م)، 183.
- (41) «مكتبة «أرامكو» السعودية في المناطق النائية والأرياف»، الشرق الأوسط، (21، مايو، 2002م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022، <https://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=8435&article=104286#.YmcSDtpBw2w>
- (42) بيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (43) بيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (20، فبراير، 2022م).
- (44) «هيئة الأدب والنشر والترجمة تطلق مبادرة الأدب في كل مكان»، واس، (16، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 19، أبريل، 2022، <https://www.spa.gov.sa/2313475>
- (45) محمد سبيلا، ونوح الهرموزي، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، (ميلانو، منشورات التوسط، 2017م)، 367-368.
- (46) هيئة الأدب والنشر والترجمة، «بصمة مميزة سجلتها مبادرة الشريك الأدبي خلال عام 2021م»، تويتر، (25، 2، 2022م)، الاسترجاع في: 5، مايو، 2022، <https://twitter.com/MOCLiterature/status/1497179579743543299>
- (47) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (48) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (49) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (21، فبراير، 2022م).
- (50) بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2022م).
- (51) لتفاصيل «معدلات حضور الفعاليات الثقافية»، مراجعة: فصل المشاركة الثقافية.
- (52) «فعالية الأعشى تنطلق في حي منفوحة التاريخي»، الرياض، (23، ديسمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، إبريل، 2022، <https://www.alriyadh.com/1925732>

- (53) «تعرف على أبرز فعاليات بسطة الرياض»، سيدتي، (6، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 18، أبريل، 2022م، <https://www.sayidaty.net/node/1302426>
- (54) «السويلم يستقبل الزوار بالأهازيج»، الوطن، (31، أكتوبر، 2021م)، الاسترجاع في: 3، مارس، 2022م، <https://www.alwatan.com.sa/article/1091075>
- (55) بيانات من وزارة الثقافة، (28، فبراير، 2022م).
- (56) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019: ملامح وإحصائيات»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2019م)، 127.
- (57) «سينما السيارات تنطلق لأول مرة في السعودية ضمن وميض الرياض»، عكاظ، (16، يناير، 2021م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2022م، <https://www.okaz.com.sa/variety/na/2055016>
- (58) مهرجان البحر الأحمر السينمائي، «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي يطلق مبادرة سينما الحارة»، الاسترجاع في: 2، فبراير، 2022م، <https://redseafilmfest.com/ar/press>
- (59) النقاشات البؤرية، «الثقافة في الفضاء العام»، (27، ديسمبر، 2021م).
- (60) بيانات من هيئة الفنون البصرية، (1، فبراير، 2022م).
- (61) نور الرياض، «أعمال فنية في أرجاء المدينة»، الاسترجاع في: 24، أبريل، 2022م، <https://riyadhart.sa/en/events/nr-base>
- (62) «ملتقى طويق الدولي للنحت 2021 يستعد للانطلاق في الرياض ضمن برامج الرياض آرت»، واس، (10، نوفمبر، 2021م)، الاسترجاع في: 27، أبريل، 2022م، <https://www.spa.gov.sa/2303044>
- (63) وزارة الثقافة، «تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2020: رقمنة الثقافة»، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 191.
- (64) وزارة الثقافة، «وزارة الثقافة تنظم فعالية «جداريات الخط العربي» في عشر مناطق بالملكة»، الاسترجاع في: 27، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/52387>
- (65) وزارة الثقافة، «ابتكاراً لأنشطة داعمة لمبادرة عام الخط العربي 2021..»، تويتر، (22، أبريل، 2021م)، الاسترجاع في: 27، أبريل، 2022م، <https://twitter.com/MOCSaudi/status/1385326342695178241>
- (66) وزارة الثقافة، «وزارة الثقافة تنظم فعالية «جداريات الخط العربي» في عشر مناطق بالملكة»، الاسترجاع في: 27، أبريل، 2022م، <https://www.moc.gov.sa/ar/news/52387>





## الخاتمة

في شتى أنحاء العالم وفي مختلف القطاعات، تصدّرت قضية التعافي في فترة ما بعد الجائحة اهتمامات صانعي السياسات والنقاش العام، وكان العام 2021م بالمجمل يمثّل فترة التحوّل بين مرحلتَي الترقّب والإجراءات الوقائية المكثّفة، وبين انحسار الحالة الاستثنائية في تنظيم الحياة العامة، والأنشطة المختلفة. لم يكن القطاع الثقافي بمنأى عن هذه التغيّرات الكبرى، حيث جاءت سمة التعافي ملمحاً أساسياً للحالة الثقافية للعام 2021م، وهو ما ظهر في نمو مؤسّسات المشاركة والسياحة الثقافية، وفي إحصائيات الإنتاج في عدد من القطاعات الثقافية، وفي عودة وهج الفعاليات والمهرجانات الثقافية إلى الفضاء العام، جاء ذلك مع استمرار حيوية السياسات في القطاع العام التي نشطت في المجال الثقافي منذ إطلاق رؤية 2030، حيث تميّز حصاد الحالة الثقافية بنمو في برامج الدعم والتمكين إلى جانب استمرار الإصلاحات التنظيمية، التي تسعى لتنمية القطاع الثقافي وتحفيزه.

ومع رصد مظاهر التعافي، أكد التقرير أهمية النظر إلى الحالة الثقافية ليس بوصفها مجرد عودة إلى حالة سابقة، بل باعتبارها واقعاً جديداً له تحدياته وفرصه الخاصة. من ملامح هذا الواقع الجديد بروز الخيار الرقمي الموازي بتكاليفه المنخفضة، والتعليم والتدريب الافتراضي بميزاته وحدوده. يضاف إلى ذلك تأثر الجائحة على معدلات المشاركة الثقافية لدى بعض الفئات الاجتماعية، حيث أظهر مسح المشاركة الثقافية أن اعتبارات الجائحة حاضرة في توجيه سلوك المشاركة. أخيراً لفتت تجربة الجائحة وعودة الحياة العامة بعدها إلى أهمية تعزيز حضور الثقافة في الفضاءات العامة، والتي قدّم التقرير وصفاً لتوزيع بناها التحتية، كما دعمت البيانات التي استعرضها التقرير الارتباط الوثيق بين ارتياد المساحات العامة، والاتصال بالثقافة على مستوى الفرد.

ومع كل ما قدمته النسخة الثالثة من تقرير الحالة الثقافية من تحليل ووصف، فإنها لا تزعم تقديم مقارنة شاملة لتأثيرات الفترة الماضية، ذلك أن تتبع الاتجاهات طويلة المدى يتطلب مرور وقت بعد التجربة، لا سيما أن معظم أشهر العام شهدت استمراراً لبعض المظاهر الاستثنائية التي أتت بها الجائحة وما رافقها من استجابة تطلبت وقتاً من أجل الوصول إلى التغطية الوقائية اللازمة للقاح. كما أنه من المبكر الحديث عن «ما بعد الجائحة» بقدر عالٍ من الجزم، ذلك أن العالم ما زال يتعامل مع موجات من انتشار الفيروس وإن كان بمرونة أعلى. وبغض النظر عن الجائحة، فإن التقرير في مسار تطوره واتساع مدى بياناته عاماً بعد عام، أوضح أهمية الجهود المبذولة لاستكمال بناء أرضية بيانات صلبة للسياسات الثقافية، إذ إن توفر المعلومة هو ما يضيء الطريق للمضي قدماً في استدراك العثرات، واستكمال النقص، ومواجهة التحديات، وتعزيز آثار النجاحات. فبقدر ما يسهم التقرير في توفير جزء من هذه المعلومات؛ فإن أحد أهم غايات التقرير هو استحثاث الجهود الأخرى الأهلية والرسمية لدعم المسيرة الثقافية، سواء فيما يتعلق بجانب السياسات والتمكين، أو في مراجعة وتوثيق وإبراز التجربة الثقافية الطموحة التي تمر بها المملكة.



الملاحق



## الملاحق

### ■ ملحق (1):

الإطار المنهجي ومصادر البيانات

### ■ ملحق (2):

مسح المشاركة الثقافية 2021م





## ملحق (1): الإطار المنهجي ومصادر البيانات

### نظرة عامة

العامية لحالة الثقافة بناء على البيانات التي قدمتها الفصول السابقة، بالإضافة إلى تناول بيانات موضوع التقرير بشكل مباشر، إذ يواصل تقرير العام ما بدأه التقرير الثاني في تخصيص موضوع لتقرير العام، لكن على خلاف التقرير الثاني، تقوم النسخة الثالثة بمعالجة موضوع التقرير في موضع خاص بها في فصل الاتجاهات العامة.

وفي وضع النموذج الذي يتبناه التقرير ومكوناته الخمسة التي تقسم فصوله، استرشد التخطيط للتقرير بالاعتبارات التالية:

#### التكامل المنهجي

من أهم جوانب التطوير التي سعى لها تقرير العام 2021م هو توثيق الربط بين فصول التقرير ومؤشرات الثقافة. على الرغم من أن التقارير السابقة تناولت المؤشرات والبيانات في الفصول، ظل هذا التناول متناثراً بحسب القطاع، مع استفادة محدودة من فصل خاص بالمؤشرات. ومع الاستغناء عن الفصل الخاص بالمؤشرات، يتيح التصور الجديد معالجة واقع القطاعات الثقافية بشكل

في التخطيط للنسخة الثالثة من تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية، جاءت الاستمرارية في البناء على الأطر التي أسسها التقريران السابقان محدداً رئيسياً لتشكيل ملامح تقرير العام 2021م. ينبع ذلك من الحرص على الاتساق في المفاهيم، والتراكمية في جمع وعرض البيانات، حيث يواصل التقرير تحديد «دورة الثقافة» كمنظور يرصد من خلاله واقع القطاعات الثقافية، كما جاءت التعريفات الرئيسية للمؤشرات الثقافية. غير أنه في مساق التطوير المستمر، عمد تقرير الحالة الثقافية إلى مراجعة المعالجة المنهجية بناء على التجربة السابقة وتطويرها، وتمثل ذلك بشكل أساسي في إعادة هيكلة فصول التقرير لتعكس تقسيماً موضوعياً يعبر عن الإطار المنهجي بشكل أوضح، ويزيد من تركيز التحليل بدلاً من التقسيم وفقاً للقطاعات.

تضيف هذه الهيكلة الجديدة إلى النسخة الثالثة للعام 2021م تقسيماً جديداً، وتعالج الجوانب الموضوعية العريضة والمستقرة من الإطار المنهجي لمؤشرات الثقافة، بحيث يغطي كل فصل جانباً من الأبعاد الثقافية للمشاركة أو الإنتاج في مختلف القطاعات الثقافية، ليقدم صورة متماسكة لواقع الثقافة في المملكة.

#### أولاً: منهجية تقرير الحالة الثقافية الثالث 2021م

تمثل النماذج التي طورتها النسخ السابقة من التقرير المادة الأولية التي استخدمها التقرير الثالث في تطوير إطاره المنهجي، وتحديد نموذج «دورة الثقافة» (2009)، و«المؤشرات الموضوعاتية للثقافة» (2019). يقدم النموذجان مرجعيات إحصائية وضعتها منظمة اليونسكو على مدى عقد من الزمن، وقد عمد التقريران السابقان إلى تكييفهما بحسب معطيات الواقع المحلي في المملكة ونطاق وأهداف التقرير. وفي حين وظفت منهجية تقرير العام 2020م النموذجين بشكل منفصل، وتعتمد منهجية التقرير الثالث توليفة تدمج بين النموذجين بشكل متماسك نظرياً، إذ ينطلق التصور الجديد من المؤشرات المواضيعية للثقافة، قبل إضافة عناصر وتعريفات من نموذج دورة الثقافة، بما في ذلك إضافة بعد كامل وهو: الإنتاج والإبداع. وعليه يؤسس إطار التقرير لتناول حالة الثقافة كيفياً وقياسياً إحصائياً من خلال خمسة أبعاد (انظر الشكل أدناه).

وبناء على هذه التوليفة، يتناول التقرير الواقع الثقافي في المملكة من خلال الأبعاد: الإنتاج والإبداع، والمشاركة الثقافية، والمعارف والمهارات، والإدارة والصون، والاقتصاد الإبداعي. وقد حُصص لكل بعد فصل من فصول التقرير، فيما يتيح الفصل السادس مساحة للتحليل ومناقشة الصورة الأعرض، والاتجاهات





مدى قدرة المجال الثقافي على إشراك المجتمع بتنوعه في المجالات الثقافية، ومدى فعالية حضور الثقافة وسهولة الوصول لأنشطتها في المدن والوجهات، وتشمل أدوات القياس مؤشراً لمستويات المشاركة يعتمد على أرقام الزيارات ومسح المشاركة الثقافية، بالإضافة إلى مؤشرات سهولة الوصول والاندماج الاجتماعي. كما يضم الفصل الممارسات والعمليات التي كانت ترد في عنصر «الحضور والانتشار» في التقرير السابق بشكل ضمني يناقش حضور الثقافة وتوفر أنشطتها باعتباره تعبيراً عن فرص المشاركة.

#### 3. المهارات والمعارف

نظراً لأهمية التعليم في نشر الثقافة ونقل التراث وبناء القدرات الإبداعية، خصص للتعليم الثقافي فصل يناقش ملامح واتجاهات التعليم والتدريب الثقافي في المملكة خلال العام، وما تمثله من فرص وإمكانات للقطاعات الثقافية المختلفة، كما يسلط الضوء على مدى جاهزية المنظومة التعليمية وكفاءتها في نقل المعارف والمهارات الثقافية وبناء القدرات، وذلك في مراحل التعليم والتدريب كافة، سواء في التعليم الأساسي، أو التأهيل الثقافي المتخصص، أو التعليم غير الرسمي. يستفيد الفصل من تعريفات المؤشرات المواضيعية للثقافة بحسب اليونيسكو ويحمل الفصل عنوان أحد مؤشرات.

#### 4. الاقتصاد الإبداعي (الثقافة)

يختص هذا الفصل بالفصل بالبعد الاقتصادي للثقافة، أو ما يُعرف بالصناعات الثقافية، حيث يستعرض مؤشرات الاقتصاد الثقافي، وضمن قائمة أطول من المؤشرات الرئيسية، يتناول الفصل في التقرير الحالي لعام 2021 م عدداً منها بحسب توفر وانتظام البيانات، حيث تناول مؤشرات الإنفاق، كمعدل إنفاق الأسر على الخدمات والمنتجات الثقافية، بالإضافة إلى أعداد المؤسسات التجارية في القطاعات الثقافية وتوزيعها، ومستويات السياحة الثقافية. كما يقدم الفصل - بالاستفادة من مسح المشاركة الثقافية - مناقشة لحدود الطلب على السلع والخدمات الثقافية. لذلك، لا يحيط

مركز من خلال توظيف المؤشرات والمقاييس ودمجها في بنية الفصول، خصوصاً في تناول المؤشرات الحيوية التي تلخص أكثر من قطاع. وبهذا الشكل يصبح «إطار الأبعاد الثقافية»، مطابقاً في تفرعاته لفصول التقرير بدلاً من أن يكون إطاراً موازياً ومفصلاً، فكما يلاحظ في مسميات المؤشرات الرئيسية في الإطار المرفق، يندرج كل بعد من الأبعاد الخمسة تحت فصل من فصول التقرير.

#### التحليل والتقييم

الهيكل الموضوعية لفصول التقرير والتكامل المنهجي بين أطر الفصول والمؤشرات، يتيحان معاً مجالاً خصباً لتقديم تحليلات أعمق والخروج بتقييم وصفي للحالة الثقافية، ففي حين يواصل تقرير الحالة الثقافية الثالث ما اختطه التقريران السابقان من حيث الغرض والنطاق، إلا أنه يضع تركيزاً أكبر على «رصد الاتجاهات» و«التقييم» مقابل «التوثيق» (يذكر أن هذه العناصر الثلاثة، كما حدد مقترح المشروع منذ التقرير الأول، تقع ضمن نطاق أعمال التقرير).

#### المشاركة ليست استهلاكاً

تمثلت إحدى أهم المراجعات المفاهيمية التي استندت إليها منهجية التقرير في تجنب اختزال المشاركة الثقافية في استهلاك الثقافة، أي أن قياس المشاركة الثقافية لا يقتصر على مؤشر «مستويات المشاركة» أو الحضور والزيارة، كمعدلات زيارة دور عرض الأفلام على سبيل المثال. لذلك أضيف إلى بُعد المشاركة - إلى جانب مستويات المشاركة - مؤشرات فرعية تُعنى بقياس تساوي فرص المشاركة بين مختلف الفئات الاجتماعية ومدى تنوع الحضور، بالإضافة إلى قياس مستوى الاندماج والمشاركة الفاعلة في صور الجمعيات الأهلية، وأندية الهواة، والتطوع في المجال الثقافي. ولذلك فإن إعادة تعريف المشاركة هي مثال على مستوى التطوير للإطار الذي تجاوز مسميات العناصر الرئيسية إلى تعريفاتها المفصلة، كما تعكس ذلك التقسيمات داخل الفصول.

#### ثانياً: الأبعاد الخمسة والهيكل الجديد لفصول التقرير

مع الحرص على تحقيق قدر من التوازن في تغطية جميع المجالات الثقافية دون تفاوت مخل، سينتظم التقرير في ستة فصول بالإضافة إلى ملحق للبيانات. تتناول الفصول الخمسة الأولى خمسة أبعاد للمجالات الثقافية كالتالي:

#### 1. الإنتاج والإبداع

تستند مؤشرات هذا البعد على اثنتين من مراحل دورة الثقافة وهما: الإبداع والإنتاج. يوظف الفصل التعريفات التي استُخدمت في النسخ الأولى من التقرير، إذ يُقصد بالإنتاج كل ما يرتبط بعمليات الإنتاج الثقافي، وهو ما يشمل القياس الكمي لمستويات الإنتاج (عدد العناوين المنشورة مثلاً) وتنوعه. يُستثنى مما ورد في التعريفات السابقة «توفر البنى الممكنة للإنتاج» مثل (استوديوهات الإنتاج السينمائي مثلاً) التي سيتم تناولها في فصل الإدارة والصون، و«المؤسسات الراعية والأندية والجماعات الفنية» (أندية الطهارة مثلاً) التي ستعالج في فصل المشاركة الثقافية.

فيما يُقصد بالإبداع ابتكار وتأليف الأفكار والمضامين في المجال الثقافي، أي صلب العمل الإبداعي الفريد، وجوانبه الفنية والذاتية. ونظراً لأن نطاق التقرير لا يشمل تقديم تقييم فني للمضامين وحالة الإبداع، فإنه يكتفي بتحديد الجوائز الثقافية المحلية والعالية كمعايير تعطي مؤشرات على التميز في الإبداع. يضاف إلى تقرير العام الحالي، استعراض الموضوعات والمحتوى الفني للأعمال الفائزة خلال العام، لإضفاء بُعد آخر يناسب طبيعة عنصر الإبداع.

#### 2. المشاركة الثقافية

أعيد تعريف هذا العنصر من عناصر دورة الثقافة، ليشمل مؤشرات للمشاركة الاجتماعية تتجاوز دورة الإنتاج والاستهلاك، حيث يعبر عن

فصول التقرير قراءة أولية لها في اتجاهات وملاحظات رئيسية تشمل القطاع الثقافي ككل، بالإضافة إلى معالجة موضوع التقرير، حيث يستمر تقرير العام 2021م فيما بدأه تقرير العام 2020م من تحديد موضوع يتم تناوله كل عام، إلى جانب الاستعراض الأساسي لحالة الثقافة في أبعادها الخمسة.

#### موضوع تقرير الحالة الثقافية 2021م: الثقافة في الفضاء العام

يسلط موضوع هذا العام الضوء على مظاهر عودة الثقافة للفضاء الحي بعد جائحة كوفيد-19، في تكامل مع موضوع التقرير السابق (رقمنة الثقافة)، حيث يتناول تقرير العام 2021م الثقافة في المساحات الحية في مقابل العام الماضي الذي ارتبط النشاط الثقافي فيه بالفضاء الرقمي. ويقيم التقرير توفر المساحات المفتوحة المتاحة لممارسة الأنشطة الثقافية وتوزيعها، ومدى ارتياد سكان المدن لها، بالإضافة إلى استعراض أشكال مختلفة من حضور الثقافة في الفضاء العام. وبحكم طبيعة الموضوع، تنطرق فصول «الإدارة والصون» و«المشاركة الثقافية» لموضوع الثقافة في الفضاء العام في بعض المواضع في الفصول بشكل محدود، وذلك لتتم معالجة بيانات الموضوع بشكل أكثر تكاملاً في الفصل الخاص به.

الفصل في شكله الحالي بجميع العناصر الرئيسية للمؤشرات الاقتصادية ذات العلاقة بالثقافة، حيث يؤمل في السنوات القادمة أن يتوسع التقرير في تغطية قدر أكبر من المؤشرات كإسهام الثقافة في الناتج المحلي الإجمالي، وحالة سوق العمل، واتجاهات النمو في قوة العمل في المجالات الثقافية، بالإضافة إلى مؤشرات التجارة الخارجية ذات العلاقة.

#### 5. الإدارة والصون

يُقصد ببعد إدارة الثقافة وصونها، منظومة حفظ الثقافة ودعم الإبداع، سواء في ممارسات التنمية المستدامة لموارد التراث أو توفر البنى التحتية من مرافق أو مساحات مفتوحة لممارسة الأنشطة الثقافية. كما يشمل البُعد الجانب المؤسسي للثقافة من كيانات وأنظمة وبرامج دعم. يركز الفصل أيضاً على عنصر الحماية والاستدامة والإسهام في التنمية، وهو ما يتقاطع مع أحد أبعاد المؤشرات المواضيعية للثقافة لدى اليونسكو. كما يتطرق الفصل لموضوع التقرير بشكل مباشر من خلال قياس مدى توفر المساحات العامة المخصصة للثقافة وتوزيعها.

#### 6. الثقافة في الفضاء العام

في التصور الجديد للتقرير، حُصص فصل ثابت يرسم الملامح العامة للحالة الثقافية، كما يتيح جمع الاستنتاجات المختلفة للبيانات التي قدمت



### ثالثاً: مصادر البيانات

في رسده لواقع القطاعات الثقافية من خلال أبعاد الثقافة المختلفة التي تتناولها الفصول، وُلف التقرير بيانات مستقاة من إطار مؤشرات الثقافة الذي طوره التقرير لتنظيم جمع البيانات الكمية من المؤسسات الثقافية والجهات ذات العلاقة بالثقافة، بالإضافة إلى بيانات نوعية استُمدت من حلقات النقاش البؤري، وعدد من المسوح المصغرة التي أجريت للحصول على نظرة مقربة عن واقع بعض النشاطات الثقافية والفاعلين فيها. كما استعان التقرير في تجويد الصورة التي يقدمها لحالة القطاعات الثقافية بمعلومات جُمعت من المصادر المفتوحة التي تنشرها المراكز الإعلامية الرسمية أو مصادر إعلامية أخرى موثوقة، وذلك لتقديم مسح أشمل لتطورات العام بشكل لا ينحصر في نشاط مؤسسة بعينها.

### 1. بيانات أولية من الجهات ذات العلاقة

جُمعت بيانات التقرير من 151 جهة تضمنت الهيئات الثقافية الإحدى عشرة، وغيرها من الجهات الفاعلة في منظومة الثقافة، بالإضافة إلى عدد من الوزارات والجامعات والجهات الحكومية والأهلية والخاصة كما في جدول 1. وقد حرص التقرير على تدقيق البيانات، والتأكد من سلامتها من أي تضارب مع مصادر ومؤشرات أخرى قبل توظيف البيانات، وذلك من خلال الجولات التحديثية، والطلبات الإلحاقية، وعدد من الاجتماعات مع ممثلي الجهات. وفي حالات محدودة، عمد التقرير إلى دمج بعض البيانات الواردة فيه، وجُمعت من عدد من الجهات للملاءمة العرض -انظر سابقاً-. وعلى الرغم من أن بعض البيانات والإحصائيات التي يضمها التقرير لا ترقى لمستوى الحصر الشامل نظراً لطبيعتها اللامركزية، إلا أنها تقدم أفضل مؤشر متاح للقياس، وهو ما يشار إليه في موضعه.

جدول 1: قائمة الجهات المساهمة في بيانات التقرير لعام 2021م

الجهة	التسلسل
المركز الوطني للتنافسية	1
المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني	2
أكاديمية MBC	3
الجمعية السعودية للمحافظة على التراث	4
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	5
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي	6
المركز الوطني للفعاليات	7
المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	8
المعهد الملكي للفنون التقليدية	9
الهيئة السعودية للسياحة	10
الهيئة السعودية للملكية الفكرية	11
الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع	12
الهيئة العامة للإحصاء	13
الهيئة العامة للترفيه	14
تلفاز 11	15
دائرة الملك عبد العزيز	16
رواق	17
شركة روتانا للصوتيات والمرئيات	18

التسلسل	الجهة
19	شركة ميركوت
20	صندوق الاستثمارات العامة
21	فن جميل
22	مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية
23	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
24	مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالي (إثراء)
25	مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية
26	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
27	معهد مسك للفنون
28	مكتبة الملك عبد العزيز العامة
29	مكتبة الملك فهد العامة بجدة
30	مكتبة الملك فهد الوطنية
31	مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي
32	مهرجان أفلام السعودية
33	مؤسسة ثنائيات الدرعية
34	هيئة الأدب والنشر والترجمة
35	هيئة الأزياء
36	هيئة الأفلام
37	هيئة التراث (يشمل السجل الوطني للتراث العمراني)
38	هيئة الفنون البصرية
39	هيئة المتاحف
40	هيئة المسرح والفنون الأدائية
41	هيئة المكتبات
42	هيئة الموسيقى
43	هيئة تطوير المنطقة الشرقية
44	هيئة تطوير بوابة الدرعية
45	هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة

التسلسل	الجهة
46	هيئة تقويم التعليم والتدريب
47	هيئة فنون الطهي
48	هيئة فنون العمارة والتصميم
49	وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات
50	وزارة الاستثمار
51	وزارة البيئة والمياه والزراعة (يشمل المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية)
52	وزارة التجارة
53	وزارة التعليم
54	وزارة الثقافة - إدارة الفعاليات
55	وزارة الثقافة - الإدارة العامة للتخطيط والأداء
56	وزارة الثقافة - الإدارة العامة للتنفيذ وإدارة المشاريع
57	وزارة الثقافة - الإدارة العامة للمنظمات غير الربحية
58	وزارة الثقافة - صندوق التنمية الثقافي
59	وزارة الثقافة - وكالة الاستراتيجيات والسياسات
60	وزارة الثقافة - وكالة الأصول والمراكز الثقافية
61	وزارة الثقافة - وكالة التواصل والإعلام
62	وزارة الثقافة - وكالة الشراكات الوطنية والتطوير
63	وزارة الثقافة - وكالة الشؤون والأنظمة القانونية
64	وزارة الثقافة - وكالة العلاقات الثقافية الدولية
65	وزارة الرياضة
66	وزارة السياحة (يشمل مركز ذكاء الأعمال)
67	وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
68	وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان (يشمل المرصد الحضري)
69	وزارة الصناعة والثروة المعدنية
70	وزارة الطاقة
71	وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (تشمل المنصة الوطنية للعمل التطوعي)
72	جامعة جازان

الجهة	التسلسل
جامعة حفر الباطن	73
جامعة الباحة	74
جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز	75
جامعة جدة	76
جامعة طيبة	77
جامعة الأمير سلطان	78
جامعة دار الحكمة	79
جامعة شقراء	80
جامعة حائل	81
معهد الإدارة العامة	82
جامعة تبوك	83
جامعة الجوف	84
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	85
جامعة المجمعة	86
جامعة الملك سعود	87
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	88
جامعة الملك خالد	89
جامعة القصيم	90
الجامعة السعودية الإلكترونية	91
جامعة الملك فيصل	92
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	93
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	94
جامعة نجران	95
جامعة الملك عبد العزيز	96
جامعة الطائف	97
جامعة ييشة	98

التسلسل	الجهة
مسح مشاريع الترجمة	
99	منصة معنى الثقافية لنشر المعرفة والفنون
100	موقع أثارة: فقه تدبير المعرفة
101	منصة أثرى للترجمة
102	منصة تراجم
103	موقع غُلمنا
104	مجلة حكمة
مسح الأندية الأدبية	
105	نادي حائل الأدبي
106	نادي الأحساء الأدبي
107	نادي الباحة الأدبي
108	نادي الجوف الأدبي
109	نادي الحدود الشمالية الأدبي
110	نادي الرياض الأدبي
111	نادي الطائف الأدبي
112	نادي القصيم الأدبي
113	نادي المدينة المنورة الأدبي
114	نادي أبها الأدبي
115	نادي تبوك الأدبي
116	نادي جازان الأدبي
117	نادي جدة الأدبي
118	نادي مكة الأدبي
119	نادي نجران الأدبي
المسح الجزئي للصالات الفنية	
120	تجريد للفنون
121	صاله حوار

التسلسل	الجهة
122	ان ام ارت جاليري
123	معرض زوايا
124	الفن النقي
125	جاليري مداد فن
126	ثري دي غاليري
127	مركز أدهم
128	زيتية
129	مركز الفنون الجميلة للتدريب
130	أحلام ستوديو
131	جاليري عزف الحروف
132	ضاوي غاليري
133	سما مدار المبدعين - غاليري 015
134	فنون المها
135	مشعل بن سعد للفنون التشكيلية
136	المركز السعودي للفنون التشكيلية
137	دائرة صفية بن زقر
138	فن السبع رطب
139	لفت Lift
140	صالة داما آرت
141	الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت)
مسح المكتبات	
142	مكتبة الإمام ابن القيم العامة
143	مكتبة دار العلوم (مركز عبد الرحمن السديري الثقافي)
144	مكتبة دار الرحمانية بالغايط (مركز عبد الرحمن السديري الثقافي)
145	مكتبة مركز سعود البابطين الخيري للثقافة والتراث
146	المكتبة السعودية (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء)
147	مكتبات الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة (مركز المربي صالح بن صالح الاجتماعي ومكتبة مركز الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الفيصل الاجتماعي)

التسلسل	الجهة
148	مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية
149	مكتبة سليمان الراجحي العامة
150	مكتبة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية
151	المكتبة الثقافية في داره صفية بن زقر

يتكون استبيان المسح من 32 متغيراً أو سؤالاً، بالإضافة إلى 7 متغيرات ديموغرافية، يستمر مسح المشاركة الثقافية بنفس النهجيات المتبعة في التقرير السابق مع توسيع نطاق المتغيرات، حيث يقيس المسح بالإضافة إلى نطاق معدلات الحضور (التلقي) للأنشطة الثقافية وذلك في 12 متغيراً ركزت عليها التقارير السابقة، متغيرات جديدة. في دورة العام 2021م حُصص قالب لحدادات الطلب على السلع والخدمات الثقافية (6 متغيرات)، وقالب للثقافة في المساحات العامة (8 متغيرات)، وقالب رابع يتناول الاتجاهات نحو التدريب والتعليم الثقافي (6 متغيرات). اعتمدت كثير من أسئلة الاستبيان، خصوصاً في بُعد معدلات الحضور تحديد الفترة الزمنية لتكرار الحضور بـ «الأثني عشر شهراً الماضية»، وهو المعمول به في عدد من المسوحات المشابهة لقياس المشاركة الثقافية (انظر الإطار «قياس المشاركة المجتمعية» 2009م، اليونيسكو).

#### جمع بيانات الدورة الثالثة للمسح

جُمعت بيانات المسح لعام 2021م بالتعاون مع المركز السعودي لاستطلاع الرأي العام، عن طريق اتصال هاتفية بعينة عشوائية تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة من إطار عينة خاص بالمركز عبر برنامج حاسوبي لتوليد الأرقام، وقد شملت العينة 3047 فرداً بهامش خطأ 1.81%. وأجري المسح في الفترة من 15 ديسمبر 2021م و5 يناير 2022م.

#### مجتمع المسح وخصائص العينة

يتكون مجتمع المسح من جميع الأفراد السعوديين أو المقيمين العرب، ذكراً وإناً ممن يقيمون في مناطق المملكة الثلاث عشرة، وتبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر، وقد بلغت نسبة السعوديين في العينة 70.2% في مقابل 29.8% من المقيمين العرب.

#### 2. جلسات النقاش البؤري

انطلاقاً من أن المؤشرات الكمية لا تكفي وحدها لتقديم مقارنة دقيقة لحالة الثقافة، يعتمد التقرير في خطه العام إلى توظيف بيانات نوعية باعتبارها مادة داعمة لفهم وتحليل حالة القطاعات والتغير في الاتجاهات، حيث تفتح نافذة على الواقع المعاش في المجالات الثقافية من خلال تجارب الفاعلين فيها ومبرياتهم. واستمراراً لما خطه تقرير العام الماضي، يوظف تقرير العام 2021م النقاشات البؤرية (أو جماعات التركيز) لأهميتها في تمكين التقرير من إشراك خبرات وتجارب وآراء فئات أوسع. وقد حُصص الجزء الأكبر من النقاشات البؤرية لمعالجة موضوع التقرير التي تناولت الثقافة في الفضاء العام، إلى جانب موضوعات أخرى تعرضت لها فصول التقرير كالاندماج الاجتماعي، والمشاركة الثقافية، والتعليم والتدريب الثقافي. أجريت جلسات النقاش البؤري في شهر ديسمبر من العام 2021م وبلغ عددها 10 جلسات، حضرها 71 مشاركاً ومشاركة من الخبراء والمسؤولين والممارسين والفاعلين في مختلف المجالات الثقافية.

#### 3. مسح المشاركة الثقافية 2021م، الدورة الثالثة

يهدف المسح، الذي نُفذت دورته الثالثة في الربع الأخير من العام 2021م، إلى توفير بيانات دقيقة وقابلة للمقارنة لمعدلات مشاركة المواطنين والمقيمين بالمملكة في مجالات الثقافة المختلفة. وقد صُممت مقاييس المسح بالاستفادة من «إطار المشاركة المجتمعية الأوروبي» شائع التطبيق، والمتوافق مع إطار منظمة اليونسكو في هذا الشأن، وذلك حرصاً على تأسيس طرق قياس معيارية قابلة للمقارنة، مع إجراء تعديلات وإضافات تتناسب مع احتياجات فصول التقرير والواقع المحلي.



ويصف جدول 2 أعداد المشاركين حسب توزيعها في مناطق المملكة ونسب ذلك. كما تم تطبيق ترجيح الأوزان في متغيري الجنس والعمر.

النسبة المئوية	التكرار	المنطقة
22.8	710	منطقة الرياض
22.1	689	منطقة مكة المكرمة
6.7	210	منطقة المدينة المنورة
4.9	154	منطقة القصيم
15.4	479	المنطقة الشرقية
8.6	267	منطقة عسير
3.5	110	منطقة تبوك
2.6	82	منطقة حائل
1.4	44	منطقة الحدود الشمالية
5.9	184	منطقة جازان
2.1	67	منطقة نجران
1.9	58	منطقة الباحة
1.9	58	منطقة الجوف
100.0	3112	الإجمالي



تم تحليل البيانات باستخدام تطبيقات المعالجة الإحصائية، والتعامل مع حالات عدم الاستجابة بافتراض أن توزيعها مشابه لتوزيع الحالات المستجيبة، مما يعني استبعاد القيم المفقودة من جميع النسب المعروضة في الفصول أو الملاحق الإحصائية.

#### 4. المسوح الخاصة:

وسع التقرير في نسخة هذا العام توظيفه للمسوح الخاصة التي قدمت العام الماضي صورة مقربة لبعض الأنشطة والقطاعات الثقافية. فبالإضافة لتكرار مسح الصالات الفنية، أجرى التقرير ثلاثة مسوح مصغرة جديدة في الربع الأول من العام 2022م شملت مسحاً للمكتبات، ومسحاً للأندية الأدبية، وآخر لعدد من مشاريع الترجمة البارزة.

#### • المسح الجزئي للصالات الفنية

لا تتوفر قوائم شاملة للصالات الفنية النشطة أو لسجلاتها، وفي محاولة لتقدير مستوى نشاط العرض في قطاع الفنون البصرية، استأنف تقرير العام 2021م، ما بدأه التقريران السابقان في حصر أكبر عدد ممكن من الصالات النشطة في مختلف مناطق المملكة، وقد استفاد المسح من القائمة التي طورها التقرير العام الماضي من خلال المعلومات المتوفرة عن الصالات من الكتب التوثيقية والمصادر الإعلامية وشبكة الإنترنت، ومن ثم استطلاع الصالات في القائمة الأولية عن أي



#### • التقارير المنشورة

استمد التقرير جزءاً من معلوماته من التقارير المنشورة للوزارات والهيئات الحكومية والمنظمات الدولية، وتشمل التقارير الدورية والخاصة، والنشرات الإحصائية، بالإضافة إلى التقارير المخصصة لفعاليات قامت الجهة بتنظيمها أو تنفيذها.

#### • المصادر الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي

بالإضافة إلى البيانات المباشرة من الجهات، استخدم التقرير في توثيق حصاد العام الأخبار والبيانات الصادرة من الجهات الإعلامية الرسمية، مثل وكالة الأنباء السعودية، والمراكز الإعلامية التابعة للجهات الرسمية، بما في ذلك الصفحات الرسمية للجهات على شبكة الإنترنت، أو حساباتها الموثقة بوسائل التواصل الاجتماعي. ويعتبر التقرير أن توثيق الأنشطة بالإحالة إلى روابط من هذه المنصات بمثابة الإحالة إلى مصدر أولي لها. خصوصاً أن التقرير لا يقتصر على الشق الرسمي للثقافة، ويحاول بالقدر الممكن تسجيل أي أشكال للأنشطة الثقافية العفوية التي لا تنظمها مؤسسات، أو توثقها تقارير، أو ترتبط بنشاط تجاري، انطلاقاً من الاعتقاد بأهمية هذا الشق من الممارسات الثقافية.

#### رابعاً: إطار مؤشرات الثقافة لتقرير الحالة الثقافية

##### نطاق الإطار وتحديثه

«إطار مؤشرات الثقافة» هو دليل تقرير الحالة الثقافية في قياس مؤشرات الثقافة، وخطوة نحو تطوير وإنضاج مرجعية إحصائية متكاملة للقطاع الثقافي في المملكة على المستوى الأوسع. ومن هذا المنطلق، يسعى تقرير الحالة الثقافية إلى تحديث الإطار بشكل سنوي، وذلك حسب المعطيات والمستجدات التالية:

- تطورات في نوعية البيانات المتوفرة، وأبعاد القياس التي توفرها من الجهات ذات العلاقة.
- تحديثات في المرجعيات الإحصائية الوطنية.
- تغير في الإطار المفاهيمي لتقرير الحالة الثقافية.
- تطوير في دقة المقاييس ومحدداتها بناء على تجارب جمع البيانات والتحليل السابقة.

صالات أخرى تتعاون معها، بغرض إضافة المزيد من الصالات للقائمة. تُفخذ المسح الجزئي للصالات الفنية عبر البريد الإلكتروني والهاتف، وشمل المسح قائمة مكونة من 46 صالة، استجاب منها 22 صالة، فيما تعذر الوصول إلى 20، وأفاد 4 آخرين أن الصالة لم تعد نشطة أو لا تقوم بنشاطات عرض. وتضمنت بيانات المسح قائمة بالمعارض القائمة افتراضياً أو حضورياً وأعداد المشاركين فيها، بالإضافة إلى الشراكات وأنشطة التعاون مع الصالات الأخرى.

#### • مسح المكتبات

تُفخذ مسح لعينة قصدية غير ممثلة من المكتبات العامة التابعة لمؤسسات أهلية، وعدد من المكتبات المتخصصة والجامعية، بالإضافة للمكتبات الوقفية في مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية، حيث شملت العينة 10 مكتبات تم التواصل معها عبر البريد الإلكتروني والهاتف، وتم بناء القائمة اعتماداً على المعلومات المتوفرة عن المكتبات النشطة من المصادر المفتوحة بما فيها شبكة الإنترنت. كما شمل المسح 7 أسئلة حول أعداد المكتبات أو فروعها ومقتنياتها ومستوى رقميتها، بالإضافة إلى أعداد الزيارات والأنشطة الثقافية التي تقام في المكتبة.

#### • مسح الأندية الأدبية

تُفخذ مسح شامل للأندية الأدبية الستة عشر في المملكة باستثناء النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية وذلك لتعذر الحصول على البيانات بعد طلبها من المصدر، وتم تنفيذ المسح عبر البريد الإلكتروني والهاتف، وشمل 6 أسئلة حول المرافق الثقافية المتوفرة بالنادي، ومنشوراته الأدبية، ومستوى النشاط الثقافي من فعاليات ومسابقات وجوائز وورش تدريبية.

#### • مسح مشاريع الترجمة

تُفخذ مسح لعينة قصدية غير ممثلة من أبرز المشاريع المحلية التي تُعنى بالترجمة شملت 5 مشاريع/منصات تم التواصل معها عبر البريد الإلكتروني والهاتف. وهدفت أسئلة المسح إلى التعرف على مستويات نشاط الترجمة من خلال السؤال عن أعداد الأعمال المترجمة وأعداد المترجمات والمترجمين، بالإضافة إلى أي أنشطة أو مشاريع تتعلق بالترجمة.

ليشمل مقاييس للاندماج الاجتماعي، وسهولة الوصول إلى جانب مستويات المشاركة.

- إضافة مؤشرات تم استبعادها مسبقاً لتعذر حسابها، وذلك مع إضافة ملاحظة حول عدم تضمن تقرير العام لها، وهو ما من شأنه أن يضمن شمولية الإطار وتغطيته لجوانب قد تتوفر بياناتها مستقبلاً.

- الأبعاد الخمسة (التي تتطابق تقريباً مع فصول تقرير 2021م المقترحة) هي:
1. صون التراث واستدامته: يستعمل عدداً من المؤشرات التي تقدم صورة عن حالة ممارسات صون التراث وحمايته، ومدى توفر المرافق الثقافية، وتوزيعها، وتوفر المساحات العامة للثقافة، وسعتها (يتقاطع مع موضوع البيئة والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ).
  2. الاقتصاد الإبداعي (الثقافة): يُعنى بقياس البُعد الاقتصادي للثقافة (يتطابق تقريباً مع موضوع الرزق وسبل العيش).
  3. التعليم والمهارات: تقدم مؤشرات هذا البُعد تصوراً عن حضور الثقافة في التعليم العام، ومخرجات التعليم العالي في التخصصات ذات الصلة بالثقافة والإبداع (يتطابق مع موضوع المهارات والمعارف).
  4. المشاركة: يقيس هذا البعد ثلاثة مؤشرات فرعية عن مستويات المشاركة والاندماج وسهولة الوصول (يتقاطع مع موضوع المشاركة والاندماج).
  5. الإنتاج الثقافي: يقدم لمحة إحصائية عن مستويات الإنتاج الثقافي (من حيث الكم) في عدد من القطاعات الثقافية الفرعية.

على خلاف التقريرين السابقين، لأجل مزيد من التكامل في التحليل، تم تفصيل الفصول على أساس أبعاد الإطار، حيث لم تستعرض البيانات في جزء منفصل عن فصول التقرير، وإنما ضُمت في صلب معالجات الفصول، حيث كانت وظيفة الإطار في إعداد تقرير العام 2021م متمثلة في توفير الأساس المنهجي الذي انطلق منه جمع البيانات وتحليلها.

بُني الإطار في الإعداد لتقرير الحالة الثقافية الثاني بالاستفادة من تجربة النسخة الأولى من التقرير الأول، بعد مراجعة عدة أطر وتقارير، من أبرزها:

- Culture/2030 Indicators, UNESCO, 2019
- 2009 UNESCO Framework for Cultural Statistics, UNESCO, 2009
- World Cities Culture Report, World Cities Culture Forum, 2018
- The Cultural and Creative Cities Monitor, European Commission, 2019
- Culture for Development Indicators: Methodology Manual, UNESCO, 2014
- ESSnet-Culture: European Statistical System Network on Culture, 2012

في هيكله الأساسي، يعتمد الإطار على «المؤشرات المواضيعية للثقافة (2030)»، التي أطلقتها منظمة اليونسكو عام 2019م مع بعض التعديل، وإضافة بُعد الإنتاج الثقافي، حيث يؤسس الإطار لقياس حالة الثقافة من خلال خمسة أبعاد مواضيعية ومكافئة للمؤشرات المواضيعية لليونسكو، وفي التحضير لنسخة العام 2021م من التقرير لحق الإطار تغييرات بسيرة في الجوانب التالية:

- استحداث بُعد «صون التراث والإدارة المستدامة له» الذي يستبدل «البنية التحتية» في النسخة السابقة من الإطار (في تقرير 2020م)، وذلك لتقديم نظرة تقييمية أشمل لمنظومة الثقافة تشمل ممارسات صون التراث الثقافي والطبيعي إلى جانب البنية التحتية. بالإضافة إلى أن ذلك يحقق المزيد من المواءمة مع إطار اليونسكو.
- أضيفت إلى بُعد المشاركة مؤشرات فرعية توسع مفهوم البُعد





أنشطة ومنتجات أبرز التحديات التي واجهها التقرير أثناء إعداد هذه القوائم، نظراً للتحوّلات المستمرة التي يشهدها القطاع، وما زالت تشكّل الملمح الأبرز في هذه المرحلة. وبالمثل، شكل جمع البيانات الخاصة بالمرافق الثقافية كالمتاحف والمكتبات وصلات العرض بأنواعها المختلفة تحدياً إضافياً نتج عن عدم ربطها بالتعريفات المعيارية المعتمدة دولياً، إذ لاتزال جهود تصنيف هذه المرافق في وضعها الحالي غير منتظمة، وهو ما يتوقع أن تعالجه التراخيص الثقافية التي يتطلع القطاع لتفعيلها في المستقبل القريب. كما برزت الحاجة لتطوير أطر أولية غير تنظيمية خاصة بالتقرير لتعريف الثقافة وما ينضوي تحتها من أنشطة ومنتجات في عدد من المواضيع، لعل أكثرها إلحاحاً تمثل فيما يلي:

#### 1. البرامج التعليمية ذات العلاقة بالثقافة والفنون

اعتمد التقرير في معالجة مناهج التعليم ذات البعد الثقافي وخاصة برامج التعليم العالي على التصنيف الدولي للمقنن للتعليم «إسكد» 2011 ومجلات إسكد 2013 الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة، وهو يعد التصنيف المرجعي للبرامج التعليمية حسب مستويات التعليم ومجالاته. وفي حين لا يزال العمل على تنظيم القطاع الثقافي قائماً بين الجهات المعنية، طور التقرير قائمة للبرامج ذات العلاقة بالثقافة والفنون اعتمدت بشكل أساسي على تصنيف القطاعات الثقافية المعمول به لدى وزارة الثقافة بغرض تصنيف البرامج الأكاديمية المتاحة للدراسة في مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة، وضمن برامج الابتعاث الخارجي.

#### 2. الأنشطة التجارية الثقافية

طور التقرير في سبيل تحديد ما يعد ثقافياً من الأنشطة التجارية، قائمة اعتمدت على عدد من التصنيفات الدولية، وأهمها التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية (ايزك 4) الذي يعد دليلاً لتوحيد وصف الأنشطة الاقتصادية، كما حددها التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية (ايزك 4) الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة، الذي حدد إطار الإحصاءات الثقافية لليونسكو لعام 2009م ما يُعد ثقافياً منه، وقد تضمنت هذه القائمة تصنيف الأنشطة حتى المستوى الثالث فقط اعتماداً على ما يتوقع من بيانات السجلات التجارية كما يفصل جدول 3.

#### خامساً: ملاحظات حول جمع وتوظيف البيانات

على غرار نسخته السابقة، حرص التقرير في جمعه للبيانات الكمية من الجهات المختلفة على توظيف تلك البيانات التي تخص العام الذي يشملها النطاق الزمني للتقرير، وفي نطاق ضيق، وظف التقرير بدلاً من بيانات العام الحالي آخر تحديث متوفر للبيانات باعتبارها خطأ أساسياً يمكن البناء عليه مستقبلاً، وذلك في الحالات التي لا يتم فيها جمع البيانات من مصدرها بشكل سنوي، كما هو الحال بالنسبة لبيانات الإنفاق على الثقافة التي تصدر ضمن مسح دخل وإنفاق الأسرة عن الهيئة العامة للإحصاء كل خمس سنوات، أو عند استغراق بعض البيانات دورة زمنية أطول حتى تكتمل معالجتها ويتسنى استخدامها بشكل منتظم كما يتم عادةً بالنسبة لبيانات النشر الصادرة عن مكتبة الملك فهد الوطنية التي تستغرق فهرستها ما يزيد على العام. في مثل هذه الحالات، التزم التقرير باستخدام آخر نسخة متوفرة للبيانات مع التنويه لذلك في موضعه. وفي حالات محدودة، حُجبت بعض البيانات التي لم يتسن للتقرير توظيفها نظراً لتعذر تصنيفها، ومعالجتها بشكل منتظم يضمن دقة التحليل -وهو ما سيأتي تفصيله لاحقاً- كما في بيانات العاملين في الثقافة التي مازال العمل على مواءمة تصنيفها في هذه المرحلة الانتقالية جارياً لدى الجهات المعنية، وكذلك بيانات الطلاب الدارسين للتخصصات الثقافية التي استعاض عنها التقرير بتوظيف أعداد المتبعثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وبرنامج الابتعاث الثقافي كمؤشر بديل لقياس مخرجات التعليم الثقافي.

شملت البيانات التي وُظفت فيها أرقام الأعوام الماضية:

#### 1. بيانات الإنفاق الثقافي

تقدم إحصائيات إنفاق الأسرة على الثقافة والسلع والخدمات المرتبطة بها، مؤشراً على الطلب والقوة الشرائية المحلية، وقد وظف التقرير البيانات الواردة في النسخة الأخيرة من مسح دخل وإنفاق الأسرة الصادر عام 2018م عن الهيئة العامة للإحصاء؛ باعتباره خط الأساس لدراسة مستويات الإنفاق على الثقافة نظراً لكونه أحدث الإحصائيات المتاحة.

#### 2. بيانات التعليم (البرامج الأكاديمية)

استعان التقرير في استعراضه فرص التعليم المتاحة في مجال الثقافة والفنون، بقوائم البرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بالمملكة حتى عام 2019م. وباعتبارها أحدث البيانات المتوفرة، تم اعتماد البيانات كخط أساس يمكن إجراء المقارنات بينه وبين ما يطرأ من تحديث على هذه البرامج في المستقبل.

#### 3. بيانات النشر (المفهرسة في نظام الإيداع والنشر)

تقدم بيانات النشر المحلي الخاصة بالعناوين المودعة في نظام التسجيل والإيداع بمكتبة الملك فهد الوطنية مؤشراً حيوياً عن حالة النشر في المملكة. وتستغرق عملية المفهرسة والتصنيف للعناوين المودعة عدة سنوات بعد إيداعها حتى تكتمل، وهو ما دفع إلى توظيف بيانات الإيداع الخاصة بالعام 2019م التي تقدم بيانات مفهرسة أكثر تفصيلاً، وذلك حتى يتمكن التقرير من رسم صورة عامة لاتجاهات النشر لا توفرها بيانات العام 2021م التي لا تزال في مراحل المفهرسة الأولى.

#### سادساً: ملاحظات على قوائم التصنيف والمصطلحات المعيارية

انطلاقاً من سعيه لتأسيس مرجعية إحصائية متكاملة للقطاع الثقافي في المملكة، طور التقرير عدداً من التصنيفات بناء على مجموعة من قوائم التصنيف العالمية الصادرة عن منظمات دولية كالـيونسكو والاتحاد الأوروبي، وذلك لضبط عملية قياس المؤشرات الثقافية، حيث شكل تعريف الثقافة وما يشملها من

جدول 3: تصنيف الأنشطة الاقتصادية ذات العلاقة بالثقافة والفنون

النشاط	المستوى الثاني	المستوى الثالث
التصميم والخدمات الإبداعية	أنشطة التصميم المتخصصة	أنشطة تصميم الديكورات الداخلية
		أنشطة تصميم الأزياء والملبوسات والأحذية والمجوهرات
		أنشطة التصميم المتخصصة الأخرى
	الإعلان	أنشطة الخطاطين والرسامين
		مؤسسات ووكالات الدعاية والإعلان
		تركيب وتجميع لوحات النيون
الوسائط السمعية بصرية	الأنشطة المعمارية الهندسية، والخدمات الاستشارية الفنية المتصلة بها	
	الإذاعة الصوتية	أنشطة الإذاعة
		البث الإذاعي عن طريق الجو أو الأسلاك أو القمر الصناعي
		البث الإذاعي عن طريق الإنترنت (محطات إذاعة الإنترنت)
	أنشطة البرمجة والإذاعة والتلفزيون	البث التلفزيوني
		أنشطة أخرى للبرمجة والإذاعة التلفزيونية
		أنشطة برمجة اشتراك القنوات
		أنشطة التلفزيون
		برامج الكابل والسواتل وغيرها من الخدمات الخاضعة للاشتراك
		برمجة اشتراك قنوات الأخبار
		برمجة اشتراك قنوات السينما
	أنشطة إنتاج الأفلام والفيديو والبرامج التلفزيونية	إنتاج أفلام سينمائية، يشمل الرسوم المتحركة التقليدية
		إنتاج إعلانات تجارية تلفزيونية
		أنشطة أخرى لإنتاج الأفلام والفيديو والبرامج التلفزيونية
		برامج تلفزيونية
		أفلام وبرامج الفيديو
	أنشطة توزيع الأفلام السينمائية والفيديو والبرامج التلفزيونية	توزيع أقراص الفيديو الرقمية على العارضين وشبكات التلفزيون
		توزيع الأفلام على العارضين وشبكات التلفزيون
		توزيع الفيديو على العارضين وشبكات التلفزيون

النشاط	المستوى الثاني	المستوى الثالث
الوسائط السمع بصرية	أنشطة عرض الأفلام السينمائية	تشغيل دور السينما الثابتة
		أنشطة النوادي السينمائية
	أنشطة ما بعد الإنتاج لأفلام السينما وأفلام الفيديو والبرامج التلفزيونية	التأثيرات الخاصة وتطوير معالجة الأفلام
		إنتاج الرسومات والصور المتحركة بالحاسوب
		تحرير الأفلام، يشمل الترجمة والمونتاج ووضع العناوين
		مختبرات الأفلام والرسوم المتحركة
	أنشطة وكالات الأنباء، يشمل أنشطة وكالات الأنباء وشركات الأنباء التي تقدم الأخبار تقدم الأخبار والصور والرسائل الإخبارية إلى وسائط الإعلام	أنشطة وكالات الأنباء، يشمل أنشطة شركات الأنباء وكالات الأنباء التي تقدم الأخبار والصور والرسائل الإخبارية إلى وسائط الإعلام
	بوابات الشبكة	تصميم المواقع الإلكترونية
	بيع التسجيلات الموسيقية وتسجيلات الفيديو بالتجزئة في المتاجر المتخصصة	البيع بالتجزئة لأشرطة الكاسيت والفيديو والدvd المسجلة بكافة أنواعها
		البيع بالتجزئة للأشرطة بكافة أنواعها غير المسجلة
		بيع التسجيلات الموسيقية وتسجيلات الفيديو الأخرى بالتجزئة في المتاجر المتخصصة
	بيع السلع المنزلية الأخرى بالجملة	البيع بالجملة للألعاب الإلكترونية ويشمل الاستيراد
	بيع السلع المنزلية الأخرى بالجملة	البيع بالجملة لأشرطة الكاسيت والفيديو dvd/cd
	تأجير شرائط وأقراص الفيديو	تأجير أشرطة الفيديو
	تأجير شرائط وأقراص الفيديو	تأجير شرائط الفيديو والأسطوانات والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية
التراث الثقافي والطبيعي	نشر البرمجيات	ألعاب الحاسوب
	أنشطة المتاحف وتشغيل المواقع والمباني التاريخية	المتاحف
		المواقع الأثرية
	أنشطة حدائق النباتات وحديقة الحيوان والمحميات الطبيعية	حدائق الحيوان
	أنشطة الإقامة قصيرة المدى (التراثية والبيئية)	الفلل الفندقية التراثية
		الفنادق التراثية
		المخيمات البيئية السياحية
		النزل السياحية البيئية
	بيع البضائع المستعملة بالتجزئة	البيع بالتجزئة للكتب المستعملة
		البيع بالتجزئة للتحف المستعملة

النشاط	المستوى الثاني	المستوى الثالث
فنون الأداء والاحتفالات	الأنشطة الإبداعية والفنون وأنشطة الترفيه	الفنون الفردية، يشمل المؤلفين، والممثلين، والمخرجين، والمنتجين، والموسيقيين، والحاضرين أو المتحدثين، ومصممي المسارح
		إدارة وتطوير المواهب الفنية والترفيهية
		الفنون الجماعية كالسيرك والأوركسترا والفرق الموسيقية
		الفنون والتسلية الأخرى
	أنشطة نشر التسجيلات الصوتية والموسيقى	نشاط الخدمة المسجلة في استديو أو مكان آخر
		إنتاج التسجيلات الصوتية على أشرطة (كاسيت)
		إنتاج التسجيلات الصوتية على CD
		توزيع التسجيلات على التجار
	بيع السلع المنزلية الأخرى بالجملة	إنتاج البرامج الإذاعية والتسجيلات الصوتية
		البيع بالجملة للآلات الموسيقية
	صنع الآلات الموسيقية	صناعة المزمار وغيرها من آلات الإشارات الصوتية
		صناعة آلات موسيقية كهربائية
		صناعة آلات الأرغون
		صناعة آلات الأكورديون
		صناعة آلات النفخ
		صناعة آلات وترية
		صناعة الدفوف والطبول
		صناعة أجزاء ولوازم للآلات الموسيقية والوترية
الكتب والصحافة	الأنشطة الإبداعية والفنون وأنشطة الترفيه	أنشطة الصحفيين والمحررين المستقلين
	بيع السلع المنزلية الأخرى بالجملة	البيع بالجملة للأدوات المكتبية القرطاسية
		البيع بالجملة للكتب والمجلات والصحف والوسائل التعليمية المساعدة، ويشمل استيراد الإنتاج الفكري المكتوب أو المرسوم أو المصور
	بيع الكتب والصحف والأدوات المكتبية بالتجزئة في المتاجر المتخصصة	البيع بالتجزئة للقرطاسية والأدوات المكتبية والجرائد والمجلات والمكتبات
		البيع بالتجزئة للكتب والمجلات والصحف والوسائل التعليمية المساعدة
		أنشطة أخرى لبيع الكتب والصحف والأدوات الكتابية والقرطاسية والكروت مسبقة الدفع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة

النشاط	المستوى الثاني	المستوى الثالث
الكتب والصحافة	نشر الكتب	نشر الكتب الورقية والقواميس والأطالس والخرائط (ويشمل استيراد وإنتاج الأوعية الفكرية المكتوبة أو المرسومة أو المصورة)
		النشر الإلكتروني
		نشر الكتب على الإنترنت
		الكتب المسموعة
	الترجمة	أنشطة الكتاب الفردية في جميع المواضيع، بما في ذلك الكتابات الأدبية والفنية والقصص
		خدمات الترجمة وتشمل التدقيق اللغوي
		نشاط الترجمة
الفنون البصرية والصناعات اليدوية	أنشطة المكتبات والمحفوظات	
	الأنشطة الإبداعية والفنون وأنشطة الترفيه	أنشطة النحاتين والرسامين ورسامي الكارتون والنقاشين
		تجديد وترميم الأعمال واللوحات الفنية
	أنشطة النشر الأخرى	نشر الصور والأشكال المحفورة
		أنشطة التصوير الفوتوغرافي
	إنتاج التصوير الفوتوغرافي والجوي	أنشطة التصوير التجاري والسياحي بجميع وسائل التصوير وأساليبه
		التحميض السريع للأفلام
		أنشطة تصوير المستندات باستخدام الميكروفلم
		أنشطة مصوري الصحافة
		تحميض أفلام الشرائح (سلايدات)
		أنشطة أخرى متعلقة بالتصوير الفوتوغرافي
	صنع المجوهرات والأصناف المتصلة	إنتاج الأحجار الكريمة أو شبه الكريمة
		إنتاج الألباس المشغول
		إنتاج اللؤلؤ المشغول
		صناعة الحلي والمجوهرات من البلاتين والمعادن الثمينة الأخرى
		صناعة الحلي والمجوهرات من الفضة
		صناعة المعادن الثمينة والأحجار الكريمة
		صناعة النياشين والشارات والميداليات
		صناعة أجزاء الحلي والمجوهرات

النشاط	المستوى الثاني	المستوى الثالث
الفنون البصرية والصناعات اليدوية	صُنع المجوهرات والأصناف المتصلة	صناعة أصناف تقنية أو أصناف للمختبرات من المعادن الثمينة
		صناعة وتركيب مجوهرات من أحجار كريمة أو مدموجة مع معادن ثمينة
		طلاء أصناف من المنتجات بالمعادن الثمينة
		ورش لحام وتلميع الحلي (الصاغة)
التعليم الثقافي	التعليم الثقافي	تعليم الفنون التراثية والشعبية
		تعليم الفنون والآداب
		مدارس الفنون الأدائية والموسيقية
		مدارس الفنون الجميلة، يشمل (الرسم والنحت وغيرها)
		مدارس التصوير
		أنشطة أخرى من التعليم الثقافي

#### سابعاً: قوائم البيانات التجميعية

لها، والمؤسسات الخاصة والأهلية النشطة في مجال التدريب كما هو موضح في جدول 4، كما تضمنت بيانات المسارح التي جُمعت من عدد من المصادر التي يفصلها جدول 5، إضافة إلى بيانات الزيارات للمكتبات الجامعية التي يوضح جدول 6 المصادر التي جُمعت منها.

كما سبقت الإشارة إليه، عمد التقرير إلى دمج وتجميع بعض البيانات التي حصل عليها من جهات مختلفة من أجل تقديم قراءة أكثر شمولاً لجانب من بيانات القطاعات الثقافية متنوعة المصادر. تضمنت هذه البيانات قوائم البرامج والورش التدريبية التي جُمعت من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة





جدول 6: المصادر التي اعتمد عليها التقرير في احتساب متوسط الزيارات لمكتبات الجامعات

الجهة	التسلسل
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	1
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	2
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	3
جامعة الأمير سلطان	4
جامعة جازان	5
جامعة تبوك	6
جامعة حائل	7
جامعة الطائف	8
جامعة طيبة	9
جامعة القصيم	10
جامعة الملك خالد	11
جامعة بيشة	12
جامعة شقراء	13
جامعة نجران	14
جامعة الملك عبد العزيز	15
جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز	16
جامعة دار الحكمة	17
جامعة حفر الباطن	18
جامعة الأميرة نورة	19

جدول 4: المصادر التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات التدريب الثقافي المقدم من وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات التابعة لها، والمؤسسات الخاصة والأهلية النشطة في مجال التدريب

الجهة	التسلسل
الأندية الأدبية	1
الجمعية السعودية للمحافظة على التراث	2
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	3
المعهد الملكي للفنون التقليدية	4
المهرجان السعودي للأفلام	5
إثراء	6
أكاديمية MBC	7
فن جميل	8
معهد مسك للفنون	9
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	10
مهرجان البحر الأحمر	11
هيئة الأدب والنشر والترجمة	12
هيئة الأزياء	13
هيئة الأفلام	14
هيئة المسرح والفنون الأدائية	15
هيئة فنون الطهي	16
هيئة فنون العمارة والتصميم	17
هيئة التراث	18

جدول 5: المصادر التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات المسارح

الجهة	التسلسل
قائمة المسرح الوطني السعودي 2020	1
قائمة هيئة المسرح 2021	2
المركز الوطني للفعاليات (مسارح موسم الرياض) 2021	3
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون 2021	4
عينة من الجامعات 2021	5
مسح الأندية الأدبية 2021	6
مصادر مفتوحة	7



## ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية 2021م

هل قمتَ بزيارة أيِّ متحف من المتاحف في المملكة حضورياً خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
7.9	من 1-3
0.9	من 4-7
1.1	أكثر من 7
13.1	لا، لم أقم بأي زيارة
77.0	لا، لكن أرغب بالزيارة مستقبلاً
100.0	المجموع

هل حضرتَ أيَّ أمسية شعرية أو لقاء أدبي حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
3.6	من 1-3
0.9	من 4-7
0.4	أكثر من 7
25.5	لا، لم أقم بأي زيارة
69.7	لا، لكن أرغب بالحضور مستقبلاً
100.0	المجموع

هل حضرتَ أيَّ حفل غنائي أو فعالية موسيقية حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
10.7	من 1-3
1.0	من 4-7
0.8	أكثر من 7
45.4	لا، لم أقم بأي زيارة
42.1	لا، لكن أرغب بالحضور مستقبلاً
100.0	المجموع

هل قمتَ بزيارة مكتبة عامة (غير التجارية لبيع الكتب) حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
13.2	من 1-3
2.5	من 4-7
2.2	أكثر من 7
16.2	لا، لم أقم بأي زيارة
66.0	لا، لكن أرغب بالزيارة مستقبلاً
100.0	المجموع

هل زرتَ مواقع (أماكن) تاريخية أو أثرية في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
23.6	من 1-3
4.6	من 4-7
2.7	أكثر من 7
9.7	لا، لم أقم بأي زيارة
59.4	لا، لكن أرغب بالزيارة مستقبلاً
100.0	المجموع

هل سبق وأن زرتَ محمية أو مُتنزهاتٍ طبيعية في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
19.7	من 1-3
5.1	من 4-7
5.3	أكثر من 7
9.7	لا، لم أقم بأي زيارة
60.2	لا، لكن أرغب بالزيارة مستقبلاً
100.0	المجموع

هل حضرت أي من الأنشطة الثقافية القادمة من خلال المنصات الإلكترونية (عبر الإنترنت) خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
9.8	من 1-3
3.1	من 4-7
1.9	أكثر من 7
24.8	لم أحضر
60.4	لا، لكن أرغب بالحضور مستقبلاً
100.0	المجموع

هل حضرت مهرجاناً أو فعالية ثقافية حضورياً في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
13.5	من 1-3
2.0	من 4-7
1.0	أكثر من 7
19.4	لا، لم أقم بأي زيارة
64.2	لا، لكن أرغب بالحضور مستقبلاً
100.0	المجموع

هل الفعاليات الثقافية التي حضرتها خلال الاثني عشر شهراً الماضية كانت

النسبة المئوية	
80.5	جميعها خارج الحي الذي تسكن فيه
6.4	جميعها داخل الحي الذي تسكن فيه
6.3	بعضها داخل الحي الذي تسكن فيه
6.8	عدد قليل منها داخل الحي الذي تسكن فيه
100.0	المجموع

إذا أجاب بـ نعم في سؤال (8) ما أهم سبب جعلك تحضر هذه الفعالية

النسبة المئوية	
50.7	مصاحبة الأسرة والأصدقاء
12.9	الأوقات مناسبة
12.0	المشاركة مجانية أو بأسعار تذاكر مناسبة
10.0	زيارة مواقع مختلفة
5.0	فاعلية التنظيم وسهولة الدخول
3.5	هذا النوع من الفعاليات يجذبني
5.9	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

إذا أجاب بـ (لا) في سؤال (8) ما أهم سبب لعدم حضورك

النسبة المئوية	
30.4	الانشغال أو الارتباط بالعمل
18.0	ضيق الوقت
10.5	غلاء التذاكر
9.0	أفضل المشاركة في أنشطة أخرى
4.9	مشاكل صحية
4.6	ضعف الحالة المادية
3.7	مخاوف تتعلق بالسلامة
3.4	غير مهتم بهذا النوع من الفعاليات
2.5	الاختلاط (لا يقرأ)
2.2	غير موجودة في مكان سكني
2.1	عدم توفر النقل
1.9	قلة الإعلانات
6.6	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

زيارتك للأنشطة والفعاليات الثقافية الحضورية في المملكة بعد جائحة كوفيد 19

النسبة المئوية	
6.4	زادت
11.5	كما هي
26.3	قلت لأسباب صحية
14.6	قلت لأسباب أخرى
41.2	لم أزر نهائياً
100.0	المجموع

من الجيد أن تستمر الفعاليات الثقافية الافتراضية (عبر الإنترنت) حتى وإن لم يكن هناك ولاء وتباعد اجتماعي

النسبة المئوية	
14.4	موافق بشدة
47.7	موافق
20.6	محايد
13.6	غير موافق
3.7	غير موافق بشدة
100.0	المجموع

هل شاركت في عمل تطوعي في أي من المجالات الثقافية في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
8.3	نعم
91.7	لا
100.0	المجموع

ما نوع برامج بودكاست التي تتابعها

النسبة المئوية	
16.5	رياضية
12.9	ثقافية
9.1	إخبارية
8.3	كوميديّة
8.2	دينية
6.7	الصحة واللياقة
6.1	علمية
5.5	تاريخية
5.0	سياسية
2.3	أخرى غير التي ذكرتها لك
19.4	لا أتابع برامج بودكاست
100.0	المجموع

ما نوع الكتب التي تُفضل قراءتها لغير أغراض العمل أو الدراسة

النسبة المئوية	
18.1	علم نفس وتطوير ذات
18.1	دينية
14.6	تاريخ وسياسة
13.1	أدب
9.6	علمية
6.1	فكر وفلسفة
2.5	أخرى غير التي ذكرتها لك
18.0	لا أقرأ كتب
100.0	المجموع

هل اشتريت كُتباً لغير أغراض الدراسة والعمل خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
22.0	نعم، جميعها كتب ورقية
8.1	نعم، كتب ورقية وإلكترونية
2.9	نعم، جميعها كتب إلكترونية
67.0	لا
100.0	المجموع

ما هو نوع الفعاليات الثقافية التي ترغب بإقامة المزيد منها

النسبة المئوية	
25.1	محاضرات وندوات
23.1	أمسيات شعرية أو أدبية
20.3	تراثية
13.4	عروض مسرحية
11.1	حفلات موسيقية
2.3	أخرى
4.8	لا يوجد فعالية أرغب بإقامة المزيد منها
100.0	المجموع

ما الطريقة التي تُفضّلها لمشاهدة الأفلام

النسبة المئوية	
26.8	القنوات التلفزيونية
23.6	منصات العرض الافتراضية
21.2	صالات العرض (السينما)
0.8	أشرطة الفيديو أو الأقراص
27.6	لا أشاهد أفلام مطلقاً
100.0	المجموع

ماهي الطريقة التي تفضلها للاستماع للأغاني خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
22.3	منصات الفيديو الرقمية (مثل يوتيوب)
13.9	المنصات الرقمية بدون اشتراك (مثل ساوندكلاود)
9.4	الراديو
7.7	القنوات التلفزيونية
5.1	المنصات الرقمية مع اشتراك (مثل سبوتفاي وأنغامي)
4.3	حضور الحفلات
2.1	الأقراص المضغوطة
35.2	لا أسمع إطلاقاً
100.0	المجموع

ما مدى رضاك عن أسعار تذاكر الفعاليات والأنشطة الثقافية

النسبة المئوية	
6.2	غير راض إطلاقاً
20.7	غير راض
28.1	محايد
17.0	راض
4.2	راض تماماً
23.8	لا أعلم (لم أذهب/لا يوجد فعاليات) لا يقرأ
100.0	المجموع

ما مدى رضاك عن توفر المهرجانات و الفعاليات الثقافية في مكان إقامتك

النسبة المئوية	
6.4	غير راض إطلاقاً
25.3	غير راض
50.6	راض
13.5	راض تماماً
4.2	لا أعلم
100.0	المجموع

ما مدى رضاك عن توفر المرافق الثقافية في مكان إقامتك

النسبة المئوية	
5.2	غير راض إطلاقاً
24.3	غير راض
53.0	راض
15.0	راض تماماً
2.5	لا أعلم
100.0	المجموع

هل توجد في الحي الذي تسكن فيه حدائق أو ساحات مفتوحة تقام فيها فعاليات ثقافية

النسبة المئوية	
21.2	نعم
77.5	لا
1.4	لا أعلم (لا يقرأ)
100.0	المجموع

كم تستغرق الفترة الزمنية عادةً من منزلك لحضور المواقع التي تقام فيها الفعاليات في مكان إقامتك

النسبة المئوية	
23.1	أقل من 20 دقيقة بالسيارة
40.1	من 20 دقيقة إلى 40 دقيقة
15.5	من 40 دقيقة إلى ساعة
8.7	أكثر من ساعة
4.5	أكثر من ساعتين
8.0	لا أعلم (لم أذهب / لا يوجد فعاليات) (لا يقرأ)
100.0	المجموع

ما أهم سبب لعدم زيارتك للأماكن العامة

النسبة المئوية	
31.2	الانشغال أو الارتباط بالعمل
21.5	ليس لدي وقت
6.7	لا أفضل الذهاب إلى الأماكن العامة
5.9	عدم توفر المواصلات
34.7	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

هل سبق لك الحصول على درجة علمية (بكالوريوس، دراسات عليا) في أحد التخصصات ذات العلاقة بالثقافة

النسبة المئوية	
5.8	نعم، درست أو تدرس حالياً
31.9	لا، ولكن ترغب بالدراسة
62.3	لا، لم يسبق لي
100.0	المجموع

ما أهم دافع لك لدراسة هذا التخصص أو الرغبة في دراسته

النسبة المئوية	
65.1	شغف واهتمام شخصي
25.2	فرص العمل الحالية والمستقبلية
7.7	المعدل الدراسي أو مُتطلبات الالتحاق بالتخصص
1.9	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

ما هو مجال التخصص (فقط لمن درس أو يدرس حالياً)

النسبة المئوية	
43.0	الأدب واللغة والترجمة
14.4	التاريخ والتراث
7.4	التصميم والفنون البصرية
5.8	فنون العمارة والتصميم
5.0	المكتبات
4.3	الأزياء والطهي وفنون الضيافة
2.8	الآثار والمتاحف
2.6	الأفلام والموسيقى والغناء
1.1	المسرح والفنون الأدائية
13.5	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

لماذا لم يسبق لك دراسة أي من التخصصات الثقافية

النسبة المئوية	
33.8	ليس لديك اهتمام أو شغف بها
13.5	التخصص غير مُتَوَقَّر
12.6	بسبب فرص العمل الحالية والمستقبلية
11.9	الانشغال أو الارتباط بالعمل (لا يقرأ)
9.4	لم تكمل تعليمك (لا يقرأ)
7.6	المعدّل الدراسي أو مُتطلّبات الالتحاق
7.5	لا يوجد لدي وقت (لا يقرأ)
3.6	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

هل سبق أن التحقت ببرنامج تدريبي أو دورة أو ورشة عمل في أحد المجالات الثقافية خلال الاثني عشر شهراً الماضية

النسبة المئوية	
2.9	نعم، برنامج تدريبي أو دورة أو ورشة عمل افتراضية فقط
1.5	نعم، برنامج تدريبي أو دورة أو ورشة عمل حضورية فقط
1.6	نعم برنامج أو دورة أو ورشة عمل حضورية وافتراضية
94.0	لا لم ألتحق بأي برنامج تدريبي أو دورة أو ورشة عمل
100.0	المجموع

ما هو مجال البرنامج أو الورشة:

النسبة المئوية	
23.5	الكتابة الإبداعية والأدبية وكتابة المحتوى
17.9	التراث والحرف التقليدية
17.3	الفنون والرسم
14.3	التصوير والأفلام
7.1	الموسيقى (الغناء والعزف)
5.1	المسرح والتمثيل
14.8	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

ماهي الطريقة التي تفضلها لتعلم المهارات الثقافية والفنون الإبداعية

النسبة المئوية	
42.6	حضور دورات أو برامج تدريبية
31.1	التعلم الذاتي (عبر الكتب أو عن طريق الإنترنت)
22.2	الالتحاق بجامعة أو معهد
3.8	لا أرغب بتعلم المهارات الثقافية (لا يقرأ)
0.4	أخرى غير التي ذكرت لك
100.0	المجموع

# الجهات المشاركة في تزويد التقرير بالبيانات

وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان  
Ministry of Municipal Affairs & Housing



وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد  
Ministry of Islamic Affairs, Dawah and Guidance



وزارة السياحة  
Ministry of Tourism



وزارة الرياضة  
Ministry of Sport

وزارة التعليم  
Ministry of Education



وزارة الاستثمار  
Ministry of Investment



وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات  
MINISTRY OF COMMUNICATIONS AND INFORMATION TECHNOLOGY

الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية



وزارة الطاقة  
MINISTRY OF ENERGY



وزارة الصناعة والثروة المعدنية  
Ministry of Industry and Mineral Resources



الهيئة العامة للترفيه  
General Entertainment Authority



الهيئة العامة للإحصاء  
General Authority for Statistics



Ministry of Interior  
Kingdom of Saudi Arabia

وزارة التجارة  
Ministry of Commerce



وزارة البيئة والمياه والزراعة  
Ministry of Environment Water & Agriculture



جامعة شقراء  
Shaqra University



مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية  
KACST



الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع  
GENERAL COMMISSION FOR AUDIOVISUAL MEDIA



الهيئة السعودية للملكية الفكرية  
Saudi Authority for Intellectual Property

الهيئة السعودية للسياحة  
SAUDI TOURISM AUTHORITY



جامعة جدة  
University of Jeddah

جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز  
University of Prince Mqrin



جامعة الباحة  
Al-Baha University



جامعة جفر الباطن  
University of Hafr Al Batin



جامعة تبوك  
University of Tabuk



جامعة حائل  
University of Ha'il

جامعة دار الحكمة  
DAR AL-HEKMA UNIVERSITY



جامعة الأمير سلطان  
PRINCE SULTAN UNIVERSITY











ثقافتنا هويتنا  
Our culture, our identity